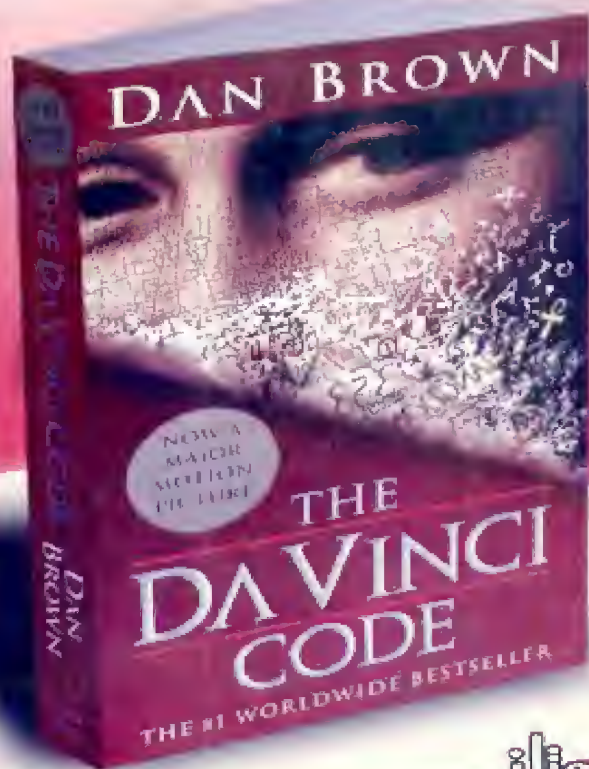


دان براون شیخ فرقة دافنشی



د / محمد ممتاز

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

دان براون شيفرة دافنتشي

دراسة وتحليل
محمد ممتاز

الحرية
للنشر والتوزيع

دان براون
شیخوة دافنتشی

اسم الكتاب : شيفرة دافنتشى

دراسة وتحليل: محمد ممتاز

الناشر : الحرية للنشر والتوزيع

٠١٢٣٨٧٧٩٣١ - ٥٧٤٥٦٧٩

رقم الابداع : ٥٧٥٩ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولى : 2 - 13 - 20 - 23 - 915

حقوق الطبع والنشر محفوظة

المقدمة

ما ان طلع علينا الكاتب دان براون بروايته شفرة دافنشى حتى انهالت عليه الاتهامات من الشرق والغرب متهمة اياه بالاحاد والزندقة حيث ان الكتاب يستعرض الاسس القديمة للدين المسيحى ويفندھا على نحو تشريحى جرئ يحسد عليه الكاتب وعلى شجاعته وهو اتجاء حديث فى الفكر الغربى ظهر فى اواخر القرن التاسع عشر واعتمد منهجه الاساسى على تفنيد اى نص قديم مهما بلغت درجة قداسته فى ضوء الاكتشافات العلمية والتاريخية الحديثة ومما سرع بهذا الاتجاه العلمى لتفنيد الدين ما يلى

اولا: اكتشاف مخطوطات البحر الميت

ثانيا: اكتشاف انجيل نجع حمادى

ثالثا: الكشف الاثرية الحديثة فى صحراء الربع الخالى ومنطقة النفود والحفريات الاثرية المتفرقة فى هضبة الاناضول وفلسطين والعراق وسوريا العليا

وسوف نتناول فى البداية موجزا لهذه الرواية ثم نستعرض البيئة التاريخية التى تكلمت عنها واخيرا ما اثارته من اراء هيبت الفاتيكان عليها وعدد غير قليل من الطوائف المسيحية فى العالم باسره مع التعليق عليها

والله ولى التوفيق

محمد ممتاز عبد القادر

اولا: مضمون الرواية شفرة دافنشى

حين صدرت رواية "شفرة دافينشى" (دافنشى كود (Da Vinci Code)، للاديب الأمريكى دون براون Don Brown، هذه الرواية والتي بيع منها أكثر من ٢٥ مليون نسخة بأكثر من ٥٠ لغة ومنها اللغة العربية حيث ترجمتها "الدار العربية للعلوم" فى بيروت وكل هذا فى أقل من سنة، أثارت جدلا كبيرا فى الغرب خاصة فى الأوساط المسيحية التى أثارها ما اعتبرته تغييرا لحقائق وعقائد مسيحية ظلت ثابتة فى الوعى المسيحى، وحين ترجمت للعربية انتقل الجدل إلى مساحات وقضايا أخرى أكثر حساسية وسخونة، بل زاد على ذلك أن بعض الدول العربية مثل لبنان والأردن منعت توزيعها بسبب الفضة التى أثارها الأوساط الدينية المسيحية والإسلامية على حد سواء. رواية "شفرة دافنشى" تدفع لإعادة طرح عدد من الإشكاليات التى تتعلق بقراءة العمل الأدبى بين الفن والدين، أو بين حرية المبدع وحق المجتمع. الرواية تتطرق وبأسلوب روائى بحث لاحداث، من حياة المسيح وسيرته ولكن بصورة تختلف تماما عن الصورة التى وردت فى الكتب السماوية، كما تصور الرواية "الفاتيكان" كمؤسسة دينية متسلطة.

كثيرون ممن قرءوا هذه الرواية اعتبروا أن فيها محاولات للتشكيك بأسس العقيدة المسيحية التى تنص على بعضها أيضا العقيدة الإسلامية، وتحاول الرواية – المثيرة للجدل والتى تقع فى نحو ٥٠٠ صفحة من القطع المتوسط – كشف التأثيرات المتبادلة والتفاعلات بين الأديان السابقة للمسيحية والمسيحية نفسها، وتحديدًا بين الوثنية والمسيحية. وتوظف الرواية مقولات مقدسة ومقبولة دينيا إسلاميا ومسيحيا لتسقطها على أحداث وتحولات وصراعات تاريخية ودينية وسياسية، كما تحاول الرواية عبر شخصياتها وأحداثها وعقدها عرض أفكار تناقض العقيدة المسيحية الحالية على نحو جوهري، بل إنها تنسف أحيانا بين

سطورها حقائق عقدية غاية فى الأهمية. الجدل الذى تفجر حول رواية شفرة دافنشى مؤلفها الأمريكى دان براون و مدى إساءتها إلى السيد المسيح تقوم على حبكة بوليسية محكمة ملخصها أن أستاذا جامعيًا أمريكيًا من جامعة هارفارد يقوم برحلة طويلة للبحث عن سرّ دفين محفوظ منذ قرون، لو تم اكتشافه فسيكون من شأنه أن ينسف بعضًا من المعتقدات الراسخة لدى المسيحية الكاثوليكية.

[http://www.kenanah.com/books/ar/
articles.asp?p=6&id=34&art_id=2060](http://www.kenanah.com/books/ar/articles.asp?p=6&id=34&art_id=2060)

هذا السر الذى تحفظه جمعية دينية اسمها "جمعية سيون" وهى جمعية أوروبية سرية حقيقية تأسست عام ١٠٩٩، وفى عام ١٩٧٥ اكتشفت مكتبة باريس الوطنية مخطوطات عرفت باسم "الوثائق السرية" كشفت أن من بين من ترأسوا أو كانوا أعضاء فى هذه الجمعية شخصيات مثل إسحاق نيوتن وفكتور هوجو وليوناردو دافنشى. عندما قرأ الرواية تجد أن السبب الرئيسى لما أثارته "شفرة دافنشى" من جدل أن الكاتب فى المقدمة يشير إلى أنه قام قبل كتابة الرواية بأبحاث طويلة مضنية، وراجع وثائق كثيرة فى عديد من المكتبات والمخطوطات والجامعات، بما يوحى بأن المعلومات والأحداث فى الرواية حقيقية وليست من صنع الخيال. فنجده يقول على سبيل المثال فى مقدمة كتابه "إن وصف كافة الأعمال الفنية والمعمارية والوثائق والطقوس السرية فى هذه الرواية هو وصف دقيق وحقيقى". شخصية الرواية القليلة تحكيها مجموعة شخصيات رمزية غير حقيقية، أبرزهم جاك سونيير مدير متحف اللوفر الذى يقتل فى أول مشهد بالمرح لتتابع الأحداث وتظهر شخصية البروفيسور روبرت لانغدون المتخصص فى تاريخ الأديان الذى تشبه به الشرطة، لأن سونيير كتب اسمه قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

أما صوفى نوفر خبيثة الشفرة فى الشرطة الفرنسية فهى شخصية أخرى يستعان بها التحليل عبارة "شفرة" كتبها سونيير، ويتبين أنها حفيدة سونيير، وتذكر أنه أراد منها أن تستعين بـ "لانغدون" للبحث عن سر مهم. يهرب لانغدون من اللوفر بمساعدة صوفى بعد أن تحصل بواسطة الشفرة على مفتاح لحسابه فى بنك زيوريخ السويسرى، ويستخرجان من ودائع البنك صندوقًا أودعه سونيير يعتقد أنه يؤدى إلى صندوق يحوى وثائق وأسرارًا مهمة وتاريخية تعود إلى جمعية سيون الدينية، وهى جمعية سرية دينية

مسيحية تأسست عام ١٠٩٩ يرأسها "سيون". وتتابع أحداث القصة لتظهر أن سيون قتل على يد جماعة دينية أخرى كاثوليكية متشددة تناصب "سيون" العداء وتدعى "أوبوس داي"، في سبيل الحصول على الصندوق الذى يحوى وثائق فرسان الهيكل التى يحتفظ بها منذ آلاف السنين، وتعود بحسب الرواية إلى الملك سليمان والهيكل المنسوب إليه. هذا و تتخطى الرواية العديد من الخطوط الحمراء بالنسبة لمسيحي اليوم على اختلاف طوائفهم.

من ذلك أن المسيح 'باعتقاد جماعة "السيونيين" رجل عادى تزوج من مريم وأنجب منها بنتا سميت "سارة" وأن ذريتها الملكية، وأن وظيفة أعضاء جمعية سيون حماية هذه الأسرة الملكية من نسل المسيح ومريم المجدلية والحفاظ عليها. وبالعودة لأحداث القصة فإن "سونير" مدير متحف اللوفر هو آخر رئيس للجمعية، وهو أيضا من هذه السلالة الملكية. القصة إذن تعرض وتبشر بـ "المسيحيين الجدد"، وهؤلاء المسيحيون بحسب السرد التاريخي الذى امتزج بالروايات فى "شفرة دافنشى" هم "السيونيون". خلاصة القول أن مؤلف رواية شفرة دافنشى يتطرق لمواضيع حساسة تتعلق بصليب الاعتقاد المسيحي وتعرض روايته للدور الخطير الذى قام به الإمبراطور قسطنطين الرومانى فى ترسيخ المسيحية الحديثة عن طريق خلق دين هجين يجمع بين المسيحية والوثنية، التى كان يؤمن بها. وقد تضمنت أمورا تشكك فى مجمل الاعتقاد المسيحي كالقول بأن ٢٥ ديسمبر هو عيد ميلاد الإله الفارسي "مثرأ" الذى يعود إلى ما قبل ميلاد المسيح. وإن الهالات التى تحيط برؤوس القديسين هى أقراص الشمس المأخوذة من المصريين القدماء.

و قد يكون الحديث عن هذا الكتاب قد جاء متأخرا بعض الشئ ولكن منذ فترة طويلة كنت أحاول الحصول عليه ولكن دون جدوى حيث أن الكتاب لا يباع هنا ولحدوث مشاغل عديدة و أحداث أكبر أثرت على تحفيز النفس لإقتنائه. لتزامن طرحه مع بداية الحرب على العراق و المستجدات التى حدثت مع تلك الحرب.

و لفترة طويلة كانت الفكرة قد ولت من رأسى و لكس مالبثت أن عادت مرة أخرى فى منتصف يناير الماضى و تزامنت مع ترجمة الكتاب و مع الرفض الكنسى للكتاب و انتهاء الرفض بمطالبة تارسيزو بيرتوني كاردينال الفاتيكان "لا تقرأوا ولا تشتروا شيفرة دافنشى". و "لا يمكن صنع رواية باضفاء طابع مخادع على وقائع تاريخية والشهير

بشخصية تاريخية تنبع مكانتها وشهرتها من تاريخ الكنيسة والبشرية .

القصة التى تبدأ بجريمة قتل قيم متحف اللوفر بباريس تبدأ بوضع القارئ على مجموعة من المحاور المهمة التى تركز عليها واقعية القصة وأهميتها بالنسبة لنا . فالكاتب يركز على حقائق ومعلومات تاريخية أصلية عدا عن انها تغطى اللثام شيئا فشيئا عن واحدة من أهم الحقائق القديمة التى تهدد بنسف (المؤسسة الكنسية) عن بكرة أبيها . القصة باختصار تعلن من خلال تحليل رائع وللمرة الأولى للوحة العشاء الأخير التى رسمها ليوناردو دافنشى من خلال ما يمكن وصفه بالعلاقة التاريخية بين الفن والحقائق الدينية التاريخية

إن قصة الرواية المثيرة تحكيها مجموعة شخصيات رمزية غير حقيقة تبدأ فى متحف اللوفر وينفس بوليسى للوصول إلى حقائق تاريخية مدفونة، تسلط الضوء على جماعة دينية تدعى جمعية "سيون" الدينية التى تثير بمعتقداتها الكثير من الإشكال حول صحة معظم معتقدات المسيحيين ، وبعد ليوناردو دافنشى أحد أبرز أعضائها .

التسلسل البوليسى لجريمة قتل فى اللوفر تتطور لسرد تاريخى حول هذه الجمعية التى 'بعد القتل' أحد أفرادها لتعود بنا إلى تاريخ إسبطنطين الذى يعتقد "السيونيون" أن المسيحية دخلت منهبطا تاريخيا عندما تنصر الإمبراطور قسطنطين .

وتعرض القصة من خلال سردها للأحداث لكثير من المعتقدات التى تشكل خطأ أحمر بالنسبة لمسيحي اليوم على اختلاف طوائفهم، ومثال ذلك أن المسيح باعتقاد جماعة "السيونيون" رجل عادى تزوج من مريم المجدلية، وأنجب منها بتا سميت "سارة" وأن ذريتها الملكية باعتبار أن المسيح من ذرية داود وسليمان باقية حتى اليوم" . .

وإن وظيفة أعضاء جمعية سيون حماية هذه الأسرة الملكية من نسل المسيح ومريم المجدلية والحفاظ عليها وبالعودة لأحداث القصة فإن "سونير" مدير متحف اللوفر هو آخر رئيس للجمعية، وهو أيضا من هذه السلالة الملكية .

القصة لذا تعرض وتبشر بـ "المسيحيين الجدد" وهؤلاء المسيحيون (الجدد) بحسب السرد التاريخى الذى امتاز بالرواى فى "شيفرة دافنشى" هم "السيونيون" .

وخلاصة القول إن مؤلف رواية "دافنشى كود" Da Vinci Code يتطرق لمواضيع

حساسة تتعلق بصلب الاعتقاد المسيحى، وببساطة يمكن القول إن الرواية تتعرض للدور الخطير الذى قام به الإمبراطور قسطنطين الرومانى فى ترسيخ المسيحية الحديثة. ووردت فى الكتاب أيضا أمور تشكك فى مجمل الاعتقاد المسيحى.

والحبكة الدرامية تجعل الرواية كالحقيقية وتستند على وقائع تاريخية وأماكن تصفها روايته بدقة رائعة مما ينم عن القدر الهائل الذى أولاه الكاتب للبحث والتقصى من أجل إنشاء دعائم الرواية. ويعتمد براون عنصر الاثارة والغموض بشر مجموعات متتابعة من قصاصات وطلاسم ورموز مبهمة تضع محققة بوليسية فرنسية خلف قاتل قيم متحف اللوفر الذى هو جدها الذى هجرته منذ عقد من الزمان لخلاف بينهما على إثر موت جميع عائلتها بحادث. الرواية تعتمد شخصيات أخرى متخصصة فى علم فك الرموز الذى يعود لقرون عديدة حيث برع القدماء فى هذا العلم ومنهم العالم المسلم الكندى. ويضع القارئ على مجموعة من الأفكار المتعلقة بتناقل الرسائل قديما بغياب وسائل الاتصالات السرية التى نعرفها اليوم وحاجة الأباطرة والملوك لتناقل الرسائل السرية والمهمة دون إمكانية تسرب المعلومات بها أثناء السفر بها. أما أحد الأفكار المهمة التى يركز عليها الكتاب فهى مكانة المرأة فى المعتقدات الدينية والطقوس والشعائر عبر التاريخ، وبخاصة ما يتعلق بالجمعيات السرية التى أنشئت فى أوروبا لمناهضة سلطة الكنيسة.

التعليق

وإذا كنت تؤمن بأن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بشر وهو عبد الله ورسوله، ولكن الله خلقه بطريقة معجزة كدليل على نبوته حيث حملت به الصديقة مريم العذراء بأمر الله و من دون أن يمسه بشر كمعجزة ، والله على كل شيء قدير، فإن الزواج لا عيب فيه حتى للأنبياء فقد تزوج موسى عليه السلام و محمد عليه الصلاة و السلام فهو أى الزواج سنة الأنبياء ولكن لم نبلغ كمسلمين لا بالقرآن ولا بالسنة عن خبر زواج عيسى عليه السلام.

و هو الأهم وغير المقبول إسلاميا التجنى على شخص عيسى عليه السلام و أن فيه نوعا من الإنكار على نبوته لى إسرائيل . ونوع من الاستخفاف بالرسالة الإلهية التى حملها عيسى بن مريم

لذا يجب على القائمين على الأزهر وعلى الشأن الدينى فى مصر توجيه الدعوة لمقاطعة الكتاب و عدم تناوله فى مصر و هذا ليس إمتدادا بالطبع لدعوة الفاتيكان لكن دفاعا عن أحد أهم دعائم الدين و هو الإيمان.

من هو المؤلف

وكثيرون ممن قرءوا هذه الرواية اعتبروا أن فيها محاولات للتشكيك بأسس العقيدة المسيحية التي تنص على بعضها أيضا العقيدة الإسلامية، وتحاول الرواية المثيرة للجدل والتي تقع في نحو ٥٠٠ صفحة من القطع المتوسط كشف التأثيرات المتبادلة والتفاعلات بين الأديان السابقة للمسيحية والمسيحية نفسها، وتحديدًا بين الوثنية والمسيحية.

مؤلف الرواية دان براون، وقد بيع منها حتى الآن أكثر من ٩ ملايين نسخة بـ ٥٠ لغة، وقامت بترجمتها للعربية وطباعتها "الدار العربية للعلوم" في بيروت.

وتوظف الرواية مقولات مقدسة ومقبولة دينيًا إسلاميًا ومسيحيًا لتسقطها على أحداث وتحولات وصراعات تاريخية ودينية وسياسية، كما تحاول الرواية عبر شخوصها وأحداثها وعقدها عرض أفكار تناقض العقيدة المسيحية الحالية على نحو جوهري، بل إنها تنسف أحيانًا بين سطورها حقائق عقدية غاية في الأهمية.

قصة الرواية

قصة الرواية المثيرة تحكيها مجموعة شخصيات رمزية غير حقيقية، أبرزهم جاك سونيير مدير متحف اللوفر الذى يقتل فى أول مشهد بالمسرح لتتابع الأحداث بعد ذلك وتظهر شخصية البروفيسور روبرت لانغدون المتخصص فى تاريخ الأديان الذى تشبه به الشرطة؛ لأن سونيير كان قد كتب اسمه قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

أما صوفى نوفو خبيرة الشفرة فى الشرطة الفرنسية فهى شخصية أخرى يستعان بها لتحليل عبارة "شفرة" كتبها سونيير، ويتبين أنها حفيدة سونيير، وتذكر فوراً أن جدها أراد منها أن تستعين بـ"لانغدون" للبحث عن سر مهم.

يهرب لانغدون من اللوفر بمساعدة صوفى بعد أن تحصل بواسطة الشفرة على مفتاح لحسابه فى بنك زيوريخ السويسرى، ويستخرجان من ودائع البنك صندوقاً أودعه سونيير يعتقد أنه يؤدى إلى صندوق يحوى وثائق وأسراراً مهمة وتاريخية تعود إلى جمعية سيون الدينية، وهى جمعية سرية دينية مسيحية تأسست عام ١٠٩٩ يرأسها "سيون".

وتتابع أحداث القصة لتظهر أن سيون قتل على يد جماعة دينية أخرى كاثوليكية متشددة تناصب "سيون" العداوة وتدعى "أوبوس داي"، فى سبيل الحصول على الصندوق الذى يحوى وثائق فرسان الهيكل التى يحتفظ بها منذ آلاف السنين، وتعود بحسب الرواية إلى الملك سليمان والهيكل المنسوب إليه.

يهرب لانغدون -الذى يجد الأدلة تحيط به- إلى صديقه السير "لاى تيبينغ" وهو مؤرخ بريطانى يقضى سنوات طويلة فى البحث فى تاريخ فرسان الهيكل ومحاولة الحصول على وثائقهم وآثارهم.

ويتبين فى النهاية أن تيبينغ هو المخرج الاساسى للمسرحية، وأنه يستدرج رئيس جمعية "أوبوس داي" المتشددة لتلاحق أخوية سيون، وتقتل رؤسائها من أجل الحصول

على وثائق فرسان الهيكل لعلها تعطيهم قوة ونفوذاً لدى الفاتيكان، أو على الأقل تمنع الفاتيكان من إبعاد الجمعية عن مظلتها، فقد ضاق البابا ذرعاً بالجمعية وتشدد لها وإساءاتها للديانة المسيحية.

وقد استغل تيبينغ تطرف الجمعية ولهفتها لحل مشكلتها مع الفاتيكان ليستدرجها لتساعده في البحث عن فرسان الهيكل دون مسئولية تقع عليه، ويظهر أنه لا توجد وثائق وأسرار ولا كأس مقدسة، وأنها ليست إلا طقوساً ورموزاً مستمدة من الأديان السابقة ومتداخلة مع المسيحية يؤمن بها فرسان الهيكل وجمعية سيون.

رأى المطران كيرلس سليم بستورس في هذه القضية

بوحدة ثلاثة أقانيم فى الله . ولما بلغ وحى الثالوث كماله فى وعى الكنيسة ، حاول المسيحيون تفسير التناقض الظاهر بين تأكيد وحدانية الله والاعتراف بالأقانيم الثلاثة ، الأب والابن والروح القدس . وقد كان جلّ اهتمام المسيحيين فى بداية القرن الرابع تبين الانسجام بين الوحدانية والثالوث .

إلا أنه بالاعتصار على استخدام مفاهيم الفلسفة البشرية لم يكن من سبيل منطقى يمكن من القول "إن الله واحد ، وفى الوقت نفسه أب وابن وروح قدس" ، كما تقول المسيحية . وكان آريوس يقبل المبدأ القائل أن الله واحد فى ثلاثة أقانيم ، أب وابن وروح قدس ، غير أن تفكيره الفلسفى العقلى قاده إلى القول أنه ، من بين الأقانيم الثلاثة فى الله ، الأب وحده هو حقاً وجوهرياً إله منذ الأزل ، أما الابن فليس إلهاً ولا الروح هو إله . ويزعم آريوس أنه كان وقتاً وجد فيه الأب وحده . ويعترف كذلك أن الابن هو "قبل كل الدهور" ، ويعتقد أنه أعظم من كل خليفة مادية وغير مادية ، لكنه يعتبره خليفة محضاً . "ويضيف أنه قد يصحّ القول عن الابن أنه إلهى وفى صورة الأب ، ولكن لا يجوز القول أنه "من جوهر الأب" ؛ فالابن مختلف فى جوهره عن الأب ، لذلك لم يكن المسيح إلهاً حقاً ، بل أنه مخلوق ومن صنع الأب . ويتابع آريوس تفسيره بالتأكيد أنه عندما نقول إن المسيح هو ابن الله ، فأننا لا نعنى البنوة بالمعنى الحقيقى الكيانى ، بل بالمعنى المجازى الأدبى .

ويتتج من ذلك ، فى رأى آريوس وأتباعه ، أن المسيح غير مساوٍ للأب . فهو ليس إلهاً من إله ، إنما هو فقط من أصل إلهى . إلا أن كونه من أصل إلهى يعطيه مركزاً رفيعاً لدى الأب . فهو الوسيط بين الأب والخلائق ، وهو أيضاً الوسيط فى الخلق . وهو الذى ، فى لحظة من الأزل ، خلق الروح القدس . فكما أن الابن هو صنّع الأب ، كذلك الروح القدس هو صنّع الابن . تلك بإيجاز تعاليم الأريوسية .

لقد كانت لتلك التعاليم نتائج خطيرة فإنها تهدم كل ما أوحى الله به إلينا عن حياة الثالوث فيه ، وتكر على الجنس البشرى التآله والاتحاد الحقيقى بالله ، ولا تعترف للفداء بأى مفعول جذرى فى الطبيعة البشرية ، بل تقرّ فقط بتأثير له أدبى وروحى . وهكذا تناقض الأريوسية مناقضة صريحة الحقائق الجوهرية فى الدين المسيحى .

فجوهر الدين المسيحى يقوم على أن المصالحة بين الله والبشر لم تتمّ على يد مرسل

من العلاء ولا على يد بنى ملهم، بل على يد الكلى القدرة نفسه، صانع الكون والخالق الذى أبدع الاشياء كلها، ما يرى منها وما لا يرى. إن فداء البشرية وتألّوها قد حققهما الله نفسه ينبوع الكائنات الاوحد وغير المنقسم.

إن المسيحية تؤمن بأنه ليس فى مقدور إنسان أن يعيد إلى البشر صورة الله إلا إذا كان هذا الإنسان إلهاً. الإله المتجسد يمكنه وحده أن يعيد إلى جنسنا الساقط صورته الالهية الاولى، ويؤهلنا حقاً. لذلك كان لا بدّ من أن يكون المسيح "إلهاً من إله، نوراً من نور، إلهاً حقاً من إله حق"، وبالتالي "مولوداً من الأب وغير مخلوق".

اننا، بسبب حدود عقلنا البشرى، نميل إلى تقرب ما هو متسام وإلهى إلى مستوانا البشرى ليسهل علينا تحليله وإدركه. انه لأسهل بكثير على عقلنا البشرى أن نقول ان الله لم يصبح هو نفسه كائناً بشراً، بل أرسل باسمه إنساناً إلى العالم. كما انه لأسهل بكثير أن نقول اننا لم نؤله بل رفعنا إلى درجة أدبية أما.

ان صراع المسيحية فى هذا الميدان من الايمان ليس فلسفياً وحسب، بل هو نفسى أيضاً. فقد يصعب جداً إقناع البشر بأنهم من أصل إلهى، وبأن كيانهم الراهن هو إلهى، وبأن مصيرهم كذلك هو إلهى، كما يعلم المسيح. لقد أوثمن الدين المسيحى على الحقيقة القائلة ان الله نفسه أصبح انساناً لتصبح نحن إلهين ونجلس عن يمين الله الأب. قد تبدو تلك الحقيقة أروع ما يمكن تصديقه. انها رائعة، ولكنها أيضاً واقعة. اننا نخاف من سمو كيانتنا. إن قصد الله هو الارتقاء بنا إلى مستوام. ولكننا نحن، لوعينا ما نحن عليه من ضعف وعجز، نحاول أن ننزل به إلى مستوانا. لم يستطع آريوس أن يؤمن بقصد الله السامى تأليه الكائنات البشرية، فاختلق إلهاً على صورة البشر.

نشر آريوس وأتباعه أفكارهم فى كل مكان بالمناقشات الفلسفية العلنية ولا سيما بالترانيم الشعبية. بحيث انه فى نهاية القرن الرابع أفاقّت الكنيسة المسيحية فى الشرق والغرب من كابوس المجادلات الفلسفية وإنشاد الترانيم الهرطوقية لتجد نفسها على شفير الآريوسية.

وكلما كان آريوس وأتباعه يمشون فى محاولاتهم تفسير الثالث الاقدس تفسيراً فلسفياً، كانت الآراء تتشعب وتزداد الفوضى بين المسيحيين، وتتنوع شقة الخلاف فى جسم الكنيسة. ورأس تلك المجادلات بعض الاساقفة ممن أوتوا الفصاحة الفلسفية والبلاغة اللاهوتية، فنشأت كنيسة دعاها مسيحيو الاسكندرية "الكنيسة المتفلسفة".

فالكاثوليك والهراطقة والمشتقون وتلاميذ اثنا سيوس وأتباع آريوس وأتباع دوناتيوس، جميع هؤلاء دخلوا في صراع محموم اختلطت فيه الآراء وتباينت المذاهب.

وقد عبّر الكاتب اللاتيني أمانوسيوس بوضع كلمات عن شعور الشعب المسالم حيال الصراع الشديد الذي أدى بالمسيحيين إلى المعاداة والاضطهاد بعضهم لبعض، فقال: "إن الوحوش المفترسة لا تظهر عداها للبشر بقدر ما يظهر المسيحيون بعضهم لبعض الحقد المميت".

على خلاف ذلك كانت الكنيسة في القرنين الثاني والثالث تؤكد على الدوام ضرورة عدم وضع أن حدّ حرية المعتقد والتسامح. لقد قال ترتوليانوس: "لا يجوز أن ننكر على الإنسان ما أنعمت به عليه الطبيعة، أعني الحق في عبادة الله عبادة حرة"؛ والقول السائد كان: "يجب الدفاع عن الدين لا يقتل الآخرين بل بالموت لأجلهم"، وكذلك: "ليس من أمر كالدّين هو قضية الإرادة الحرة"؟ وأما يوحنا الذهبيّ الفم، في العصر الذهبيّ للامبراطورية، فقد كان يردّد باستمرار: "لم يلجأ المسيح إلى القتل بل مات في سبيل الحقيقة". هذا كان موقف المسيح والانجيل من حرية المعتقد، "فالعابدون الحقيقيون يعبدون الآب بالروح والحق" (يو ٤ : ٢٤).

في حين كانت الآريوسية تمزّق الشرق، كان الانشقاق الدوناتي شمالي أفريقيا كالجرح المفتوح فيجسم الكنيسة الغربية، وقد غذّاه التعصّب الأعمى وأغماه الصراع الطبقي والحقد العرقي. وهكذا كانت المسيحية في القرن الرابع تنزف في الامبراطورية الرومانية من جرحين بليغين: العقلانية الآريوسية في الشرق والتعصّب الدوناتي في الغرب.

٢- مجمع نيقية

إنّ تفاقم التصلّب فى المواقف الدينية واشتداد حدّة الاضطهادات دفعا الامبراطور قسطنطين إلى التدخل بحزم وشدّة، فدعا إلى مجمع مسكونى يعقد فى نيقية فى آسية الصغرى، بغية تحديد عقائد الايمان تحديداً جلياً ووضع حدّ لهذا التصلّب. وتوافد الاساقفة من الشرق والغرب، من الشمال والجنوب، من جميع أطراف الامبراطورية الرومانية الشاسعة، ومن خارجها، من بلاد فارس، والتأموا، بما أوتوه من علم وقداسة، فى نيقية "مدينة النصر".

من ٢٠ أيار حتى ١٩ حزيران من سنة ٣٢٥ تناقش الاساقفة عقائد الدين المسيحى. وقد زاد حدّة النقاش ما كانوا عليه من اختلاف فى التعابير الفلسفية. إلا أن ما صدر عن مداولاتهم تجنّب كل المفاهيم الفلسفية العقلية. وبدل أن يفسّروا طبيعة الله، أنشدوا أنشودة مجد تعظيماً له.

لما اللفظة الفلسفية الوحيدة التى نسبوها إلى المسيح فهى لفظة ، التى تعنى "من ذات جوهر" الآب. إلا أن الكلمة لم تكن تعنى الجوهر فى ذلك الوقت. فالافلاطونية الحديثة والغنوصية استعملتاها فى القرن الثالث للدلالة على الكائن أو الكائن العاقل أو الشخص. وكانت تستعمل أيضاً للأشياء المادية. فقطعتان من المادة نفسها كانت تطلق عليهما لفظة ، يعنى أنهما من كيان واحد.

إلا أنه فى المجمع تغيّر فجأة معنى الكلمة، وأعلم الآباء أن تعنى "الجوهر" وليس "الكيان". فإطلاقها على المسيح يعنى أن المسيح هو من جوهر الآب ذاته. وقد أحدث تغيير معنى هذه اللفظة بليلة فى الكنيسة كلها. فالاساقفة والفلاسفة الذين لم يحضروا المجمع اغتاظوا لسماحهم أن المجمع قد نسب تلك اللفظة إلى المسيح، وراحوا يتساءلون: من أعطى لفظة معنى "الجوهر" عوضاً عن "كيان"؟ ومن الذى أقرّ أن تعنى "الوحدة فى الجوهر"، وليس، كما يقول الهرطقة، "الوحدة فى الكيان"، أى فى الأتقنوم؟ فلفظة تعنى "كائن". فالشخص هو كائن، كما ان الجوهر كائن. وخافوا من أن يتقل البعض بسهولة من "وحدة المسيح مع الآب فى الجوهر" إلى "وحدته معه فى الكيان" أى فى الأتقنوم، وعندئذ يصبح الابن أتقنوماً واحداً مع الآب كما كان يقول الهرطوقى

لقد كان الغرب مهد الهرطقة التى تقول ان فى الله أقنوماً واحداً، فوقعت الشبهة على الكنيسة الغربية واتهمت بأنها هى التى نسبت الى المسيح لفظة ، وذلك لإدخال بدعة سابيلوس فى الكنيسة الشرقية . ورغم ضالة عدد ممثلى الكنيسة الغربية فى مجمع نيقية وربما بسبب ضالة عددهم، اتهموا بأنهم كانوا من أتباع سابيلوس، لاسيما ان الامبراطور قسطنطين الذى دعا إلى المجمع ورأسه كان هو نفسه غريباً وكان يناصرهم . فلهذا السبب ولأسباب أخرى، راح أمباقة الشرق، بعد عودتهم من نيقية إلى كنائسهم، يرفعون إمضواتهم عن قانون الايمان . وما زاد البلبال قرار أصدره الامبراطور يفرض فيه لفظة بالقوة .

لقد كان مجمع نيقية رومانياً غريباً فى تنظيمه فقط، أما فى روحه فكان له نفحة كتابية شرقية ويهودية، ولقد عبّر عن عقائد الايمان بالفاظ يونانية . إلا أن آباء المجمع لم يقبلوا أن يفرض أى من المفاهيم الفلسفية . وبهذا تميّزت عبقريتهم، بأنهم حموا فرق الفلسفة البشرية وابتعدوا عن جميع المناهج الفلسفية الخاصة، فأعطوا لفظة معنىً مسيحياً، بحيث اتخذت كلمة المعنى الجديد التالى: "بما أن الابن هو من جوهر الآب، فالابن إله كما أن الآب إله . وبالتالي يجب القول إن المسيح هو أى من الجوهر الواحد مع الآب" .

القسم الثانى قانون الايمان أنشودة تأليه الانسان

فى قانون الايمان أعلن الآباء بوضوح كنى فكرتين أساسيتين متماسكتين: الفكرة الأولى هى أن الله واحد، أب وابن وروح قدس، خلق الكون كله، ما يرى منه وما لا يرى، وبالتجسد اتحد هو نفسه بخليقته، وبصعوده إلى السماء أضعده معه الخليقة وأجلسها على عرش الالهة. والفكرة الثانية هى أن الجنس البشرى قد اشترك اشتركاً حقيقياً فى حياة الله ومحبه ومجده الأزل. قال أحد الشعراء: " لا يقبل وحى إلا إذا كان مخطوطاً بأحرف من نور على كبد الشمس ". وقانون إيمان نيقية خطّ الوحي المسيحى أنشودة على كبد شمس الالهة.

١- التعابير اللاهوتية وخبرة الله

لم يكن قانون إيمان نيقية مجموعة من الصيغ الفكرية الجامدة، بل كان أنشودة مجد. فالجمع لم يرمُ بالألفاظ والتعابير التى استخدمها احتواء الله وتفسير سره اللامتناهى، بل كان مرآة توجيه التفكير اللاهوتى اللاحق. فالتعابير العقلية تعجز عن الإحاطة بالله الحق الذى لا حد له ولا نهاية. ولا شئ يسعه الإحاطة به. جلّ ما يمكن التعابير البشرية للقيام به هو تقريبنا إلى من لن نتكلم أبداً من التعبير عنه، ومساعدتنا على التجاور بعضها مع بعض. أما أن نعتبرها تحديدات مطلقة فهذا يؤدى بنا إلى التصلب ويقتل كل حوار وكل انسجام فى علاقاتنا. وقد حدث هذا مراراً فى تاريخ الكنيسة كما حدث فى تاريخ سائر الديانات.

الاستخدام المفرط للفلسفة فى الدين ورفض كل تعبير فلسفى كلاهما يقود إلى التصلب فى رأى، وعن التصلب ينجم التعصب والاضطهاد. فالتعابير البشرية عن حقائق الله ليست مطلقة بحيث تقدم لها العبادة. إنما هى إشارات استدلال هدفها جعل الحوار ممكناً، فلا يجوز أن تكون السبب فى قطع سبل الحوار والتناغم. والدين المسيحى هو فى جوهره دين الحوار والتناغم.

نحن المسيحيين لا نؤمن بصيغ وتعابير. إيماننا ارتباط بحدث. وهذا الحدث هو شخص حى نختبر صداقته ونلتزم محبه. المرحلة الأولى فى مسيرة إيماننا هى مرحلة اختبار لشخص نعب من بحر حياته، لشخص هو الأقانيم الإلهية الثلاثة. وخبرتنا هذه

هى التى نعبّر عنها فى كلمات بشرية . فالصين نحن نخلقها، والتعابير نحن نصنعها . لذلك فالصين والتعابير لا تفى من خبرتنا إلا بالنزر اليسير . خبرة إيماننا هى خبرة حياة فى حركة دائمة، هى ربح تعصف بنهجنا دون توقف . فان اقتصر إيماننا على الصين والتعابير، سكنت الريح وأمست خبرتنا فى ركود . خبرتنا هى التى تعطى التعابير معناها، ونقيض ذلك انحراف وضلال . والذى نخبره هو شخص الآب ينبوع الحى الذى يخلق، وشخص الابن الحياة التى تخلص وتفتدى، وشخص الروح القدس الشعلة التى تحى .

قانون إيمان نيقية ليس مجموعة من عقائد . انه بالحرى إعلان لحقيقة الله واعتراف بما صنع لنا . انه إعلان لملاقاتنا الأقانيم الالهية التى تؤله شخصنا البشرى . وهذه الملاقاة لا نعبّر عنها بالفاظ عقلية بل نعلنها كحدث : الله يسعى إلينا ونحن نجد أنفسنا قد تألهنا بمجد يفوق كل توقع بشرى .

ان حقيقة الله، كما يعبر عنها قانون الايمان، ليست صفة مبهمه "كالصلاح" أو "الفضيلة"، ولا فكرة مجردة اختلقها العقل البشرى "كالطبيعة" أو "المحرك الأول" . والله ليس "العجوز الأعزب" ولا "الفرد المنعزل" الذى "يسكن فى أعالي السماء، هناك، بعيداً، فى مكان ما"، على ما يظن به الفيلسوف الملحد نيتشه إله المسيحيين . الله، فى عرفنا، إله شخصى، أب وابن وروح قدس . الشخص وحده يستطيع أن يتكلم ويوحى بنفسه . الشخص هو فى جوهره علاقة مع شخص آخر .

٢- الله محبة فى ثلاثة أقانيم

تعلن المسيحية أن الله محبة. وتلك المحبة ليست فكرة محضاً. انها حقيقة قائمة فى شخص حى. ولأنها تقوم فى شخص، ندعو هذا الشخص "الأقنوم" أى الذى تقوم فيه المحبة. والأقانيم فى الله ثلاثة. أى ان المحبة تقوم فى الله على ثلاثة أوجه: الحب الذى يعطى وهو أقنوم الآب، والحب الذى يتلقى عطاء الآب وهو أقنوم الابن، والحب الذى يصل الآب بالابن والابن بالآب وهو أقنوم الروح القدس. فالأقنوم الأول ندعوه "الآب" لأنه فى ذاته فيض من الحب. والأقنوم الثانى ندعوه "الابن" لأنه يقوم فى ذاته على محبة الآب له، لذلك نقول ان الابن "مولود من الآب قبل كل الدهور"، أى ان الله منذ الأزل هو محبة وعطاء. ولا وجود للمحبة إن "لم يكن أقنوم ثانٍ يفيض عليه الآب محبته، وتلك المحبة التى تنبثق من الآب لتفيض على الابن هى الأقنوم الثالث، الروح القدس "المنبثق من الآب".

فالله فى المسيحية ليس إلهاً جامداً. انه فى ذاته علاقة حب أولية وحركة عطاء دائمة بين الآب والابن والروح القدس. إله واحد، طبيعة إلهية واحدة، أى محبة واحدة فى ثلاثة أقانيم. هذا هو سرّ الأسرار، سرّ حياة الله الباطنة التى لا تستطيع خليقة من الملائكة والبشر أن تدركها أو تفسرها. لهذا السبب لا نتلو قانون الايمان فى ليتورجيا الموعوظين حيث يمكن اللجوء إلى تفسيرات عقلية، بل فى قلب الصلاة الافخارستية، فى ليتورجيا المؤمنين التى تفترض تخطى كل تفسير عقلى والدخول فى علاقة صميمة مع الله. ولا نتلوه إلا بعد أن تغلق جميع الأبواب فى وجه الذين لم يستنبروا بعد بنور الايمان ولم يدخلوا فى سرّ الله.

٣- الايمان علاقة شخصية مع الله

هذا السرّ لا يدركه إلا الإيمان. " إذ ما من سبيل، بحسب قول القديس مكسيموس، إلى عقد علاقة بين الانسان والله إلا بالإيمان. فالإيمان قوة. انه قوة خاصة توحد الانسان المؤمن والله الذى به يؤمن توحيداً مباشراً كاملاً يفوق الطبيعة البشرية* .

ليس الايمان علاقة عقلية وحسب. فالشياطين أيضاً قد يكون لهم مثل هذا الإيمان (يعقوب ٢: ١٩). إنما الإيمان ارتباط حياتي يطال الشخص البشرى بكامله بما يفوق إدراك البشر. لذلك يرى الآباء القديسون أن الإيمان لا يكون إيماناً حقيقياً إلا اذا شمل الشخص كله وحوّله إلى صورة المسيح. هناك عبارة كتابية يردها الشرق المسيحى فى صلاته: "بنورك نعاين النور". وتعنى تلك الصلاة الشعبية اننا بنور الآب--ونور الآب هو الروح القدس- نستطيع أن نرى المسيح النور الحقيقى.

بالإيمان لا يعتنق المسيحى عقيدة مجردة، بل يتحد بأشخاص احياء، بحضور حقيقى. الإيمان هو جواب الإنسان على دعوة شخصية يكشف له فيها كل من الآب والابن والروح القدس عن ذاته شخصاً حياً وحضوراً محيياً. وجواب المؤمن على تلك الدعوة يقوم بأن يرمى فى أحضان كل من الآب والابن والروح القدس ليغرف من بحر حضور الله كما كشف عن ذاته. والله قد كشف عن ذاته انه آب يرسل الابن للخلاص وبواسطة الابن يمنح الروح للحياة. فالإيمان، فى عرفنا نحن المسيحيين، ليس تحليلاً فكرياً، إنما هو دخولنا فى حياة الاقانيم الالهية لتحقيق فيها كل إمكانات كياننا.

"أومن بإله واحد آب ضابط الكل". . عندما يتلو المؤمن قانون الإيمان لا يكتفى بترداد كلمات، بل يغرق فى بحر الحياة، فى الآب الذى منه يولد الابن وينشق الروح.

"أومن برب واحد يسوع المسيح...". أقول هذا وأغرق فى بحر الحب، فى الابن الذى من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء... وصار إنساناً* .

"أومن بالروح القدس الرب المحيى...". أقول هذا وأغرق فى بحر النور، فى الروح الذى فيه يتحقق لى الوجود "لأعبد وأمجّد الآب والابن".

ان خبرتنا الشخصية لله هى خبرة علاقة "الانا" و"الانت" بين الوجود الالهى

والوجود البشرى. فالله يوحى بذاته ملء الحياة والنور والمحبة، ونحن نقبل وحى الحياة والنور والمحبة. نقبل وحى الحياة ونفتتح بكل بموارح ذاتنا على الحياة، فتمتلئ من ملء الحياة، ونقبل وحى المحبة فنصبح دفقاً من محبة، ونقبل وحى النور فنضحي أشعة من نور. وهكذا نتخطى نحن البشر كل حدودنا البشرية ندخل فى لانهاية الله ونشارك فى ألوهته.

نحن المسيحيين نلجأ إلى أفكار ونصيف تعابير، لكننا نحتفل بشخص. اننا نعبد ونمجّد شخصاً هو الحدث. والحدث يعنى، فى التعبير المسيحى، الحقيقة القصوى التى بها يعبر الشخص عن ذاته فى علاقة حياة مع الغير. فالله ليس فكرة بل حدث: انه فى صميم ذاته علاقة حياة بين الآب والابن والروح، ومن صميم تلك الحياة، حياة الآب والابن والروح، يتدفق الله فى الخلق والتجسد والفداء. الحدث هو تلك العلاقة الجوهرية التى تصل الله بخلقته صلة حياة ومحبة. ان جوهر الحقيقة هو حدث. وجوهر الله هو هذا الحدث المزدوج المتكامل: الله فى صميم ذاته أب وابن وروح، وفى علاقته بالانسان استمرار وحى ودفق عطاء فى الخلق والتجسد والفداء والقيامة والصعود. يقول القديس غريغوريوس التريزى: "الله هو استمرار كشف ودوام وحى لذاته، يحرك دون انقطاع الوجدان البشرى وينير ظلماته".

يعلن قانون الإيمان أن ديانتنا ليست مجرد أقوال، بل هى يقين وموقف حياة. لذلك نحن بحاجة إلى سماع قانون الإيمان كل يوم وعدة مرات فى اليوم، صباحاً وظهراً وفى صلاة النوم وفى صلاة الليل. لا غنى لنا عن ترداده مراراً إن أردنا تأكيد وجودنا الدينى. لا بد من ترنيمة مراراً لنعلن ارتباطنا بالله وتعلق عقلنا ونفسنا تعلقاً مطلقاً بمن هو عمق حياتنا، قيل بكياننا إلى مماثلة كيانه. قانون الإيمان هو ترنيمة يجب إنشادها على الدوام، كما يقول اغوستينوس أسقف ايبونة فى شيلى أفريقية: "أتلّ قانون الإيمان كل يوم، صباحاً ومساءً. أتلّ لنفسك أو بالخرى لله. ردّه دون انقطاع. ألا ترتدى ثوبك كل يوم؟ أنك عندما تتلو قانون الإيمان يرتدى قلبك رداء الله".

نحن المسيحيين على يقين من أقانيم الله. لنا بحاجة إلى براهين عقلية لإثبات يقيننا أو تفسيره. فالله ذات وجودنا وخلصنا. لا شك فى أن المسيحية فى العصور السابقة لجأت إلى براهين فلسفية وتفسيرات عقلية لإثبات وجود الله. وقد تجمعت لديها تلال ضخمة من المفاهيم الفلسفية ومتاحف برمتها من النظريات اللاهوتية.

ولن نتوقف المسيحية عن السعى لإيجاد طرق عقلية ونفسية وعلمية تعبر بها عن
خبرة سرّ الله. ولكنها في الوقت نفسه ستنمك بيقين مطلق بالوحي الذي يعبر عنه
قانون الإيمان، بتلك "الحقيقة المخطوطة على كبد الشمس". عندما تبحث المسيحية عن
تعبير فلسفية، لا تعلق إيمانها ولا ترتب في يقين ما تؤكد. انها تتقلب في مختلف
الأفكار القديمة والتعبير المستحدثة بغية استجلاء خبرتها لسرّ الله، ولكن دونما خوف من
أن ما سيبلغه العقل قد يناقض إيمانها.

٤- قانون الايمان سمفونية بحركتين

إن أردنا تحليل قانون الإيمان وجدنا أنه سمفونية بحركتين. الحركة الأولى هي حركة انحدار تبسط سرّ حياة الله الباطنة، حياة الأب والابن والروح القدس، وتصف تدفق هذه الحياة في الخلق والتجسّد والفداء والقيامة والصعود. إنها "رحمة سلام" كما نرتّم في الليتورجيا البيزنطية. أما الحركة الثانية فهي حركة ارتقاء، "ذبيحة تسييح"، عودة الانسان والكون إلى الله. في الحركة الأولى نعترف بأن كل شيء يأتي من الله، "وإن كل عطية صالحة وكل هبة كاملة تنحدر من فوق، من لدن أبي الأنوار" (يعقوب ١: ١٧)، وفي الحركة الثانية نعلن أن كل شيء يعود إلى قلب الله في المجد.

في قانون الإيمان نعلن تلك الحقيقة، بصلوات جهير، حتى يستطيع العالم أجمع سماعنا، أننا من الله جنّا، وأننا في الله نستريح، وأننا إلى الله سنعود. تلك هي الحقائق الثلاث التي تتكرّر في كل صفحة من صفحات الانجيل والتي نحن بحاجة إلى استنساخها والعيش بمقتضاها. علينا تذكير البشرية أن بشرتنا هي من أصل إلهي، وأن وضع كياننا الراهن هو إلهي، وأن مصيرنا إلهي. بتجسّد المسيح أصبحت بشرتنا واحداً مع الله، وبقيامة المسيح تحوّلنا إلى حياة أبدية الله، وبصعود المسيح جلسنا عن يمين الله على مجرّدين المجد والكرامة.

أ- الحركة الأولى: انحدار الله إلى الإنسان

فى القسم الأول من قانون الإيمان نعلن أن الله حقيقى، بل هو جوهر الحقيقة. وكل ما ليس منه أو ليس متصلاً به لا حقيقة له ولا وجود. كل الموجودات "ما يرى منها وما لا يرى" هى من أصل إلهى ويحيط بها جوّ إلهى. لذلك نعلن: "نؤمن بإله واحد، أب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى". بقولنا إن الله خالق نؤكد أنه فنان ومبدع وشاعر. فلفظة "خلق" فى اليونانية تعنى "أبدع الشعر". فانه قد أبدع الكون كما يبدع الشاعر الشعر.

إلهنا ليس ساحراً يقوم بأعمال سحر وبراعة. انه شاعر يخلق الحياة ويبدع الجمال. انه شاعر ينير كل ما يلम्سه بالمجد والبهاء. الشاعر يخلق ما هو نفسه عليه. انه فى المفاجآت لأنه فى شعره يعبر عن أعماق ذاته.

الله هو الشاعر الأسمى. لا بدّ لنا لمعرفة شاعر من درس شعره وأعماله. العالم والفنان والباحث هم الدارسون لشعر الله. وحصيلة درسهم تنهّدات أعجاب و رهبة أمام روعة عمله. وهذا الإعجاب، وما يرافقه من تنهّدات، هو الطريقة الفضلى لعبادة الله والسجود له. ثم إن من يعاشر شاعراً يتشرب شعره ويمتلئ منه. المسيحى يعيش فى ألفة إله شاعر. العالم والفنان والباحث هم اللاعبون الملهمون لألعاب الله والمرثمون لموسيقاه وشعره. عندما نفكر بالله نفكر به دوماً كشاعر مبدع: "أومن بإله واحد، الخالق الشاعر، مبدع السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى".

لقد نظم الله عدداً لا يحصى من القصائد. نظم قصيدة ودعاها "السماء"، ونظم قصيدة أخرى ودعاها "الأرض"، ونظم أيضاً قصائد أخرى دعاها "النجوم" و"الكواكب" و"الماء" و"الحيوان" و"الملاك" و"الشجر" و"الزهر" و"الزرع". كل قصيدة من قصائد الله هى مصدر مفاحاة ومدعاة فرح. كل قصيدة من قصائد الله هى ينبوع مفاحات توسع إمكاناتنا وتملأنا إعجاباً وابتهاجاً.

صنع الله السماوات والأرض بكلمة واحدة منه، بفعل واحد من إرادته. قال الله "ليكن"، فكان. وكل ما كان "كان حسناً". ومَرَّ الله بما صنع. لقد أحبَّ الله عمله: النور فى السماء والشجر على الأرض والعصافير فى الفضاء والحيوانات والزحافات. كل

ذلك كان 'حسناً'. البذور الصغيرة والحيتان العذبة جاءت إلى الوجود، وكلها كانت 'حسنة'. جمال فى الصنع وروعة فى العمل!

واذ رأى الله أن ما صنعه على جانب كبير من الجمال، أراد أن يتكاثر. وباركهم الله وقال: أنموا واكثروا واملأوا البحار والمحيطات والأرض والسماء. وكلما نظر الله إلى ما نظمته من شعر، كانت ترد على شفتى الأب والابن والروح القدس كلمة إعجاب: 'ورأى الله ذلك أنه حسن'. إن أصل الكون هو فى قلب الله، إن أصل العالم إلهى.

تروى كتبنا المقدسة أيضاً قصة خلق الانسان. فعندما أنهى الله صنع الخليقة المادية، حدث توقف فى الأزل، صمت عميق لفّ السماء والأرض، اضطراب عظيم ملأ الخليقة كلها، وسرت فى أرجاء الكون رعشة من ترقب. الله ينظم أنشودة خاصة، يكتب أروع القصائد. إنها قصيدة حياته الخاصة يرغب فى أن يشرك فيها الآخرين. لقد أراد أن يعكس ذاته فى شخص يمكنه بدوره أن يعكس وجه الله. وقال الله: 'لنصنع الانسان على صورتنا ومثالنا، وليسلط على سمك البحر وطيير السماء وكل حيوانات الأرض. فخلق الله الانسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكراً وأنثى خلقهم'. وكانت قصيدة الانسان رجلاً وامراًة.

إن أروع قصائد الله كلها وأعجب عجائب خلقه هو بلا مراء الكائن البشرى الذى أوضع فيه الله بعضاً من قدرته وجماله. القصيدة الانسان هى موجز روائع الخلق وأسمى تعبير لحب الله. وبعد أن خلق الله الانسان لم يقل، كما قال بعد سائر أعمال الخلق: 'انه حسن'، بل، لدى مشاهدته معجزة الانسان، الرجل والمرأة، هتف هتاف الانتصار والمجد: 'انه حسن جداً'.

الكائن البشرى هو حقاً آية فى الحسن والجمال. وهو أتمن من الكون بأسره. انه مكون من مليارات الذرات التى تولدت فى الافران السماوية، فى النجوم، منذ ملايين السنين. لذلك يرى علماءنا المعاصرون 'ان الكائنات البشرية هى أولاد النجوم'. والمسيحية تعطى تاريخ الجنس البشرى ملء معناه بقولها 'ان أولاد النجوم هم الآن أولاد الله'.

لقد خرجت الطبيعة البشرية من يد الله على جانب كبير من الجمال بحيث انه قرر

أن يتحد هو نفسه بالجسد البشرى فيلبسه ويؤلهه فى تجسده . نقول فى قانون الإيمان :
"وتجسد . وصار إنساناً". يا للمفخرة إذا أن يكون كائن إنساناً ويحيا فى الجسد! أن
تجسد الله قد جعل تأله البشرية المرتكز الأساسى للمسيحية، إذ إن هذا التأله كان مقصده
الآخير . فأصل الانسان إذا هو فى قلب الله . إنه إلهى .

خلق الانسان على صورة الله . فهو يملك حرية العقل والخيال . إن له الحرية أن
يجعل من كل شىء عيداً، ويحب كل شىء، ويهوى بنوع خاص نبض الحياة فى
عروقه، ويشغف باللعبة العظيمة، لعبة الحياة، ويعيش فى الاعجاب الدائم بروعة أعمال
الله .

انها مفخرة الانسان تلك القدرة التى له على الإعجاب بمغامرات الله فى الكون
وعلى التعبير عن إعجابه ورهبته حيالها . هذا هو بالذات عمل العبادة . قوام عبادة الله
الإعجاب بخلائقه . والانسان المؤمن هو الانسان الذى يختبر الخليقة فينشأ فيه الاشتياق
الى الله الخالق "الشاعر المبدع" . مصير الانسان أن يحيا فى استمرار من التسييح
والإعجاب، لمشاركته فى المغامرة الحياة التى من خلالها يختبر الله . الكائن الانسان،
رجلاً وامرأة، هو حقاً منشد قصائد الله .

ب- الحركة الثانية: ارتقاء الإنسان إلى الله

الحركة الثانية في سمفونية قانون الإيمان هي حركة ارتقاء إلى الله تتسّط في الأمجاد التي يحصل عليها الإنسان ميراثاً من الله "وؤمن بكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية، ونعترف بعمودية واحدة لمغفرة الخطايا". إن الذين يعتمدون في المسيح يصبحون واحداً معه وواحداً بعضهم مع بعض، ويكونون الكنيسة الواحدة. فالعمودية، بحسب قول بولس الرسول، تجعل من كل إنسان عضواً في المسيح (١ كور ٦ : ١٥). وجميع الذين اعتمدوا هم جسد واحد (١ كور ١٢ : ١٣) رأسه المسيح "الذي منه ينال الجسد كله التنسيق والوحدة" (أف ٤ : ١٦). إن مَنْ يقبل سرّ العمداد يدخل في أسرة سرّية هي الكنيسة، ويحيا في المسيح كما في سائل سماوي يستقى منه النعمة والقداسة وبه يصبح ابناً لله ووارثاً للملكوت.

نعلن في قانون الإيمان أن الكنيسة واحدة لأن رأسها واحد وهو المسيح، ولأن الأب واحد وجميع أعضاء الكنيسة هم أبنائه، ولأن الروح فيها واحد وهو الذي يحيى الجميع. ورغم انقسام المسيحيين كنائس مختلفة، فالكنيسة مع ذلك لا تزال واحدة. نقول في الليتورجيا الإلهية إن جسد المسيح "يجزأ ولا ينقسم، يؤكل كل حين ولا يفد أبداً". فالكنيسة، رغم تجزئتها وانقسامها، تبقى واحدة، لأن معموديتنا واحدة تجعل منا جميعاً أعضاء في جسد المسيح الواحد، ومن خلال المسيح نصيرنا واحداً في الثالوث الأقدس. الكنيسة أيضاً "جامعة" أو "كاتوليكية" تشير هذه اللفظة اليونانية الأصل إلى شمولية الإيمان، وتعني "ما هو موضوع الإيمان لدى كل إنسان في كل مكان وفي كل آن". ليست الكنيسة محصورة في موضع أو بلد، في الشرق أو في الغرب، وحياتها ليست مرتبطة بثقافة معينة. الكنيسة جامعة لأنها تجمع الشرق والغرب، الصينيين والأسكيمو. إنها مشرعة على جميع الناس من أقاصي الشرق إلى أقاصي الغرب. إنها أوسع من البيزنطيين والرومانيين. أي إنه لا يجوز اعتبار هاتين الكنستين التعبير الوحيد عن كنيسة المسيح. لا تعصّب في الكنيسة ولا تسلط من قبل ثقافة على أخرى. ولا حصر في نمط واحد ضيق. الكنيسة جامعة لأنها تسع نكل إنسان المحال للتعبير عن ذاته، ولأن جميع الثقافات تأنف فيها اتّلافاً تاماً منسجماً الكنيسة تسع وحدتها من مختلف إسهامات الأفراد والثقافات.

تدعى الكنيسة أيضاً "ارثوذكسية". إن لفظة "دكسا" تعني في اليونانية أولاً المجد،

وتعنى ثانياً الرأى فالجماعة الارثوذكسية هى أولاً الجماعة التى تنشذ التساييح لمجد الله . ولكن تلك اللفظة قد اتخذت معنىً خاصاً بعد المجمع المسكونى الخلقيدونى (٤٥٣)، فأصبحت نعتاً للكنيسة التى قبلت قرارات هذا المجمع وسارت على "رأيه القويم وعقيدته القويمة" . لذلك كانت لفظتا "ارثوذكسية" و"كاثوليكية" مترادفتين تستعملان الواحدة بدل الأخرى، وظلّتا تنسبان إلى الكنيستين البيزنطية والرومانية معاً إلى ما بعد المجمع النيقاوى الثانى (٧٨٧). ولدى انقطاع الشركة بين بطريركية القسطنطينية وبطريركية الغرب فى القرن الحادى عشر، اختصت الكنيسة الغربية بلفظة "كاثوليكية"، وانفردت الكنيسة الشرقية بلفظة "أرثوذكسية". إلا أن كل واحدة منهما ادّعت ولا تزال تدعى أنها فى جوهرها "كاثوليكية وأرثوذكسية معاً".

الكنيسة واحدة جامعة و"مقدّسة". فعلى الرغم من خطايا أعضائها، تبقى الكنيسة مقدّسة لأنها جسد المسيح وقد افتداها وغسلها بدمه، ولأن الآب أحبّها وتبنّاها وأرسل إليها روحه القدوس ليملك فيها ويحييها.

والكنيسة أخيراً "رسولية" لأنها تأسست على إيمان الرسل وكرازتهم، ولأنها لا تزال تعلن هذا الايمان وتبشّر بتلك الكرازة.

ويختم النشيد بمجد ترنيمة لمصير البشرية الالهى، أى للقيامة والحياة الأبدية: "ونترجى قيامة الموتى والحياة فى الدهر الآتى. آمين".

انه لضلال وانحراف أن تهمل بعض الكنائس المسيحية فى عصرنا ترتيب قانون الايمان، ولا سيما فى أثناء الليتورجيا الالهية، فتستبدله ببعض الترانيم المستحدثة التى تعطى غذاءً عقلياً جافاً وينقصها الملء والأصالة. لقد فقد قانون الايمان النيقاوى قننته ومجده فى الأوساط المسيحية منذ أن جعل منه المجمع التريدينى مجموعة عقائد وعبارات تفسّر براهين فلسفية فى "التعليم المسيحى" الذى وضعه. وهكذا غاب عن بالنا أن قانون الايمان لا يعرض الايمان المسيحى فى عبارات عقلية وعقائدية بل فى شهادة حياتية تجعل المسيح يهتزّ حياةً وفرحاً ومجداً. الايمان المسيحى يصلنا صلة مباشرة بالحياة، بالمجازفة، بالمغامرة انه لا يدخلنا فى أمان العنل وطمأننته الهينة الزائفة، بل يرمى بنا فى بحر اللانهاية، فى عالم الله.

http://www.islameyat.com/arabic/derasat/alah_alkhaleq/

alah_alkhaleq.htm - 3

السياق التاريخى للرواية وعصر النهضة الأوروبية

فى سياق انتقال مجتمع أوروبا الغربية من النمط الزراعى الإقطاعى محدود الأفق إلى النمط الجديد الصناعى الرأسمالى بأفائه المفتوحة ، وعبر صراع وتناقض نوعى متعدد الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية ، بدأت تراكماته الأولى فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر . فى هذا السياق تولدت المفاهيم والأفكار والمدارس الفلسفية معلنة بداية عصر جديد للبشرية ، عصر النهضة والتنوير . لكن ولادة هذا العصر لم تكن عملية سهلة فى المكان أو الزمان ولم تتم أو تظهر معالمها دفعة واحدة ، أو اتخذت شكل القطع منذ اللحظة الأولى مع النظام أو الحامل الاجتماعى القديم ، إذ أن هذا الانقطاع لم يأخذ أبعاده فى الانقسام التاريخى بين العصر الإقطاعى القديم وعصر النهضة والتنوير الجديد إلا بعد أربعة قرون من المعاناة شهدت تراكماً مادياً وفكرياً هائلاً من جهة ، وتحولات ثورية فى الاقتصاد والتجارة والزراعة والمدن كانت بمثابة التجسيد لفكر النهضة والإصلاح الدينى والتنوير من جهة والتلاحم مع هذه المنظومة الفكرية الجديدة من جهة أخرى ، تمهيداً للثورات السياسية البرجوازية التى أنجزت كثيراً من المهمات الديمقراطية لمجتمعات أوروبا الغربية فى هولندا فى مطلع القرن السابع عشر، وفى بريطانيا من ١٦٤١ - 1688_، ثم الثورة الفرنسية الكبرى ١٧٨٩ - 1815_، والثورة الألمانية فى منتصف القرن التاسع عشر .

لقد كان نجاح هذه الثورات بمثابة الإعلان الحقيقى لميلاد عصر النهضة والتنوير أو عصر الحداثة وفى هذا العصر انتقلت أوروبا الغربية من مجتمع الطبيعة المحكوم بنظرية الحق الإلهى إلى المجتمع المدنى، مجتمع الديمقراطية والثورة العلمية الكبرى التى أحدثت زلزالاً فى الفكر الأوروبى الحديث كان من نتائجه الرئيسية "انتقال موضوع الفلسفة من العلاقة بين الله والعالم، إلى العلاقة بين الإنسان والعالم وبين العقل والمادة" (١) . والسؤال . . ما هى المقدمات المادية والفكرية التى دفعت نحو ولادة عصر النهضة؟

المقدمات الأولى أو المرحلة الانتقالية نحو أسلوب الإنتاج الرأسمالى :

قلنا فى المحاضرة الأولى أن الفكر الذى ساد فى المرحلة السابقة (الإقطاعية) لم يهتم ببحث المسائل المطروحة بما يدفع نحو الانتقال من حالة الجمود أو الثبات إلى حالة

(١) د. هشام غصيب - الخطاب العربى وتحديات الحداثة - مجلة أرواق - رابطة الكتاب الأرنبيين - نشرين أول ١٩٩٨ - ص ٢١

النهوض والحركة الصاعدة ، ولم تسفر تلك المرحلة (التى ما رلنا نعانى من رواسبها فى وطننا حتى اللحظة) عن نتائج إيجابية تذكر سواء فى الفلسفة أو فى العلم ، ذلك أن "المفكرين" لم يتطلّموا إلى البحث عن الحقيقة بل عن وسائل البرهان على صحة العقائد الدينية خدمة لمصالح الملوك والنبلاء الإقطاعيين ورجال الدين .

كان لابد لهذه الفلسفة القائمة على مثل هذه الأسس أن تسير فى درب الانحطاط فى ظروف بدأ فيها يتعزّر العلم مع بدايات تشكّل أسلوب أو نمط الإنتاج الجديد فى أحشاء المجتمع الإقطاعى ما بين القرنين الرابع والخامس عشر .

كان بداية ذلك التشكّل عبر إطارين كان لابد من ولادتهما مع اقتراب نهاية تلك المرحلة وهما : إطار التعاونيات (٢) ، وإطار المانيفاكتوره (٣) التى كانت البدايات التمهيدية نحو ولادة المجتمع الرأسمالى حيث ظهرت المانيفاكتورات فى المدن الإيطالية أولاً ثم انتقلت إلى باقى المدن الأوروبية .

فى هذه المرحلة الانتقالية ، نلاحظ تطوراً ونموً للمدن وظهور التجار والصناعيين وأصحاب البنوك ، والاكتشافات التكنيكية المغالز الآلية - دواليب المياه - الأفران العالية ودورها فى صناعة التعدين واختراع الأسلحة النارية والبارود والطباعة فى أواسط القرن الخامس عشر .

فيما بعد تم إحراز لمحات أخرى عززت تطور أسلوب الإنتاج الرأسمالى الصاعد والمتشر فى أوروبا ، وارتبطت هذه النجاحات بعناوين كثيرة ضمن محورين أساسيين :

١ الكشوفات الجغرافية مع نهاية القرن الخامس عشر وبداية السادس عشر ، خصوصاً اكتشاف أميركا والطريق البحرى إلى الهند ورحلة " ماجلان " حول الأرض وبالتالي إرساء أسس التجارة العالمية اللاحقة ، ٢، ترافق كل ذلك مع تغييرات ثقافية

(١) التعاونيات : مشغل للحرّفين الذين تحوّلوا إلى عمال مأجورين بعد أن قام الانقطاعيون بطردهم بسبب عدم وجود فائض ، وكانوا يتجنون سلعة واحدة فقط ، تحت إشراف التاجر أو المراسى .

(٢) المانيفاكتورة : وهى فرعين :

أ- المشتة : وتعنى حصول كل حرفى على القيام بعمل معين فى بيئة بعيدا عن المشغل

ب- متركزة : وتعنى قيام رب العمل بشراء المشاغل والمواد الخام وإقامة المنشأة التى يحمل تحت سقفها عدد من العمال المأجورين وفى هذا الشكل من المانيفاكتورة ، وجد ما يعرف بـ "تقسيم العمل" ، أما معنى الكلمة : مانيفاكتورة فهى المصنوع اليدوى (manus وتعنى يد) factura وتعنى مصنع .

وفكرية رجة كسرت الجمود الفكرى اللاهوتى السائد ، وأدت إلى " تهاوى استبداد الكنيسة فى عقول الناس " وإخفاق وتراجع نفوذ الكنيسة الاقتصادى والسياسى ، وظهور مجموعات من المثقفين البرجوازيين قطعوا كل صلة لهم بالكنيسة واللاهوت الدينى المذهبى ، وارتبطوا مباشرة بالعلم والفن ، وقد سُمى هؤلاء بأصحاب النزعة الإنسانية " HUMANISM ، (وهو مصطلح نوردته هنا لأهميته إذ أنه دل آنذاك على الثقافة الزمنية فى مواجهة الثقافة اللاهوتية أو السكولائية التى تحدثنا عنها فى المحاضرة السابقة) وقد أخذ هؤلاء المثقفون من أصحاب النزعة الإنسانية على عاتقهم معارضة ونقض المفاهيم والعلوم الدينية الكنيسية عبر نشر علومهم الدنيوية التى كانت بالفعل أقرب إلى التعبير عن مزاج البرجوازية الصاعدة آنذاك. إن المسألة المركزية هنا التى نلفت الانتباه إليها ، هى أن هذا العصر سُمى عصر البعث renaissance الذى تولت قيادته ووجهت مساره الطبقة البرجوازية الصاعدة آنذاك .

وفى ظل هذا الوضع _ كما يقول المفكر العربى سعيد بن سعيد العلوى _ كان من " الطبيعى " أن تسعى البرجوازية الصاعدة بعد أن امتلكت مقومات الوجود الاجتماعى والسياسى إلى نشر ما تؤمن به من قيم ومعتقدات وآراء وأفكار فى كافة مجالات العلوم والمعارف الجديدة ، حيث وجد الفكر الفلسفى العقلانى وفكر التنوير عموماً عند هذه الطبقة الرعاية والتشجيع ، ساعداً على العمل والإنتاج من جهة ، وأوجد لها التبرير الكامل بالمطالب الكبرى لها - كطبقة صاعدة - فى المساواة فى الحقوق والحرية فى اعتناق الآراء المختلفة مع الكنيسة وفى التفكير والعمل خارج إطار الكنيسة أو الدائرة المقدسة ، حيث بدأت فى التبلور ، المفاهيم والقيم الجديدة ، وبدأ الحديث عن المصلحة والمنفعة والصالح العام ، والرابطة الاجتماعية التى تعنى الرفض الضمنى للنظام القائم على أساس التمايز الاجتماعى ؛ إنه الانقلاب فى التصورات الإيديولوجية ، فعوضاً عن النظرة " العمودية " حيث يكون ترتيب الناس فى أعلى وأدنى تبرز النظرة " الأفقية " لأعضاء الوجود الاجتماعى الواحد حيث يكون المبدأ الوحيد المقبول للوجود وللعمل معاً هو شعار " المساواة " (١) .

ولكن ما هى المنطلقات الأولية أو العناصر الجوهرية التى دفعت نحو هذا التشكل

(١) سعيد بن سعيد العلوى - نشأة وتطور مفهوم المجتمع المدنى (بحوث ومناقشات للمجتمع المدنى فى الوطن العربى) - مركز دراسات الوحدة العربية - ١٩٩٢ - ص ٤٤ / ٤٥ ، ٤٦

أولاً : المرحلة التاريخية الأولى لعصر النهضة اعتقد أن كافة الدراسات التى تناولت المرحلة التاريخية الأولى من عصر النهضة وما يطلق عليها "المرحلة الانتقالية" تتفق على أن العنصر الرئيسى لهذا العصر بكل معطياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هو: "الفردية أو الإقرار باهتمامات الشخصية الإنسانية وحقوقها ومصالحها كموقف نقيض للكنيسة التى ألغت هذا الحق وصادته طوال أكثر من ألف عام ، دون أن تغفل إطلاقاً دور التجارة التى شكلت العماد الاقتصادى للطبقة البرجوازية" ، التى وجدت فى التجارة "سندها المعنوى بما تستدعيه من نظام فى المعارف وفى القيم ، لأن عالم التجارة هو عالم الامتلاك والبضاعة والتنقل الحر فى الزمان والمكان ، والتاجر كان يجد نفسه فى ذلك العالم مثلاً ، فاعلاً و سيداً تام السيادة غايته الربح ولا حاجة له للراهب أو لسلطان الكنيسة" (١).

أما أبرز المفكرين الأوائل الذين وضعوا اللبنات الأولى لهذه المرحلة هم:

- نيقولا ميكافيللى (١٤٦٩ م. 1527 م.)

- هو من أوائل المنظرين السياسيين البرجوازيين ، حاول فى مؤلفاته البرهنة على أن البواعث المحركة لنشاط البشر هى الأنانية و المصلحة المادية، وهو صاحب مقولة : " أن الناس ينسون موت آبائهم أسرع من نسيانهم فقد ممتلكاتهم" ، إن السمة الفردية والمصلحة عنده هما أساس الطبيعة الإنسانية؛ ومن جانب آخر فقد رأى أن القوة هى أساس الحق فى سياق حديثه عن ضرورة قيام الدولة الزمنية المضادة (البديلة) لدولة الكنيسة؛ ويؤكد على أن اردهار الدولة القوية المتحررة من الاخلاق ، هو القانون الاسمى للسياسة وأن جميع السبل المؤدية لهذا الهدف طبيعية ومشروعة بما فيها السبل اللاأخلاقية (كالرشوة والاختيال ودس السم والخيانة والغدر)؛ والحاكم عنده يجب أن يتمتع بخصال الأسد والشعلب ، وسياساته هى سياسة "السوط والكعكة"؛ هذه هى النزعة الميكافيلية التى تبرر كل شئ للوصول إلى الهدف السياسى ، وهى توضح معنى الفردية والإقرار بالاهتمامات الشخصية التى أشرنا إليها أعلاه.

(١) المصدر السابق ص ٤٦.

- فيقولا كوبرنيكس (١٤٧٣ م. 153٢ م.) -

- ساهم هذا المفكر فى تحطيم الإيدولوجية اللاهوتية القائمة على القول بمركزية الأرض فى الكون وذلك عبر اكتشافه لنظرية مركزية الشمس Helio Contricism التى قام على أساسها علم الفلك الحديث؛ وهذه النظرية من أهم منجزات "كوبرنيكس" على الإطلاق وهى تستند إلى مبدأين:-

أولاً: ليست الأرض ثابتة فى مركز الكون بل تدور حول محورها الخاص؛ وقد استطاع من خلال ذلك تفسير تعاقب الليل والنهار.

ثانياً: الأرض تدور حول الشمس مركز الكون.

- وبالرغم من أن كوبرنيكس أخطأ فى موافقته على النظرة السائدة آنذاك عن "محدودية الكون التى أثبت العلم المعاصر أن الكون الذى نعيشه لامتناه ولا محدود ، كما أخطأ فى أن الشمس مركز الكون" إلا أنه كما يقول إنجلز: " تحدى هيبة الكنيسة فى مسائل الطبيعة ووضع الأسس الأولى لبداية تاريخ تحرر العلوم الطبيعية من اللاهوت".

- جوردانو برونو (١٥٤٨ م. 1600 م.) -

- فيلسوفاً وعالمًا فلكياً، قام بتطوير وتصحيح نظرية كوبرنيكس، بدأ حياته راهباً وسبب أفكاره المادية انفصل عن الكنيسة وتفرغ لنظرياته العلمية، آمن بـ "لا نهائية" المكان أو لانهائية الطبيعة، ورفض مركزية الشمس فى الكون مؤكداً على أن لا وجود لهذا المركز إلا كمركز نسبي فقط "فشمسنا ليست النجم الوحيد الذى له أقمار تدور حوله" فالنجوم البعيدة هى شمس أيضاً لها توابعها، كما افترض أن جميع العوالم فى هذا الكون مأهولة ، يدفعه إلى ذلك إيمانه بأن كل ما فى الطبيعة ذو نفس استناداً إلى إيمانه بمذهب حيوية المادة " HYLOTOISM الذى اعتنقه كغيره من الفلاسفة الطبيعيين (١) ؛ وهو أول من قال بوجود التجانس الفيزيائى بين الأرض والكواكب وهذه التنبؤات لم تؤكد علمياً إلا فى أواسط القرن العشرين.

- لقد حطم برونو التصورات القديمة عن العالم المخلوق لجعل الكون ممتداً إلى ما لا نهاية وهو القائل بأن: "الكلمة الأخيرة فى كل مجال من مجالات المعرفة تكمن فى

(١) لمزيد من المعلومات راجع كتاب موجز تاريخ الفلسفة، ص ٢٠٥-٢١٣ .

العقل وحده* ؛ ألقى القبض عليه من قبل محاكم التفتيش التي سجنته ثمانية سنوات أحرقوه بعدها على أحد أعمدة التعذيب بعدما رفض إنكار فلسفته وتوجهاته العلمية.

العلماء الطبيعيون:

ليوناردو دافنشى (١٤٥٢ م . 1519 م.) كان فناناً وعالمًا موسوعياً ومصمماً
تكنولوجياً قام بوضع عدد من التصميمات لبعض الأجهزة أو الأجسام الطائرة والمظلات، وهو
من أوائل المفكرين الذى استخدموا المنهج التجريبي الرياضى فى دراسة الطبيعة ، كان
ليوناردو دافنشى من أوائل المفكرين الذين قَدَّروا عالياً أفكار ابن رشد ، وهو الذى أطلق
عليه صفة * شارح أرسطو العظيم * .

جاليليو (١٥٦٤ م . 1642 م.)

وهو من الرموز الخالدة فى علوم الفلك .. كان لاكتشافاته الفلكية بواسطة
تلسكوب صممه بنفسه دوراً كبيراً فى انتصار نظرية كوبرنيكس وبرونو وأطلق عليه اسم
"كولومبس السماء" .

كان إيديولوجى الكنيسة يعتبرون البرهان على صحة نظرية كوبرنيك وبرونو
مستحيلاً؛ وبعد اكتشاف جاليليو أصبح مؤكداً صحة هذه النظرية .. لذا أصدرت الكنيسة
مرسوماً بتحريم نشر أية أفكار عنها واعتبرت كل ما صدر عنها كتب محرمة؛ إن آراء
جاليليو هذه أحالتة إلى محاكم التفتيش حيث جرت محاكمته الشهيرة فى
١٦٣٣/٠٢/١٣ التى اضطر فيها شكلياً إلى أن يتبرأ من "ضلالاته" و "أوهامه" وخرج
من السجن بعد هذه "البراءة" ليؤكد بعد ذلك بصوت عال وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة ..
إنها تدور ... إنها تدور!!

تميزت فلسفته بمعطيات مادية فى كل استنتاجاتها بالرغم من النزعة المثالية فى
مقدماتها التى تبدى فى نظريته لأصل المجموعة الشمسية ، فعلى الرغم من قناعته بلا
نهائية العالم حارل تفسير ببيان الكون بقوله : " إن الله خلق العالم فى زمن معين ،
ووضع الشمس فى مركزه، ووهب الكواكب حركتها باتجاه الشمس عندما غير فى نقطة
معينة حركتها من مستقيمة إلى دائرية وهنا يتوقف الفعل الإلهى حيث تتولى الطبيعة
امتلاك قانونياتها الموضوعية الذاتية التى يدرسها العلم وحده" .

يعتبر جاليلو من أبرز مفكرى ذلك العصر الذين صاغوا النظرة الدينية^(١) deism إلى الطبيعة التى إعتنقها عدد من فلاسفة ومفكرى القرنين السابع عشر والثامن عشر، أسهمت هذه النظرة إلى جانب أصحاب النزعة الإنسانية والفلسفة الباتيثية (وحدة الوجود) فى تعزيز وتطور الفلسفة العقلانية والمنهج المادى العلمى كمنطلقات أساسية لعصر النهضة .

ثانياً: المرحلة التاريخية الثانية أو تطور الفلسفة الأوروبية فى عصر الثورات البرجوازية أوأخر القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر :- أدى تفسخ العلاقات الاجتماعية والاقتصادية فى النظام الإقطاعى الأوروبى إلى تغيير كبير فى الدور الذى يلعبه الدين فى المجتمع ورغم ذلك فقد ظل الدين يحتل مواقع أساسية وهامة فى ذهنية الناس ونفوسهم ، ولكن لا شك أن تفسخ العلاقات الاجتماعية الاقتصادية وتراجع الهيمنة الثقافية الفكرية اللاهوتية أدى إلى خلق المناخ اللازم لقيام الثورات البرجوازية الأولى فى القرنين السادس عشر والسابع عشر؛ بعد أن توفر الظرف الموضوعى الذى أدى إلى انتشار العلاقات الرأسمالية وتفشيها فى مسامات المجتمع الإقطاعى وبروز العامل الذاتى عبر التحالف بين قوى البرجوازية المدنية الصاعدة، وشرائح من الأرستقراطية المبرجة التى تشابكت مصالحها مع مصالح البرجوازية وتحولت ملكيتها للأرض كلياً أو جزئياً من حيث توجيه العملية الإنتاجية لخدمة أغراض وتوجهات النمط الرأسمالى الجديد (الصاعد) .

بالطبع اتخذت هذه العملية فى سياق حركتها الصاعدة مساراً تدريجياً بالنسبة للرؤى والأهداف الفكرية والفلسفية العامة؛ فقد بدأت هذه الحركة خطواتها الأولى تحت راية النزعة الدينية الإصلاحية التى يتزعمها مارتن لوثر (١٤٨٣ م . 1546 م .) الذى كان مؤيداً ومطالباً بالإصلاح المعتدل إلى جانب أنه أنكر دور الكنيسة ورجال الدين كوسطاء بين الإنسان والله، وأكد أن "خلاص" الإنسان لا يتوقف على أداء الأفعال الخيرة والأسرار الغامضة والطقوس وإنما يتوقف على الإيمان المخلص الذى يستند إلى أن الحقيقة الدينية لا تقوم على "التقاليد المقدسة" والمراسم وإنما على الإيمان دون أى

(١) الدينية أو الربوية هى الاعتقاد بوجود اله كعب أولى لا شخصى للعالم ،والعالم من وجهة النظر الدينية قد ترك لفعل قوتية الخاصة بعد أن خلق ، أنكرت هذة النظرية العناية الالهية وأعتبر مؤيدوها من أصحاب المنهج الأحادى ،ومن أنصارها فيما بعد . فولتير وروسو فى فرنسا-وجون لوك ونيوتن فى إنجلترا .

وساطة من الكنيسة، وقد عبرت هذ المطالب عن الصراع بين النظرة العامة البرجوازية المبكرة للعالم من جهة، والأيدولوجية الإقطاعية والكنيسة من جهة أخرى (١).

ومما لا شك فيه أن هذه النزعة الإصلاحية الدينية ساهمت فى فتح آفاق القطيعة بين الدين والدولة وتعميق تطور مفاهيم المجتمع المدنى والمثل السياسية البرجوازية ومؤسسات الدولة الديمقراطية من جهة؛ وتطور الفلسفة التجريبية والمنهجية العلمية من جهة أخرى، مما أدى إلى فقدان الدين لسيطرته فى ميدانى العلم والفلسفة، وهى خطوة هامة بالرغم من بقاء دوره بالنسبة لعامة الشعب فى المجتمع الرأسمالى (٢).

وفى ضوء هذا التطور الذى أصاب كل مناحى الحياة فى عصر النهضة، رفع فلاسفة هذا العصر رغم الاختلافات بين مذاهبهم شعار "العلم" من أجل تدعيم سيطرة الإنسان على الطبيعة ورفض شعار العلم من أجل العلم... لقد أصبحت التجربة هى الصيغة الأساسية للاختراعات والأبحاث العلمية التطبيقية فى هذا العصر وأبرزها:

* صياغة القوانين الأساسية للميكانيك الكلاسيكى بما فيها قانون الجاذبية الذى وضعه نيوتن (١٦٤٣ - ١٧٢٧) .

* تطوير علوم الرياضيات والهندسة والفيزياء والأحياء -ديكارت ولايبنتز

* اكتشاف الدورة الدموية- هارفى - " تأكيد اكتشاف ابن النفيس "

* قوانين الميكانيك وتعريف مفهوم العنصر الكيميائى -بويل .

* ميزان الحرارة الزئبقى والضغط الجوى -تورشيللى (أحد تلامذة جاليليو) لم يكن سهلاً لهذه الاكتشافات العلمية وغيرها أن تكون بدون تطور الفلسفة عموماً والمذهب التجريبى على وجه الخصوص ، فى سياق الحراك والتناقض والصراع الاجتماعى الدائم

(١) الموسوعة الفلسفية-دار الطليعة-بيروت ١٩٨١-ص ٤١٣ .

(٢) رغم الأهمية التاريخية لتطور الفلسفة بوجهها المثالى و المادى فى عصر النهضة والتطور فى الاختراعات العلمية من جهة ، وتراجع السلطة الدينية و السياسية المطلقة للنظام القديم ، وبروز مفاهيم المجتمع المدنى و المساواة الديمقراطية ، وتعمية ريف الأوهام و الحرافات من جهة أخرى ، إلا ان أحداً من مفكرى أو فلاسفة ذلك العصر الذين نجحوا فى كسر هيمنة المطلق الدينى (الكنيسة) و الحرافات و الأوهام السائدة فى العصر الإقطاعى ، لم يتوصلوا أو يكتشفوا مصدر هذه الأوهام الراسخ فى الأساس المادى للعلاقات الاجتماعية ، وبالتالي لم يهتدوا أن النجاح النهائي فى هذه العملية لن يتم إلا باستئصال تلك العلاقات و التناقضات الاجتماعية التى تحمل وجود أية حرافات أو أوهام أمراً ممكناً ، .. هذه هى عبقرية ماركس فيما بعد .

والمستمر بوتائر متفاوتة فى تسارعها بين القديم والجديد ، إذ أنه بدون هذه الحركة والتناقض لم يكن ممكناً بروز الدعوة من أجل التنوير والتقدم التى عبر عنها فلاسفة عصر النهضة فى أوروبا أمثال فرنسيس بيكون، ديكارت، هوبس، لايبنتز، سبينوزا.

- فرنسيس بيكون (١٥٦١ م. 1626 م.)

- فيلسوف انجليزى "أول من حاول إقامة منهج علمى جديد يرتكز إلى الفهم المادى للطبيعة وظواهرها"^(١) ، وهو مؤسس المادية الجديدة والعلم التجريبي وواضع أسس الاستقراء العلمى؛ فالغرض من التعلم عنده زيادة سيطرة الإنسان على الطبيعة وهذا لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق التعليم الذى يكشفُ العلل الخفية للأشياء.

- دعا أيضاً إلى النزعة الشلكية فيما يتعلق بكل علم سابق بحيث يجب أن تكون هذه النزعة الخطوة الأولى نحو الإصلاح وتطهير العقل من المفاهيم المسبقة والأحكام المبتسرة (الأوثان) والأوهام التى تهدد العقل بشكل مستمر^(٢).

- لقد شك بيكون فى كل ما كان يظن "أنه يقين حق" غير أن الشك عنده لم يكن هدفاً بذاته بل وسيلة لمعرفة الحقيقة؛ وأول خطوة على هذا الطريق تنظيف العقل من الأوهام الأربعة "أوهام يكون" أولاً: أوهام القبيلة:

وهى أوهام طبيعية بالنسبة إلى البشرية عموماً، فقد زعم الإنسان باطلاً أنه مستوى الأشياء؛ والعكس هو الصحيح لأن إدراك الإنسان العقلى والحسى تصوير لنفسه وليس تصويراً للكون ، أى أنها أقرب إلى العرف والعادات الموروثة فى بلادنا التى يصر الناس على أنها صحيحة رغم كل هذا التغيير من حولنا ورغم كل ما جرى لنا من كوارث وهزائم بفعل إيمان شعوبنا الأعمى بالجوانب المظلمة فى تراثنا القديم.

ثانياً: أوهام الكهف

وهى تتمثل فى الأفكار التقليدية القديمة والتى تركز على الحاضر دون الميل إلى تفسيره على أساس أن الأفكار السابقة (القديمة) الدينية والاجتماعية وغيرها . . هى أفكار " لا يمكن الشك بها" كما يقول العامة؛ وفى سخريته من هذه الأفكار والمعتقدات

(١) موجز تاريخ الفلسفة - مصدر سبق ذكره - ص ٢٣٨ .

(٢) الموسوعة الفلسفية - مصدر سبق ذكره - ص ٩٩ و ص ١٦٤ .

القديمة ، يقول يكون فى كتابه الأورجانون ^(١) الجديد: "إن المعارف والمعتقدات القديمة المطلقة السكولائية هى حكمة مهلكة للمجتمع وشئ مفسد للأخلاق.. إنها حكمة الفئران التى لا تترك بيتاً بالتاكيد إلا وهو آيل للسقوط".

ثالثاً: أوهام السوق

وتنشأ من بعض الالفاظ التى يستخدمها الناس أثناء عملية التجارة، فالتخاطب هنا يتم عن طريق "لغة السوق" ووفقاً لعقلية السوق والعامه من الناس، حيث ينشأ عن سوء تكوين هذه الكلمات تعطيل شديد للعقل ^(٢).

رابعاً: أوهام المسرح

وهى الأوهام التى انتقلت إلينا من نظريات الفلاسفة المختلفة، وقوانين الجراهمين والأدلة الخاطئة؛ وهى التى يسميها بـ"أوهام المسرح" إذ أن جميع الأنظمة الفلسفية التى نتلقاها عن الفلاسفة من وقت لآخر ليست سوى روايات مسرحية فى رأى "يكون". إن يكون رأى فى هذه الأوهام التى يطلق عليها أحياناً "أخطاء العقل" عقبة فى وجه الحقيقة وأن الوسيلة الوحيدة لتذليل هذه العقبة تكمن فقط فى الأساليب الجديدة للتفكير، والوسائل الجديدة للفهم والعقل التى تستعين بالمنهج التجريبي فى مواجهة المنهج الدوجمائي أو الجمود!!

إذن لقد كان يكون "أعظم عقل فى العصور الحديثة.. قام بقرع الجرس الذى جمع العقل والذكاء.. وأعلن أن أوروبا قد أقبلت على عصر جديد ^(٣)!!

رينيه ديكارت (١٥٩٦ م - ١٦٥٠ م)

وهو فيلسوف فرنسى وعالم رياضيات وفيزيائى وعالم فيسيولوجيا؛ بعد أن أدى فترة تجنيده العسكرية ، استقر فى هولندا الدولة الرأسمالية الأولى فى عصره حيث كرس نفسه للبحث العلمى والفلسفى؛ وبسبب آراءه اضطهده اللاهوتيون الهولنديون مما اضطره

(١) ول ديوارنت - قصة الفلسفة - مصدر سبق ذكره - ١٢٦

(٢) الأورجانون معناها الإله .

(١٥) قصة الفلسفة - مصدر سبق ذكره - ص ١٣٥ (١٦) الموسوعة الفلسفية - ص ٢٠٩ / ٢١٠ (١٧) المصدر

السابق ص ١٣٥ (١٨) العقلانية فى فلسفة الياس مرقص - تجليلها وشهادتها - مؤسسة ميال - المند

الحامس - ربيع ١٩٩٢ - ص ١٠٦ .

إلى الانتقال إلى السويد عام ١٦٤٩ حيث مات بعد ذلك بعام.

وترتبط فلسفة "ديكارت" بنظريته في الرياضيات وعلم نشأة الكون "الكوسموجونيا" والفيزياء؛ وهو أحد مؤسسى الهندسة التحليلية (١).

كان "ديكارت" فى مبحث المعرفة مؤسس المذهب العقلانى ، هذا المذهب الذى يرتكز عنده على مبدأ الشك المنهجى أو الشك العقلى "الشك الذى يرمى إلى تحرير العقل من المسبقات وسائر السلطات المرجعية" ومن سلطة السلف ، الشك الذى يؤدى إلى الحقيقة عن طريق البداهة العقلية كالجهد - التحليل - التركيب (٢).

لقد أقام "ديكارت" وفق أسس الشك المنهجى والبداهة العقلية؛ يقينه الأول من مبدأه البسيط الذى عرفناه من خلاله "أنا أفكر... أنا موجود" ، هذا المبدأ الأول هو بداية كل فكر عقلانى وهو ما سنجده مضمراً وصريحاً فى الفلسفة العقلانية من ديكارت إلى ماركس، إنه المبدأ الذى وضع الذات والموضوع فى علاقة ضرورية عقلية دياكتيكية، وأسس مبدأ وحدة الفكر والوجود.. لكن "ديكارت" رغم ذلك كله فصل بين العقل والطبيعة بإرجاعها إلى ماهيتين مختلفتين هما: الفكر والامتداد، ولجأ إلى الإرادة الإلهية للربط بينهما.

وفى هذا السياق يؤكد المفكر العربى "إلياس مرقص" (٣) أن: شرط تأسيس العقلانية فى الفكر العربى يقتضى أولاً دراسة لمقولة العقل وإبراز مقولة الفكر وتوابعها ولاسيما "المفهوم" ومقولة "الشكل" ويقتضى ذلك العودة إلى المبدأ الديكارتى العقلى "أنا أفكر... أنا موجود" الذى يؤسس العقلانية على مفهوم الإنسان الفرد والخاص و العام أو الكلى؛ الأنا التى قوامها الفكر والعمل ويقتضى ذلك أيضاً مجاهدة النفس ونبذ أوهامها ومسبقاتها وكبح أهوائها ونزواتها وجموحها على صعيد الفرد والجماعة والطبقة والأمة والحزب.

(١) موجز تاريخ الفلسفة - مصدر سابق - ٢٤٥ .

(٢) المصدر السابق - ص ٢٤٦.

(٣) المصدر السابق ص ٢٥٠-٢٥١ .

الأفكار الأساسية فى فلسفة "ديكارت"

ينطلق فى فلسفته من أثنية DUALISM الروح والجسد، ويسلم بوجود جوهرين مستقلين هما: مَادى وغير مَادى، يتمتع الجوهر غير المادى بصفة أساسية هى التفكير، بينما يتميز الجوهر المادى بالامتداد، إنه كما يقول ماركس: يفصل فصلاً تاماً بين فيزيائه وميتافيزيقاه فى إطار الفيزياء تشكل المادة الجوهر والاساس الوحيد للوجود والوعى (١).

لقد بدأ "ديكارت" من "التشكيك بيقينية جميع المعارف التى كانت تعتبر حقيقة لا يرقى إليها الشك" إنه ينطلق من الشك المطلق الكلى والراديكالى لكنه لم يكن لا إدرياً Gnostic ولا ريبياً، (إنه يتتقد المعرفة الموجودة بهدف البحث عن معرفة أكثر يقينية)، يدفعه فى ذلك الإيمان بوجود مثل هذه المعرفة، فالشك عنده وسيلة لامتحان معارفنا ومنهجاً للوصول إلى اليقين، فمهما اتسعت دائرة الشكوك يبقى هناك فى النشاط المعرفى شئ لا يرقى إليه الشك (الشك ذاته)، وفى كل الحالات يبقى وجود الشك ذاته، وبما أننى أشك فإننى أفكر وبما أننى أفكر إذن أنا موجود.. (٢).

* ولكن إذا كان الشك هو الوسيلة العقلية الوحيدة التى استخدمها "ديكارت" فى البرهان على التفكير، فما هى الكيفية التى بدأ بها شكوكه؟ يجيب "ديكارت" أن من الممكن ألا يكون جسمى موجوداً فمن الجائز أن تكون هناك روح خبيثة أوجدتنى على حالة أظن بها أن لى جسماً، بينما لا أملكه فى الواقع، ولكنى أعلم يقيناً بأننى أنا الذات المفكرة والشاكة لست وهماً بل موجوداً أنا أفكر إذن أنا موجود..

مشكلة المنهج عند ديكارت

نستتج مما سبق أن معيار اليقين عند ديكارت لا يوجد فى الممارسة، بل فى الوعى الإنسانى "الوعى بأننى أفكر.. إذن فأنا موجود" وبالرغم من أهمية هذا المعيار، إلا أنه يؤشر على النزعة المثالية عند "ديكارت" التى تتعمق بالمنطلقات الدينية التى وضعها أساساً لمذهبه الفلسفى، فالبرهان على وجود العالم يوجب أولاً البرهان على وجود الله، إذ "أن فكرة الله تتميز عنده بأنها وجود كامل لامتناه، فهو العلة الأولى وبما

(١) موجز تاريخ الفلسفة - مصدر سابق - ٢٤٥.

(٢) المصدر السابق - ص ٢٤٦.

أننا موجودون ومعلولون للعللة الأولى التي هي الله كان الله موجوداً؛ ورغم تأكيده على عدم ارتباط الفكر بالمدركات الحسية إلا أنه قال بوجوب تسليح العقل بالحدس والاستنباط للوصول إلى المعرفة اليقينية ، وحدد لذلك منهجاً يستند إلى أربع قواعد (١) هي:

١، التسليم بيقينية المبادئ التي تبدو للعقل بسيطة واضحة لا تثير يقينيتها أى شك "ادراك الحقائق البديهية -قاعدة البداهة، ٢، تقسيم كل مشكلة إلى أجزائها "قاعدة التحليل عبر خبرة الحواس"، ٣، الانتقال المنظم من المعروف والمبرهن عليه إلى المجهول الذي يتطلب البرهان "قاعدة التركيب أو المعرفة التبيى تُكتسب عن طريق الحوار مع الآخرين"، ٤، عدم إغفال أى من مراحل البحث المنطقية والإحصاء والاهتمام بقراءة الكتب الجيدة. أخيراً إن المهمة الأساسية للمعرفة عند ديكارت ، هي ضمان رفاهية الانسان وسعادته عبر سيطرته على الطبيعة وتسخير قواها لصالحه ، إن فلسفته - كما يقول ول ديورانت -تستند فى جوهرها إلى التوجه فى تفسير العالم كله (ما عدا الله والنفس) بالقوانين الآلية والرياضية؛ وفى ضوء ذلك فإن الفكر التقدمى رأى فى هذا الفيلسوف مفكراً عبقرياً وعالمًا مجددًا "أدخل الفلسفة الأوروبية التى كانت من قبل لاهوتاً ، فى مرحلة جديدة تماماً" أعاد تأسيسها على العلم: الرياضيات والفيزياء ، هكذا ارتبط تقدم الفلسفة فى أوروبا بتقدم العلم/ التجربة ارتباط معلول بعللة (٢).

توماس هوبز (١٥٨٨ م. 1679 م.)

أحد فلاسفة القرن السابع عشر ، تأثرت فلسفته المادية بالثورة البرجوازية الإنجليزية ضد الارستقراطية الإقطاعية فى تلك المرحلة؛ رفض هوبز فى مذهبه فى القانون والدولة نظريات الأصل الإلهى للمجتمع ، وقدم أول محاولة فى نظرية العقد الاجتماعى (٣) التى أكد فيها أن النظام الملكى المطلق هو أفضل أشكال الدولة ، ولكن " تفسيراته

(١) المصدر السابق ص ٢٥٠-٢٥١

(٢) د. محمد الجابرى- تكوين العقل العربى- بيروت- مركز دراسات الوحدة -ص ٣٣٨

(٣) نظرية العقد الاجتماعى نظرية مثالية فى نشوء الدولة والقانون كنتيجة لمقد أبرم من رعى بين الناس ، حيث يتنازل الناس عن حريتهم الشخصية لصالح الدولة لتأمين سلامتهم و أملاكهم وحقوقهم ، تطورت هذه النظرية فى القرن السابع عشر على يد هوفر وسيينوزا ولوك وروسو ، وكان التفسير الايديولوجى لمطلب البرجوازية فى السلطة السياسية ، تجلّى قصور هذه النظرية فى إعلانها أبدية القانون الطبيعى للملكية الخاصة وتبرير التفاوت الاقتصادى الطبيعى بين الناس .

وتحفظاته العديدة تترك متسعاً للمبادئ الثورية ، وتتركز فكرته لا على المبدأ الملكي بما هو كذلك وإنما على الطابع غير المقيد لسلطة الدولة (المركزى) ، وهو يبين " أن سلطات الدولة تتفق مع مصالح الطبقات التى قامت بالثورة البرجوازية فى القرن السابع عشر ، مما تضمنت نظريته فى المجتمع والدولة بذور مادية للظواهر الاجتماعية " (١) .

تأثر هوبز بالحياة الفكرية النشطة التى عبرت عن بدايات الصراع بين الأرستقراطية والبرجوازية فى أوروبا عموماً والمجلترا بوجه خاص .

وكان موقفه منحازاً ضد المفاهيم المحافظة التى تطالب بإبقاء دور الكنيسة أو اللاهوت فى السلطة السياسية وأعلن أن المسألة المحورية هى التأكيد على الطبيعة الدنيوية والبشرية للسلطة السياسية ، والمصدر التعاقدى لسلطانها .

لقد كان توماس هوبز أبرز أعلام الفلسفة "الرايكية أو اليسار-الفلسفى" التى تبنت المادية الميكانيكية ودافعت عنها ، وهو أول من حول الكوزمولوجيا الجديدة "علم بنیان العالم" بصيغتها الذرية إلى أونطولوجيا شمولية متماسكة تدعى تفسير الوجود بجميع ظواهره وتحليلاته تفسيراً علمياً استناداً إلى علم الحركة أو الميكانيك متأثراً بصديقه "جاليليو" (٢) .

لقد أقام هوبز ترابطاً فى فلسفته بين الله أو القانون الطبيعى وبين العقل (الحالة المدنية أو المجتمع / الدولة) إذ أن الله عنده هو العقل الذى يسكن القانون الطبيعى ، والله بطبيعته لا يستطيع إلا أن يكون عقلانياً ، وهو لا يستطيع أن يحول الخطأ صواباً أو الشر خيراً ، قوانين الطبيعة إذن هى قوانين العقل الأزلية الخالدة ، وتتخذ علمنة السلطة شكل نقلها من الحكم المؤسس على الحق الإلهى إلى الحكم المؤسس على العقل الإلهى ؛ فالحالة الطبيعية هى حالة ينعدم فيها العقل ، والحالة السياسية المدنية هى الحالة التى يحكم العقل عملية الانتقال إليها " (٣) .

جوتفريد فيلهلم لايبنتز (١٦٤٦م . - ١٧١٦م .) وصل من خلال اللاهوت Theology إلى مبدأ الترابط المحكم (الشامل والمطلق) بين المادة

(١) الموسوعة الفلسفية-مصدر سابق ذكره - ص ٥٦٣ .

(٢) د. صادق العظم-دفاعاً عن المادية والتاريخ-دار الفكر الجديد-١٩٩٠-ص ٤٧ .

(٣) د. هزنى بشارة-مساهمة فى نقد للمجتمع المنفى-مواطن-١٩٩٦-ص ٦٨ .

والحركة "بعكس" "ديكارت" الذى يقول: بجهـ هرين مستقلين مادي وغير مادي؛ إلزم بمبدأ التجريبية فى المعرفة التى تعتبر الأساسيس ميثاً لا غنى عنه للمعرفة ، ووافق على القول بأنه لا يوجد شيء فى العقل إلاّ وسبق وجوده فى الأساسيس ، غير أن التجربة والأحاسيس ، بالتالى لا تستطيع أن تفسر الجوانب الأساسية فى المعرفة وهذه الجوانب الأساسية تتمثل فى ضرورة بعض الحقائق وكليتها فلا تعميم معطيات التجربة ولا الاستقراء يمكن أن يكون مصدراً لمثل هذه الحقائق ، كان مثالياً موضوعياً حاول الجمع بين العلم والدين أو بين المادية والمثالية . . لقد رفض الكثير مما ورد فى كتاب جون لوك "محاولة فى الفهم الإنسانى" الذى كان أداة لنشر أفكار المادية والتجريبية المادية ودافع عن نظريته التى "تدافع عن المثالية والقبلية فى نظرية المعرفة" بتأكيد على أن الحقائق الكلية ذات منشأ قبلى Apriorp يعود إلى العقل ذاته، وحسب تعبيره "أن الدماغ الإنسانى لا يشبه لوحاً مصقولاً بقدر ما يشبه قطعة من الرخام عليها عروق ترسم ملامح التمثال الذى سينحته الفنان فيها" . . وهذا يتناقض مع الفهم العلمى المادى للمعرفة التى تشترط انعكاس المعرفة فى الذهن عبر الحواس والتجربة والممارسة .

فى مؤلفه "العدالة الإلهية" . . حاول أن يبرهن فيه على أن عالمنا الذى خلقه الله هو بالرغم مما فيه من شرور ، أحسن العوالم الممكنة _عندنا فى الشرق مثلاً يقال: لو اطلعتم فى الغيب لاخترتم الواقع _فما نراه من شرور هو شرط ضرورى فى رأيه للتناسق فى العالم ككل ، فى رأينا إن جوهر هذه الفلسفة هو الاستسلام للأمر الواقع ، وهو يقترب من فلسفة " ليس فى الإمكان أبدع مما كان " .

باروخ سبينوزا (١٦٣٢م - ١٦٧٧م.)

وهو يهودى هولندى . . تشكل فلسفته أحد الاتجاهات الرئيسية فى مادية القرن السابع عشر؛ وقد أكد على أن الفلسفة يجب أن تعزز سيطرة الإنسان على الطبيعة . . دحض سبينوزا افتراءات رجال الدين اليهود عن "قدم التوراة" وأصلها الإلهى . . فهى ، أى "التوراة" كما يقول ليست وحياً إلهياً بل مجموعة من الكتب وضعها أناس مثلنا وهى تتلاءم مع المستوى الأخلاقى للعصر الذى وضعت فيه . . وأنها "سمة لكل الأديان" حول الحكم يعتبر "سبينوزا" أن الحكم الديمقراطى هو أرفع أشكال الحكم بشرط أن يكون تنظيم الدولة موجهاً لخدمة مصالح كل الناس ، ويؤكد أن المشاركة فى

السلطة العليا حق من حقوق المواطن الأساسية وليست منة من الحاكم؛ والحكم الفاضل في رأيه هو الذى يشعر فيه الناس أنهم هم الذين يسيرون أمور الدولة وأنهم يعيشون وفقاً لإرادتهم الخالصة وفق عقلهم وتفكيرهم الخالص.

جون لوك (١٦٣٢م. - ١٧٠٤م.)

من كبار فلاسفة المادية الإنجليزية، وقد برهن على صحة المذهب الحسى المادى الذى يرجع جميع ظروف المعرفة إلى الإدراك الحسى للعالم الخارجى.

، رفض وجود أية أفكار نظرية فى الذهن.. فالتجربة بالنسبة له هى المصدر الوحيد لكافة الأفكار..! وحول فلسفته يقول ماركس: "لقد أقام لوك فلسفة العقل الإنسانى السليم.. أى أنه أشار بطريقة غير مباشرة إلى أنه لا وجود لفلسفة إلا فلسفة البصيرة المستندة إلى الحواس السليمة".

ومن آرائه الاجتماعية والسياسية قوله: "بأن مهمة الدولة هى صيانة الحرية والملكية الفردية، وعلى الدولة أن تسن القوانين لحماية المواطن ومعاقبة الخارجين عن القانون". وقال أيضاً " إن الحالة الطبيعية للبشر تتأكد عند سيطرة الحرية والمساواة كمفاهيم أساسية تحكم المجتمع "؛ وتتورع السلطة عنده إلى سلطة تشريعية وسلطة تنفيذية وسلطة اتحادية.. كما طالب بالفصل التام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وقد دعمت آراؤه التوجهات الليبرالية فى بريطانيا آنذاك ^(١). التنوير الفرنسى والفلسفة الألمانية فى القرن الثامن عشر (٢) :-

أولاً: التنوير الفرنسى

فى فرنسا وفى النصف الثانى من القرن الثامن عشر.. تطور أسلوب الإنتاج الجديد -الرأسمالى- فى أحشاء المجتمع القديم -الإقطاعى-، وقد شهدت فرنسا قبيل الثورة البورجوازية الفرنسية (١٧٨٩) بأربعة عقود حركة فكرية واسعة وقوية عرفت "بحركة التنوير"، وضع رجالها نصب أعينهم مهمة نقد ركائز الإيديولوجية الإقطاعية، ونقد الاوهام والمعتقدات الدينية والنضال من أجل إشاعة روح التسامح الدينى وحرية الفكر

(١) فى نفس المرحلة جاء "بيركلى" وفلسفته المثالية الذاتية المغرقة فى الرجعية... وكذلك "ديفيد هيوم"

(٢) أقيمت هذه المحاضرة فى مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -غزة- منتصف عام ٢٠٠٠- ندوة حوار حول التنوير الفرنسى والفلسفة الألمانية فى القرن الثامن عشر.

والبحث العلمى والفلسفى وإعلاء شأن العقل والعلم فى مواجهة الغيبة.

بالطبع لم يكن تيار التنوير الفرنسى متجانساً فإلى جانب المادية كانت المثالية وإلى جانب الإلحاد كان التيار الدينى ، ولذلك فقد كان الفكر الإنجليزى أحد أهم مصادر فكر التنوير الفرنسى ، وكلاهما وجهاً نقداً جاداً للنظام الإقطاعى والحكم المطلق ، ومهدا الطريق من أجل هدمه وتغييره انسجماً مع وجهة نظر المصالح البرجوازية الجديدة .

شارل مونتسكيو (١٦٨٩م - ١٧٥٥م)

وهو من أوائل رجال التنوير الفرنسى . . وصاحب كتاب " روح القوانين " ، وفى كتابه هذا يرى مونتسكيو أن " إمكانية وجود أشكال الحكم المختلفة لا تعود إلى الظروف الاجتماعية التاريخية بل إلى التوافق بين شكل الحكم وبين الظروف الطبيعية للبلاد وامتدادها الجغرافى ومناخها . . ثم يأتى بعد ذلك كله غمط حياة الشعب وأشغاله الرئيسية (تجارة ، زراعة . . الخ) ودرجة رخائه أو فقره أو معتقداته وأخلاقه .

وفى جميع أشكال الحكم يدرس مونتسكيو الشروط التى تكفل له تأدية المهمة المناطة به ، مهمة ضمان حرية الفرد ، كما يبحث فى الظروف التى يتحول فيها الحكم إلى طغيان ، وهو يرى أن الضمانة الأساسية للحرية فى المؤسسات الدستورية التى تحد من العسف وتكبحه ، يرى فى التفانى وإجلاس كل فرد وتضحيته من أجل المصلحة العامة ، القوة المحركة فى النظام الديمقراطى وأساس ازدهاره .

ومن أهم آرائه ، رآيه فى الحكم المطلق الذى يعتبره شكلاً مناقضاً للطبيعة الإنسانية ومناقضاً للحقوق الشخصية وحصانتها وأمنها ، وفى مجال العقوبات يضع مونتسكيو حداً فاصلاً بين الفعل وبين غمط التفكير ، فالعقاب يستحق على الأفعال التى يقترفها الإنسان لا على أفكاره أو آرائه ؛ إن عقاب الإنسان على أفكاره هو امتهان فاضح للحرية ، كان أيضاً من المعادين للتعصب الدينى ورفض كافة أساليب التعذيب ودافع عن الزنوج وإلغاء الرق فى أميركا .

فرانسوا فولتير (١٦٩٤م - ١٧٧٨م)

لقد خلد تاريخ الثقافة اسم فولتير . . فهو الكاتب الكبير والعالم السيكولوجى وفيلسوف الحضارة والتاريخ ؛ عاش كل حياته مناضلاً ضد الكنية والتعصب الدينى

و ضد الانظمة الملكية وطغيانها؛ وقد تعرض بسبب آرائه للملاحقة والاضطهاد حتى أنه قضى معظم سنوات عمره بعيداً عن فرنسا فى ألمانيا وسويسرا (جنيف) وكتب فيها أجمل مؤلفاته "كانديد".

وحول موقفه من الدين رفض فولتير جميع تعاليم الديانات _ الإيجابية _ فى صفات الله لكونها تفتقر إلى البرهان ، ورغم ذلك فقد رفض الإلحاد لكونه يشكل خطراً على النظام الاجتماعى القائم على الملكية الخاصة ، نلاحظ هنا أن موقف فولتير الراض للإلحاد ، ليس سوى تعبيراً عن المصالح المباشرة للبرجوازية الصاعدة .

كوندياك (١٧١٥م. - ١٧٧٨)

أحد أبرز عقول المنورين الفرنسيين أصالة وتنظيماً ، من أشهر مؤلفاته " رسالة الاحاسيس " و " لغة الحساب " . النشاط الفكرى عنده ينبع من الاحاسيس وليس فطرياً ، بل يكتسب من خلال التجربة فقط جان جاك روسو (١٧١٢ - ١٧٧٨) :-

إن أهميته ليست فى أفكاره الفلسفية النظرية .. ، بل فى تلك الأفكار الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتربوية التى طرحها ، وكان أكثر وضوحاً من كل المنورين الفرنسيين فى عهده، وهو من الذين نادوا بالمصالح البرجوازية ضد الإقطاع ، فقد ناضل روسو ليس فقط ضد السلطة الإقطاعية بل كان مستوعباً لتناقضات المجتمع الفرنسى أكثر من غيره؛ فقد وقف مع وجهة نظر البرجوازية الصغيرة " الراديكالية " والفلاحين والحرفيين .. وكان موقفه أكثر ديمقراطية من معاصريه .

فى كتابه "العقد الاجتماعى" يحاول روسو البرهنة على أن الوسيلة الوحيدة لتصحيح التفاوت الاجتماعى هى فى ضمان الحرية والمساواة المطلقة أمام القانون؛ وهذه الفكرة لقيت ترحيباً فيما بعد عند رجال الثورة الفرنسية لاسيما اليعاقبه طرح روسو فى العقد الاجتماعى نظام الجمهورية البرجوازى الذى أكد فيه أن الحياة السياسية يجب أن تقوم على سيادة الشعب المطلقة ، ورفض تقسيم السلطة إلى تشريعية وتنفيذية واقترح بدلاً منها الاستفتاء الشعبى العام فى جميع الأمور السياسية الهامة؛ ساهم "روسو" فى الإعداد الفكرى للثورة البرجوازية الفرنسية بشكل فعال ، وكان متقدماً فى أفكاره ، فهو يرى أن أصل الشرور والتفاوت بين البشر يعود إلى الملكية الخاصة باعتبارها سبب العداء والانانية بين البشر

دينى ديدرو (١٧١٣ - ١٧٨٤)

من أبرز وجوه الماديين الفرنسيين على الإطلاق . . ينطلق فى أفكاره من القول بأولية الطبيعة وخلودها فليست الطبيعة مخلوقة لأحد ولا يوجد سواها أو خارجها شىء مطلق؛ وقف ضد التفسير المثالى اللاهوتى للتاريخ الإنسانى ليؤكد مع زملائه الماديين الفرنسيين أن العقل الإنسانى وتقدم العلم والثقافة هى القوة المحركة لتاريخ البشرية. يرى أن الطريق إلى الخلاص من غيوب أشكال الحكم القائم لا يمر عبر الثورة بل من خلال إشاعة التنوير فى المجتمع.

كان "ديدرو" الزعيم الحقيقى للاتجاه المادى، وقد آمن دوماً بحتمية الانتصار النهائى للحقيقة والتنوير، وقد برز دوره الكبير لتحقيق هذا الهدف فى مشروعه العظيم "الإنسكلوبيديا" الذى شاركه فيه (دالامير وفولتير وروسو) ، وقد انسحب الجميع من المشروع وبقي "ديدرو" ثابتاً حتى الهزم الموسوعة المكونة من سبعة عشر مجلداً . . . ! ظهر أولها فى عام ١٧٥١ ، وآخرها فى ١٧٧٢ . . وقد كان الهدف العظيم وراء إنجاز "الإنسكلوبيديا" يكمن فى أن تصبح هذه الموسوعة أداة هامة لترويج الأفكار المادية الفلسفية والتنوير؛ كما تضمنت الحديث عن كل جوانب المعرفة الإنسانية فى ميادين العلم والأدب والفن . . بل وفى التكنيك والإنتاج الصناعى والحرفى؛ وإلى جانب ذلك نشر الأفكار التقدمية . كان على الموسوعة أن تحارب الآراء الروتينية والاباطيل والخرافات والأوهام والعقائد المسيطرة.

تمثل المادية الفرنسية قمة الفكر الفلسفى المادى فى القرن الثامن عشر ولقد كان عصرها هو عصر الإعداد للثورة البرجوازية الفرنسية.

لقد بذل أعداء الديمقراطية كل ما فى وسعهم لـ "دحض" المادية وتقويضها والافتراء عليها لكنها فى النهاية استطاعت الانتصار على مفاهيم ورواسب العصور الوسطى كلها فى المؤسسات والأفكار؛ لأنها الفلسفة الوحيدة المنسجمة إلى النهاية الآمنة لجميع معطيات العلوم الطبيعية المعادية للأوهام والخرافات والنفاق.

ثانياً : الفلسفة الألمانية :

عمانويل كانت (١٧٢٤ - ١٨٠٤)

لم يكن فيلسوفاً فحسب.. بل كان عالماً طبيعياً كبيراً أيضاً فى مجالات الأثرولوجيا ، والجغرافية الفيزيائية والكسموجونيا (٢٩) كما كان يحاضر فى عدد من العلوم والرياضيات والميكانيكا والفيزياء والتاريخ الطبيعى العام.

فى فلسفته يؤكد على ضرورة فصل ظواهر الأشياء ، كما هى موجودة بذاتها عن "الأشياء فى ذاتها" ، ويقول بأن: "الأشياء فى ذاتها لا يمكن أن تعطى لنا من خلال التجربة" .. أى أنه يحاول البرهنة على أن الأشياء فى ذاتها مستعصية على المعرفة وأنها لا نستطيع معرفة سوى "الظواهر" .

هذا الفهم الفلسفى أدى بـ "كانت" إلى القول : بأننا لا نستطيع إطلاقاً البرهنة على وجود الله "شئ فى ذاته" .. ومع ذلك فقد اعتبر "كانت" أن الإيمان بوجود الله ضرورى لأنه بدون الإيمان لا يمكن التوفيق بين متطلبات الوعى الأخلاقى وبين وجود الشر فى عالمنا.

صاغ "كانت" فلسفته فى مؤلفات عدة أبرزها:

١ ، نقد العقل المحض ، ٢ نقد العقل العملى وفى مؤلفاته انطلق من نظريته عن "الأشياء فى ذاتها" والظواهر؛ إلى القول: أن هناك عالم مستقل عن الوعى (الحواس ، الفكر) ، وهو عالم الأشياء التى يسميها "الأشياء فى ذاتها" والعالم المستقل عن الوعى هو العالم الموضوعى ، وهو هنا قريب من الماديين باعتبار أن الأولوية لأشياء العالم المادى وليست للوعى أو الحواس لكنه سرعان ما يتعد فى تفسيره لـ "الأشياء فى ذاتها" عن الفهم المادى ويقترب كثيراً ليصبح مثالياً؛ إنه يؤكد على أننا مهما توصلنا إلى حقائق العلم أو الرياضيات فإن هذه المعرفة ليست "معرفة الأشياء فى ذاتها" لأن الأشياء فى ذاتها كما يقول مستعصية على المعرفة وما يمكننا معرفته هو "الظواهر" وحدها.

هكذا يخلص "كانت" إلى القول بأنه ليست صور ذهننا هى التى تتوافق مع أشياء الطبيعة بل بالعكس أشياء الطبيعة هى التى تتوافق مع صور الذهن.. إذن فإن ذهننا لا يجد ولا يستطيع أن يجد فى الطبيعة إلا ما سبق له أن أودع فيها قبل التجربة وبصورة مستقلة عنها بواسطة صورته الخاصة.

آراؤه الاجتماعية والسياسية

يرى "كانت" أن التناقض بين الضرورة والحرية ليس تناقضاً حقيقياً، فالإنسان حر في بعض تصرفاته ومقيد في بعضها الآخر.. الإنسان مقيد لأنه عبر أفكاره وحواسه ورغباته ظاهرة بين ظواهر الطبيعة الأخرى ، يخضع لأحكام الضرورة المسيطرة في عالم الظواهر.

عارض مزاعم الإقطاع الألماني في "أن الشعب لم ينضج بعد للحرية؛ مبيئاً أن التسليم بصحة هذا المبدأ يعنى أن الحرية لن تأتى في يوم من الأيام.

إن "كانت" يفهم الحرية المدنية على أنها حق الفرد في عدم الامتثال إلاً للقوانين التى وافق عليها مسبقاً واعترف بمساواة جميع المواطنين أمام القانون ، ولكنه - للأسف - قسم الناس إلى نوعين : الأول: مواطنين وهم من المالكين لوسائل الإنتاج .

والثانى: أطلق عليهم "حاملى الجنسية" وهؤلاء ليسوا مواطنين (ليسوا مالكيين لوسائل الإنتاج .. إنهم الكادحين والعمال والجماهير المستغلة .

يعتبر "كانت" رائد الفلسفة الكلاسيكية الألمانية ومن الأركان الأساسية لأفكاره أنه "اعتبر التاريخ تطوراً للحرية البشرية وبلوغاً لحالة قائمة على العقل بالرغم من أنه وقف نصيراً لحق التملك للأشياء وللناس أيضاً.. هذه المفارقات المتناقضة حول الحرية ، هى سمة أساسية للتفكير الرأسمالى الذى يتحدث عن الحرية أو الليبرالية والمساواة للمؤسسة الحاكمة دون أى تطبيق لهذه المفاهيم بين المواطنين جميعاً ، وهذه القاعدة هى جوهر الممارسة الرأسمالية المشوهة ، المطبقة بصورة فجأة ومتوحشة فى العالم الثالث عموماً ، وفى بلادنا بوجه خاص .

شيء طريف حدث في الطريق الى لوحة موناليزا فزار متحف اللوفر بباريس الذي توجد به أشهر لوحة في العالم بدأوا يسألون المرشدين عن أشياء وردت في رواية دان براون الأكثر مبيعا "شفرة دافنشي" .

وتبدأ أحداثها بمقتل أمين المتحف جاك سونيير في صالة العرض الكبرى جراندي جاليري بالمتحف ثم تأخذ القراء في سرعة تتخللها إحالات الى الدين والتاريخ والأعمال الفنية لرسم عصر النهضة الإيطالي ليوناردو دافنشي .

وتدفق الزوار الذين يمسون بنسخ من الرواية الى متحف اللوفر وكنيسة سان سولبايس على الضفة اليسرى الشهيرة حيث صانع المذولة النحاسية الذى يلعب دورا رئيسيا فى البحث عن الكأس المقدسة فى الرواية .

والتقط المرشدون السياحيون الحيط بسرعة . وهم يقدمون الان جولات لاستكشاف المواقع التى ورد ذكرها فى الرواية والنظريات المحيطة بأعمال ليوناردو الفنية مثل لوحة موناليزا الغامضة .

قالت ايلين مكبرين مؤسسة شركة باريس ميور للسياحة " عندما وصل الى ٠٣ عدد من سألونى هل هذا هو المكان الذى قتل فيه أمين المتحف أو هل صحيح ما قيل عن لوحة دافنشى عذراء الصخور . وتصورت كيف بدأ الناس يقتربون من اللوفر وتساءلت لماذا لا نستفيد من ذلك .

وبدأت مؤرخة الفن التى تعلمت فى جامعة هارفارد جولة بعنوان " حل شفرة دافنشى فى اللوفر " فى فبراير الماضى وهى تشكل الان نصف نشاطها حيث تنظم نحو ١٠٠ جولة فى الشهر تأتى اساسا من امريكا الشمالية .

ولا يظهر الاهتمام برواية " شفرة دافنشى " أى علامة على التراجع ، فهناك ثمانية ملايين نسخة مطبوعة ويجرى تصوير فيلم مأخوذ عنها وصناعة جانبية تزدهر لكتب تفضح زيف نظرياتها المثيرة للجدل .

وتتحدى مكبرين مثلها مثل الاكاديميين الاخرين بعض الافكار التى طرحها براون لكنها لا تتوقع ان تلقى محاضرة منافقة وتشجع المشاركين على ابداء رأيهم فى الرواية سواء كانوا خبراء أم لا؟ .

وقالت وهى تتأمل جدار عليه أعمال فنية دافنشى " نحن حساسون بشدة للحفاظ على متعة الكتاب " .

واضافت " وان كان هدفنا هو مساعدة الناس على التمييز بين الواقع والخيال إلا اننا ندرك تصحيح أفكار براون ببساطة بالحكم عليها من خلال الدراسة التقليدية سيكون غباء .. والقصد من الجولة ان تكون استكشافا تفاعليا ومحاورة " .

وقامت الامريكية لورانا رامور وهى مسؤولة عن استراتيجيات فى شركة تكنولوجيا امريكية وتعيش فى باريس بالجولة مع امها وخالتها .

وقالت "إنها التجربة الوحيدة لى فى متحف حيث يخرج المرء بمعنويات مرتفعة وومتلثا طاقة" .

واكتشفت نارامورو ان مونا ليزا ليست معلقة فى المكان الذى وصفته الرواية وان براون بدل تفاصيل اخرى لاعتبارات المواءمة لكن عدم التطابق لم يزعجها . .

ومضت تقول "إنها تشبه مشاهدة تصوير فيلم تسجيلى . . احببنا الأشياء كما قدمت الينا ، إنها جزء من متعة الاستكشاف وترى مكبرين أن جاذبية الرواية تكمن فى كونها تتبع مدرسة واحدة فى التفكير خلافا للاكاديميين الذين يتنقلون بين نظريات متعارضة . .

وتقول " إنه أساسا أخذ أشياء قديمة من المدرسة "البديلة" فى تفسير ليوناردو وجعلها أسهل مثلا ، والواقع أن الكل يرغب لو أن هناك شفرة سرية من شأنها أن تجعل من الممكن التعرف فى الحال على ما تعنيه الصورة" .

ولا يوافق الجميع على تناول براون للحقيقة التاريخية ، ويندد بعض الكاثوليك بالرواية خاصة الجزء الذى يتحدث عن رواج المسيح من ماريا المجدلية ويقول آخرون عن الكتاب انه ببساطة مضلل .

وفى كنيسة سان سوليباس أشار الأب بول رومانى إلى المنفعة التى يجلبها نحو عشرة آلاف من المعجبين بالرواية زاروا الكنيسة منذ عيد القيامة الماضى للبحث عن مفاتيح للشفرة . .

ويرى رومانى أن "شفرة دافنشى" رواية بوليسية جيدة لكنه أعرب عن قلقه لأن القراء لا يتعاملون معها بعقلية نقدية كافية .

وقال القس إن ما يقوله " براون" فى الكتاب خيال . . وادرك أن كثيراً من الناس يتعاملون فى الواقع معه على انه حقيقة راسخة لكن الأمر ليس كذلك بالمرة . .

ويرى رومانى ان اعجاب الناس بالكتاب موضة تتهى ويشير غاضبا إلى أن التدفق المتزايد للزوار لم يحقق مكاسب مادية للكنيسة التى يحتاج بعض أجزائها إلى ترميم . .

"شفرة دافينشى" تفضح اسرار لوحة "العشاء الاخير" !

ميلانو- كريستيان بلام "رويترا"

حاولت المرشدة السياحية التى رافقت السائحين الى غرفة الطعام السابقة للرهبان التى تضم تحفة ليوناردو دافينشى الشهيرة "العشاء الاخير" دون جدوى اثاره اهتمام جمهورها بتاريخ اللوحة أو جمالياتها.

كانت تعلم ان الاسئلة المتعلقة بوجود الكأس المقدسة أو غيابها فى العمل الفنى أو ما اذا كان الحوارى الجالس الى يمين المسيح ذكرا أم أنثى سترد لا محالة الواحد تلو الآخر. قال المترجم الدنمركى المولد هان مونك للمرشدة عقب انتهاء شرحها للوحة التى يبلغ طولها تسعة أمتار والتى اشتهرت بالاثر الواقعى الذى تحدثه فى النفس والاستخدام المبتكر للمنظور "بالطبع.. تعلمين الان أن هناك شفرة دافينشى".

وهزت المرشدة ليديا سانفيتو رأسها بتوجس. لم تسمع المرشدة التى تبلغ من العمر ٣٤ عاما حديثا الا عن رواية "شفرة دافينشى" بعد أن نشرها المؤلف الأمريكى دان براون فى مارس اذار ٢٠٠٣. وكان الاهتمام أولا من قارئین أمريكيين ثم من ايطاليين وجنسيات أخرى ابتداء من أواخر العام الماضى بعد نشر ترجمات بلغات أخرى فى جميع أنحاء العالم.

قالت سانفيتو عن الزائرين الفضوليين "انهم يعذبوننى... لم أفاجأ من الأمريكيين.. ولكن الذى أذهلنى بالفعل أن الايطاليين يطرحون أيضا مثل هذه الاسئلة بالرغم من تقاليدهم الكاثوليكية الراسخة".

قلة ممن يشاهدون اللوحة التى تعود الى ٥٠٠ عام مضت هم الذين لم يسمعو عن هذا الكتاب. ويقر كثير من الزائرين حاليا بأن ما جاء فى الرواية من حكايات مثيرة عن قساوسة يحكيون المؤامرات وجمعيات سرية ورموز وثنية هو السبب الرئيسى لزيارتهم كنيسة سانتا ماريا ديل جراتسى الواقعة فى أحد شوارع ميلانو العاصمة التجارية الايطالية وهو شارع كان سيسوده الهدوء لولا زيارات السائحين.

ظلت دائما لوحة "العشاء الاخير" نقطة جذب رئيسية فى مدينة ميلانو التى تنزوى ثروتها الفنية بجانب ثروات مدن مثل روما والبندقية وفلورنسا. وحتى فى أغسطس اب عندما يغادر السائحون الذين يقضون العطلات ميلانو لتصبح شبه مهجورة يظل هذا الميدان الصغير أمام الكنيسة يعج بالحركة.

وضعت لافتة "التذاكر نفذت" على باب مكتب التذاكر بالرغم من أن السماح بالدخول لمشاهدة اللوحة لا يتم الا بالحجز فقط منذ فترة طويلة. ولا يسمح الا بدخول ٢٥ شخصا فى المرة الواحدة لمشاهدة العمل الفنى الذى كانت ألوانه زاهية والذى استغرق ليوناردو فى رسمه أربع سنوات. وبدأت ألوان اللوحة تبهت بعد ٢٠ عاما فتلت ذلك سلسلة طويلة من المحاولات لاصلاحها وترميمها.

وتحملت اللوحة أشكالا عديدة من المعاملة المهينة ابتداء من توسيع الباب فى الجدار الذى رسمت عليه مما أدى الى محو قدم المسيح الى نصف فى عام ١٩٤٣ تسبب فى هدم أحد جدران غرفة الطعام ولكن نجت منه تحفة دافنشى بأعجوبة. قال جوسيبى نابوليون المدير المسؤول عن اللوحة الذى عينته الدولة "شهد المتحف اهتماما متجددا من الناس الذين جاءوا لرؤية هذه التحفة الفنية بعد أن حقق الكتاب شهرة واسعة."

وأضاف "للعمل عند لوحة العشاء الاخير وشرحها للزائرين أصبحت قراءة الكتاب مطلوبة من جانب كل العاملين تقريبا. أصبحوا أكثر من أى وقت مضى يسألون أى الشخصيات تمثل يوحنا ويسألون عن شكل الحرف «V» الذى تشكل بين جسمه وجسم المسيح." ويزعم الكتاب أن الحوارى ذا الشكل الانثوى المجاور للمسيح ليس يوحنا بل مريم المجدلية التى يقول انها كانت زوجة المسيح سرا وأم ابنه وان شكل حرف «V» هو رمز للكأس المقدسة.. أو الانثى المقدسة.

ويعتبر كتاب "شجرة دافنشى" بحثا حديثا فى الكأس المقدسة التى يقال ان المسيح وحواريه شربوا منها فى العشاء الاخير. ويقول الكتاب ان الكأس ومريم المجدلية شئ واحد.

ويصور براون "العشاء الاخير" وكذلك صورة "الموناليزا" وغيرها من أعمال ليوناردو دافنشى الشهيرة على أنها حافلة بالرموز التى يستخدمها أبطاله فى الكشف عن حقيقة الكأس المقدسة.

واللوحة الموجودة فى ميلانو واحدة من عدد من المواقع السياحية على مستوى العالم

استفادت من الرواية منها متحف اللوفر فى باريس حيث تطرح الاسئلة باستمرار أيضا عن الرواية. ونظمت شركات جولات سياحية خاصة للمعجبين بليوناردو دافينشى. تقول سانفيتو أمام مجموعة من طلبة من جنوب افريقيا "ان يوحنا يشبه النساء نوعا ما" مشيرة الى وجود كثير من الشبان ذوى الملامح الانثوية فى الاعمال الفنية التى تعود الى عصر النهضة. وأضافت "كان شابا".

ولكن هذا لا يثبط المعجبين بالكتاب الذى باع أكثر من عشرة ملايين نسخة فى كل أنحاء العالم. قالت فيكتوريا سيتون "١٥ عاما" من جوهانسبرج "أعتقد أن الكتاب يمكن تصديقه بصورة كبيرة... حاولنا أن نسال المرشدة عن الكأس المقدسة ولكنها لم تفهم شيئا مما قلناه".

ويشكك اخرون فيما يقوله الكتاب ولكنهم لم يفقدوا فضولهم. قال جون "٣٠ عاما" وهو أمريكى يعمل فى المبيعات ولم يقرأ الرواية فحسب بل أيضا بحث فى تحليلها يحمل اسم فك الشفرة "أتطلع للوحة وأرى يوحنا... أنا لا أصدق ما قيل... الخيال يمنح أى مؤلف قدرا كبيرا من الحرية لاعادة كتابة التاريخ".

كلمة الاستاذ أحمد ديدات فى وقائع مناظرة

(هل عيسى إله . . . ؟) مع القس (استانلى شويرج)
﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ
الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نَبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾

السيد مدير اللقاء . سيدتى العزيزة . أيها الإخوة الأعزاء ، أيتها الأخوات
والسيدات المحترمات : لقد قرأت لكم آية من القرآن الكريم ، هى الآية الخامسة
والسبعين من سورة المائدة ، وهى السورة الخامسة بالقرآن الكريم .

وفى هذه الآية فصل الخطاب فى القضايا التى نناقشها . لقد أثار (باستر استانلى)
بعض القضايا . ولقد اعترف الليلة أنه كان فى الليلة الماضية مضطرباً ، وكان يرتجف ،
وكانت يدها ترتعشان . وأنا أتمس له العذر . ولكنه وهو فى تلك الحالة قال بعض
الاباطيل بالنسبة للنبي ، محمد ﷺ . قال إنه ينكر أن المسيح هو عيسى ابن مريم .
وهذا غير صحيح . ولقد قلت لكم مراراً من قبل إننا نحن المسلمين نؤمن بالمسيح
كرسول من رسل الله العظيم أولى العزم . ونؤمن أنه عليه السلام قد ولد بطريقة
إعجازية من أمه العذراء مريم دون أن يتصل بها أب من الرجال .

ونؤمن أن عيسى ابن مريم هو المسيح الذى يطلق عليه لقب (كرايست) فى
اللغات اللاتينية الحديثة .

ونحن نؤمن أنه كان يشفى المرضى بإذن الله ، وأحياناً ميتاً بإذن الله وبقدرة الله التى
منحها إياه لتكون هذه المعجزات دلائل على صدق رسالته التى حملها الله إياها لتبليغها
إلى الناس .

ذلك هو ما قلته بالنسبة للمسيح عليه السلام . وأنا لم أقل إن المسيح هو محمد -
صلى الله عليه وسلم - هل قلت أنا إن المسيح هو محمد ؟

لقد قلت إن عيسى هو المسيح .

إن رسول الاسلام لا ينكر أن عيسى ابن مريم هو المسيح .

ولنتأمل أيها الاخوة الاعزاء ما يقوله القرآن الكريم عن المسيح فى تلك الآية الكريمة التى بدأت بها حديثى إليكم .

ثم يشرع الاستاذ أحمد ديدات فى تلاوة الآية باللغة العربية عبارة إثر أخرى ، مترجماً معنى كل عبارة باقتدار إلى اللغة الإنجليزية ، ويستفيض فى التفسير باللغة الإنجليزية عند ذكر قوله سبحانه وتعالى : « كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ » موضحاً أن المسيح عيسى ابن مريم وأمه كانا يأكلان الطعام ويستحيل أن يكون المسيح إلهاً ، ويستحيل أن يكون هو وأمه إلهين ، لأن أى شخص يتناول الطعام ويأكله يستحيل أن يكون إلهاً . إن بعض الطوائف الكاثوليكية يعتبرون أن العذراء مريم . إلهة كما أن المسيح إله . ولقد كان المسيح ، وكانت أمه تأكل الطعام . وكل شخص يأكل الطعام فمن الطبيعى يحتاج إلى الذهاب إلى دورة المياه فى وقتنا الحاضر . وكان الناس فى الماضى يذهبون إلى الغائط أو خلف بعض الأشجار بعد انقضاء مدة معينة لتناولهم الطعام . وهذا الأمر ليس شأن الله . (قام الحضور بالتصفيق للسيد أحمد ديدات)

ثم يواصل سيد ديدات كلمته قائلاً : لقد أوضحت هذه الآية من القرآن الكريم أن عيسى ابن مريم هو المسيح وأنه رسول الله ولكنه ليس إلهاً ، كما أوضحت السبب فى استحالة أن يكون المسيح إلهاً وأن تكون أمه ، العذراء مريم إلهة بسبب أنهما كانا يأكلان الطعام .

ويقول الله سبحانه وتعالى فى سورة آل عمران : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الآية رقم ٤٥ .

فى هذا الموضع أيضاً من القرآن نجد أن عيسى ابن مريم هو المسيح ، وقد أنعم الله عليه فى الدنيا والآخرة وأنه من جملة المقربين إلى الله سبحانه وتعالى ، وليس المسيح عيسى ابن مريم إلهاً يحق لأحد من الناس أن يتوجه إليه بالعبادة . وليس معنى ذلك أنه يجلس على يمين الله كما يقول المسيحيون ، لأن الله ليس رجلاً محدوداً جغرافياً وفسيولوجياً بمكان ، وعيسى المسيح يجلس عن يمينه . . . كلا . . . إن عيسى ابن مريم من المقربين إلى الله على سبيل التكريم كما تقول عن رجل يساعدك هذا الرجل هو الساعد اليمين لى .

ولم يقل عيسى للناس : «أنا الله» .

إننى عندما ألتقى من أرى فيه القدرة على المعرفة فى أى مكان من العالم فإننى أسأل : أيها الإخوة . . . أيتها الأخوات : لو كان عيسى إلهاً ، أطلعونى _ من فضلكم _ على أى جملة بالإنجيل يقول فيها عيسى بنفسه : (أنا الله) أو يقول (أعبدونى) .

وأقسم بالله العظيم أننى لم أجد ما أنشده حتى هذه اللحظة ، فى هذه الليلة . . .
(قام الحضور بالتصفيق للسيد أحمد ديدات)

وأكون سعيداً كل السعادة لو أن (باستر شويرج) فتح إنجيله فى أى وقت وقال لى : أقرأ . ها هو ذا الإنجيل يوحنا مثلاً يقول بالجملة الأولى من الأصحاح الأول مثلاً على لسان المسيح : (أنا الله) أو يقول : (أعبدونى) . هذا مستحيل .

ماذا يقول يوحنا فى بداية أول أصحاح من إنجيله ؟

هل يقول على لسان المسيح : «أنا الله» ؟

كلا .

هل قال : (أعبدونى) ؟

كلا .

إنه يقول : (فى البدء كان الكلمة . والكلمة كان عند الله . وكان الله الكلمة)

ما هى قصة هذه المقولة ؟

ومن الذى كان أول من قالها ؟

إن أول من قال هذه المقولة ، هو (فيلون) الذى كان أول من صاغ هذه الصيغة

القائلة : (فى البدء كان الكلمة . وكان الكلمة عند الله . وكان الله الكلمة)

وهى الصيغة التى استهل بها يوحنا إنجيله .

إننى سأوجه بعض الأسئلة . إنك حاصل على الدكتوراه فى اللاهوت يا باستر

شويرج . وأنت تعرف اللغة اليونانية القديمة التى كتبت بها النصوص الأصلية للإنجيل وخاصة كتب العهد الجديد .

وسؤالى هو :

ما هي الكلمة اليونانية التي تقابل لفظ الجلالة (الله) المعبود بحق ؟

ويحاول شخص الإجابة من بين الجمهور قائلاً : ان الكلمة هي : (إلهيم) ويرد عليه السيد أحمد ديدات قائلاً : لا يا سيدى . إن هذه الكلمة عبرية وليست يونانية . (ويقوم الجمهور بالتصفيق للسيد أحمد ديدات)
ويواصل السيد أحمد ديدات كلمته قائلاً :

الكلمة اليونانية التي تعنى (الله) وهو المعبود بحق هي : هوثيوس Hotheos وعندما يكون الإله غير جدير بالعبادة ، فإن اليونان كانوا يستخدمون لفظة أخرى هي : تونثيوس Tontheos وفى ترجمة أول فقرة بإنجيل يوحنا من اليونانية القديمة إلى الإنجليزية ، قام مترجمو الإنجيل باستخدام الحرف الكبير عند ترجمتهم عبارة (وكان الكلمة الله)

فى حين أن الكلمة الموجودة بالأصل اليونانى هي كلمة Tontheos وليس Hotheos ولقد كان من الضروري أن تكتب الكلمة الدالة على لفظ الجلالة god وليس God كما فعل مترجمو الإنجيل غير الامناء .

وأنا أسأل لماذا استخدمتم G بدلاً من g ؟

إنكم تخدعون الناس وتلاعبون بترجمة أصول كتابكم المقدس .

ولقد جاء بالعهد القديم نص يقول فيه الرب لموسى بسفر الخروج : «أنا جعلتك إلهاً لفرعون» ٧ : ١ ولقد قمتم بترجمة النص إلى الإنجليزية هكذا :

I have made you a god to pharoah .

مما يدل على أنكم تميزون بين الإله المعبود بحق والإله عندما يكون غير جدير بالعبادة ، فلماذا لم تلتزموا الدقة والامانة عند ترجمة كلمة Tontheos عندما وردت بأول فقرة من أول أصحاح بإنجيل يوحنا ؟

إن هذا هو ما تريدون أن تعتقدوه . إن هذا هو ما تريدون للناس أن يعتقدوا .

ولتوضيح الامر لك عزيزى المتصفح إليك هذا المثال :

عندما تقول : عبد اليونان القدامى آلهة كثيرة ، فإنك تقول بالانجليزية :

The Ancient Greeks worshpped many gods .

وعندما تقول : نحن نعبد إلهاً واحداً ، فإنك تقول بالإنجليزية

We worship one God.

فعندما يكون الإله معبوداً بحق تستخدم فى بدايته الحرف الكبير Gوعندما لا يكون معبوداً بحق تستخدم فى بدايته الحرف الصغير gولقد تلاعب مترجمو إنجيل يوحنا عن اليونانية ، فجعلوا كلمة (الله) الواردة فى أول اصحاح من إنجيل يوحنا مبدوء بحرف كبير ، وكان من الضروري أن يبدأ بحرف صغير لأنها ترجمة لكلمة Tontheos وليست ترجمة لكلمة Hotheos اليونانية .

ويواصل الشيخ أحمد ديدات كلمته قائلاً :

إن المسيح عليه السلام كان يقول : «أبى أعظم من الكل» (يوحنا ١٠ : ٢٩) وهو يقول فى موضع آخر : « أبى أعظم منى » وكان يقول : « أنا لا أقدر أن أفعل من نفسى شيئاً »

إننى أقتبس ذات أقوال المسيح كما وردت بالإنجيل . إلا أنكم عندما كنتم تقتبسون كانت النصوص التى تحاولون الاستشهاد بها هى من أقوال بولس ، ولم تستشهدوا بشيء من أقوال المسيح أبداً .

هل استشهدتم بأقوال ينسبها الإنجيل إلى يسوع مباشرة ؟

كلا .

إنها أقوال منسوبة إلى بولس . . . بولس . . . بولس .

أنا أريد أن أعرف ما قاله السيد المسيح ؟ إننى أحب ما قاله المسيح بشفتيه .

أنا أحترم الأقوال الصادرة عن شخص المسيح لا إلى الأقوال التى قالها شخص آخر أو كتبها شخص آخر . أنا أريد أن أعرف ما قاله المسيح شخصياً . أعطونى كلماته هو .

لقد قال المسيح : « أبى الذى أرسلنى »

لقد أمره الله بما يجب أن يفعله وأمره بما يجب أن يقوله . وربما تكون لكم طريقة أخرى فى الفهم ، ولكننى أضع رأسى تحت مقصلة لو أطلعتمونى على نص واحد قال فيه المسيح بنفسه : «أنا الله» أو قال : «أعبدونى» .

إننى أتحدث لغة إنجليزية بسيطة ، وأقول : أنا أريد كلمات المسيح نفسه .

والآن تعالوا نتأمل ما قاله المسيح عليه السلام عن نفسه وفق رواية متى [16 : 19]
وإذا واحد تقدم وقال له أيها المعلم الصالح أى صلاح أعمل لتكون لى الحياة الابدية .
فقال له يسوع : لماذا تدعونى صالحاً . ليس أحد صالحاً إلا واحد هو الله «
إن المسيح عليه السلام يرفض أن يصفه أحد بأنه صالح فكيف يعقل أن يقبل بأن
يصفه أحد بأنه هو الله ؟ ! ويقوم الجمهور بالتصفيق الحاد للسيد أحمد ديدات)
وهكذا نستنتج ان المسيح يرفض أن يصفه أحد بأنه إله ، إنه يرفض ذلك بموجب
نفس نص كلماته .

ولنتنقل إلى قوله : « قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن » يوحنا [8 : 58]
لقد اعتقد اليهود أن المسيح كان يتكلم عن وجوده الفعلى بالروح والبدن عندما قال
لهم : « قبل أن يكون أبراهيم أنا كائن » . . . لقد وقع اليهود فى سلسلة متعددة
الحلقات فى سوء فهم أقوال المسيح التى كان يقولها لهم .
يحدثهم المسيح عن خلود الإيمان فيحسبونه يتكلم عن خلود الأبدان ، فيقولون له :
« قد مات إبراهيم والأنبياء وأنت تقول إن كان أحد يحفظ كلامى فلن يذوق الموت إلى
الابد . لعلك أعظم من أبينا إبراهيم الذى مات . والأنبياء ماتوا . من تجعل نفسك »
يوحنا [53 _ 8 : 51]

وكلام اليهود على هذا النحو يدل دلالة واضحة على عدم فهمهم كلام المسيح وعدم
فهمهم ما يلزم فهمه عن قدرة الله وعلمه الذى لا يحده زمان أو مكان ، فيقول لهم
المسيح : « تقولون أنتم أنه إلهكم ولستم تعرفونه . وأما أنا فأعرفه » يوحنا . [8 : 55]
وألقي اليهود سؤالهم الذى يفضح تماماً سوء فهمهم إذ حسبه يتكلم عن الوجود
الفعلى الحسى فسألوه : « ليس لك خمسون سنة بعد . أفرأيت إبراهيم » يوحنا [8 : 57]
فى هذا السياق قال لهم المسيح : « الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن »
يوحنا [8 : 58]

لقد أراد المسيح أن يقول لهم إن الله الذى خلق إبراهيم وسائر الخلق قدر له (أى
للمسيح) الوجود قبل أن يولد فى عالم الحس والوجود الفعلى شأن كل خلق الله من
البشر الذين قدر الله لهم الوجود ، ولكن اليهود لم يفهموا قصده (فرققوا حجارة
ليرجموه) يوحنا [8 : 59]

وإذا كان الإنجيل ينمى على اليهود سوء فزهمم الذى أفضى بهم أن يفهموا خطأ وأن يخلطوا بين وجود المسيح كمشيئة لله وبين الوجود الجسمى الفعلى له فى الحياة ، فلا يعقل أن يتبنى حملة الإنجيل اليوم نفس موقف ونفس فهم اليهود لكلمات المسيح عندما يفترضون أن وجود المسيح جسماً وروحاً كان سابقاً للوجود الفعلى لسيدنا إبراهيم ، لكى يصلوا من ذلك إلى أن المسيح ابن مريم إله ، ولكى يتهموه بالالوهية ، فينفى عن نفسه التهمة فوراً مذكراً لإياهم أنه يستخدم الكلمة كما يستخدمونها دون أن يعنى ذلك أنهم آلهة حقاً أو أنه إله يتطلب العبادة .

نحن الآن فى عام ١٩٩٢ م . وقبل هذا التاريخ لم يكن المسيح موجوداً إلا كجنين فى رحم أمه العذراء مريم بالمعنى الحسى الفعلى لوجود الناس فى الحياة الدنيا ، أما فيما يتعلق بعلم الله ومشيئته ، فوجود البشر عموماً يرجع إلى ما قبل الخليقة .

إن تصور أن يسوع ، جسماً وروحاً ، كان موجوداً مع الله قبل بدء الخليقة ثم قال له الله . . . هيا ، اذهب يا بنى فى بدء العام الاول للتاريخ الميلادى ، وأخرج من رحم مريم ، وليكن كذا وليكن كذا . . . إنما هو تصور غير معقول .

هل كان الامر فى تصوركم هكذا ؟ على هذا النحو ؟

كيف كان يسوع موجوداً مع الله قبل بدء الخليقة ؟

هل كان موجوداً مع الله بجسمه وروحه ؟

كيف يمكن تصور ذلك ؟

هل كان موجوداً كوليده ؟ أم كطفل ؟ أم كشاب ؟ أم كان يسوع مكتمل الرجولة عندما كان مع الله قبل بدء الخليقة ، وقبل وجود سيدنا إبراهيم ؟

لقد ورد بسفر نحميا بالعهد القديم عبارة : « أنا أعرفك قبل أن تكون فى رحم أمك »

كيف يكون ذلك ؟

معنى ذلك أن صاحب هذه العبارة يريد أن يقول : أنا تنبأت بوجودك قبل أن تولد ، وجعلت من مولدك نبوءة للناس .

أنا أريد أن أعرف كيف يوجد نبي قبل أن يخلق في رحم أمه ؟
يقولون : كان مع الله ! كيف يكون ذلك ؟ كيف تتعاملون مع كلام الكتاب
المقدس ؟

(كيف يكون مع الله وهو هو الله ؟)

إن الكلام في الكتاب المقدس مليء بالمجاز والاستعارة والكناية . فهل تفقون عند
المعنى الحرفي للكلمات ؟

أنتم تعتقدون أن يسوع كان إلهاً ومن خلال سوء الفهم تعتقدون أن يسوع كان مع
الله . و أنا أستطيع أن أقول لكم أن محمداً كان مع الله ، وكان هتلر مع الله ، وكل
الناس مع الله... الصالحون والطالحون... جميع الناس مع الله . . . (تصفيق حاد
من الحضور للسيد ديدات)

عندما يقول لك شخص ما : « كن مع الله » فما هو المعنى الصحيح لذلك ؟

إننا جميعاً مع الله . . . أى فى علم الله . . .

إن باستر استأنلى هناك... وهتلر هناك... وأحمد ديدات هناك . (تصفيق)

ولقد قال باستر استأنلى إن نبي الإسلام قد أمرنا باحترام الإنجيل . وهذا صحيح .

ولكن ، أى إنجيل ؟

إن الإنجيل الذى أمر نبي الاسلام أن نحترمه هو إنجيل عيسى . ولكن الإنجيل
الموجود اليوم ليس هو إنجيل عيسى . ولقد أمرنا أن نحترم ما أنزل الله إلى عيسى ، لا
إنجيل متى ، ولا إنجيل مرقس ، ولا إنجيل لوقا ، ولا إنجيل يوحنا . هل لدى أحد
الآن إنجيل عيسى ؟ هاتوا لنا إنجيل عيسى . إننا نحترم إنجيل عيسى .

وإذا كان باستر استأنلى يدعى أن المسيح قد ادعى أنه إله ، فليفضل ويطلعنى على

ذلك . من فضلك ، أرنى أين قال المسيح على لسانه : أنا الله . (تصفيق)

أرنى أين قال المسيح بنفسه « أنا إله » . . .

هل يجهل الله فصول السنة وموعد جنى الثمار ؟

أنا لا أسخر من إلهكم يا سيدى . الانجيل هو الذى يقول ذلك ولست أنا الذى أقوله . إن الروح القدس هو الذى أوحى إلى القديس مرقس أن يقول فى الانجيل : « وفى الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع . فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وتوجه إليها لعله يجد فيها شيئاً ، فلما جاء إليها لم يجد فيها شيئاً إلا ورقاً . لأنه لم يكن وقت التين » (مرقس ١١ : ١٢)

ويقول الانجيل عن الاله يسوع أنه عاجز عن أن يعمل شيئاً من تلقاء نفسه كما ورد بإنجيل يوحنا الذى يخبرنا أن المسيح قال : « أنا لا أقدر أن أفعل شيئاً من نفسى » (يوحنا ٥ : ٣٠) . إن اللاشئ هو اللاشئ .

لقد مات العازر ، وكان صديقاً حميماً لسيدنا عيسى . وجاءت أخته مرثا إلى السيد المسيح ، وقالت له إنه ييرى المرضى وقد مات العازر صديقه . ومادامت له مثل هذه القدرات الخاصة فلماذا لا يحاول أن يرد الحياة إلى أخيها .

ولم يكن سيدنا عيسى قد مر بمثل هذه التجربة من قبل . قال يسوع لو كان عندك إيمان فسيحيا . ومضى معها إلى المنزل . ويقول الانجيل ان يسوع كان (يثن) . كيف ولماذا كان يثن ؟

لقد كان فى الحقيقة يدعو الله بصوت خفيض أن يرد الحياة إلى العازر . ولم يكن الناس يدركون ما يقوله ولذلك ظنوا أنه يثن . ولقد كان يسوع فى الحقيقة يتضرع إلى الله وكان يدعو الله سراً . ونادى سيدنا عيسى على العازر قائلاً : يا العازر أخرج . وخرج العازر . . .

مئات الملايين من النصارى يقولون أن المسيح قد أعطى الحياة للميت . كلا ، إن قدرة الله التى وهبها لسيدنا المسيح « فى هذا الموقف » هى التى ردت الحياة إلى الميت . ويقول القديس بطرس : « إن يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب صنعها الله بيده فى وسطكم » (اعمال الرسل ٢ : ٢٢)

من الذى صنع هذه العجائب ؟؟؟

صنعها عيسى بقدرة الله!

ان المسلم لا يستطيع أن يتقبل فكرة أن عيسى هو الله .

كإنسان وكرسول من رسل الله الكرام ، نحن المسلمين نؤمن به ونحترمه ونحمله

ونقدره ونعظمه . ولكن كإله ، نقول : لا . ولكن كخالق للسماوات والأرض ، نقول لا . هل قال عيسى ذلك ؟ هل قال عيسى : « أنا الذى خلقت السماوات والأرض » ؟ لا . لم يقل عيسى ذلك

ذلك هو المسيح عيسى ابن مريم ، إنسان عاش على الأرض ، وعرفه الناس . لقد كان يمسك بالسوط ، ويطرده المرابين وصيارفة النقود والتجار من معبد سليمان [يوحنا ٢ : ١٥ ... [لقد مشى مع تلاميذه وأتباعه إلى أورشليم وهم يهتفون من حوله : « أوصنا فى الاعالى... مبارك الآتى باسم الرب ...» لقد جاء المسيح باسم الرب وليس هو الرب . وكانوا يهتفون له أيضاً : « مبارك الملك الآتى باسم الرب» (لوقا ١٩ : ٣٨)

وها هو ذا المسيح يقول لأتباعه فى إنجيل لوقا ((: [27 : 19] أما أعدائى أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فاتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامى «
ولقد قال المسيح فى إنجيل متى : [24 : 15] « لم ارسل إلا الى خراف بنى اسرائيل الضالة »

هل أنتم خراف بنى اسرائيل الضالة ؟

هل الفرنسيون والاطاليون والانجليز والسويديون هم اليهود من بنى اسرائيل ؟...
ان المسيحيون يفاخرون بالمعجزات . وطبقاً لأنجيل متى فالمسيح يصرح بأن المعجزات والافعال العجيبة ليست دليل على النبوة فضلاً عن الالهية فهو يقول: فى متى [24 : 24]
سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا المختارين»
قضايا حرجة تطرحها الرواية فى سياق الاحداث وتحتاج الى اجابات

هل المجوس هم أول من عبدوا المسيح ﷺ ؟

يقول الكتاب المقدس : (١) وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ : «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ» . (متى ٢ : ١-٢) ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ دَهَبُوا . وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ . ١٠ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا ١١ وَآتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوْا (متى ٢ : ٩-١١)

وهل كان النجم فى السماء أم اقترب من الأرض؟ فلو كان فى السماء فكيف أمكن للنجم الضخم تحديد المكان الصغير الذى ولد فيه يسوع من مكان يبعد عن الأرض بلايين السنوات الضوئية؟ فالمعتاد أن أشير بأصبعى لأحدد سيارة ما. لكن أن أشير بالسيارة لأحدد أحد أصابع شخص ، فهذا غير منطقي. وكيف لم يراه باقى البشر أو على الأقل وحى باقى الإنجيليين؟ وهل كانت سرعة المجوس على الأرض تساوى سرعة النجم فى السماء؟ بالطبع لا. فسرعة الإنسان على الأرض تكون أسرع كثيراً من حركة النجوم.

إضافة إلى أن حركات السبع السيارة وكذا الحركة الصادقة لبعض ذوات الأذنان تكون من المغرب إلى المشرق ، والحركة لبعض ذوات الأذنان من المشرق للمغرب ، فعلى هاتين الصورتين يظهر كذبها يقيناً ؛ لأن بيت لحم من اورشليم إلى جانب الجنوب. والقصة تقول إن المجوس جئوا إلى اورشليم ثم أرسلهم الملك إلى بيت لحم الواقعة جنوب اورشليم. وبذلك فهم لابد أن يكونوا قد تبعوا نجماً تحرك من الشمال إلى الجنوب. الأمر غير المتوفر فى الأذنان السبع السيارة. صحيح أنه توجد بعض ذوات الأذنان تميل من الشمال إلى الجنوب ميلاً ما ، لكن هذه الحركة بطيئة جداً من حركة الأرض ، فلا يمكن أن تُحسَّ هذه الحركة إلا بعد مدة.

أما لو اقترب النجم ووقف حيث وكَّد الصبى، لكانت معجزة، ما احتاج معها أن يبشر بملكوت السموات ، أو احتاج بشر أن ينكره. ولكان سجلها المؤرخون.

ألسنت معنى أن النجم كتلة من النار متوهجة تضىء فى السماء؟ ألسنت معنى أن النجم أكبر من الشمس بلايين المرات؟ ألا تدرك ماذا تفعل بنا الشمس لو اقتربت إلى الأرض؟ فما بالك لو اقترب النجم نفسه؟ ألا يدل ذلك على جهل كتبة الإنجيل وعدم معرفتهم بطبيعة النجم وأنه كتلة نارية؟

ثم ما علاقة عبدة النار من المجوس باليهودية وبمجيء ملك اليهود؟ وكيف عرفوا ذلك على الرغم من عدم معرفة اليهود أنفسهم بهذا الموعد؟ فعند الصلب وبعد ٣٣ سنة عاشوها معه سأله رئيس الكهنة: (٠) «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» متى ٢٦: ٦٣ (١١) «فَوَقَفَ يَسْرَعُ أَمَامَ الرَّائِي. فَسَأَلَهُ الرَّائِي: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» متى ٢٧: ١١

فلو صدقوا بذلك لكانوا من أتباع اليهودية! ولم نسمع ولم نقرأ ولم يسجل أحد

المؤرخين القدماء أن المجوس سجدوا لأحد من ملوك اليهود ، فلماذا تحملوا مشقة السفر وتقديم كنوزهم والكفر بدينهم والسجود لمن يقدر في دينهم ويسب معبودهم؟

وهل ترك هيرودس من استهزؤا به وقتل أطفال مدينة لحم كلها ، وهى مدينة صغيرة تقع فى دائرة حكمه ويسهل السيطرة عليها ، ويسهل عليه معرفة من الذى ولدَ فيها وإلى أى بيت جاء المجوس؟ ولماذا لم يتمكن عسكريه من اللحاق بالمجوس الذين أهانوه أو التحقق من أسطورة ملك اليهود هذا؟ ولماذا تكلف قتل الأطفال فى باقى التخوم؟ ولو فعل هيرودس هذا لأصبح من أعداء اليهود على كامل فرقهم ، ولكتبها المؤرخون من اليهود وغيرهم ، الذين كانوا يكتبون ذمائم هيرودس ، ويتصفحون عيوبه وجرائمه .

ولو افترضنا أنهم عرفوا ذلك عن طريق التنجيم ، لكان الإنجيل يدّعو إلى اتباع المنجمين وتصديقهم ، وهو عندهم رجس ومحرم تحريماً تاماً: (٣١) لَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ فَتَنَجِّسُوا بِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. (لاويين ١٩ : ٣١ ، ٦) وَالنَّفْسُ الَّتِي تَلْتَفَتْ إِلَى الْجَانِّ وَإِلَى التَّوَابِعِ لَتَرْزَى وَرَأَاهُمْ أَجْعَلْ وَجْهِي ضِدَّ تِلْكَ النَّفْسِ وَأَقْطَعْهَا مِنْ شَعْبَهَا) لاويين ٢٠ : ٦ ، (١٠) لَا يُوجَدُ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ وَلَا مَنْ يَعْرِفُ عِرَاقَةً وَلَا عَائِفًا وَلَا مُتَقَانِلًا وَلَا سَاحِرًا ١١ وَلَا مَنْ يَرْفَى رَقِيَّةً وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأَرْجَاسِ الرَّبُّ إِلَهُكَ طَارِدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ١٣ تَكُونُ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ. (تنبيه ١٨ : ١٠-١٣)

يُعلم من كلام متى أن أبوى يسوع كانا يقيمان فى بيت لحم بعد ولادته أيضاً ، ويُفهم من بعض كلامه أن هذه الإقامة فيها كانت إلى مدة قريبة من مستين ، وجاء المجوس إلى هناك ، ثم ذهبوا إلى مصر وأقاموا مدة حياة هيرودس فى مصر ، ورجعوا بعد موته وأقاموا فى الناصرة .

ويُعلم من لوقا أن أبوى يسوع ذهبوا إلى اورشليم بعد ما تمت مدة النفاس ، وبعد تقديم الذبيحة رجعوا إلى الناصرة وأقاموا فيها ، وكانا يذهبان منها إلى اورشليم فى أيام العيد من كل سنة ، وأقام يسوع فى اورشليم وهو فى سن الثانية عشر من عمره بلا إطلاع الابوين فى اورشليم .

وعلى كلامه فلا سبيل لمجيء المجوس إلى بيت لحم - حيث تقع بيت لحم في جنوب القدس وتقع الناصرة في شمال فلسطين ، والبعد بينهما ١١٥ كيلومتر - بل لو فُرضَ مجيئهم يكون إلى الناصرة ، لأن مجيئهم في أثناء الطريق أيضاً بعيد ، وبالتالي فلا سبيل للذهاب أبويه إلى مصر وإقامتهما فيها .

ويعلم من كلام متى كذلك أن أهل اورشليم وهيرودوس ما كانوا عالمين بولادة يسوع قبل إخبار المجوس ، وكانوا معاندين له .

ويعلم من كلام لوقا أن أبوى يسوع لما ذهبا إلى اورشليم بعد مدة النفاس لتقديم الذبائح ، أخذ سمعان (الشيخ) الذى كان رجلاً صالحاً ممتكلاً بالروح القدس ، وكان قد أوحى إليه أنه لا يرى الموت قبل رؤية المسيح ، أخذ عيسى عليه السلام بين ذراعيه في الهيكل ؛ وكذلك فعلت النبية حنة ، فقد وقفت تسبح الرب فى تلك الساعة ، وأخبرت جميع المتظرين فى اورشليم .

فلو كان هيرودوس وأهل اورشليم معاندين للمسيح ، لما أخبر الرجل الممتلئ بروح القدس فى الهيكل ، الذى كان مجمع الناس فى كل حين ، ولما أخبرت النبية حنة بهذا الخبر فى اورشليم ، التى كانت دار السلطنة لهيرودوس

هل رأى يسوع عليه السلام الأهرامات ؟؟

هل زار عيسى عليه السلام مصر مع أمه ويوسف النجار؟

يقول متى : (١٣) وَبَعْدَ مَا انْصَرَفُوا إِذَا مَلَأَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا : "قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ . لِأَنَّ هِيرُودُسَ مَزَعَ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ" . ١٤ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ ١٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ : "مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا بِهِ غَضَبٌ جَدًّا فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ ثُخُومِهَا مِنْ ابْنِ سِتِّينَ فَمَا دُونَ بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ . ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ : ١٨ "صَوْتُ سَمِعَ فِي الرَّامَةِ نُوحٌ وَبُكَاءٌ وَغَوِيلٌ كَثِيرٌ . رَاحِلٌ بَنِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَغَزَى لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُوجُودِينَ فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ إِذَا مَلَأَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ ٢٠ قَائِلًا : "قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ" .

٢١ فقام وأخذ الصبي وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل. ٢٢ ولكن لما سمع أن أرخيلائوس يملك على اليهودية عوضاً عن هيرودس أبيه خاف أن يذهب إلى هناك. وإذا أوحى إليه في حلم أنصرف إلى نواحي الجليل. ٢٣ وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالأنبياء: "إنه سيُدعى ناصرياً". (متى ٢: ١٣-٢٣).

لقد لفق متى هذه الرواية (لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي: "من مصر دعوت ابني"). ، ولم يعلم أن كذبه لا يروج إلا على سخي العقول، لأن المراد بالنبي القائل هو هوشع عليه السلام، ونصه: (١) "لما كان إسرائيل غلاماً أحبته ومن مصر دعوت ابني". هوشع ١١: ١، ولا علاقة لعيسى عليه السلام بهذه الفقرة مطلقاً ، فهي تبين إحسان الله على بني إسرائيل في عهد موسى عليه السلام. مع الأخذ في الاعتبار أن كلمة ابني كانت في طبعة ١٨١١ (أولاده).

أما النبوة الثانية التي لفقها متى فهي: (٢٣) وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالأنبياء: "إنه سيُدعى ناصرياً". وهي لا توجد في أى كتاب من كتب العهد القديم. ومثل هذه الفقرة احتج عليها اليهود احتجاجاً كبيراً ، فيتعجبون كيف يسكن يهودى في منطقة السامرة ويدرس في معبدهم؟ ومن المعروف أن بين اليهود والسامرة عداة شديدة ، حتى إن المرأة السامرية في الإنجيل يوحنا الإصحاح الرابع لم تعطه ليشرب لمجرد أنه يهودى وهي سامرية.

وعند متى فقد أخذ يوسف مريم وعيسى عليه السلام إلى مصر بعد ولادة عيسى مباشرة، في الوقت الذى كانت أمه ما تزال تعاني آلام الولادة. فكيف يتسنى لإمرأة أن تسافر زمناً طويلاً ومسافة شاقة وكبيرة في صحراء مصر الشرقية وهي في هذا الضعف؟ بينما كانت عند لوقا في بيت لحم إلى أن تمت أيام تطهيرها ثم انتقلت إلى اورشليم ، وكانوا يذهبون كل سنة إلى اورشليم في عيد الفصح إلى أن تم ١٢ سنة. فكيف كان في مصر وهو في نفس الوقت في اورشليم؟

وتواجهنا مشكلة أخرى ، وهي إن هيرودس هذا لم يمض إلا بعد موت يسوع: (٦) فلما سمع يلاطس ذكر الجليل سأل: "هل الرجل جليلي؟" ٧ وحين علم أنه من سلطنة هيرودس أرسله إلى هيرودس إذ كان هو أيضاً تلك الأيام في اورشليم. وأما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جداً لأنه كان يريد من زمان طويل أن يراه لسماعه عنه أشياء كثيرة وترجى أن يراه يصنع آية. ٩ وسأله بكلام كثير فلم يجبه بشيء. ١٠ ووقف

رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ بِاشْتِدَادٍ ١١ فَأَسْتَقَرَّ هِيرُودُسُ مَعَ عَسْكَرِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ
وَأَلْبَسَهُ لِبَاسًا لَامِعًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ. (لوقا ٢٣: ٦-١١)

مع الأخذ في الاعتبار أن: هيرودس الكبير حكم كل فلسطين من ٣٧ - ٤ قبل الميلاد. وفي عصره ولد عيسى عليه السلام ، وقام بقتل أطفال بيت لحم والتخوم للجواررة. (قاموس الكتاب المقدس ٥٨٩) وكان يطلق عليه في الكتاب المقدس لقب - الملك حكم Archelaus من ٤ قبل الميلاد إلى ٦ ميلادية منطقة السامرة واليهودية، وأقبل عام ٦ ميلادية ، وضُمَّتْ مناطق حكمه إلى الإمبراطورية الرومانية حتى عام ٤١ م.

فإن كان عيسى عليه السلام قد وُلِدَ سنة واحد ميلادية ، فهو لم يولد إذن في عصر ملك يُدعى هيرودس الكبير كما يقول الكتاب المقدس. وفي عام ٣٣ ميلادية (مروعد الصلب) لم يكن يحكم الجليل حاكم يدعى هيرودس.

حكم هيرودس أجريا الأول من ٣٧ بعد الميلاد إلى عام ٤١ بالتدريج كل فلسطين وحصل على لقب (الملك) ومات عام ٤٤م.

ولم يحكم فلسطين من عام ٤ قبل الميلاد إلى عام ٣٦ ميلادية ملك أو حاكم يُدعى هيرودس.

هذا وقد حكم هيرودس أنتيباس الجليل و Per?a وأقبل عام ٣٩ ميلادية.

هيرودس أجريا الثاني وُلِدَ عام ٢٧ ميلادية، وتولى الحكم في عام ٤٨ ميلادية، وحصل أيضاً على لقب (الملك)، وحكم الأجزاء الشرقية من فلسطين ، كما تولى الإشراف على أورشليم ، وكان له الحق في تعيين رئيس الكهنة أو عزله، وقد وسع الإمبراطور نيرو مناطق حكمه لتشمل عدة مدن في الجليل و Per?a بينما ظلت منطقة السامرة والجليل واليهودية إقليمان يتبعان الإمبراطورية الرومانية مباشرة.

في الحقيقة فهو وأمه لم يبرحا بيت لحم ، وذلك نستخلصه من كذب متى في مجيء المجوس والتي ترتب عليها قتل هيرودس لكل أطفال اليهود ، ونبوءاته الكاذبة ، التي لفقها لتطبق على عيسى عليه السلام

وقد عرضنا هذا في السؤالين السابقين وكذلك مصداقا لقول لوقا: (٢٢) وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدُمُوهُ لِلرَّبِّ. ... ٣٩ وَلَمَّا اكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. ٤٠ وَكَانَ

الصَّبِيءُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ مُمْتَلِكًا حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ. ٤١ وَكَانَ آبَاؤُهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ. ٤٢ وَلَكَمَا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ. ٤٣ وَبَعْدَمَا اكْتَمَلُوا الْيَوْمَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ٤٤ وَإِذْ ظَنُّاهُ بَيْنَ الرِّفْقَةِ ذَهَابًا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرَبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَكَمَا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. (لوقا ٢: ٤٦-٢٢)

هل غير يسوع شريعة موسى ١ ٢٢

يقول متى: (٢٧) "قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. ٢٨ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: ... ٣١ وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ ٣٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: ... ٣٣ أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَحْنُثْ بِلِ أَوْفٍ لِلرَّبِّ أَفْسَاكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: ... ٣٨ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بَعِينٌ وَسِنٌ يَسِنُ. ٣٩ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: ... ٤٣ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: ... (متى ٥: ٢٧-٤٤)

ويقول أيضاً: (١٧) "لَا تَنْظُرُوا أَنِّي جِئْتُ لَانْقِضِ النَّامُوسَ أَوِ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لَانْقِضَ بَلْ لِكُتْمَلِ. ١٨ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ١٩ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ." (متى ٥: ١٧-١٩)

فكيف يقول إنه لا يُغَيَّر ولا يُبَدَّل الناموس ، ثم يقول الإنجيل بأحكام جديدة

تخالف الشريعة والناموس ؟

لقد كان التلاميذ من بعده ملتزمين بتعاليم موسى وعيسى الاتى لم تختلف عن بعضها البعض، بل كان تلاميذ عيسى عليه السلام يُدرِّسون في المعبد ، فكيف تنسى لهم ذلك ، وهم كلهم ينتظر اليهود ساقطة أو خطأ منهم ليقتلوهم؟

(١٣) وَأَقَامُوا شُهُودًا كَذِبِيَةً يَقُولُونَ: "هَذَا الرَّجُلُ لَا يَفْتَرُ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ تَجْدِيفًا ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّامُوسِ ١٤ لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ هَذَا سَيَنْقُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ وَيُغَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمَنَا إِيَّاهَا مُوسَى." (أعمال الرسل ١٠: ١٣-١٤)

إذن فهذا هو أكبر افتراء ممكن أن يتهمونهم به: أنهم لا يتبعون فاموس موسى

ويريدون تغيير العوائد ، التي كان عيسى عليه السلام نفسه ملتزماً بها:

ألم يسأله أحد الناس أن يُقسّم الميراث بينه وبين أخيه (تبعاً للشرعة الموسوية)؟

ألم يطالبه اليهود برجم المرأة (تبعاً للشرعة الموسوية) التي ادعوا عليها الزنى؟ ألم

يحتفل عيسى عليه السلام بعيد الفصح (تبعاً للشرعة الموسوية)؟

ألم يجيب من سأله عما يفعل ليرث الخلود في الجنة قائلاً: (٢٥) وَإِذَا نَامُوسِي قَامَ يُجَرِّهُ قَائِلًا: "يَا مُعَلِّمُ مَاذَا أَهْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ؟" ٢٦ فَقَالَ لَهُ: "مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَقْرَأُ؟" ٢٧ فَأَجَابَ: "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَقَرِيبِكَ مِثْلَ نَفْسِكَ". ٢٨ فَقَالَ لَهُ: "بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. أَفْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا" (لوقا ١٠: ٢٥-٢٨)

(٣٤) أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ أَبْكَمَ الصَّدُوقِيِّينَ اجْتَمَعُوا مَعًا ٣٥ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ نَامُوسِي لِيُجَرِّهُ: ٣٦ "يَا مُعَلِّمُ أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعَظْمَى فِي النَّامُوسِ؟" ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى. ٣٩ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَتَنَفْسِكَ. ٤٠ بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ". (متى ٢٢: ٣٤-٤٠)

(٢٣) وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتُبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاؤُونَ لِأَنَكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشُّبَّ وَالْكُمُونَ وَتَرْكُمُونَ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالْإِيمَانَ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ) متى ٢٣: ٢٣

(٢) ثُمَّ حَضَرَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصَّبْحِ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَقَدِمَ إِلَيْهِ الْكُتُبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةٌ أَمْسَكَتْ فِي زَنَا. وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ ٤ قَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَمْسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ ٥ وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تَرْجَمَ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟" ٦ قَالُوا هَذَا لِيُجَرِّبُوهُ لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. (يوحنا ٨: ٢-٦)

ولم يجلدوا ما يتهمون به ، إذا فقد كان حافظاً للناموس متبعاً له.

وكذلك كانت امه مريم البتول: (٢٢) وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى صَعَدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدِمُوهُ لِلرَّبِّ ٢٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: "أَنْ كُلُّ ذَكَرٍ قَاتِحٍ رَحِمٍ يَدْهَى قُلُوسًا لِلرَّبِّ". ٢٤ وَلَكِنْ يُقْدِمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ رَوْحٌ

يَمَامٍ أَوْ قَرْنَحَى حَمَامٍ.) لوقا ٢: ٢٢-٢٤

(١٢) وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ. فَلَمَّا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَّبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: "يَا سَيِّدُ إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي". ١٣ فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: "أُرِيدُ فَأَطْهَرُ". وَلَمَزَتْ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ١٤ فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ "امْضِ وَارِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ طَهْيِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ". (لوقا ٥: ١٢-١٤)

(١) وَفِي السَّبْتِ الثَّانِي بَعْدَ الْإَوَّلِ اجْتَارَ بَيْنَ الزَّرُوعِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ وَهُمْ يَفْرِكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: "لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ؟" ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: "أَمَا قَرَأْتُمْ وَلَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَآخَذَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ وَآكَلَ وَأَعْطَى الَّذِينَ مَعَهُ أَيْضًا الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ؟" ٥ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا". (لوقا ٦: ١-٥)

(٦) وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ الْمَجْمَعَ وَصَارَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ السُّيْمْنَى يَابِسَةً ٧ وَكَانَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ شِكَايَةً. ٨ أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: "قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ". فَقَامَ وَوَقَفَ. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَسْأَلُكُمْ شَيْئًا: هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فَعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فَعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ نَفْسٍ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟" ١٠ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: "مَدِّ يَدَكَ". فَفَعَلَ هَكَذَا. فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْآخَرَى. (لوقا ٦: ٦-١٠)

(١٧) "لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لَانْقِضِ النَّامُوسَ أَوِ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لَانْقِضَ بَلْ لِكُتْمِ الْكُلِّ. ١٨ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ١٩ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْفَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ". (متى ٥: ١٧-١٩)

أصف إلى ذلك وجود تلاميذه في كل حين في الهيكل، يسبحون الله ويمجدونه ويعلمون الناس، حتى بعد قيامته (على رءسهم):

(٥٣) وَكَانُوا كُلُّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ. (لوقا ٢٤: ٥٣)

حتى بعد أن امتلأوا من الروح القدس: (١) ولما حضرَ يومُ الخمسينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ٢ وَصَارَ بَقَّةٌ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمُ الْبَسَّةُ مُنْقَسِمَةً كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّبِّحَةِ أُخْرَى كَمَا أَغْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَفِئُوا. أعمال ٢ : ١-٤

(١٤) فَرَقَفَ بُطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْفُوا إِلَى كَلَامِي... ٢٢ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالِ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهْنَّ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بِقُوَّةٍ وَعَجَائِبَ وَأَيَّاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ. أعمال ٢ : ١٤ و ٢٢ فقد كانوا إذا في اورشليم وكانوا يُخاطبون اليهود فقط.

(٤٦) وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. أعمال ٢ : ٤٦

(١) وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ. أعمال ٣ : ١

(١) وَبَيْنَمَا هُمَا يُخَاطِبَانِ الشَّعْبَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَانَدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ ٢ مُتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ وَنِدَائِهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ٣ فَالْقَوْا عَلَيْهِمَا الْأَبَادَى وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْفَدَى لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ. أعمال ٤ : ١-٣ (١٢) وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ. وَكَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي رِوَاقِ سَلِيمَانَ. ١٣ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْزُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ لَكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يَعْظُمُهُمْ. أعمال ٥ : ١٢-١٣

(١٧) فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ الَّذِينَ هُمْ شِيعَةُ الصَّدُوقِيِّينَ وَامْتَلَأُوا غَيْرَةً ١٨ فَالْقَوْا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرُّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَةِ. ١٩ وَلَكِنْ مَلَكَ الرَّبُّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ: ٢٠ أَذْمِئُوا قِفُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ. ٢١ فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلَ نَحْوَ الصَّبْحِ وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَعَاوُا الْمَجْمَعَ وَكُلَّ مَشِيخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَارْسَلُوا إِلَى النَّحْبِسِ لِيُؤْتِيَ بِهِمْ. أعمال ٥ : ١٧-٢١

(٢) فَلَمَّا حَصَلَ لِبُولُسَ وَبِرَنَابَا مِتَارَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ رَتَّبُوا أَنْ يَصْعَدَ يُولُسُ وَبِرَنَابَا وَأَنَاسٌ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرُّسُلِ وَالْمَشَايِخِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ

السَّالَةِ... ٤ وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَتْهُمْ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمَشَايخُ فَأَخْبَرُوهُمْ
بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ. (أعمال ١٥: ٢-٤)

ومن كل هذا يتضح لك أن عيسى عليه السلام ما أمر أصحابه إلا بالالتزام بالمعبد ،
وتعليم الناس أصول دينهم ، والبشارة بملكوت الله .

ويتضح لنا أيضاً التزام أتباعه بهذه التعاليم ، حتى بعد اليوم الخمسين ونزول الروح
القدس عليهم ، وتغير الستهم .

هل شرب يسوع عليه السلام الخمر وسكر ٢٢

يقول متى: (١٩ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ
خَمِرٍ مُحِبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّتْ مِنْ بَيْنَهُمَا.) متى ١١: ١٩

كان عيسى \ أول مولود من أمه ، فهو إذن أول فاتح رحم (أول بكر) ، وأول بكر
يكون منذوراً لله: (٢٢ وَلَمَّا تَمَتَّ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى صَعِدُوا بِهِ إِلَى
أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ ٢٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ
يُدْعَى قُدُوساً لِلرَّبِّ.) لوقا ٢: ٢٢-٢٣

والمنفرد لعبادة الرب: (١ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: ٢ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا انْفَرَزَ رَجُلٌ أَوْ
امْرَأَةٌ لِنَذْرِ نَذْرٍ لِيَتَذَرَّ لِلرَّبِّ ٣ فَمِنَ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ يَفْتَرِزُ وَلَا يَشْرَبُ خَلَّ الْخَمْرِ وَلَا
خَلَّ الْمُسْكِرِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ نَقِيعِ الْعَنْبِ وَلَا يَأْكُلُ عَنَباً رَطْباً وَلَا يَابِساً. ٤ كُلُّ أَيَّامٍ نَذَرَهُ لَا
يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ مَا يَعْمَلُ مِنْ جَفْتَةِ الْخَمْرِ مِنَ الْعَجَمِ حَتَّى الْقَشْرِ. ٥ كُلُّ أَيَّامٍ نَذَرَ افْتِرَازَهُ لَا
يَمُرُّ مُوسَى عَلَى رَأْسِهِ. إِلَى كَمَالِ الْأَيَّامِ الَّتِي انْتَذَرَ فِيهَا لِلرَّبِّ يَكُونُ مُقَدَّساً وَيَرَبِّي خَصَلَ
شَعْرَ رَأْسِهِ. ٦ كُلُّ أَيَّامٍ انْتَذَارِهِ لِلرَّبِّ لَا يَأْتِي إِلَى جَسَدٍ مَيِّتٍ. ٧ أَبَوُهُ وَأُمُّهُ وَأَخُوهُ وَأَخْتُهُ لَا
يَتَجَسَّسْنَ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ لِأَنْ انْتَذَارَ إِلَهُهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٨ إِنَّهُ كُلُّ أَيَّامٍ انْتَذَارِهِ مُقَدَّسٌ
لِلرَّبِّ.) عدد ٦: ١-٨

ومن هذا يتضح أن عيسى عليه السلام لم يشرب الخمر ، حيث إن من يجتنب
الخمر فهو قدوس: (١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا لِأَنْ طَلَبْتُكَ قَدْ سَمِعْتَ
وَأَمْرَاتُكَ أَلْبِصَابَاتٌ سَتَلِدُ لَكَ ابناً وَتُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا. ١٤ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكثيرون
سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ ١٥ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمِراً وَمُسْكِراً لَا يَشْرَبُ وَمِنْ بَطْنِ
أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.) لوقا ١: ١٣-١٥

فهو كان قدوساً للرب مثل يوحنا المعمدان ، والإثنان منذوران لله ، فما يرى على المعمدان يسرى أيضاً على عيسى عليهما الصلاة والسلام .

ولم يكن عيسى عليه السلام من الناصرة ، بل كان يهودياً من اليهودية من بيت يهوذا من نسل هارون ، لقد ذكر لوقا قائلاً : إن أهل مريم كانوا يسكنون في الجليل في قرية الناصرة ، وأتت مع خطيبتها إلى بيت لحم للتعداد الذي أمر به أغسطس ، وولدت يسوع هناك (لوقا ٢ : ١-٧)

وقد ادعى ذلك متى أيضاً لوجود نبوءة عندهم تقول إنه سيظهر نبي في إسرائيل من بيت لحم يرعى شعب إسرائيل ، فيقول متى : (٥ فقَالُوا لَهُ : " فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ : ٦ وَأَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَرْضِ يَهُوذَا لَنْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبَ إِسْرَائِيلِ " .) متى ٢ : ٥-٦

وهو هنا يشير إلى النبي ميخا ، وسفر ميخا من الأسفار المحذوفة عند السامريين أهل الجليل ، بالإضافة إلى أن عيسى عليه السلام لم يكن ملكاً .

يتضح السبب أكثر في دعوة عيسى عليه السلام ناصرياً من إنجيل متى ، حيث يقول : (٢٣ وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ : " إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا " .) متى ٢ : ٢٣ ، ولا يوجد أثر في أى كتاب من كتب الأنبياء لهذه العبارة ، اللهم إن كانت موجودة في يوم من الأيام وأصابها التحريف وحُذِفَتْ .

أضف إلى ذلك أن مدينة الناصرة كانت من نصيب سبط زبولون بن يعقوب من زوجته ليثة (تكوين ٣٠ : ٢٠) ، وهم يهود السامرة ، والعداء مُسْتَحْكَمٌ بينهم وبين يهود اورشليم والاتصال بينهم ممنوع ، والدليل على ذلك قول المرأة السامرية لعيسى عليه السلام : (٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ تَسْتَقِي مَاءً فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ : " أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ " - ٨ لِأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَأَعَوْا طَعَامًا . ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ : " كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِأَشْرَبَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ ؟ " لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ .) يوحنا ٤ : ٧-٩ ،

فكيف سمحوا لسامري - هذا لو كان من ناصرة الجليل - من صغره بالمقام في هيكل سليمان؟ فهل كان يُعَلِّمُ في مجملهم؟ وكذلك جاء رفض المرأة السامرية التعامل معه لأنه غير سامري لأكبر دليل على عدم ولادة عيسى عليه السلام في مدينة الناصرة .

أما مكان سكنى اليهود وهم من سبط لاوى ومنهم عيسى ابن مريم عليه اسلام - حيث كان من واجباتهم التدريس والوعظ فى هيكـل سليمان ، بالإضافة إلى دعوة اليهود لعيسى عليه السلام بكلمة (ربى أو ربونى) الذى تفسيره يا معلم ، وهى لا تُطلق إلا على اللاويين - فى أرض اليهود مع سبط يهوذا ، وأن مدينة الناصرة كانت من نصيب سبط زبولون بن يعقوب من زوجته ليثة وهم من يهود السامرة ، كما ذكرت .

ويحل القرآن هذه المشكلة فى ندائه لمريم ب (ابنة عمران) و (أخت هارون) ، والمعروف أن عمران أنجب موسى وهارون وأختهم مريم ، وبذلك يدخل عيسى عليه السلام ضمن بركة إسحاق حيث إن موسى من نسل إسحاق بن إبراهيم ، والدليل على هذا أن ملاك الرب نزل على مريم يبشرها بالحمل فقال لها: (٣٦) وَهُوَذَا أَلِصَابَاتُ نَسِيتُكِ هِيَ أَيْضاً حَبَلَى بِأَبْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا) لوقا ١ : ٣٦

وكانت أليصابات هذه زوجة زكريا ، و(٥) كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكْرِيَّا مِنْ فِرْقَةٍ أَبْيَا وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِصَابَاتُ. (لوقا ١ : ٥)
(١) وَهَذِهِ فَرَّقَ بَنِي هَارُونَ: بَثُو هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيِسَهُو الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. . .
١٠ السَّابِعَةُ لِهَقُوصَ. (الثَّامِنَةُ لِأَيَّا). أخبار الأيام الاول ٢٤ : ١ - ١٠

وكان يشوع بن نون عليه السلام قد قسم أرض كنعان بعد فتحها على الأسباط وحدد لكل سبط أرضه بحدود معينة (انظر سفر يشوع الإصحاح ١٥) ، وقد كان نصيب بنى هارون ثلاثة عشر مدينة من وسط يهوذا (انظر يشوع ٢١ : ٤) ، لذلك : (٣٩) فَقَامَتُ مَرِيْمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَجَلَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا) لوقا ١ : ٣٩

أتعرف كم من الكيلومترات بين الناصرة وأرض اليهودية؟ إنها آلاف الاميال ، وهذه المسافة قد قطعتها مريم فى ثلاثة أشهر - كما يقول قاموس الكتاب المقدس الالمانى (صفحة ٨٨٦) - وقد بشرها الملاك قبل رحلتها هذه أن أليصابات كانت حاملاً فى الشهر السادس (لوقا ١ : ٣٦) ، وعلى ذلك لابد أن تكون أليصابات عند وصول مريم إليها قد أنجبت أو على وشك الإنجاب ، فانظر بعد ذلك إلى ما قاله الوحي للوقا. (٤١) فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِصَابَاتُ سَلَامَ مَرِيْمَ ارْتَكُضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا وَأَمْتَلَكَتْ أَلِصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ٤٢ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: "مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكَ! ٤٣ فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ ٤٤ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي

أُذُنِي" ارْتَكُضَ الْجَنِينُ بِإِبْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. (لوقا ١: ٤١-٤٤ ، فهل بدأت تُحس بدبيب
الطفل في أحشائها بعد تسعة أشهر من الحمل؟

وعلى ذلك فإن مريم كانت تسكن بالقرب من قريبتها ، وخرجت مسرعة ولم
تقض دقائق حتى دخلت على قريبتها ، فهم من سبط واحد ، هو سبط لاوى ، ومكان
سكنهم هو مدينة يهوذا.

ويبقى سؤال واحد: ما الدليل على أن مريم واليصابات من سبط لاوى؟

هذا قانون اليهود عند الزواج: (٧) فَلَا يَتَحَوَّلُ نَصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطٍ إِلَى
سِبْطٍ بَلْ يَلَارِمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَ سِبْطِ آبَائِهِ. ٨ وَكُلُّ بِنْتٍ وَرَثَتْ نَصِيباً مِنْ
أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ امْرَأَةً لَوَاحِدٍ مِنْ عَشِيرَةِ سِبْطِ أَبِيهَا لِيَرِثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ
نَصِيبَ آبَائِهِ ٩ فَلَا يَتَحَوَّلُ نَصِيبٌ مِنْ سِبْطٍ إِلَى سِبْطٍ آخَرَ بَلْ يَلَارِمُ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ. (عدد ٣٦: ٧-٩)

(ولعل من أجل ذلك ساقمنا الله إلىّ حتى تتزوج هذه بذى قرابتها من عشيرة
سبط أبيها) طوبيا ٧: ١٤

(ولما أن صار رجلاً اتخذ له امرأة من سبطه اسمها حنه) طوبيا ١: ٩

وعلى ذلك تكون اليصابات من نسل هارون من سبط لاوى ، وتكون مريم البتول
نسيبتها من نفس السبط ، أى تكون أختاً بالنسبة لهارون وابنه بالنسبة لعمران ، ويكون
عيسى عليه السلام أيضاً من نسل هارون.

ويؤكد كذلك نسبته إلى هارون دعوة المجادلة وأتباعه له ب (ربى أو ربونى) ، وهو
لقب للكهّان الذى يعلم فى المعبد ، وكذلك قميصه غير المخاط الذى كان يرتديه (يوحنا
١٩: ٢٣) ، حيث لم يك يرتديه إلا الكاهن ، وكان سبط هارون مخصص لتدريس
الناموس وتعليم الناس.

وعلى ذلك يكون عيسى عليه السلام من سبط لاوى من نسل هارون الموكل بهم
للتدريس فى المعبد (الريانيون) ، فما كان له أن يشرب الخمر أو يأكل نجس أو حتى
يلمسه. فبالتالى يكون قول متى افتراءً على نبي الله ، فما بالكم وأنتم تقولون عنه إنه
هو الله ، وهو الذى أنزل هذا القانون لمجملونه أول من يخالفه.

فمع كون عيسى عليه السلام مدرساً فى المعبد ، فقد كان ممنوعاً أن يشرب

الكحوليات هو وكل نسل هارون (منهم عيسى عليه السلام)، حيث قانون الكتاب المقدس يقول: (٨) وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: ٩ خَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ عِنْدَ دُخُولِكُمْ إِلَى خَبْمَةِ الْجَمْعِ لِكَيْ لَا تَمُوتُوا. فَرَضًا دَهْرِيًّا فِي أَجْيَالِكُمْ ١٠ وَلِكَلِّمِيزِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ وَبَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ ١١ وَلِتُعَلِّمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ بِهَا يَدِ مُوسَى . (لاويين ١٠ : ٨-١١)

(١٤) مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفْتَةِ الْخَمْرِ لَا تَأْكُلْ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبْ، وَكُلَّ نَجِسٍ لَا تَأْكُلْ. لَتَحْذَرُ مِنْ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا . (قضاة ١٣ : ١٤)

(٤) لَيْسَ لِلْمَلُوكِ يَا لِمُوثِيلُ لَيْسَ لِلْمَلُوكِ أَنْ يَشْرَبُوا خَمْرًا وَلَا لِلْعُظَمَاءِ الْمُسْكِرُ. ٥ لَثَلَا يَشْرَبُوا وَيَنْسُوا الْمَقْرُوضَ وَيَغَيِّرُوا حُجَّةَ كُلِّ بَنِي الْمَدَلَّةِ. ٦ أَعْطُوا مُسْكِرًا لِهَالِكٍ وَخَمْرًا لِمُرِّي النَّفْسِ. ٧ يَشْرَبُ وَيَنْسَى فَقْرَهُ وَلَا يَذْكُرُ تَعَبَهُ بَعْدَ . (الامثال ٣١ : ٤-٧)

وقد أثارَت معجزة يسوع التي يذكرها إنجيل يوحنا فقط من تحويل يسوع الماء إلى خمر جيد (مُعْتَق - شديد التأثير) في عُرْس قانا، وكذلك ما ذكره بولس في إصحاح الخامس من رسالته الأولى إلى تيموثاوس (٢٣) لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَابَ مَاءٍ، بَلِ اسْتَغْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ . (حفيظة بعض المنصفين والمهتمين بمجتمعانهم ، فأنكروا هذا القول لما له من آثار جانبية سيئة .

توجد نصوص أخرى أيضاً تدعو إلى شرب الخمر ، مثل (كُلُوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ اشْرَبُوا وَأَسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ .) نشيد الإنشاد ٥ : ١

ويبدو أن القس دميلو كان أحدهم ، فقد صرَّح مُعلقاً على رسالة بولس : (إنها تعلمنا أنه من الصواب تعاطي المسكرات من الخمر . ولقد تعلم الآلاف من النصارى إدمان الخمر، بعد أن رشفوا ما يسمونه دم المسيح أثناء المشاركة في شعائر الكنيسة). فهل كان لمن تدعون أنه إله أن يشرب الخمر والمُهْلِك ليستن الناس بسته ، وتهلك البشرية؟

ألم يعلم أن الخمر تشل الحواس وتجعل من المرء يترنح ويتقيأ، وتطفئ الصبصيص الضعيف من القدرة على الجدل والإقناع الحجة بالحجة والمنطق، التي تتقد ثم تخبر في تردد داخل عقولنا، وسرعان ما تغلب الخمر على أشد الرجال قوة وتحوّله إلى شخص ثائر هائج عنيف، تتحكم فيه طبيعته البهيمية، محمر الوجه، محتقة عيناه بالدم، يجار

ويقسم ويتوعد من حوله ويسب أعداء خياليين، بل يسب خالقه ، ويرتكب رذائل المحارم، ولا يوجد مثل هذا السلوك المخزي بين أي نوع من أنواع الحيوانات، لا بين الخنازير ولا ابن آوى ولا الحمير. وأبشع ما في الوجود هو السكير، فهو كائن منفر، تجعل رؤيته المرء يخجل من انتمائه لنفس النوع من الأحياء.

من أقوال الدكتور الفرنسي (شارل ريشيه) الحاصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا: "هناك العديد من القوى المدمرة التي تنتهك وتدمر الامم، وأحد أخطر هذه القوى في الخمر."

ألم يعلم هذا الإله أن نبيه لوط رنى بابتتيه عندما سكر وغاب عنه العقل؟

ألم يعلم أن نوح تعرّى وفعل فيه ابنه ما فعل وهو سكران؟

فعلام يدعوكم من تزعمون أنه إلهكم بشرب الخمر هذا؟

الا يعلم هذا الإله أن معظم حوادث الطرق يتسبب فيها أشخاص واقعون تحت تأثير الخمر؟ وأن السيارة التي يقودها سائق مخمور تتحول إلى نعش؟

الا يعلم هذا الإله أن الخمر لا تحتوي على أي قيمة غذائية؟ فهي لا تحتوي على أي أملاح معدنية أو بروتينات. ويذهب تسعون بالمئة منها إلى مجرى الدم. وبناء عليه فإنها لا تحتاج لأي هضم وليس لها أي تأثيرات نافعة على الجسم.

الا يعلم هذا الإله أن الخمر عامل هام من العوامل المسببة لأمراض القلب والكبد والمعدة والبنكرياس؟

الا يعلم هذا الإله أن الخمر تسبب الاكتئاب النفسي، وتسبب في أشد التغيرات للمدرة في المخ؟

الا يعلم هذا الإله أن سبعين في المئة من حالات الطلاق والاسر المنهارة هي بسبب الخمر؟

الا يعلم هذا الإله أن إدمان الخمر عادة سيئة يمكن أن تبدأ بتناول كأس واحدة ، كذلك التي يتناولها النصارى في احتفالاتهم الدينية، ومتى بدأت فإنك تصبح مدمنًا للخمر مدى الحياة إلا أن يشاء الله؟ (وَحَقًّا إِنَّ الْخَمْرَ غَادِرَةٌ.) (حقوق ٢ : ٥)

الا يعلم هذا الإله أن الاطفال الذين يولدون للنساء اللاتي يشربن الخمر يكونون

عادة متخلفين عقليا ولديهم خلل تناسلي ، وثقوب بالقلب ، ويكونون أصغر حجماً ، وأخف وزناً من الأطفال العاديين؟

ألا يعلم هذا الإله أن الخمر داء؟

ولو صدقنا أنه إله ، فهل يقبل الإله أن يكون عبده أفضل منه خلقاً وقداً؟

فلو كان هو الله ، فقد امتدح أحد عبيده وهو يوحنا المعمدان ، لأنه لن يشرب الخمر أو المسكر فقال: (١٥) لَأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمَراً وَمُسْكِراً لَا يَشْرَبُ وَمَنْ بَطْنُ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. لوقا ١ : ١٥ .

فمن المستحيل أن يكون المخلوق أفضل من الخالق ، وذلك مطابق لكلامكم:

(١٦) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَكْبَرُ مِنْ سَيِّدِهِ وَلَا رَسُولٌ أَكْبَرُ مِنْ

مُرْسِلِهِ. ١٧ إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَى لَكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ. يوحنا ١٤ : ١٦-١٧

ولو صدقنا أنه شرب الخمر لنفى ذلك عنه أنه إله ، لأنه لو كان إلهاً ، لكان أفضل

من خلقه وما كان أحد يفضلُه .

(سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ أَتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ

لَأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ لِأَنَّ أَبِي أَكْبَرُ مِنِّي.) يوحنا ١٤ : ٢٨

ومن رواية متى يفهم أن المبذول هو العهد الجديد وليس جسد يسوع ، والعهد

الجديد ما هو إلا دين النصارى وهو لا يُراق ولا يُريق. ويلاحظ أنها ذُكرت في التراجم

الأجنبية فقط (دم العهد) دون كلمة الجديد ، وكذلك أسقطت عند طباعة العهد الجديد

مُنفرداً عام ١٩٩٠ بدار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط .

ولم يرو أحد عن يسوع أنه بعد قضية الصلب شرب من عصير الكرم مع تلاميذه ،

سوى ما قيل من أنه تناول شيئاً من السمك المشوى وقليلاً من غسل النحل ، وذلك

عندما أنكره تلاميذه ، وهذا انفرد به يوحنا دون غيره ، فما معنى قوله لإذن: أشربه

جديداً في ملكوت الله؟

فإن كان المراد ب (ملكوت الله تعالى) هنا ما عند الله سبحانه وتعالى في اليوم

الآخر من الجنان والنعيم الدائم ، فيكون هذا مناقضاً للقول بالوحيته ، لأنكم تزعمون

أنه سينسلخ من ناسوته ويستقل بلاهوته على كرسيه في عرش عظمته على يمين

الرحمن، فإذا استقل بلاهوته فلا تجوز عليه صفات الحوادث بأن يشرب الكأس مع تلاميذه .

وإن صحَّ هذا الكلام - أنه سيُشرب معهم في الآخرة - يكون إقرار منكم بأنه بشر، لأنه جعل نفسه شريكاً في الشرب في برزخ الآخرة ، وهذا يقتضى عدم إنفكاك الناسوت عنه في الدنيا والآخرة

هل أرسل يسوع إلى قومه أم إلى العالمين ؟؟

(٢٠) وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ إِذَا مَلَكَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: "يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرِيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ فَاسْتَلِدْ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ." (متى ١: ٢٠-٢١)

(١) وَلَكَمَا وَكَّدَ يَسُوعُ فِي بَيْتَ لَحْمٍ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ الْمَلِكِ إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ: "أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" (متى ٢: ١)
(٦) وَأَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَرْضَ يَهُودَا لَسْتَ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ." (متى ٢: ٦)

(١٧) لَا تَنْظُرُوا أَنِّي جِئْتُ لَانْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لَانْقُضَ بَلْ لَأُكْمَلَ. ١٨ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ١٩ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ حَمَلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ." (متى ٥: ١٧-١٩)

(٥) هَؤُلَاءِ الْاثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعَ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: "إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لَا تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا. ٦ بَلْ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ." (متى ١٠: ٥-٦)

(٢٣) وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرَبُوا إِلَى الْأُخْرَى. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَا تُكْمَلُونَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ." (متى ١٠: ٢٣)

وقال للمرأة الكنعانية: "لَمْ أَرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ." ٢٥ فَأَنْتِ وَسَجَدَتْ لَهُ قَائِلَةً: "يَا سَيِّدُ أَهْنِئْ لِي." ٢٦ فَأَجَابَ: "لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَيْنِ وَيَطْرَحَ لِلْكِلَابِ." (متى ١٥: ٢٤-٢٦)

(١) وَلَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى ثُخُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَشَقَّاهُمْ هُنَاكَ. (متى ١٩ : ١-٢)

(٢٧) فَأَجَابَ بَطْرُسُ حَيْثُذَ: "هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟" ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي فِي التَّجْدِيدِ مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْآثْنَى عَشَرَ." (متى ١٩ : ٢٧-٢٨)

بل كانت التهمة الموجهة إليه أنه ملك اليهود: (١١) فَوَقَّفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي. فَسَأَلَهُ الْوَالِي: "أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَنْتَ تَقُولُ." (متى ٢٧ : ١١)

وكان معروفاً عند الناس أنه نبي اليهود وبنى إسرائيل: (٢٩) وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْشُونَ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: "السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!" (متى ٢٧ : ٢٩)

حتى إنهم كتبوا علة المصلوب الذي ظنوه يسوع: (٣٧) وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عِلَّتُهُ مَكْتُوبَةً: "هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ." (متى ٢٧ : ٣٧)

(٤١) وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ قَالُوا: ٤٢ "خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُكَ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهَا". إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَتُؤْمِنَ بِهِ! (متى ٢٧ : ٤١-٤٢)

أما قوله: (١٨) فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ ١٩ فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُّوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ." (متى ٢٨ : ١٨-١٩) فهو يناقض كل النصوص المذكورة ، ويثبت أنه كان في حياته إلهاً متعصباً لليهود ، وأنه لم ينزل لخلاص البشرية من خطيئة آدم وحواء ، كما تدعون ، بل لخلاص اليهود وإهلاك غيرهم ، وهذا يناقض عدل الإله .

ولو كان نبياً أمره إلهه بخلاص البشرية ولم يفعل في حياته ولم يشر إلا لليهود لوجب قتله لأنه عصى الله ولم يفعل ما أَمَرَ به . وهل خالفت تعاليمه بعد الصلب تعاليمه قبل الصلب؟

وهذا النص ينفي كذلك كون عيسى عليه السلام إلهاً من ناحية ، لأن الدافع هو الإله الخالق الأقوى ، ولا اتحاد بين الأقوى المالك والضعف المملوك .

وينفى وجود الثالوث المقدس من ناحية أخرى ، لأن لو هناك اتحاد بين الثلاثة لما كان هناك داع للكلام عن هذا الاتحاد ، لأنه بكونه متحد فهو واحد ، فلا داع للكلام عن للكونات الأساسية لهذا الإله . ومن ناحية أخرى فلو كان هناك اتحاد لما قال (دُفِعَ إلى) ، لأن الدافع غير المدفوع له ، ولجار القول بأن نقول: (باسم الابن والاب والروح القدس) لو نقول (باسم الروح القدس والابن والاب).

فلو اتحد الناسوت باللاهوت لامكنهم عبادة يسوع فى حياته (كناسوت) ، لأنهم على رعمهم لا ينفصلون.

وكيف يرسلهم إلى العالم أجمع ، لو كان قد قال لهم: (٢٣) وَمَتَّى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرَبُوا إِلَى الْأُخْرَى . فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَا تَكْمَلُونَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ . متى ١٠ : ٢٣

أضف إلى ذلك وجود تلاميذه فى كل حين فى الهيكل ، يسبحون الله ويمجدونه ويعلمون الناس ، حتى بعد قيامته (على رعمهم):

(٥٣) وَكَانُوا كُلُّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ . آمِينَ . لوقا ٢٤ : ٥٣

حتى بعد أن امتلأوا من الروح القدس : (١) وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ٢ وَصَارَ بَعَثُهُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمُ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . ٤ وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلِسَانٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَقُوا . أعمال ٢ : ١-٤

(١٤) فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ : أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِي . . . ٢٢ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الْأَقْوَالَ : يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنْ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بِقُوَّةٍ وَعَجَائِبَ وَأَيَّاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ . أعمال ٢ : ١٤ و ٢٢ ، فقد كانوا إذا فى اورشليم وكانوا يخاطبون اليهود فقط .

(٤٦) وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ . أعمال ٢ : ٤٦

(١) وَصَعِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ الثَّامِنَةِ . أعمال ٣ : ١

(١) وَبَيْنَمَا هُمَا يَخَاطِبَانِ الشَّعْبَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَائِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ

٢ مَتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ وَنَدَّاهُمَا فِي يَسْرَعٍ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ ٣ فَالْقُوا عَلَيْهِمَا الْأَبَادَى وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْغَدِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ. (أعمال ٤ : ١-٣)
 (١٢) وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ. وَكَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ. ١٣ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ لَكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يُعْظِمُهُمْ. (أعمال ٥ : ١٢-١٣)

(١٧) فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ الَّذِينَ هُمْ شِيعَةُ الصَّدُوقِيِّينَ وَامْتَلَأُوا غَيْرَةً ١٨ فَالْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرُّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسٍ الْعَامَّةِ. ١٩ وَلَكِنْ مَلَكَ الرَّبُّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ: ٢٠ "اذْهَبُوا قَفُوا وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ". ٢١ فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلِ نَحْوَ الصَّبْحِ وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَعَاوُا الْمَجْمَعَ وَكُلَّ مَشِيخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَبْسِ لِيُؤْتَى بِهِمْ. (أعمال ٥ : ١٧-٢١)

(٢) فَلَمَّا حَصَلَ لِبُولُسَ وَبَرْتَنَابَا مُتَارَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ رَتَّبُوا أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبَرْتَنَابَا وَأَنَاسٌ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرُّسُلِ وَالْمَشَايِخِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٤ وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَتْهُمْ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ. (أعمال ١٥ : ٢-٤)

وهناك أمثلة وأدلة عديدة على أن أمر عيسى عليه السلام لتلاميذه كان التدريس لبني إسرائيل وإعلامهم باقتراب ملكوت الله ، وألا ييرحوا أورشليم ، وكذلك التزم التلاميذ بتعاليم سيدهم ونيهم عليه السلام.

نسب السيد المسيح وتناقض الروايات

ذكر نسب السيد المسيح في اثنان من الاناجيل حيث ذكرت الاسماء بشكل تنازلي في :
 متى ١ : ٢-١٧ إبراهيمُ وَلَدَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ. وَيَهُوذَا وَلَدَ فَارَصَ وَفَارَصَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارَصُ وَلَدَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونُ وَلَدَ أَرَامَ. وَأَرَامُ وَلَدَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ وَلَدَ سَلْمُونَ. وَسَلْمُونَ وَلَدَ بُوْعَزَ مِنْ رَاحَابَ. وَبُوْعَزُ وَلَدَ هُوَيْدَ مِنْ رَاحُوثَ. وَهُوَيْدُ وَلَدَ يَسَى. وَيَسَى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْيَسَى الْأُورِيَّا. وَسُلَيْمَانُ وَلَدَ رَجَعَامَ. وَرَجَعَامُ وَلَدَ أَيَّا. وَأَيَّا وَلَدَ آسَا. وَآسَا وَلَدَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ وَلَدَ يُوْرَامَ. وَيُوْرَامُ

وَلَدَ حُزِّيَا. وَحُزِّيَا وَلَدَ يُوْنَامَ. وَيُوْنَامُ وَلَدَ أَحَارَ. وَأَحَارُ وَلَدَ حَزَقِيَا. وَحَزَقِيَا وَلَدَ مَنَسِي.
وَمَنَسِي وَلَدَ آمُون. وَآمُونُ وَلَدَ يُوْشِيَا. وَيُوْشِيَا وَلَدَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتُهُ عِنْدَ سَبِي بَابِلَ. وَبَعْدَ
سَبِي بَابِلَ يَكْنِيَا وَلَدَ شَالْتِيْلَ. وَشَالْتِيْلُ وَلَدَ دَرِيَابِلَ. وَدَرِيَابِلُ وَلَدَ آيِسُودَ. وَآيِسُودُ وَلَدَ
أَلْيَاقِيْمَ. وَأَلْيَاقِيْمُ وَلَدَ هَارُورَ. وَهَارُورُ وَلَدَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ وَلَدَ أَحِيْمَ. وَأَحِيْمُ وَلَدَ
أَلْيُودَ. وَأَلْيُودُ وَلَدَ أَلْيَعَارَرَ. وَأَلْيَعَارَرُ وَلَدَ مَتَّانَ. وَمَتَّانُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يُوْسُفَ
رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. أما الرواية الثانية وفيها اختلاف في
الاسماء ومرتبة بطريقة تصاعدية فهي :

لوقا ٣: ٢٣-٢٨ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَهُوَ عَلَيَّ مَا كَانَ يُظَنُّ
ابْنَ يُوْسُفَ بْنِ هَالِي بْنِ مَتَثَاتَ بْنِ لَآوِي بْنِ مَلَكِي بْنِ يَتَا بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مَتَاثِيَا بْنِ
عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ بْنِ حَسَلِي بْنِ نَجَّايَ بْنِ مَاتَ بْنِ مَتَاثِيَا بْنِ شِمْعِي بْنِ يُوْسُفَ بْنِ
يَهُوذَا بْنِ يُوْحَنَّا بْنِ رِيسَا بْنِ دَرِيَابِلَ بْنِ شَالْتِيْلَ بْنِ نِيرِي بْنِ مَلَكِي بْنِ أَدْيَ بْنِ قُصَمَ بْنِ
أَلْمُودَامَ بْنِ عِيرَ بْنِ يُوْسَى بْنِ أَلْيَعَارَرَ بْنِ يُوْرِيْمَ بْنِ مَتَثَاتَ بْنِ لَآوِي بْنِ شِمْعُونَ بْنِ يَهُوذَا
بِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ يُونَانَ بْنِ أَلْيَاقِيْمَ بْنِ مَلِيَّا بْنِ مِيئَانَ بْنِ مَتَّانَا بْنِ نَاثَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَسَى بْنِ
عُوَيْدَ بْنِ بُوْعَزَ بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ بْنِ هَمِّيْنَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ بْنِ فَارَصَ بْنِ
يَهُوذَا بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ تَارَحَ بْنِ نَاحُورَ بْنِ سَرُوجَ بْنِ رَعُو بْنِ فَالِجَ
بِ بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالِحَ بْنِ قِيْنَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ بْنِ لَامَكَ بْنِ مَتُوشَالِحَ بْنِ
أَنْخُونُخَ بْنِ يَارَدَ بْنِ مَهْلَلْنِيْلَ بْنِ قِيْنَانَ بْنِ أَنْوْشَ بْنِ شَيْتَ بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ. هنا نجد
الروايين تنسبان يسوع الى يوسف كاب (مريم حملت من الروح القدس) وبينما يقول
متى بأن والد يوسف هو يعقوب فان لوقا يقول بأنه هالي، متى يقول بأن هنالك ستة
وعشرون جيلا من يسوع حتى داود، بينما لوقا يورد واحد وأربعون جيلا، متى ينسب
للمسيح الى سلجمان بن داود بينما لوقا ينسبه الى ناثان بن داود. ليس فقط أننا نجد أسماء
ذكرت هنا ولم تذكر هناك ولكن كلا الروايين ذكرت يوسف وبأن المسيح هو ابن يوسف
وبرغم ان نسب يوسف لغاية داود كان فيه فرق بين الروايين ولكن تم ايجاله الى داود
ويعتقد بأن ذلك تم فقط من أجل ان يذكر ان نسب المسيح يعود علوا الى داود لتصدق
النبوة فقط. الرسالة الى روما ١: ٣-١ 'بُولُسُ عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمَدْعُوهُ رَسُولًا
لِلمُفَرَّدِ لِانْجِيلِ اللَّهِ الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِالنَّبِيَّاتِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ
مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَدِّ '.

هذا ما ذكر في الترجمات العربية وبعض الترجمات الى اللغة الانجليزية، اما وفي
 was born of the seed كالتالى اللى اليونانية الى الانجليزية فقد وردت كالتالى
 of David وكلمة seed فى اليونانية تعنى sperma وهى بالعربية المنى وفى بعض
 الترجمات الاخرى ذكرت was a descendant of David او was offspring of David
 والقصد من ذلك نسبة المسيح الى داود من جهة الجسد وذلك يعنى بأنه حتى
 لو كان يوسف قد تبناه (كما روى بعض الرسل) وذلك يعنى بأنه حتى ولو كان ولد من
 عذراء فإنه لن يكون المسيح الذى ينتظره اليهود. من بين جميع كتاب العهد الجديد، فقط
 متى ولوقا ذكرا ولادة السيد المسيح من عذراء كمعجزة بينما كان من المفروض أن يذكر
 ذلك يوحنا ومرقس من أجل اقناع العالم بأنه هو السيد المسيح الذى كانوا من
 ينتظرون. بولس لم يذكر الولادة العذرية برغم ان ذلك كان سيعزز رأيه فى مجالات
 كثيرة، وبدلاً من ذلك ذكر انه من بذرة داود كما فى الرسالة الى روما وبأنه ولد من
 امرأة كما ورد فى الرسالة الى غلاطية ٤ : ٤ * ولكن لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ
 ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنْ امْرَأَةٍ .

لماذا ذكر متى اربع نساء فقط ضمن تسلسل نسب السيد المسيح ؟ وهن على التوالى
 : تامار والى تنكرت كعاهرة لتغوى جموها يهوذا وتمارس الزنا معه كما نجد فى سفر
 التكوين ٣٨ : ١٢-١٩، رحاب الزانية التى كانت تقطن أريحا فى كنعان كما نجد فى
 سفر يشوع ٢ : ١ راعوث التى وبناء على نصيحة حماتها نعى تسلت سرا الى فراش
 بوغز وقضت الليل معه وبعد ذلك بوقت تزوجا كما نقرأ فى سفر راعوث ٣ : ١-١٤،
 بتشيع التى رنا بها داود وكانت لا تزال روجة لاوريا الحثى وحملت منه كما نجد فى
 صموئيل الثانى ١١ : ٢-٥ من غير المعتاد ان تذكر النساء من ضمن الانساب، ان
 ذكر هذه النساء الاربع بالذات وقد عرفن بأنهن مذنبات ومتورطات بعلاقات جنسية
 محرمة بشكل ما لم تكن من قبيل الصدقة، لماذا ذكرهن متى ولماذا هن بالذات؟ التفسير
 الوحيد هو بأن يوسف وبالرغم من كون الروح القدس جعل مريم العذراء تحمل قبل
 رواجهما وهذا كان معروفا لدى الجميع والذين منهم من رفض كون يسوع هو المسيح
 المنتظر بسبب ذلك فإن متى يذكره هذه النساء من ضمن نسب السيد المسيح يقول بطريقة
 غير مباشرة * ان المسيح الذى وجدت هؤلاء النساء الساقطات من ضمن نسله الموصل الى
 داود لا يضيره امرأة اخرى فما الفرق ان كن أربعة ام خمسة؟ ، اليس هذا اتهام للسيدة

مريم بانها قد تكون رانية أيضا، استغفر الله ان يقال عنها ذلك والقرآن الكريم خاطبها بالقول "وما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا" هل هو من داود أم من الروح القدس ؟؟

سفر أعمال الرسل ٢ : ٣٠ "فَإِذَا كَانَ نَيًّا وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ" المجيل متى ١ : ١٨ "أَمَّا وَلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا وَجَدَتْ حَبْلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. يسوع نفسه ينفي نسبه الى داود متى ٢٢ : ٤١-٤٦ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: "مَاذَا تَنْظُرُونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟" قَالُوا لَهُ: "ابْنُ دَاوُدَ". قَالَ لَهُمْ: "فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا قَائِلًا: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنُهُ؟" فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَتَّةً. مرقس ١٢ : ٣٥-٣٧ "ثُمَّ سَأَلَ يَسُوعُ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ: "كَيْفَ يَقُولُ الْكِتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ دَاوُدَ؟ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. فَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَمَنْ ابْنُ هُوَ ابْنُهُ؟" وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ. لوقا ٢٠ : ٤١-٤٤ "وَقَالَ لَهُمْ: "كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ دَاوُدَ وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. فَإِذَا دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنُهُ؟" هُنَا يَقْتَسِبُ يَسُوعُ الْمَزْمُورَ ١١٠ : ١ "قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: [اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ" لينفي كون المسيح ابن داود وهذا يناقض ما فسره الكثيرون من ان المسيح سيأتي من نسل داود وهو يتنقض كذلك عقيدة الكنيسة وكذلك ما جاء في الاصحاح الاول من المجيل متى والاصحاح الثالث من المجيل لوقا عن نسب المسيح. ولكن بطرس يستعمل المزمور ١١٠ : ١ لاثبات ان المسيح هو من نسل داود ففي أعمال الرسل ٢ : ٣٠-٣٦ "فَإِذَا كَانَ نَيًّا وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ لَمْ تَتْرَكْ نَفْسَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا. فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ وَتَحْنُ جَمِيعًا شُهَدَاءَ لِلذَّكَاءِ. وَإِذْ لَرَفَعِ يَمِينِ اللَّهِ وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْآبِ سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تَبْصُرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ. لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ

عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. فَلْيَعْلَمُ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ
جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ رَبًّا وَمَسِيحًا. "لمن ظهر الملاك ٢٢

فى المجيل متى ذكر بان الملاك قد ظهر ليوسف فى الحلم ليخبره بان طفل ماري
الذى تحمله مريم هو الذى يخلص شعبه من خطاياهم متى ١ : ٢٠-٢١ ولكن فيما هو
مُفَكِّرٌ فى هذه الأمور إِذَا مَلَاكَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فى حُلْمٍ قَائِلًا: "يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ لَا
تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَسَتَلِدُ ابْنًا
وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ". فى المجيل لوقا، الملاك هو الذى
يخبر مريم بان ابنها سيكون له شأن عظيم و سوف يملك على عرش داود الى الابد لوقا
١ : ٣٠-٣٣ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: "لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَهَآ
أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا وَأَبْنُ الْعَلِيِّ يَدْعَى وَيُعْطِيهِ
الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوּدَا إِلَى الْآبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ
نَهَآيَةٌ". احلال البركة مريم تخبر اليصابات بان جميع الاجيال ستعتبرها مباركة بسبب
الطفل الذى سيولد منها لوقا ١ : ٤٨ " لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أُمِّهِ. فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ
الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُونِي. لو كان هذا صحيحا فان مريم ويوسف يجب ان يحصلوا على احترام
وتبجيل كبيرين.

ولكن

المجيل مرقس ٣ : ٢٠-٢١ فَاجْتَمَعَ أَيْضًا جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ.
وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيَمْسِكُوهُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: "إِنَّهُ مُخْتَلٌ!". المجيل مرقس ٦ : ٤-٦
فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فى وَطْنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ". وَلَمْ يَقْدِرْ
أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ. وَتَعَجَّبَ
مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْفَرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ. توقيت الولادة المجيل متى ٢ : ١
"وَلَمَّا وَلَدَ يَسُوعُ فى بَيْتِ لَحْمٍ الْيَهُودِيَّةِ فى أَيَّامِ هِيرُودَسَ الْمَلِكِ إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ
قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ". المجيل لوقا ٢ : ٢-٦ "وَهَذَا الْاِكْتِسَابُ الْأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ
كِيرِيْنْيُوسُ وَالْيِ سُوْرِيَّةٌ. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيَكْتَسِبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. فَصَعِدَ يُوسُفُ
أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تَدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ
لِكُونِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ لِيَكْتَسِبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. وَبَيْنَمَا هُمَا

هَنَّاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لَتَلَدَ. فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمَذْوَدِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَتَزِلِّ. "أَحَدُهُمَا ذَكَرَ بَأَنَّهُ وَلَدَ عَلَى أَيْبَامِ هِيرُودُسَ (أَي كَانَتْ وَلادَتُهُ حِوَالَى السَّنَةِ السَّادِسَةِ قَبْلَ الْمِيلَادِ) وَالْآخَرُ ذَكَرَ بَأَنَّهُ وَلَدَ فِي الْإِحْصَاءِ الرُّومَانِي الْأَوَّلِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ أَيَّامَ حَكْمِ كِيرِينْيُوسَ (أَي أَنَّ وَلادَتُهُ كَانَتْ حِوَالَى السَّنَةِ السَّابِعَةِ الْمِيلَادِيَّةِ) وَهَنَّاكَ فَرَقَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. مَكَانَ الْوِلَادَةِ مَتَى وَلَوْ أَنَّ كِلَاهُمَا ذَكَرَا أَنَّ الْوِلَادَةَ تَمَّتْ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَقَدْ اقْتَبَسَ مَتَى ذَلِكَ مِنْ سَفَرِ مِيخَا ٥: ٢ "أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَفَرَأَنَتِ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أَلُوفٍ يَهُودًا فَمَنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ مِنْذُ أَيَّامِ الْأَوَّلِ" اقْتَبَاسٌ مَحْرُفًا لِمَجِيلِ مَتَى ٢: ٦ "وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَرْضُ يَهُودًا لَسْتَ الصَّغِيرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودًا لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ" أَمَّا إِنْ يَكُونُ هَذَا الْخَطَأُ غَيْرَ مَهْمٍ أَسَبَبُ عَدَمِ مَعْرِفَةِ مَتَى الْجَيِّدَةِ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ أَهْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْمَجِيلَةِ. أَيْنَ كَانَ يَقِيمُ يَوْسُفُ وَمَرْيَمُ قَبْلَ الْوِلَادَةِ ٢٢

بَيْنَمَا ذَكَرَ لَوْقَا أَنَّ مَرْيَمَ وَيَوْسُفَ قَدْ سَافَرَا مِنْ بَلَدَتِهِمَا النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي الْيَهُودِيَّةِ مِنْ أَجْلِ الْوِلَادَةِ كَمَا نَقَرْنَا فِي لَوْقَا ٢: ٤ "فَصَعِدَ يَوْسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ لِكُونِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ. مَتَى يَنَاقِضُهُ فِي ذَلِكَ وَيَقُولُ أَنَّ يَوْسُفَ وَمَرْيَمَ قَدْ اسْتَوَطْنَا النَّاصِرَةَ فَقَطَّ بَعْدَ وِلَادَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَذَلِكَ لَخَوْفِهِمَا مِنَ الْعُودَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ الْمَجِيلِ مَتَى ٢: ٢١ - ٢٣ "فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيْلَائُوسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عَوَضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هَنَّاكَ. وَإِذْ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي حُلُمٍ أَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. وَآتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالْأَنْبِيَاءِ: "إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا". النُّبُوءَاتُ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَوْلَدِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِيِّ أَجَلَ أَنْ يَثْبُتَ لَوْقَا أَنَّ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ قَدْ وَلَدَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ فَقَدْ جَاءَ بِرُؤَايَةِ الْإِحْصَاءِ وَبِأَنَّ عَلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِمْ لِلتَّسْجِيلِ. وَهَذَا مَبْرَرٌ سَخِيفٌ حَيْثُ أَنَّ الْهَدَفَ مِنَ الْإِحْصَاءِ الرُّومَانِي كَانَ مِنْ أَجْلِ فَرَضِ الْغُرَاثِ وَكَانَ اِهْتِمَامُ الرُّومَانِ مَنْصَبًا عَلَى مَكَانِ اقَامَةِ النَّاسِ وَمَكَانِ عَمَلِهِمْ وَلَيْسَ مَكَانَ وَلادَتِهِمْ وَالَّذِي كَانَ مِنَ الْأَسْهَلِ أَنْ يَسْأَلُوا كُلَّ شَخْصٍ عَنْ مَكَانِ وَلادَتِهِ بِدَلٍّ مِنْ أَنْ يَجْعَلُوا أَلْفَ الْبَشَرِ يَسَافِرُونَ إِلَى مَكَانِ وَلادَتِهِمْ ١ - ذَكَرَ مَتَى فِي الْمَجِيلَةِ أَنَّ وِلَادَةَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَمَا تَبِعَهَا مِنْ أَحْدَاثٍ هِيَ مُصَدِّقَةٌ لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ نُّبُوءَاتِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَهَذِهِ النُّبُوءَاتُ نَقَرْنَاهَا كَمَا يَلِي: الْمَجِيلِ مَتَى ١: ٢٢-٢٣ "وَهَذَا كُلُّهُ

كَانَ لَكُنْ يَتَمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: "هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُورِيلَ" (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: "اللَّهُ مَعَنَا"). وهو هنا يعنى النبوة التى وردت فى سفر اشعيا ٧: ١٤-١٧ "وَلَكِنْ يَعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ "عِمَّا نُورِيلَ". رُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ. لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيَّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ تَخْلَى الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكِيهَا".

يَجْلِبُ الرَّبُّ مَلِكًا أَشُورَ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مِنْذُ يَوْمٍ اغْتَزَالَ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُوذَا. هذه الفقرة هى جزء من نبوة اشعيا عن الملك احاز عن مصير الملكين الذان يهددان يهوذا نفسها. فى العبرية الاصلية الفقرة تقول "young woman will give birth" أى امرأة شابة ستلد وليس "virgin" وهنالك فرق كبير فى المعنى بين الكلمتين فى العبرية ولكن كلمة امرأة تغيرت الى عذراء عندما ترجمت بالخطأ الى اللغة اليونانية وهذه الفقرة لا علاقة لها بالسيد المسيح لاننا لو كانت تخصه لسمى عيمانويل بدلا من يسوع ٢، - ذكر متى بأن هيرودس وتصديقا لنبوة كان ينوى قتل المسيح الطفل وأنه كان يقتل جميع الاطفال من سن الستين فما دون فى بيت لحم وضواحيها ويبدو هذا من اختراع متى لان هيرودس قد ارتكب جرائم بشعة من ضمنها قتله للعديد من افراد أسرته، وقد ذكر كثير من المؤرخين جرائمه مثل المؤرخ جوزيفوس الذى كان يتلذذ بذكر جرائم هيرودس لم يذكر بأن قتل الاطفال كان من جرائم هيرودس لان ذلك بكل بساطة لم يحدث. فقد ذكر انجيل متى ٢: ١٦-١٨ "حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخِرُوا بِهِ غَضِبَ جَدًّا فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تَحُومِهَا مِنْ ابْنِ سِتِّينَ فَمَا دُونَ بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: "صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّأْمَةِ نُوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَا حِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَسْعَزَى لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ". ولكن ما ذكره بالنص سفر ارميا ٣١: ١٥-١٩ "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّأْمَةِ نُوْحٌ بُكَاءٌ مُرٌّ. رَا حِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَتَقَابَى أَنْ تَسْعَزَى عَنْ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: [اْمْنَعِي صَوْتَكَ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَيْنَيْكَ عَنِ الدُّمُوعِ لِأَنَّهُ يُوجَدُ جَزَاءٌ لِمَمْلَكَ يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. وَيُوجَدُ رَجَاءٌ لَأَخْرَجْتُكَ يَقُولُ الرَّبُّ. (فَيَرْجِعُ الْإِبْنَاءُ إِلَى تَحْمِهِمْ. سَمْعًا سَمِعْتَ أَفْرَايِمَ يَتَحَبَّبُ: [أَدْبَتْنِي فَتَادَبْتُ كَمَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. نَوْبِي فَأَتُوبُ لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. لِأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدِمْتُ وَبَعْدَ تَعْلَمِي صَفَقْتُ عَلَى

فَخَذَى. خَزَيْتُ وَخَعَجَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ* ان هذه الفقرة تتحدث بوضوح عن نذب الاطفال الذين سيأخذون فى السبى فى بابل ولا علاقة لذلك باطفال يذبحون بعد ذلك بمئات السنين. ٣- ذكر متى ان مريم ويوسف والمسيح يهاجرون الى مصر هربا من هيرودس وان عودته تحقيقا لنبوة، يقول المجيل متى ٢: ١٥ * وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَقَاةِ هِيرُودُسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: * مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. * هنا قام متى باقتباس الجزء الثانى من الفقرة ١١: ١٠ * لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلَامًا أَحْبَبْتُهُ وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. * من سفر هوشع بقراءة الفقرة كاملة يتضح لنا بأن المدعو من مصر هم بنى اسرائيل فى الخروج بقيادة موسى عليه السلام ولا دخل للمسيح عليه السلام بهذه النبوة.

اثبات آخر على ان عمليات ذبح الاطفال من قبل هيرودس والهجرة الى مصر لم يحدثا نحتاج فقط لنقارن بين روايتى متى ولوقا عما حدث بين الولادة ووصول العائلة الى الناصرة فعلى ذمة لوقا فانه بعد اربعين يوما (فترة التطهر) اخذاه وقدا الذبيحة ثم عادا به الى الناصرة المجيل لوقا ٢: ٢١-٢٤ * وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتَنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ. وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدُمُوهُ لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلُّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ يَدْعَى قُدُوسًا لِلرَّبِّ. وَلَكِنِّي يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ. وَفِي نَفْسِ الْإِصْحَاحِ فقرة ٣٩ وَلَمَّا اكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. فى نفس الوقت استطاع متى ان يختصر زيارة المجوس لهيرودس وذبح الاطفال الابرياء والهجرة الى مصر والاقامة فيها والعودة منها وكل هذا قد حدث فى فترة الاربعين يوما لان متى تحدث عن زيارة المجوس للمسيح عليه السلام فى بيت لحم قبل ذبح الاطفال. هنالك احتمالين وراء حشر النبؤات المذكورة اعلاه من قبل متى برغم ان النصوص الاصلية لا تمت للسيد المسيح بأية صلة : ١- تقول الكنيسة بأن بين النصوص الاصلية نصوص أخرى مخفية ونفهم من ذلك بان الله عز وجل قد أخفى بعض الاسرار المهمة عن شعبه المختار.

٢- بسبب حماسه لاثبات ان يسوع هو المسيح، بحث فى اسفار العهد القديم عن مقاطع (وفى بعض الاحيان عن جمل فقط) من الممكن ان تفسر على انها تخص المخلص المنتظر ثم اختلق او عدل أحداثا فى حياة السيد المسيح لتصادق على هذه النبوءات. لحسن حظ اولئك الذين يريدون بصدق معرفة الحقيقة فان متى قد أخطأ خطأ

فادحا بعد ذلك فى انجيله والذى لم يدع مجالا للشك فى ان اى من الاحتمالات المذكورة سابقا صحيحة، ان خطاه الفادح جاء فيما يعرف بالدخول المظفر للسيد المسيح الى بيت المقدس راكبا على ظهر حمار كما ورد فى روايات لوقا، يوحنا ومرقص او على حمارين كما ورد فى رواية متى الانجيل متى ٢١: ٥-٧ "قُولُوا لِبَنَةِ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدَيْعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ". فَذَهَبَ التَّلْمِيزَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ وَأَتَيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. هذا ما لا يمكن تفسيره بأنه خطأ فى النسخ او الطباعة. لماذا فعل متى ذلك وأركبه حمارين فى نفس الوقت؟ لأنه أخطأ فى قراءته لسفر زكريا ٩: ٩ "ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم. هوذا ملكك ياتي إليك. هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار، جحش ابن اتان." ان اى من يفهم اللغة العبرية التى كتب بها العهد القديم سيفهم بأن الكلمة التى ترجمت الى and فى الترجمة الانجليزية لا تعنى حمارا آخر بل تستعمل بمعنى even التى وردت فى كثير من الترجمات وهى تستعمل للتأكيد، وقد استعمل العهد القديم كثيرا جملا متوازية تدل على نفس الشيء وذلك للتأكيد ولكن البشير متى بالتأكيد لم يكن على دراية بهذا الاستعمال. برغم أن النتيجة كانت فى الواقع دعاية فهى ايضا كانت واضحة جدا بانها تؤكد على اختلاق متى لروايات فى حياة السيد المسيح لتوحى بانها تصديقا لنبؤات العهد القديم، حتى لو أدى ذلك الى اختلاق احداث سخيفة لا تدخل عقل الانسان. ان انجيل متى ملئ بالنبؤات المتحققة، باتباع ما جاء به متى وتصديق ما جاءت به الكنيسة عن القرائن المستقبلية فان أى فقرة فى الانجيل ممكن ان تتحول الى نبؤة متحققة.

من هم كتبة الأناجيل الحقيقيون؟؟

فى النسخة العالمية الجديدة من الانجيل (New International Version NIV) نجد فى مقدمة كل المجلد أو كتاب بعض الصفحات تشرح تاريخ ذلك الكتاب أو الانجيل وهذه الشروحات هى ما سوف نستشهد به فى بعض الأماكن من هذه الدراسة.

انجيل مرقس :

"على الرغم من عدم وجود أى تأكيد داخلى يشير الى الكاتب شهادات الكنيسة الاولى تجمع على ان هذا الانجيل قد كتبه يوحنا مرقس (النسخة العالمية الجديدة)" لذلك فاننا فى الحقيقة لا نعلم هل كان مرقس هو الكاتب الوحيد لهذا الانجيل ام لا . وحيث ان العهد الجديد لم يكتب على الورق قبل حتى ١٥٠-٣٠٠ سنة بعد المسيح فكيف لنا ان نعلم ان "انجيل مرقس" هو فى الحقيقة لم يكتب من قبل أحد تلاميذ مرقس. اضافة الى ذلك فاننا نقرأ فى حاشية النسخة العالمية الجديدة (NIV) عن مرقس ١٦: ٩-٢٠ . "وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكراً فى أَوَّلِ الأسبوعِ ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ . فَذَهَبَتْ هَذِهِ وَأَخْبَرَتِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَتَوَحَّوْنَ وَيَكُونُونَ . فَلَمَّا سَمِعَ أُولَئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ وَقَدْ نَفَرَتْهُ لَمْ يُصَدِّقُوا . وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ وَهُمَا يَمْشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ . وَذَهَبَ هَذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلَا هَؤُلَاءِ . أَخِيرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ وَهُمْ مُتَكُونُونَ وَوَيْخَ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ . وَقَالَ لَهُمْ : "اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَابْعَثُوا بِإِنْجِيلِ الْمُلْكِ كُلِّهَا . مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَّصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ . وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ : يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّيِّئَةِ جَدِيدَةٍ . يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ " . ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ . وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالرَّبُّ يَفْعَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ التَّابِعَةِ . آمِينَ . " هنالك شك كبير فى ان هذه الفقرات التى تعود الى انجيل مرقس ، هذه الفقرات لم تكن موجودة فى النسخ المخطوطة الاولى وهى تظهر مفردات غريبة ومضامين لاهوتية غريبة بمقارنتها بما تبقى من انجيل

مرقس، فى الغالب فأن انجيل مرقس قد انتهى بالاصحاح السادس عشر الفقرة الثامنة او ان نهايته الاصلية قد فقدت "(NIV)، ان هذا الاقتباس يطرح تساؤلا جديا هنا، اولا، كما نرى فى الاقتباس الأول سابقا، لا يوجد لدينا أى دليل على أن يوحنا مرقس وحده هو من كتب الانجيل المسمى باسمه، ثانيا نرى بأن الشكوك تحيط بهذا الانجيل كما أن به بعض المشاكل المهمة، ان قضية الاصحاح السادس عشر من الفقرة التاسعة وحتى الفقرة العشرون، هى قضية مخيفة لأن كثير من الطوائف المسيحية هذه الأيام تستعمل أفاعى سامية فى عبادتهم تؤدى الى موتهم. قد يكون من المفضل ازالة هذه الفقرات حتى لا يتكرر موت أشخاص كثيرون بسبب عضة أفعى سامية، وفى أى حال فان قضية تحريف الكتاب المقدس من قبل البشر لا زالت موجودة.

بالتأكيد ليس لدينا شك فى أن الفقرات المقتبسة أعلاه من ملاحظات (NIV) تؤكد وبدون شك بأن الانجيل هو كتاب مشكوك فى صحته "أو أن نهايته الاصلية قد فقدت" كما تؤكد بأن ما نسميه اليوم "اناجيل" لم تتم كتابتها من قبل كتابها الأصليين أمثال متى، يوحنا، مرقس ولوقا، انها تثبت بأن الاناجيل قد تم العبث بها من قبل أناس آخرين. لو اعتبرنا ذلك بأنه كلمة الله الحقيقية الخالدة، فان لم يكن مرقس هو من كتب الاصحاح السادس عشر من الفقرة التاسعة حتى الفقرة العشرين، فمن الذى كتبه؟ وكيف ثبت بأن الكاتب الآخر هو صاحب هذه الفقرات؟ لنعتبر ذلك بأنه كان وحيا من الله تعالى وكما رأينا فى الفقرة الأولى من استشهدانا لسا نعلم هل كان مرقس هو فى الحقيقة من كتب هذا الانجيل المسمى باسمه. وفى هذه الحالة نستطيع القول بأنه لدينا الدليل الكافى على استثناء انجيل مرقس من الكتاب المقدس، لأننا لا نستطيع ان نأخذ بعضا منها وننسبها اليه وأن البعض الآخر ليست له، لو اعتبرنا أن الانجيل المحرف بكامله هو كلمة الله الحقيقية الخالدة، فان ذلك تجديفا على الله تعالى نستغفر الله منه.

كتاب أعمال الرسل :

"على الرغم من أن الكاتب لم يذكر اسمه فأن هنالك بعض الدلائل والاثباتات والشواهد من خارج الكتاب تؤدى الى الاستنتاج بأن كاتب هذا الكتاب هو لوقا (NIV)، لو كان هذا كتابا من عند الله تعالى فكيف لم يذكر هذا فى متن الكتاب نفسه لتمكن من التمييز بينه وبين كثير من الكتب الشيطانية الزائفة، هل نستطيع ان نؤكد بأن هذا الكتاب ليس كتابا شيطانيا من عمل الانسان ؟

انجيل لوقا

• لم يظهر اسم الكاتب فى هذا الانجيل ولكن هنالك اثباتات غير خاطئة تشير الى لوقا" (NIV)، مرة أخرى لا نعلم على وجه التحديد ان كان لوقا ام غيره هو من قام بكتابة ذلك الانجيل المسمى باسمه، لأن اسمه لم يظهر فى الكتاب، يبدو أن الانجيل نفسه قد تعرض للشبهة فى كونه كلمة الله، تعال نقرأ انجيل لوقا ١ : ٣ " رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ. لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتُ بِهِ. إِذَا كُنَّا نَعْتَبِرُ الْإِنْجِيلَ كَلِمَةَ اللَّهِ، حَسَنًا، فَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّ لُوقَا قَدْ قَرَّرَ بَأَن يَكْتُبَ انْجِيلَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْضَى الرَّئِيسَ أَوْ الْقَائِدَ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ وَهُوَ ثَاوُفِيلُسُ، هنالك عدة انتقادات لهذه الفقرة ١ : - ان ذلك يحط من قدر الله عز وجل لأن هنالك دافع أقوى من الله ليكتب هذا الانجيل ٢، - ان هذه الفقرة ترينا بأن لوقا ما كان ليكتب هذا الانجيل لو لم يكن من أجل ذلك القائد ٣، - لم يكتب لوقا انجيله بوحى من الله لانه قال بأنه قرر أن يكتبه بعد أن فهمه جيدا، مما يعنى بأنه قد كتبه بكلماته البشرية وأفكاره الخاصة بوحى لهذا الكاتب وهو يعلم بالتأكيد بأنه لم يوحى اليه من الله لكتابة هذا الانجيل لانه لم يتحدث عن وحى سماوى وقد قال " اذ قد تتبعته كل شيء من الاول" فأين نرى وحى الله فى ذلك ٤؟ - ان ذلك يظهر بأن الكاتب قد كتب هذا الانجيل من أجل "العزیز ثاوفیلس"، منذ متى نعرض كلام الله تعالى للشبهة ونوثق هذا الكلام من أجل من هو أعلى منا رتبة من البشر ٥؟ - ان كان ثاوفيلس قد عاش اما فى القرن الثانى أو الرابع للميلاد فكيف لكاتب هذا الانجيل أن يكون هو نفسه لوقا الذى عاش مع المسيح فى القرن الاول الميلادى، هل من الممكن أن يكون قد عاش ٢٠٠ سنة ؟

الرسالة الى العبرانيين

• ان كاتب هذه الرسالة لم يعرف عن نفسه لكنه بالتأكيد كان معروفا لدى متلقيها الاصليين (NIV) "وهكذا، بما أن هذا الشخص كان من المفترض أن يكون "معروفا (وهو ما لا نعرفه نحن بأى حال)"، فهل هذا يعطينا الحق لنعتبر ان كلماته هى كلمات موحى بها من الله تعالى؟ نحن لا نرى المنطق فى ذلك، ان الرسالة الى العبرانيين هى من أكثر الكتب استعمالا بين النصارى، نسمع كثيرا ما يستشهد بها من قبل المبشرين

المسيحيين، ومع ذلك فإن كاتبها غير معروف، ان هذا فى الحقيقة مدعاة للسخرية حيث أن المسيحيين يستعملون هكذا كتباً مشكوكا بصحتها فى تبشيرهم كما لو أنها فعلا كلمة الله الحق الخالدة.

انجيل يوحنا

"ان كاتب هذا الانجيل هو يوحنا، الحوارى الذى أحبه يسوع (١٣ : ٢٣ ، ٢٩ : ٢٦ ، ٢٠ : ٢ ، ٢١ : ٧ ، ٢٠ ، ٢٤) لقد كان مشهورا فى العصور الاولى للكنيسة، ولكنه غير مذكور بالاسم فى هذا الانجيل، وهو من الطبيعى اذا كان قد كتبه، ولكن من الصعب تفسير عكس ذلك " (NIV)، لقد قرروا بأن يوحنا هو كاتب هذا الانجيل وبرغم ذلك فإن اسمه لم يتم التوقيع به على انجيله، كيف يمكن لنا ان نتأكد بأن يوحنا هو من كتب هذا الانجيل "ان اسمه لم يذكر فى هذا الانجيل" وأن نستطيع ان نقرر بأنه ١٠٠٪ كلمة الله عز وجل وبدون تحريف؟

رسالة يوحنا الاولى

" على غير عادة معظم رسائل العهد الجديد فان رسالة يوحنا الاولى، لا تخبرنا عن كتبها، ان التعريف الاول به يأتى من آباء الكنيسة. " (NIV) فى متهى السخافة حقا، فاذا كان كاتب الرسالة غير معروف فكيف نفترض اذا نسبتها الى يوحنا. وكذلك بالنسبة لرسائل يوحنا الثانية والثالثة فان كاتبهما غير معروف أيضا.

كتاب الرؤيا

" فى أربعة مواقع يعرف الكاتب نفسه بأنه يوحنا (١ : ١ ، ٩ ، ٤ و ٢٢ : ٨)، فى القرن الثالث للميلاد قام الأسقف الافريقى ديونيسيوس بمقارنة لغة وأسلوب وأفكار كتاب الرؤيا مع تلك التى فى كتابات يوحنا الأخرى وقرر بأنه من غير الممكن أن يكون هذا الكتاب قد كتب من قبل الحوارى يوحنا. " (NIV)

مرة أخرى لا نعلم من هو كاتب كتاب الرؤيا، بالتأكيد هنالك شك كبير فى انها من أعمال يوحنا، يبدو أن علماء اللاهوت ومؤرخى النسخة العالمية الجديدة من الانجيل التى نفتبس منها يتفقون على بطلان هذا الكتاب وذلك من قراءتنا للحاشية المقتبسة أعلاه، هل نستطيع الآن أن نعتبر كتابات يوحنا الأخرى هى كلام من وحى الله عز

وجل ؟، لاحظ بأنه فى بحثنا أعلاه عن انجيل يوحنا ورسائله الثلاث بأن المؤلف لم يعرف عن نفسه وأنه قد تم الافتراض وبدون أية انبئات حقيقية بأن القديس يوحنا هو من كتبها، لاحظ أيضا كيف يقولون بأنه لو كان عرف نفسه فإنه من الصعب عليهم تفسير ذلك. والآن لاحظ بأن كاتب سفر الرؤيا قد عرف عن نفسه كيوحنا ولكن الكتاب كان بلغة وأسلوب كتابة مختلفين عن الكتب الأخرى المنسوبة اليه وذلك ما ألقى مزيدا من الشك فى مصداقيتها فى الكنيسة. والآن، ان السؤال المحير هو، من هو مؤلف هذه الكتب؟ وهل من المفروض أن يعرف القديس يوحنا عن نفسه فى كتبه أم المفروض أن لا يعرف عن نفسه؟ وأين هى كتبه التى نجد اسمه مكتوبا عليها؟ أن كتاب الرؤيا مهم جدا، بل الكتاب الأكثر أهمية هذه الأيام، لانه يحتوى على نبوءات يعتقد بها المسيحيون لمستقبلنا هذه الأيام، على الرغم من انه لا علاقة لها بحاضرنا فإنه يتحدث عن المسيح القادم (من ١٨٠٠-٢٠٠٠ سنة مضت)، سوف يجرى إلينا الرؤيا ٢٢ : ٧ "هَآ أَنَا آتِي سَرِيعاً. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوءَةِ هَذَا الْكِتَابِ".

لا نعلم ماذا تعنى سريعا بالنسبة للانجيل وقد مضى الفى عام ولم يأت بعد، جميع من الذين بلغوا بهذا الكتاب قد ماتوا. وكذلك يتكلم عن جمع جوج وماجوج للحرب سفر الرؤيا ٢٠ : ٨ "وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمَ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ. لَا يَأْخُذُ سَيِّدِي، لَيْسَ لِلأَرْضِ أَرْبَعُ زَوَايَا وَهِيَ لَيْسَتْ مَرَبِيعَةً وَلَيْسَتْ مِثْلَةَ الشَّكْلِ بَلْ يَبْضَاوِي، ان ما نحتاج لملاحظته هنا بجانب الغلطة القاتلة عن شكل الأرض فى هذا الكتاب المزيف، بأن جوج وماجوج قد وجدوا سابقا وذكروا فى سفر حزقيال ٣٩ : ١ "وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ تَنْبَأُ عَلَى جُوجَ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَتَّنَذَا عَلَيْكَ يَا جُوجَ رَئِيسُ رُوشِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ. وكذلك فى سفر حزقيال ٣٨ : ١-٢ "وَكَانَ إِلَى كَلَامِ الرَّبِّ: يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ عَلَى جُوجَ أَرْضِ مَاجُوجَ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ وَتَنْبَأُ عَلَيْهِ. جوج هو اسم الزعيم وماجوج هو اسم شعبه، ان جيش جوج وماجوج قد تمت هزيمته والقرآن الكريم يخبرنا عن قصتهم وهنالك من الاكتشافات التاريخية تتطابق بدقة مع القرآن الكريم بهذا الصدد مثل اكتشاف البوابات الحديدية وبعض الآثار المكتوبة والتى تذكر جيش جوج وماجوج وأين كان موطنه، بالاضافة الى مستندات تاريخية فى لندن تتحدث عنهم تطابق كلية ما جاء فى القرآن الكريم. ان الكتاب المقدس يقول بأن الأرض مستوية، هنالك كثير من

الفقرات فى الكتاب المقدس تتحدث عن ذلك. يقول النصارى "نحن نؤيد اسرائيل لأن الله قد وعد اليهود بأن يعطيهم الأرض، وهو سوف ينصرهم على جيش جوج وماجوج والذين يبدوا بأنهم جيش مسلم هذه الأيام" انهم فى الغالب يعتمدون على كتاب الرؤيا فى الانجيل لتأكيد هذا الادعاء. ان قصة حرب جوج وماجوج ضد اليهود موجودة فى كتاب حزقيال وكتاب الرؤيا. ان كتاب حزقيال والذى أتى بالفعل قبل آلاف السنين قبل كتاب الرؤيا يذكر القتال وهزيمة جوج وماجوج. ان القرآن الكريم يتحدث عن جيش جوج وماجوج بالتفصيل ويذكر الأحداث الفعلية التى جرت. لذلك فأن ما ورد فى كتاب الرؤيا يؤكد وبدون أى شك جهل من كتبه بالتاريخ. ان القصد من كل ما أوردناه هنا هو اثبات أن كتاب الرؤيا كما هو الكتاب المقدس الذى يتداوله النصارى هذه الأيام ليس الا خدعة كبرى، كتاب مريب ولكن يا للسخرية، انه كتاب مهم جدا للمسيحيين هذه الأيام.

كتب بولس

قبل أن نبدأ فى تحليل كتب (رسائل) بولس، يجب ان نعلم بأن بولس الذى يؤمن المسيحيون بأن كتبه هى من وحى الله تعالى والذى هو رسول السيد المسيح عليه السلام وتابعه لم يقابل السيد المسيح ولم يجتمع به شخصيا او أى من حواريه الاثنى عشر فى حياته، لم يكن بولس وحدا من حوارى المسيح، لقد جاء بولس بعد زمن طويل من اختفاء يسوع ليدعى بأن المسيح جاء اليه وأمره بأن يكون تابعا له، وقد قبل بولس فى الحقيقة بالايمان وليس بالبرهان، وقد استطاع أن يكون مخادعا ذكيا آخر والذى استطاع ان يأخذ طريقه الى عالم الكتاب المقدس المحرف الذى نقرأه هذه الأيام.

الرسالة الى مؤمنى روما

"ان كاتب هذه الرسالة هو الرسول بولس (١ ١) لم نسمع من يجادل فى ذلك من الكنيسة الاولى." (NIV)

حسنا، ولكن لاحظ كيف أننا فى هذا الكتاب برى المؤلف نفسه، وفى الكتب السابقة لم نجد شيئا عدا استنتاجات، لو كان الله تعالى هو من أوحى بهذه الاناجيل لما تركنا لنعانى فى استنتاج ذلك، هل الله -استغفر الله العظيم- من يخلق التعقيدات؟ كذلك بولس فهو واضح بشأن ملكيته للرسالتين الاولى والثانية الى مؤمنى كرنثيوس،

ولكن هل نستطيع اعتبار كل كلمة قالها بولس خاصة فى محادثاته مع الآخرين بأنها كلمات من وحى الله عز وجل؟ هل بولس هو انه ايضا؟ حتى المسيحيين لا يؤمنون بذلك، لقد تشاجر مع القديس بطرس واتهمه بالخطأ فلتقرأ فى رسالة غلاطية ٢: ١١-١٢ ولكن لما أتى بطرس إلى أنطاكية قاومته مُواجهته، لأنه كان ملوثاً. لأنه قبلما أتى قومٌ من عند يعقوب كان يأكل مع الأمم، ولكن لما أتوا كان يؤخر ويُفرِّق نفسه، خائفاً من الذين هم من الختان. كما تشاجر مع القديس برنابا أيضاً اقرا أعمال الرسل ١٥: ٣٦-٣٩ وبعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا، هيا نرجع لتستقضى الاخوة ونضطلع على أحوالهم فى كل مدينة بشرنا فيها بكلمة الرب، فاقترح برنابا أن يأخذا معهما يوحنا الملقب مرقس، ولكن بولس رفض أن يأخذه معهما لأنه كان قد فارقهما فى بمفيلية ولم يرافقهما فى الخدمة، ف وقعت بينهما مشاجرة حتى انفصل أحدهما عن الآخر، فأخذ برنابا مرقس وسافر بحرا الى قبرص. هل فضل الله بولس على برنابا وبطرس وأوحى اليه بكلماته بينما كان يتشاجر معهما؟ لقد اعترف بولس بنفسه قبل ذلك بأنه لم يكن يوحى اليه دائما من الله فلتقرأ فى رسالته الاولى الى مؤمنى كورنثوس ٧: ٢٥-٣٠. وأما العذارى فليس عندى أمرٌ من الرب فيهن ولكننى أعطى رأيا كمن رحمة الرب أن يكون آمينا. فأظن أن هذا حسن لسبب الضيق الحاضر. أنه حسن للإنسان أن يكون هكذا: أنت مرتبط بامرأة فلا تطلب الانفصال. أنت منفصل عن امرأة فلا تطلب امرأة. لكنك وإن تزوجت لم تخطئ. وإن تزوجت العذراء لم تخطئ. ولكن مثل هؤلاء يكون لهم ضيق فى الجسد. وأما أنا فأتى أشفق عليكم. فأقول هذا أيها الإخوة: الوقت منذ الآن مقصر لكى يكون الذين لهم نساء كأن ليس لهم والذين يكون كأنهم لا يكون والذين يفرحون كأنهم لا يفرحون والذين يشترون كأنهم لا يملكون. بما أن بولس لم يتقابل شخصيا مع المسيح ولكنه فقط ادعى بأن المسيح جاء اليه شخصيا فان هنالك دائما امكانية ان يكون غير صادق فى ادعائه وبما أن بولس لم يحقق أى معجزة ليقنعنا بتصديق ادعائه برداء النبوة، لذلك فان ادعائه بأنه رسول الله باطل حيث أن أى من الناس يستطيع الادعاء بذلك. بنى هارين وهو أحد المبشرين المسيحيين وله ملايين الاتباع حول العالم قد شفى مشلولا وجعله يمشى وذلك فى عرض تليفزيونى، لقد ادعى بأن يسوع المسيح قد حل به عندما كان يجرى ما ادعى بأنها معجزات، لم لا يكون قد استأجر مجموعة من الكاذبين المأجورين وأحضرهم الى التليفزيون ليمثلوا بأنهم مشلولين وقد تم

شفاؤهم. من الممكن أن يكون يوحنا بنى هاين آخر، عدا أن بنى هاين قد أجرى معجزة (كاذبة بالتأكيد) ولكن بولس لم يجر أى معجزة. من السهل أن نرى كيف أن الانجيل حقا فاسد ومشوش، انه كتاب الاستنتاجات كما نرى مما ذكر أعلاه، وعليك فقط أن تؤمن به ايماناً أعمى، ان الأيمان الأعمى ليس هو الطريق لتصديق كلمة الله عز وجل لأنه تعالى غير مسؤول عن هذا التشويش.

الرسالة الى فلبى

لقد أجمعت الكنيسة القديمة فى شهادتها بأن الرسالة الى فلبى قد كتبت من قبل الرسول بولس (١ : ١)، والرسالة فى داخلها تعكس أصالتها ونسبتها اليه، ان المراجع الشخصية العديدة للمؤلف تطابق ما عرفناه عن بولس من كتب العهد الجديد الأخرى. (NIV)

مرة أخرى لقد تم الافتراض بأن هذا الكتاب قد كتب من قبل بولس نفسه، لا أحد يعلم بالتأكيد ما اذا كان بولس ام شخصا آخر هو من كتب هذه الرسالة، ان كتاب العهد الجديد لم يتم توثيقه حتى ١٥٠-٣٠٠ سنة بعد اختفاء السيد المسيح عليه السلام، ان كنا سنفتراض بأن تلك الكتب هى كلمة الله الخالدة فاننا نرتكب جرماً كبيراً بحق الله تعالى وكلمته المقدسة، لم نجد فى هذه الكتب ما يقول بأنها حقاً موحى بها من الله سبحانه.

الرسالة الى مؤمنى كولوسى

* لا يوجد هناك من يعارض بأن هذه الرسالة فعلاً رسالة أصيلة لبولس، جميع من تحدث فى التأليف فى الكنيسة المبكرة قد نسبها الى بولس. "(NIV)"

مرة أخرى قد تم الافتراض بأن بولس كان من كتب هذه الرسالة، ولكن، من يستطيع القول بأنها قد أوحى بها من الله؟.

الرسالتين الى مؤمنى تسالونيكى

"لقد تم التساؤل فى نسبة الرسالة الثانية الى بولس فى الغالب أكثر من الرسالة الاولى على الرغم انها لاقت دعماً أكثر من قبل الكتاب المسيحيين الأوائل. "(NIV)"

لذلك بداية فنحن لسنا متأكدين من أن بولس ام غيره هو من كتبها وان كان هو من كتبها فاننا لسنا متأكدين من أنها موحاة من الله حيث لا نجد ما يقول بذلك ضمن الرسالتين

من الذى أحيا الرب من الموت ٩٩

كيف يكون يسوع إله وقد أقامه الله الإله الحق من الأموات ؟

هناك أدلة عديدة تملأ الكتاب وتدلل على أن الله الخالق ، المحيى الميت ، هو الذى أحيا يسوع من الموت (المزعوم).

وإذا كان الله هو الذى أحياه ، فحيثذ يكون أحد أفراد الثالوث حياً والآخر ميتاً ، أحدهما الأقوى والأعلى ، والآخر الأدنى والاذل والاضعف . فما حاجة القوى فى أن يتحد مع الضعيف ؟ ما الفائدة التى سيجنيها من جراء هذا العمل ؟

١- (٢٤) أَلَّذِى أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضاً أَرْجَاعَ الْمَوْتِ أعمال الرسل ٢ : ٢٤

٢- (٣٢) فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ وَنَحْنُ جَمِيعاً شُهُودٌ لِذَلِكَ . أعمال الرسل ٢ : ٣٢

٣- (١٥) وَرَبِّيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ الَّذِى أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ .

أعمال الرسل ٣ : ١٥

٤- (٢٦) إِيَّاكُمْ أَوَّلًا إِذْ أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ أَرْسَلَهُ يَسَارِكُكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ

شُرُورِهِ . أعمال الرسل ٣ : ٢٦

٥- (١٠) فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

النَّاصِرِيِّ الَّذِى صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ الَّذِى أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ

صَحِيحًا . أعمال الرسل ٤ : ١٠

٦- (٢٩) فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: 'يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ إِلَهُ آبَائِنَا

أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِى أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ . أعمال الرسل ٥ : ٢٩-٣٠

٧- (٤٠) هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا أعمال الرسل

١٠ : ٤٠

٨- (٢٨) وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَلَةً وَاحِدَةً لِلْمَوْتِ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يُقْتَلَ

٢٩ وَلَكِنَّا تَمَمْنَا كُلَّ مَا كَتَبَ عَنْهُ أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَدَضَعُوهُ فِي قَبْرِ ٣٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ

مِنَ الْأَمْوَاتِ . أعمال الرسل ١٣ : ٣٠

٩- (٣٤) إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ حَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ فَهَكَذَا قَالَ: إِنِّي

سَأُعْطِيكُمْ مَرَاخِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةِ . أعمال الرسل ١٣ : ٣٤

١٠- (٣٧) وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرِ فَسَادًا. (أعمال الرسل ١٣ : ٣٧)

١١- (٢٤) بَلْ مِنْ أَجَلْنَا نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ سَيَحْسَبُ لَنَا الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ

رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ. رومية ٤ : ٢٤

١٢- (١١) وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ
الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. رومية ٨ : ١١

١٣- (٩) لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفِيكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ
الْأَمْوَاتِ خَلَصْتَ. رومية ١٠ : ٩

١٤- (بَلْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَاللَّهُ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ) غلاطية ١ : ١

١٥- (٢٠) الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي
السَّمَاوِيَّاتِ،) أفسس ١ : ٢٠

١٦- (... ..) بِلِيْمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. (كولوسي ٢ : ١٢)

١٧- (٢١) أَنْتُمْ الَّذِينَ بِهِ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْطَاهُ مَجْدًا) بطرس
الاولى ١ : ٢١

وفكرة الصلب والقيامة هذه كان يرفضها الكثير من النصارى الاول ، بل إن بولس
ذكرها في سفر أعمال الرسل ، الذي يشك البعض أنه من تأليفه وليس لوقا ، وأنكرها
عليه اليهود والمعاصرون مستهزئين بأفكاره الشاذة التي ينادى بها ، إلا أن البعض صدقها
وآمن بها :

(١٥) وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولُسَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَيْثِنَا. وَلَمَّا أَخَذُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيلَا
وَتِيمُوثَاوُسَ أَنْ يَأْتِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُ مَضَوًّا. ١٦ وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَتَنَظَّرُهُمَا فِي أَيْثِنَا
اِحْتَدَّتْ رُوحُهُ فِيهِ إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا. ١٧ فَكَانَ يَكَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ
الْمُتَعَبِّدِينَ وَالَّذِينَ يُصَادَفُونَ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. ١٨ فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَّاسَةِ الْاَيْكُورِيِّينَ
وَالرُّوَاقِيِّينَ وَقَالَ بَعْضُ: "نَرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْمَهْذَارُ أَنْ يَقُولَ؟" وَبَعْضُ: "إِنَّهُ يَظْهَرُ
مُنَادِيًا بِاللَّهِ غَرِيبَةً" - لِأَنَّهُ كَانَ يُشَرِّهُمُ يَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ. ١٩ فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى
أَرِيُوسَ بَاغُوسَ قَائِلِينَ: "هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ."
٢٠ لِأَنَّكَ تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ فَتُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ مَا حَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ. (أعمال

الرسل ١٧ : ١٥ - ٢٠)

(٣٢) وَلَكَمَا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: "سَتَسْمَعُ مِنْكَ هَذَا أَيْضًا". ٣٣ وَهَكَذَا رَجَّحَ بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ. ٣٤ وَلَكِنْ أَنَا نَتَصَقُّو بِهٍ وَآمَنُوا مِنْهُمْ دِيُونِيسْيُوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ وَأَمْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ وَآخَرُونَ مَعَهُمَا. أعمال الرسل ١٧: ٣٤-٣٢

واستمر بولس في هرطقته هذه ، حتى انتشرت بين كثير من الناس وأصبح له اتباع ، فاختلف معه القديس برنابا وقررا أن يذهبا إلى الهيكل حيث يوجد الشيوخ والتلاميذ لاستشارتهم ، وخاصة بعد أن رفض الشعب والتلاميذ دخول بولس بينهم: (٣٠) وَلَكَمَا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدْعُهُ التَّلَامِيذُ. أعمال الرسل ١٩: ٣٠

فأدانه شيخ التلاميذ وحكم عليه وأمره أن يتطهر من آثام هرطقته التي علمها الناس ، وارسلوا لهم من يصحح عقيدتهم: (١٧) وَلَكَمَا وَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبَلْنَا الْإِخْوَةَ بِفَرَحٍ. ١٨ وَفِي الْغَدِ دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ وَحَضَرَ جَمِيعُ الْمَشَايِخِ. ١٩ فَبَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ طَفَقَ يُحَدِّثُهُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ بِوَسْطَةِ خِدْمَتِهِ. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: "أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ كَمْ يُوجَدُ رِبُوعٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعًا غَيْرُونَ لِلنَّامُوسِ. ٢١ وَقَدْ أَخْبَرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تَعْلَمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ الْارْتِدَادَ عَنْ مُوسَى قَائِلًا أَنْ لَا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعُرَائِدِ. ٢٢ فَإِذَا مَاذَا يَكُونُ؟

لَا بَدْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يَجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ لِأَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَ. ٢٣ فَافْعَلْ هَذَا الَّذِي نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. ٢٤ خُذْ هَؤُلَاءِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيَحْلِفُوا رُؤُوسَهُمْ فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا أَخْبَرُوا عَنْكَ بَلْ تَسْلُكُ أَنْتَ أَيْضًا حَافِظًا لِلنَّامُوسِ. ٢٥ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْأُمَمِ فَأَرْسَلْنَا نَحْنُ إِلَيْهِمْ وَحَكَمْنَا أَنْ لَا يَحْفَظُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ سِوَى أَنْ يَحَافِظُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِمَّا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَمِنَ الدَّمِ وَالْمَخْنُوقِ وَالزَّنَا". ٢٦ حِينَئِذٍ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغَدِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ مُخْبِرًا بِكَمَالِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ إِلَى أَنْ يُقَرَّبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْقَرْبَانَ

٢٧ وَلَكَمَا قَارَبَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ أَنْ تَتِمَّ رَأَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ أَسِيَّا فِي الْهَيْكَلِ فَأَمَّا جُؤا كُلُّ الْجَمْعِ وَآلَفُوا عَلَيْهِ الْآيَادِ ٢٨ صَارَخِينَ: "يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَعْيَنُوا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعْلَمُ الْجَمِيعُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدًّا لِلشَّعْبِ وَالنَّامُوسِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ حَتَّى

أَدْخَلَ يُونَانِيْنِ أَيْضاً إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْمُقَدَّسَ . ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا
مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تَرْوَفِيمُسَ الْأَقْسُسِيَّ فَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ .
٣٠ فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ .
وَلَكِنِّي أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ . ٣١ وَبَيْنَمَا هُمْ يَظْلُبُّونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ نَمَّا خَبِرَ إِلَى أَمِيرِ الْكُتَيْبَةِ أَنَّ
أَوْرُشَلِيمَ كُلَّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ ٣٢ فَلَرَقْتُ أَخَذَ عَسْكَراً وَقَوَادِمِنَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ . فَلَمَّا رَأَوْا
الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ . (أعمال الرسل ٢١ : ١٧ - ٣٢)

لقد أخرج بولس النصارى متعمداً من عهد الرب وأبعدهم عنه ، فلم تصبح ديانة
التوحيد ، كما كان يدعوا كل أنبياء الله ، بل صارت ديانة التثليث ، ولا يقول غير
ذلك إلا جاهل يحاول أن يُجَمِّلَ دينه ، ويجعله مستساغاً بين من يُنكرون التثليث ،
وخاصة لدى نصارى اليوم والمسلمين . فلو قرأت أى كتاب بلغة غير اللغة العربية ،
لقرأت عن الثالوث واتحاده وتشبيهات لذلك ، لتقريب المعنى للأذهان ، ولابد أن تقرأ
فيه أن العقل البشرى غير قادر على فهم هذه الحقيقة ، التى تفوق العقل البشرى ، ثم
يختتم تفصيلاته الغريبة، وتبريراته غير المستساغة بقوله : " وهنا تكمن أسرار العظمة " .

نعم فسر العظمة أنك لا تفهم ، وألا تسأل ، وألا تُجادل من أجل العلم !
(١٤) افعلوا كُلَّ شَيْءٍ بِلَا دَمْدَمَةٍ وَلَا مُجَادَلَةٍ ، ١٥ لِكَيْ تَكُونُوا بِلَا لَوْمٍ ، وَيُسَطَّاءَ ، أَوْلَاداً
لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُعْوِجٍ وَمَمْلُوءٍ ، تُضَيُّونَ بَيْنَهُمْ كَأَنُورًا فِي الْعَالَمِ . (فيلبي ٢ :
١٤ - ١٥)

وهناك الكثير من أقوال علماء الكتاب المقدس الذين يرفضون بولس وتعاليمه تماماً ،
بل رفضها التلاميذ وأتباع عيسى عليه السلام ، بل إنهم رفضوا بولس وتعاليمه ضمن
الكتاب المقدس ، لأن أحسن وأقدم المخطوطات اليدوية - تبعاً لأراهم - لا تحتوى على
رسائل بولس ، وأن أستشهد هنا بأقوال علماء الكتاب المقدس .

الامر الذى جعل علماء الكتاب المقدس يُطلقون على هذه الديانة البوليسية (نسبة
لمؤلفها بولس) : فقد لاحظ بولينجبروك (1751 - 1678) Bolingbroke وجود ديانيتين
فى العهد الجديد : ديانة عيسى عليه السلام وديانة بولس

ويؤكد براون - Braun بروفيسور علم اللاهوت - أن بولس قد تجاهل العنصر
الاجتماعى فى كتاباته تماماً ، لذلك نراه قد تجاهل حب الإنسان لآخيه ، وقد أرجع إليه

إنتشار الرباط الواهن بين الكنيسة والدولة ، والذي أدى إلى قول كارل ماركس . إن الدين المسيحي أفيونة الشعوب (الجريدة اليومية لمدينة زيوريخ Tagesanzeiger إصدار ١٨/٢/٧٢ صفحة ٥٨).

أما غاندى Gandhi فيرى أن بولس قد شوه تعاليم عيسى عليه السلام (إرجع إلى كتاب Offene Tore إصدار عام ١٩٦٠ صفحة ١٨٩).

أما رجل الدين والفلسفة المربى باول هيربرلين Paul H?berlin والتي ترتفع كل يوم قيمته العلمية، فلم يتردد في تعريف الديانة البولسية بأنها قوة الشر نفسها . فقد كتب مثلاً في كتابه الإنجيل واللاهوت "Das Evangelium und die Theologie" صفحات ٥٧-٦٧ ما يلي:

" إن تعاليم بولس الشريرة المارقة عن المسيحية لتزداد سوءاً بربطها موت المسيح [عيسى عليه السلام] قضاءً برحمة الله التي إقتضت فعل ذلك مع البشرية الخاطئة . فكم يعرف الإنجيل نفسه عن ذلك !

عيسى سرور الكريمة

أما الكاتب الكاثوليكي ألفونس روزنبرج Alfons Rosenberg مؤلف في علم النفس واللاهوت - فقد تناول في كتابه (تجربة المسيحية "Experiment Christentum" إصدار عام ١٩٦٩) موضوع بولس وأفرد له فصلاً بعنوان "من يقذف بولس إلى خارج الكتاب المقدس؟" وقد قال فيه : " وهكذا أصبحت مسيحية بولس أساس عقيدة الكنيسة، وبهذا أصبح من المستحيل تخيل صورة عيسى [عليه السلام] بمفرده داخل الفكر الكنسي إلا عن طريق هذا الوسيط.

وأذكر أخيراً اعتراف بولس نفسه بعدم صلب عيسى عليه السلام وانقاذ الله له ، واستجابته لدعائه ، ولا أعرف في الحقيقة كيف اعترف بولس بعدم صلب عيسى عليه السلام . هل كانت رلة لسان؟ أم اضطر أن يعترف بها في موقف ما؟ أم لم ينالها ما أصاب غيرها من التحريف؟ فقد قال بولس: (٧الذي، في أيام جسده، إذ قدّم بصرًا شديداً ودموع طلباتٍ وتضرعاتٍ للقادر أن يخلصه من الموت، وسمع له من أجل تقواه) عبرانيين ٥: ٧

ما هي حقيقة مكتبة نجع حمادى؟

لا شك فى أننا لا نهتم اهتماما كافيا بتاريخ بلادنا، ولا نريد أن نعرف ما تركه الأجداد منقوشا على الجدران أو مدونا فى المخطوطات. فعندما تم اكتشاف مكتبة كاملة (مخطوطات البحر الميت) فى كهوف قمران بالضفة الغربية للأردن، لم نسمح لأى من باحثينا بالاشتراك مع الجماعات الدولية فى دراستها وسلمناها كاملة إلى الآخرين. والعذر الذى طرح لتبرير هذا التصرف الغريب أن هذه المخطوطات فى معظمها مكتوبة إما بالعبرية أو بالأرامية، ولذلك فهم لا تخصصنا. بينما الآرامية ما هى سوى اللغة السورية القديمة، والعبرية القديمة لم تكن سوى اللهجة الكنعانية الفلسطينية مكتوبة بحروف آرامية، وليست من إنتاج اليهود وإن كانوا هم الذين استعملوها.

واليوم يمر نصف قرن على اكتشاف مكتبة أخرى سوف تغير كل ما كنا نعرفه من قبل عن تاريخ الجماعات المسيحية الأولى، ومع ذلك فليس هناك من يهتم بهذا الحدث، ولا من يعرف ما تحويه هذه المكتبة التى وجدت فى أرضنا وتركها الأجداد مخبأة لنا. حتى نثر عليها ونفهم رسالتهم.

فى ديسمبر منذ خمسين عاما مضت، عثر الفلاحون المصريون - بالصدفة - على مجموعة من المجلدات القبطية، أصبحت منذ ذلك الحين شغلا شاعرا للمئات من الباحثين فى جميع أنحاء العالم إلا نحن.

ومضت أعوام عدة بعد عثور ولدى السمان على مجلدات نجع حمادى، قبل أن يعلم رجال الآثار المصرية شيئا عنها. فلقد أخفى الفلاحون أمر المخطوطات تماما عن السلطات الحكومية بمجرد إدراكهم لقبقتها الأثرية، رغبة منهم فى بيعها فى السوق والحصول على مكاسب مالية مقابلها. وعندما طرحت المجلدات فى سوق الانتبة بالقاهرة، سمع رجال مصلحة الآثار - التى كانت تابعة لوزارة المعارف آنذاك - بالموضوع فقاموا بشراء أول مجلد ظهر فى السوق وحفظوه بالمتحف القبطى. إلا أنهم حتى ذلك الوقت لم يدركوا القيمة الحقيقية لهذه المجلدات، نظرا إلى عدم وجود خبراء متخصصين للتحقق من أصلها.

وسنحت الفرصة عندما حضر إلى مصر أحد علماء المصريات التخصصيين فى الدراسات القبطية، فقد ذهب الفرنسى جين دوريس لزيارة المتحف القبطى، فاتهز مدير

المتحف توجو مينا هذه الفرصة لإطلاع على المجلد الذى بحوزته لفحصه . وازداد حماس مينا عندما أخبره العالم الفرنسى أن اكتشاف هذا النوع من المجلدات سوف يؤدى إلى تغيير كل ما هو معروف عن اصل الحركة المسيحية .

وأصر توجو مينا على أن تحصل سلطات الآثار من التجار، على كل ما عثر عليه من مجلدات، وعدم السماح لأى منها بمغادرة البلاد، فقام بإبلاغ رؤسائه حتى وصل الخبر إلى وزير المعارف، الذى قرر شراء أى مجلد منها يتم العثور عليه لصالح المتحف القبطى . ولما تعذر للوزير تدبير المبلغ الذى طلبه التجار، قام رجال الآثار بمصادرة ما وجدوه فى حوزة البائعين، وقد وصل العدد فى النهاية إلى ١٣ مجلداً تحتوى على ٥٢ نصاً .

وقام رجال الآثار بحفظ المجلدات التى فى حوزتهم بالمتحف القبطى إلا أن التجار تمكنوا من تهريب جزء كبير من المجلد رقم ١٣ - الذى يتضمن خمسة نصوص - إلى خارج البلاد، وعرضوه للبيع فى الولايات المتحدة الأمريكية . ولما علم جايلز جمبيل، أستاذ تاريخ الديانات بجامعة أوتريش الهولندية بأمر النصوص المعروضة للبيع، أقنع مؤسسة جوستاف يونج بمدينة زيوريخ السويسرية - وهى مؤسسة خيرية باسم عالم النفس الشهير الذى كان زميلاً لسيجموند فرويد - بشراء الأجزاء المطروحة للبيع .

وعند إطلاع على النصوص التى تم شراؤها، تبين ليكسبيل وجود أجزاء ناقصة . فسافر إلى القاهرة للبحث عنها . وبمجرد وصوله إلى القاهرة ذهب إلى المتحف القبطى وحصل على صور فوتوغرافية لبقية المجلدات الموجودة هناك، وعاد إلى الفندق محاولاً فك رموز اللغة القبطية القديمة والتعرف على محتويات الصور . وكانت مفاجأة عندما وجد الباحث الهولندى بداية النص، وجاء فيها ما يلى : " هذه هى الكلمات السرية التى قالها يسوع المسيح، ودونها ديديموس جوداس توماس " .

و كان قد تم العثور قبل ذلك بنصف قرن - فى مصر أيضاً - على قصاصة من ورق البردى تحتوى على جزء من إنجيل توماس، مكتوباً باللغة اليونانية . وهذه هى المرة الأولى التى يتم فيها العثور على الكتاب كله . كما تأكد كيسبيل عند مراجعته لصور باقى المجلدات من أنها تحتوى على ٥٢ نصاً ترجع كلها إلى القرون الأولى للتاريخ الميلادى . من بينها أناجيل لم تكن معروفة من قبل، مثل إنجيل توماس - أو تختصر فى المصريه القديمة - وإنجيل فيليب وإنجيل الحق وإنجيل المصريين، إلى جانب بعض كتابات مسوبة

للحوارين، مثل كتاب جيمس- يحمس فى المصرية- و رؤيا بولس وخطاب بطرس إلى فيليب .
و ليس هناك خلاف بين الباحثين بشأن الوقت الذى تم فيه إخفاء هذه المجلدات،
خلال النصف الثانى من القرن الرابع للميلاد. وما يؤكد هذا التاريخ أن الكتابات التى
وجدت على أوراق البردى المستخدمة فى تبطين الأغلفة الجلدية للمجلدات تنتمى إلى
تلك الفترة. وهذه هى الفترة التى قامت خلالها كنيسة روما- على أثر تحول الإمبراطورية
إلى الديانة الجديدة- بإحراق كل الكتابات التى تتضمن معلومات مخالفة لتعاليمها وهى
الفترة التى تم فيها حرق مكتبة الإسكندرية- بما فى ذلك معهد اللاهوت المسيحى- التى
كانت قائمة فى معبد السرابيوم.

و تقول المصادر القبطية إن القديس مرقس- الذى كتب الإنجيل الثانى من العهد
الحديد- جاء إلى الإسكندرية عند منتصف القرن الميلادى الأول، وعاش به حتى مات
عام ٧٤ و دفن بالمدينة. وأصبحت الإسكندرية ومكتبها المركز الرئيسى للفكر المسيحى
خلال القرنين الأول والثانى للميلاد. وهناك العديد من المصادر التاريخية التى تشير إلى
تحول مكتبة الإسكندرية فى بداية العصر المسيحى- إلى جانب الدراسات اليونانية- إلى
مركز لدراسة الفلسفة المسيحية واللاهوت فى تلك الحقبة.

إلا أن تعاليم الكنيسة المصرية كانت لا تتفق مع تعاليم كنيسة روما فى نقاط عدة،
بل من الممكن القول أنه كان هناك صراع فكرى بين روما والإسكندرية على زعامة العالم
المسيحى، ولم يحسم هذا الصراع لصالح روما إلا بسبب السيطرة السياسية الرومانية على
معظم بلدان الحضارات القديمة.

إلا أن خلافا شديداً ثار بين الباحثين عند تحديد الوقت الذى كتبت فيه النسخ
الأصلية للنصوص التى عثر عليها فى مكتبة نجع حمادى.

استند بعضه إلى ما ذكره الأب إيرانيوس أسقف مدينة ليون فى كتاب له عام ١٨٠،
من أن الجماعات الهرطوقية- وهذا هو الاسم الذى كان الآباء الأوروبيون يطلقونه على
الخرافات التى خرجت من مصر- لديها العديد من الأناجيل التى كانت قد انتشرت فى
ذلك الوقت إلى معظم بلدان الإمبراطورية الرومانية، لتحديد وقت سابق على تاريخ
الكتاب عام ١٨٠ بمدة كافية تسمح بظهور هذه الأناجيل وانتشارها. إلا أن فريقاً آخر من
رجال الدراسات الإنجيلية رفض قبول هذا التاريخ المبكر لكتابات نجع حمادى، فإذا كانت

هذه كتابات هرطقية ضالة- حسبما قررت الكنيسة الرومانية- فلا بد أن تكون قد ظهرت بعد مدة كافية من ظهور الكتابات الأخرى التي تعتبرها روما ذات طابع أورثوذكسى مستقيم. ولما كان الرأي السائد الآن هو أن أناجيل العهد الجديد ظهرت بين عام ٧٥ ومنتصف القرن الميلادى الثانى، فإن هؤلاء الباحثين يذهبون إلى تحديد وقت لاحق- خلال القرن الميلادى الثالث- لظهور كتابات نجع حمادى القبطية. وحتى يتم تحديد هذا التاريخ، فقد حددوا وقتا متاخرا كذلك لظهور الكتابة القبطية نفسها.

ذلك أن الفكرة السائدة لدى الباحثين الغربيين هى أنه- على رغم وصول الاعتقادات المسيحية إلى مصر خلال القرن الميلادى الأول- إلا أن المصريين أنفسهم لم يتحولوا إلى المسيحية قبل القرن الثالث. وهم مصممون على أن الطوائف المسيحية التي ظهرت فى مصر خلال القرن الأول، كانت إما من اليهود المقيمين فى مصر أو من اليونان. وعلى هذا فلا يمكن ظهور كتابات مسيحية ترجع إلى هذا التاريخ المبكر باللغة القبطية التي كانت هى كتابة عامة المصريين.

ولهذا- وبدون دليل موضوعى- قام الباحثون الغربيون بتحديد تاريخ ظهور الكتابة القبطية خلال القرن الميلادى الثالث، أى فى نفس الوقت الذى يحددهونه لاعتناق المصريين للديانة المسيحية. وسوف نعود لمناقشة هذا الموضوع فيما بعد لمحاولة التعرف على التاريخ الحقيقى لظهور الكتابة القبطية، إلا أننا هنا نكتفى بتوضيح المبررات التي استند إليها الباحثون لتحديد تاريخ متأخر لظهور الكتابات الأصلية لمجلدات نجع حمادى. إلا أن هؤلاء الباحثين واجهوا مشكلة حقيقية عند محاولة تحديد تاريخ أهم النصوص التي عثر عليها فى نجع حمادى، ألا وهو إنجيل توماس.

و يختلف هذا الإنجيل عن الأناجيل الأخرى المعروفة فى أنه لا يحتوى على قصة أو رواية للأحداث، وإنما يتكون من ١١٤ قولاً منسوبة إلى يسوع المسيح. كما أنه من الصعب اعتبار هذا الإنجيل هرطقياً إذ أنه يحتوى على عدد كبير من أقوال المسيح التي ظهرت فى أناجيل العهد الجديد، إلى جانب أقوال لم تظهر بها.

كما أن أقوال يسوع هنا موجودة بشكل أولى ولا تدخل فى سرد قصصى، مما يوحي بأنها أقدم من أى من الأناجيل الأخرى. ولهذا فبينما اقترح الباحث الهولندى كيبيل عام ١٤٠ لظهور النص الأصيل لإنجيل توماس، فإن هيلموت كوهستر- أستاذ

التاريخ المسيحي بجامعة هارفارد وأهم باحث معاصر فى هذا الموضوع- فاجأ الجميع بإرجاعه أصل إنجيل توماس إلى منتصف القرن الميلادى الأول، أى إلى تاريخ يسبق ظهور أى من كتابات العهد الجديد، بما فى ذلك رسائل بولس وكتاب أعمال الرسل.

و عندما انتقلت إدارة المتحف القبطى إلى الدكتور باحور لبيب عام ١٩٥٢، لم يكن متحمسا فى الإسراع بنشر نصوص نجع حمادى، وإدراكا منه للشهرة الكبيرة التى سينالها أى باحث يقوم بنشر النصوص القبطية، قرر عدم السماح لأحد بالقيام بهذا العمل إلا بتصريح منه، مما تسبب فى تعطيل نشر محتويات مكتبة نجع حمادى لسنوات أخرى.

إلا أن هيئة اليونسكو طالبت عام ١٩٦١ بنشر جميع المجلدات القبطية، واقترحت تشكيل لجنة عالمية تجتمع فى القاهرة للإشراف على هذا العمل. وقررت اللجنة أن تكون الخطوة الأولى فى نشر النصوص هى تنظيم عملية تصويرها فوتوغرافياً، حتى تصبح الصور فى يد أى باحث يرغب فى دراستها. وبالفعل بدأت عملية التصوير التى استغرقت بدورها سنوات أخرى، ونشرت صورة النصوص فى عشرة مجلدات بين ١٩٧٢ و ١٩٧٧. ثم قام الأستاذ الأمريكى جيمس رينسون- مدير معهد دراسات التاريخ المسيحي، بتكوين لجنة دولية لدراسة وترجمة نصوص مكتبة نجع حمادى القبطية، مما زاد اهتمام طلاب التاريخ المسيحي بتعلم اللغة القبطية، خصوصا فى جامعة هارفارد الأمريكية.

و لم تكن مكتبة نجع حمادى هى أول ما عثر عليه فى مصر من كتابات مسيحية قديمة، مدونة باللغة القبطية. فقبل نهاية القرن الثامن عشر اشترى سائح اسكتلندى مخطوطا قبطيا فى مدينة الأقصر، كما وجد أحد هواة التحف مخطوطاً قبطيا لدى أحد بائعى الكتب القديمة فى لندن، وتبين من ترجمة هذه الكتابات أنها تحتوى على حوار بين يسوع المسيح ومجموعة من تلاميذه، من بينهم بعض النساء. ثم عثر احد علماء المصريات الألمان- قبل نهاية القرن الماضى- على مخطوط، قبطى معروض فى سوق الاتيكات بالقاهرة، يتضمن ما يسمى بإنجيل مريم المجدلية، إلى جانب نصوص أخرى وجدت نسخ منها ضمن مكتبة نجع حمادى بعد ذلك، ثم عثر الاثريون خلال هذا القرن- فى مواضع مختلفة من مصر- على الآلاف من البرديات التى تحتوى على كتابات مسيحية قديمة، وإن كان أغلبها مدونا باليونانية.

و مما لا شك فيه ان أقدم الكتابات المسيحية الموجودة الآن فى العالم. بما فى ذلك

نسخ العهد الجديد، وجدت كلها فى أرض مصر، وليس هناك نص واحد يتنمى إلى القرون الثلاثة الأولى للميلاد، تم العثور عليه خارج مصر.

تتفق أناجيل العهد الجديد الأربعة على أن يسوع مات على الصليب، بأمر من الحاكم الرومانى لفلسطين " بونتياس بيلاطس " فى ثلاثينات القرن الميلادى الأول. إلا أن هذا الحدث ليس فقط غائبا عن أناجيل لمجمع حمادى القبطية، بل يذكر بعضها صراحة هذه القصة ويسخر من قائلها. فلم يرد ذكر السوالى الرومانى بيلاطس فى الأناجيل القبطية التى لا تحتوى على قصة الصلب الرومانى.

جاء فى الإنجيل بطرس على لسان بطرس:

" رأيت ييد وكأنهم يمسون به. و قلت: ما هذا الذى أراه يا سيد ؟ هل هو أنت حقا من يأخذون؟ .. أم أنهم يدقون. دى و يدى شخص آخر ؟ ... قال لى المخلص: من يدخلون المسامير فى يده و قدميه ... هو البديل . فهم يضعون الذى بقى فى شبهه العار. أنظر إليه. وأنظر إلى " .

كما ورد فى كتاب " سيت الأكبر " على لسان المسيح قوله:

" كان شخص آخر... هو الذى شرب المرارة والخل، لم أكن أنا... كان آخر الذى حمل الصليب فوق كتفيه، كان آخر هو الذى وضعوا تاج الشوك على رأسه. وكنت أنا مبتهجا فى العلا... أضحك لجهلهم " .

وجاء فى كتاب " أعمال يوحنا " الذى عشر عليه بنجع حمادى أيضا، على لسان المسيح قوله:

" لم يحدث لى أى شئ مما يقولون عنى " .

و بحسب ما جاء فى نص آخر فى مكتبة نجع حمادى بعنوان " مقالة القيامة "، فإن المسيح مات كائى إنسان آخر، لكن روحه المقدسة لا يمكن لها أن تموت.

و مع أن الصليب هو رمز للمسيح فى الأناجيل القبطية، إلا أنه ليس دلالة على الطريقة التى مات بها، وإنما هو يرمز إلى المسيح الحى - بروحه - التى لا تموت. وعلى ذلك فنحن نجد أن الصليب الذى وجد مرسوما على أغلفة مجلدات نجع حمادى ليس الصليب الرومانى، وإنما هو " عنخ " مفتاح الحياة عند المصريين القدماء. ومن المؤكد أن الصليب المصرى هو الذى ظل سائدا بين الجماعات المسيحية الأولى، ليس فى مصر

وحدها، وإنما فى كل بلدان الإمبراطورية الرومانية.

و من يذهب إلى المتحف القبطى فى القاهرة يجد أن مفتاح الحياة هو الصليب الوحيد الذى يرمز لقيامة المسيح خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد. ولم تستخدم الكنائس المسيحية الصليب الرومانى إلا منذ النصف الثانى من القرن الرابع، عندما أصبحت كنيسة روما مهيمنة على الحركة المسيحية، ومع هذا فإن ذلك الصليب لم يصبح مقبولا لدى عامة المسيحيين إلا بعد أن أعلنت الكنيسة الرومانية عن العثور فى مدينة القدس على ما قيل إنه الصليب الخشبى الذى مات عليه يسوع. ثم تطور الأمر بعد ذلك - خلال القرن الخامس - عندما وضعت الكنيسة الرومانية صورا لجسد المسيح على الصليب الخشبى.

و أثار كتاب "تطور الأناجيل" الذى صدر أخيرا للسياسى البريطانى "إينوك باول" ضجة كبيرة فى العام الماضى، عندما أعلن الباحث أن قصة صلب الرومان للمسيح لم تكن موجودة فى النص الأصيل للأناجيل. إذ قام باول بإعادة ترجمة إنجيل متى من اللغة اليونانية. فتبين له أن هنالك أجزاء وردت مكررة فى هذا الإنجيل عما يوحى بأنه أعيدت كتابتها فى مرحلة تالية.

و أهم الوقائع المكررة ما ورد فى الجزء الأخير من الإنجيل، الذى يتعلق بمحاكمة المسيح وصلبه. فقد لاحظ الكاتب أن هذه المحاكمة، بعد انتهائها أمام الكاهن الأكبر، تعود فتكرر مرة ثانية - بالكلمات ذاتها - مع فارق واحد أن المحاكمة الثانية - بعكس المحاكمة الأولى - تنتهى بتنفيذ حكم الإعدام فيه عن طريق الصلب - واستتج الباحث أن استخدام الألفاظ المستعملة نفسها فى المحاكمة الأولى - لصياغة قصة المحاكمة الثانية، على رغم تغير الظروف، يوحى بالتكرار المتعمد وليس بالإشارة إلى حدث جديد، و أعرب المؤلف عن اعتقاده بأن النتيجة الطبيعية للمحاكمة الأصلية أمام مجلس الكهنة - فى حالة الإدانة - لم تكن هى الصلب، وإنما الرجم بالحجارة.

و قال باول أن قصة صلب المسيح التى وردت فى باقى الأناجيل، إنما جاءت عن طريق نقل الرواة اللاحقين لما وجدوه فى إنجيل متى بعد أن كان التعديل أدخل عليه، ولم ترد هذه القصة فى مصدر آخر. وفى رأيه أن إنجيل متى ليس فقط أول الأناجيل وإنما مصدرها الوحيد كذلك. والمشكلة التى يواجهها الباحثون هى أن الأناجيل الأربعة

هى المصدر الوحيد لقصة صلب الرومان للسيد المسيح، ولو ثبت ان رواية الاناجيل هذه كانت نفسها إضافة لاحقة ولا تمثل حدثا تاريخيا، فإن هذا سوف يؤدى إلى ضرورة إعادة النظر فى قبول ما ورد فى قصة الاناجيل باعتباره لا يمثل الحقيقة التاريخية للأحداث. و مع أننا نقرب الآن من نهاية الألف الثانية للتاريخ الميلادى، إلا أنه يكاد لا يكون لدينا أية معلومات تاريخية مؤكدة عن حياة السيد المسيح نفسه. وكان الاعتقاد السائد فى ما مضى هو أن كتبة الاناجيل سجلوا أخبارا و وقائع كانوا هم أنفسهم شهودا عليها، إلا أنه تبين الآن عدم صحة هذا الاعتقاد. فلم تتم كتابة أول الاناجيل التى لدينا الآن إلا بعد مرور حوالى نصف قرن من الزمان على الأحداث التى تتكلم عنها، ثم أدخلت عليها تعديلات بعد ذلك خلال الأعوام العشرين التالية.

و القصة كما وردت فى أناجيل العهد الجديد تقول إن يسوع ولد فى بيت لحم فى عهد الملك هيرودوس، الذى حكم فلسطين أربعين عاما انتهت بوفاته فى العام الرابع السابق للتاريخ الميلادى. ثم هربت السيدة مريم بابنها إلى مصر عقب ولادته خوفا عليه من بطش الملك، الذى علم من النبوءات عن مكان و زمان مولد المسيح الذى سيطلب بعرش داوود.

و لم ترجع الأم بولدها من مصر إلى فلسطين إلا بعد موت هيرودوس، فذهبت بالطفل لتعيش فى بلدة الناصرة فى الجليل بشمال فلسطين. و تقول الرواية إنه بعد أن كبر الصبى وأصبح رجلا فى الثلاثين من عمره، ذهب إلى وادى الأردن حيث التقى هناك بيوحنا المعمدان الذى عمدته بالماء فى وسط النهر.

و بعد هذا اعتكف يسوع فى خلوة أربعين يوما صائما فى الصحراء و دخل فى صراع مع الشيطان الذى حاول إغرائه بمنحه ممالك العالم، وعاد المسيح- بعد أن فشل الشيطان فى مهمته- إلى الجليل ليختار حواريه الإثنى عشر ويبدأ دعوته، مما أثار حقد الكهنة الصدوقين اليهود والأخبار الفريسيين عليه.

و ازداد غضب الكهنة على يسوع- بحسب رواية الاناجيل- عندما ذهب إلى مدينة القدس قبل عيد الفصح، ودخل المعبد وصار يبشر فيه بدعوته. فتأمرؤا عليه وأرسلوا حرسا للقبض عليه- بمساعدة يهوذا الاسخريوطى الحوارى الذى خان- وكان يستريح مع تلاميذه عند جبل الزيتون بشمال المدينة.

و استمر التحقيق والمحاكمة أمام مجلس الكهنة برئاسة " قيافا " الكاهن الأكبر طوال الليل. وبعد انتهاء المحاكمة عند الصباح، أخذ الكهنة المسيح إلى ييلاطس الوالى الرومانى على فلسطين، الذى أعاد محاكمته " فسأله الوالى قاتلا أنت ملك اليهود، فقال له يسوع أنت تقول، وبينما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يشتكون عليه لم يجب بشئ، فقال ييلاطس أما تسمع كم يشهدون عليك، فلم يجبه ولا عن كلمة واحدة حتى تعجب الوالى جدا ". وحاول ييلاطس، بحسب ما جاء فى الرواية، الإفراج عن عيسى بمناسبة عيد الفصح إذ لم يجد مبررا لعقابه، ولكن رؤساء الكهنة حرضوا الجموع على المطالبة بصلب المسيح فخضع الوالى لرغبتهم.

فأخذه الجند " ولما أتوا إلى موضع يقال له جلجثة... أعطوه خلا ممزوج بمرارة ليشربها ولما صلبوه اقتسموا ثيابه... ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض إلى الساعة التاسعة... فصرخ يسوع أيضا بصوت عظيم وسلم الروح " .

وتنتهى القصة الإنجيلية بقيامة المسيح من بين الأموات فى اليوم الثالث، واختفى جسده من المقبرة التى وضع بها، ثم ظهر لحواريه وحثهم على نشر التعاليم المسيحية بين الأمم. هذه هى القصة بحسب ما وردت فى أناجيل العهد الجديد الأربعة، ولكن الأمر الغريب هو عدم وجود أية إشارة ولو بسيطة أو عابرة - عن هذه الأحداث فى المصادر التاريخية المعاصرة لتلك الفترة، سواء فى ذلك المصادر الرومانية أو اليونانية أو اليهودية. والمصدر الوحيد الذى جاء به ذكر يسوع المسيح كان كتابات المؤرخ اليهودى يوسيفوس، ولكن تبين للباحثين منذ القرن السادس عشر أن هذه القصة - التى لا تتجاوز بضعة أسطر - إنما هى إضافة لاحقة إلى الكتاب ولم تكن ضمن النسخ الأولى منه، فلا شك فى أن بعض الناسخين المسيحيين أضافها فى مرحلة متأخرة.

و لهذا فإن النتيجة التى توصل إليها داول أخيرا من أن النسخة الأصلية من إنجيل متى لم يكن بها ذكر لصلب المسيح، لم يعد من الممكن تجاهلها، وهو يرى أن إنجيل متى لا يمثل سردا تاريخيا لحياة السيد المسيح، وإنما هو فى حقيقته جدلا لاهوتى قدم بطريقة الرمز والمجاز. ولهذا فلأن تحديد وقت ميلاد المسيح بعصر الملك هيرودوس لا يعتبر تحديدا تاريخيا، لأن التحديد التاريخى - بحسب قوله - عادة ما يذكر اليوم والعام الذى تمت فيه الحادثة، ولا يكون على إطلاقه. فتعير " فى أيام الملك هيرودوس " يبدو

وكانه بداية قصة وليس تاريخا لواقعة.

و المسألة فى رأيه لا تتعلق بالمعتقد المسيحية نفسها وإنما بدعوى الشرعية التى ارتكزت عليها الكنيسة الرومانية فى سلطتها.

ذلك أن بابا هذه الكنيسة- وهو يمثل الكاهن الأعلى- يستمد سلطته من أنه ممثل السيد المسيح على هذه الأرض. هذا التمثيل- كما تصر الكنيسة- جاء بناء على تفويض أخذته عن طريق المسيح شخصيا. فهم يقولون إن السيد المسيح بعد قيامته فى اليوم الثالث أعطى تلميذه بطرس تفويضا ليخلفه فى إمامة المسيحيين. و إن بطرس سافر قبل موته إلى روما، لينقل هذا التفويض شخصيا إلى كهنة الكنيسة هناك، حتى قيل إن مقر الفاتيكان بنى على ضريحه.

و لا يوجد أى دليل على سفر بطرس إلى روما، بل إن هناك ما يشير إلى أنه مات فى السجن حوالى عام ٤٠ ميلادية فى القدس.

أما قصة الصليب فمن المؤكد أنها لم تصبح على ما هى عليه الآن إلا بعد فترة طويلة من بداية المسيحية، ولأن الدعوة المسيحية فى جوهرها تقوم على الاعتقاد فى خلود الروح والقيامة، وهى الاعتقادات التى كان اليهود يرفضونها، فقد لجأ المسيحيون الأوائل إلى استعمال مفتاح الحياة "عنخ" المصرى القديم رمزا للمسيح الحى، وكان هذا المفتاح يرمز فى العالم القديم إلى خلود الروح وقيامة الأموات، فكان استعماله يدل على أن المسيح- على رغم موته جسديا- لا يزال حيا فى كيانه الروحى، خالدا لا يموت.

و نحن نحمد أنه حتى القرن الرابع الميلادى لم تكن الرسوم المسيحية تعرف الصليب الرومانى، وكانت تقدم مفتاح الحياة المصرى على أنه رمز للسيد المسيح، وهذا يتضح من الرسومات الموجودة على أغلفة أناجيل لمجمع حمادى، والموجودة الآن بالمتحف القبطى فى مدينة الفسطاط (حتى مصر القديمة)، وكذلك للرسوم الموجودة فى روما نفسها.

إلا أن الكنيسة الرومانية عمدت منذ القرن الرابع إلى استبدال مفتاح الحياة المصرى بشكل الصليب الرومانى، الذى يمثل العقوبة الرومانية، ثم تطور الأمر بعد ذلك فأصبحوا يضعون جسدا مصلوبا على هذه الخشبة. وعلى ذلك، فلو تبين أن المسيح لم يعش فى فترة الحكم الرومانى وأن بطرس لم يأخذ منه التفويض بالسلطة، لم يعد هناك أساس لسلطة البابا كخليفة للمسيح.

و الذى جعل إينوك باول يحدد تاريخ تدوين النص الاول للإنجيل متى بعد فوات نصف قرن على أحداث القصة هو الإشارة التى وردت به إلى دمار مدينة القدس ومعبدها، والذى تم عام ٧٠ ميلادية.

فقد جاء أن المسيح فسر هذه الأحداث على أنها كانت عقابا لليهود لإنكار رسالته.

" ويل لكم أيها الكتبة و الفريسيون المرازون لأنكم تبنون قبور الأنبياء و تزینون مدافن الصديقين، و تقولون لو كنا فى أيام آبائنا لما شاركناهم فى دم الأنبياء. فأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم قتلة الأنبياء. فإملاؤا أنتم مكيا لآبائكم؛ أيها الحيات أولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم. لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء و حكماء و كتبة فمنهم تقتلون و تصلبون و منهم تجلدون فى مجامعكم و تطردون من مدينة إلى مدينة. لكى يأتى عليكم دم ذكى سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذى قتلتموه. الحق أقول لكم أن هذا كله يأتى على هذا الجيل. يا أورشليم يا قتلة الأنبياء و راجمة المرسلين إليها... هو ذا بيتكم يترك خرابا، لأنى أقول لكم أنكم لا تروننى من الآن حتى تقولوا مبارك الآتى باسم الرب".

و ذكر سقوط القدس هنا يشير إلى أن هذا النص لابد وأنه كتب بعد سقوط القدس، أى بعد عام ٧٠، كما لم يصل إلى شكله النهائى الحالى - بعد الإضافات و التعديلات - إلا عند نهاية القرن الميلادى الأول.

كما يقول باول إن ذكر مدينة الناصرة غريب فى ذاته، فليس هناك دليل على وجود مدينة بهذا الاسم فى أى من المصادر القديمة قبل القرن الميلادى الرابع. والمرجح أن الكلمة الاصلية كانت هى "النصارى" التى تشير إلى أتباع المسيح وليس إلى مديته.

متى وُلد يسوع ابن مريم عليه السلام ؟؟

هل وُلدَ فى السابع من يناير أم فى الرابع والعشرين من ديسمبر ؟؟

فقد وُلدَ عند متى فى زمن هيرودس أى قبل سنة (٤) قبل الميلاد (متى ٢ : ١)، أما عند لوقا فقد وُلدَ وقت الإكتاب العام فى زمن كيرينئوس والى سوريا أى ليس قبل (٦ أو ٧) بعد الميلاد (لوقا ٢ : ٢).

يقول قاموس الكتاب المقدس الالمانى (صفحة ٥٩٢) إن هيرودس أنتيباس الذى كان يحكم عقب وفاة أبيه (من ٤ قبل الميلاد إلى ٣٩ بعد الميلاد) هو الذى كان يسمى

"هيرودس الملك" أو "رئيس الربع". وهو الذى أمر بقطع رقبة يوحنا المعمدان. إذن لم يكن هيرودس قد مات حتى يرجع عيسى عليه السلام وأمه من مصر! فكيف رجع إلى مصر وهيرودس لم يكن قد مات بعد؟

يؤخذ فى الاعتبار أنه وكَدَ عند لوقا فى سنة الإكتساب ، الذى بدأ عام ٢٧ قبل الميلاد فى جاليلين واستغرق ٤٠ عاماً على الأقل ، وسرعان ما انتشر فى الأقاليم الأخرى . ومن المحتمل أن تزامن هذا الإكتساب فى سوريا كان فى عامى (١٢-١١) قبل الميلاد . وعلى ذلك يكون وقت الإكتساب قد حدث قبل ولادة عيسى عليه السلام بعدة سنوات ، يقدرها البعض ب ١٥ سنة وليس بعد ولادته كما ذكر لوقا . مع الأخذ فى الاعتبار أنه بين السنوات (٩-٦) قبل الميلاد تدلنا المصادر القديمة والعملات المعدنية أنه كان هناك حاكماً يدعى ساتورنينوس وعقبه ؟اروس .

يختلف النصارى فيما بينهم على موعد ميلاد عيسى عليه السلام ، ولو أتى كتاب الأنجيل وحى من الله لكان قد حلَّ هذه المشكلة ومشاكل كثيرة أخرى! فيتفق الكاثوليك والبروتستانت على ميلاده فى الرابع والعشرين من شهر ديسمبر ، ويقول الأرثوذكس إن مولده كان فى السابع من يناير .

وفى الواقع فإن ميلاد عيسى عليه السلام لم يتم فى أى من هذين الشهرين لقول لوقا: (ومان فى تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم) لوقا ٢: ٨ . فهذان الشهران من شهور الشتاء الباردة التى تغطى فيها الثلوج تلال أرض فلسطين، فماذا كان يفعل الرعاة بغنمهم ليلاً فى هذا الجو مع وجود الثلوج ، وانعدام الكلا؟ يقول الاسقف بارنز: (غالباً لا يوجد أساس للعقيدة القائلة بأن يوم ٢٥ ديسمبر كان بالفعل يوم ميلاد المسيح ، وإذا ما تدبرنا قصة لوقا التى تشير إلى ترقب الرعاة فى الحقول قريباً من بيت لحم ، فإن ميلاد المسيح لم يكن ليحدث فى الشتاء ، حينما تنخفض درجة الحرارة ليلاً ، وتغطى الثلوج أرض اليهودية ويبدو أن عيد ميلادنا قد اتفق عليه بعد جدل كثير ومناقشات طويلة حوالى عام ٣٠٠ م)

وتذكر دائرة المعارف البريطانية فى طبعتها الخامسة عشر من المجلد الخامس فى الصفحات (٦٤٢-٦٤٣) ما يلى: (لم يقتنع أحد مطلقاً بتعيين يوم أو سنة لميلاد المسيح ، ولكن حينما صمم آباء الكنيسة فى عام ٣٤٠ م على تحديد تاريخ للاحتفال بالعيد

اختاروا بحكمة يوم الانقلاب الشمسى فى الشتاء الذى استقر فى أذهان الناس ، وكان أعظم أعيادهم أهمية ، ونظراً إلى التغييرات التى حدثت فى التقاويم تغير وقت الانقلاب الشمسى وتاريخ عيد الميلاد بأيام قليلة).

وورد فى دائرة معارف شامبر: (أن الناس كانوا فى كثير من البلاد يعتبرون الانقلاب الشمسى فى الشتاء يوم ميلاد الشمس ، وفى روما كان يوم ٢٥ ديسمبر يُحتفل فيه بعيد وثنى قومى ، ولم تستطع الكنيسة أن تلغى هذا العيد الشعبى ، بل باركته كعيد قومى لشمس البر).

ويقول "بيك" أحد علماء تفسير الكتاب المقدس: (لم يكن ميلاد المسيح هو شهر ديسمبر على الإطلاق ، فعيد الميلاد عندنا قد بدأ التعارف عليه أخيراً فى الغرب). وأخيراً نذكر أقوى الأدلة كلها عن الدكتور (جون د. أفيز) فى كتابه "قاموس الكتاب المقدس" تحت كلمة (سنة): إن البلح ينضج فى الشهر اليهودى (أيلول). وشهر أيلول هذا يطابق عندنا شهر أغسطس أو سبتمبر كما يقول "بيك" فى صفحة ١١٧ من كتاب (تفسير الكتاب المقدس).

ويقول دكتور "بيك" فى مناقشة (جون ستوارت) لدونة من معبد أنجورا وعبارة وردت فى مصنف صينى قديم يتحدث عن رواية وصول الإنجيل للصين سنة ٢٥-٢٨ ميلادية ، حيث حدد ميلاد عيسى عليه السلام فى عام ٨ قبل الميلاد فى شهر سبتمبر أو أكتوبر ، وحدد وقت الصلب فى يوم الأربعاء عام ٢٤ ميلادية.

ويشير دكتور (جون ريفتز) إلى ذلك قائلاً: (إن حقيقة إرشاد السيدة مريم العذراء إلى نبع كما ورد فى القرآن الكريم لتشرب منه إلى أن ميلاد المسيح قد حدث فعلاً فى شهر أغسطس أو سبتمبر وليس فى ديسمبر حيث يكون الجو بارد كالثلج فى كورة اليهودية ، وحيث لا رطب فوق النخيل ، حتى تهز جذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنيًا).

هذا وكثرة النخيل فى منطقة بيت لحم واضحة فى الإنجيل فى الإصحاح الأول من سفر القضاة ، وبذلك يكون حمل السيدة مريم بدأ فى نوفمبر أو ديسمبر ولم يبدأ فى مارس أو إبريل كما يريد مؤرخو الكنيسة أن يلزموا الناس باعتقاده.

ماذا حدث فى الجمعة العظيمة؟؟

بقلم : الحكيم الرائى هذا مقابلة صحفية مع فيلسوف وكاتب فى علوم الأديان اقدر جدا كتاباته , واحترمها واختلف مع بعض ما فيها .

غرضى من نشر المقابلة تحفيز الجميع عل قراءة النصوص بعقلية باحثة وطرح التساؤلات ..

نحياتى لكم جميعا ؟؟ ماذا حدث فى الجمعة العظيمة

حوار مثير مع الفيلسوف والمؤرخ شارلس فيرخيير . المؤرخ والفيلسوف شارلز فيرخيير يحاول اكتشاف الوجه التاريخى ليسوع من خلال قراءة عميقة ونقدية لأقدم نص حوله انجيل مرقس , من وجهة نظره فى ليلة الجمعة العظيمة كان هناك قتال ..

تبعا لشارلز كان يسوع ثوريا , اسمعه يقول: لم اجد الكثير حول يسوع , لقد بدأت ابحث عنه من خلال نوع من الاهتمام البسيط, لأننى كنت مقتنعا ان الصورة التى تقدمها الكنيسة الكاثوليكية عنه تفتقد الى شيئا ما, البحث اثبت صدق حدسى, كان يسوع يهوديا متعصبا وموالى تماما لليهودية, كان غنيا أكثر مما علمتنا الكنيسة الكاثوليكية, نص انجيل مرقس حاول ان يستوقف هذه الصورة, لأنه لا يستطيع تقديمه بهذا الشكل, الرجل الذى قاتل الرومان ..

سؤال : انت تسميه يسوع الناصرى بينما هو يسوع الذى من الناصرة؟

-لقد عاش يسوع فى كفرناحوم , وكان ناصريا , الناصريين كانوا جماعة شديدة التماسك, لقد اختار اتباعا مثل سمعان الغيور , الغيورين كانت جماعة اراهبية راديكالية مثل اتباع يوحنا المسلحون الذين كان بطرس منهم, والجليليون

وانلس كانوا يرفضون دفع ضرائب للرومان

سؤال: لقد سمح يسوع بمسحه كملك ليهودا اليس كذلك؟ اخر الاحداث تمت ببيت سمعان الابرص, ليلة العشاء الاخير, بيت سمعان بطرس اذا, الكلمة اليونانية لبرا تعنى ابصر وتعنى ايضا طرى ..

بعض اناس يظن انهم تركوه يمسوحه, لان موته قد اقترب, بالتأكيد لا الاموات يمسحون بشكل مختلف تماما والمرأة التى مسحته سكبت الطيب على رأسه اماءة الى

ماحدث فى العهد القديم بالضبط كما كرس صموئيل ملك جديد بسكب الزيت على رأسه .
إذا أنت تعنى ان يسوع كان يريد ان يصبح ملكا؟ يسوع واتباعه كانوا فى المقام الأول
يهودا متعصبين لآله اسرائيل ويستظرون مجيء مملكة يهودا، هذا مايرجم ما كان يصلون
به الى (آبأ) ان يطاع ليس فقط فى السماء بل على الأرض ايضا، كانوا ينتظرون ملكا من
نسل داود، يحررهم من السيطرة الرومانية، مسح ملك كان سيؤدى الى صدام مع الرومان
ومع السلطة الدينية اليهودية المتحالفة معهم .

اتباع يسوع كانوا يدركون هذا ويعرفون انه لا مناص منه

يعنى مسح يسوع كملك الذى حدث فى العشاء الأخير هو الذى قاده الى
الموت، الرومان رؤا فى هذا نوع من التمرد والثورة

ماذا حدث بالضبط فى ليلة العشاء الأخير؟

— لم يكن احد من كتاب الروايات الانجيلية موجودا وقت وقوع الحادثة، لكن من
المنطقى ان يكون مرقس قد عرف بالتقارير القديمة عن الواقعة، مشكلته اى مرقس ان
الرجل الذى يريد تسويقه للرومان على انه ابن الله، لكن لأن يسوع قد سبقت ادانته
كمجرم مما يعنى بالنسبة للرومان انه غير صالح .

هل تريد ان تقول انه كتب انجيله للرومان؟

— نعم

يعنى كان لا يستطيع تسويق يسوع على انه معاد للرومان، وبالتالي قدم قصته انه بعد
العشاء ، كانت هناك صلاة فى مكان بعيد قليلا عن المدينة .

لكن انه فى هذه الليلة دار قتال، نستطيع ان نستجليه من نصوص اخرى مثل نص
لوقا، الذى يقدم لنا يسوع واتباعه فى ساعات الفجر الأولى منهكين ومتعبين وفى حالة
من الصدمة، لقد ذكر لوقا يهوذا بشكل متكرر، اللافت للنظر فى هذا الأمر ان كلمة
يهوذا تأتى قرية جدا من كلمة يهود فى اللغة اليونانية وهذا لعلة السبب الذى جعل
يسوع الذى تم تسويقه للرومان يلقي ذنب قتله على اليهود وليس الرومان!!

يهوذا بشكل خاص هل لانه الذى خان يسوع ؟

— كلمة مُسلمه التى تلتصق دائما بيهوذا تنطبق ايضا على اورشليم

الملفت للنظر ان يهوذا السخريوطى، ربما سُمى نسبة الى قرية ما فى هذه البلاد ولكن ايضا كعضو من السخريط جماعة سرية ثورية مسلحة. . قاتلت الاحتلال الرومانى بضراوة. . لكن من كان هذا الرجل فى عين يسوع الذى اعطاه مكانة مشرفة بين اتباعه، الرجل الذى اتى ليقابل يسوع فى مكان اختبائه بصحبة مجموعة من الرجال المسلحين، وعندما تقابل الاثنان تبادلا القبلى.

هل يهوذا هذا الذى انتحر؟ المكان الذى سُمى حقل دم ليس لان يهوذا انتحر هناك بل لان معركة دموية جرت فى هذا المكان، عندما جرى اعتقال يسوع، تمكن يهوذا والبعض من الفرار واتوا الى هذا المكان حيث جرت معركة دموية وانتهت بمصرعه. .

لكن السهديرى اصدر حكما باعدام يسوع ؟

السهديرى لا يجتمع فى هذا الوقت ابدا والرومان لن يكونوا ليمسحوا بانعقاده بهذا الشكل فى هذا الوقت، ولا يستطيع السهديرى ان يصدر بهذا الشكل والسرعة فتوى باعدام احد. الشئ غير المنطقى ان يسأل كاهن يهودى عال الشأن متسبب الى امة مرتبطة بالتوحيد، يسوع اذا كان ابنا لله ام لا، الاقنوم الثانى من الثالوث، فهذا مفهوم لم يوجد اصلا فى الديانة اليهودية، هذا التساؤل جاء بعد قرون لا حقة. . لقد سألته رئيس الكهنة انه كان كواحد من سلالة داود قد جعل احد يمسحه كملك فاجاب يسوع نعم، فاحتد الرجل وشق ثيابه، نحن كقراء لاحقين للنص نتوقف متعجبين من هذا الكاهن المختل، لكن واقع الامر القصة غير مضبوطة، لان الكهنة لا يرتدون ثيابهم الكهنوتية الطقسية بالليل ولا خارج المعبد؟! الترتيب المنطقى ان يسوع كان مرتديا للحلة الملكية كملك يهوذا الجديد المسوح، وان الملابس التى شقت كانت هى الثياب التى عليه وليست على رئيس الكهنة. !!

لقد ثار رئيس الكهنة ونادى باعدامه، ولكن تنفيذ الاعدام لم يكن بيد اليهود فليس مسموحا لهم بفعل ذلك، لان الحاكم القاضى هو قيصر، حسب النص حملوه الى ييلاطوس (العادل حسب تصورات الراوى) الذى تحدث عن اهمية الحدث، هنا يسترعى الاهتمام كيف تم كل شئ بسرعة فى قضية يسوع بينما قضية بولس شاول الطرسوسى استمرت عامين امام المحاكم الرومانية؟!؟

ييلاطوس كان المسؤول عن تنفيذ الحكم ؟!

اعتراف يسوع كان نهاية القضية لقد سؤل انت هو قال نعم . لقد كان الشخص الذى تجرأ ان يمسح نفسه ليكون ملك اليهود؟... لذا كانت الفتوة واضحة فى يهودا واورشليم هناك حاكم واحد هو القيصر... من يتجرأ بإعلان نفسه ملك لليهود . استحق عقاب العبد الفار ان يسحق على خشبة الأعدام..

لماذا قدم بيلاطوس للشعب الحق فى ان يطلقوا حماس يسوع اذا؟! يبدوا ان بيلاطوس خير الشعب بين نموذجين نموذج يسوع وباراباس، والذي يحصل على اصوات اكثر يطلق حراً ، شئ غير منطقي لحاكم روماني عادل ونزيه..

باراباس تعنى ابن الأب، الكلام يدور على اثنين كلاهما يدعى يسوع يشوع، احدهما ابن الأب والاخر ملك اليهود.. بيلاطوس صرح بانه حكم عليه للموت ليس لانه ابن الله بل لانه اعلن نفسه ملكا لليهود ، مما يعنى العصيان ضد القيصر... حكم الاعدام هذا كان حكما سياسيا لاجوهر ديني له..

وبعد ذلك جاء الصلب؟ وهذا امر قد يستغرق اياما معلقا على الصليب الغريب ان يسوع حسب الرواية الانجيلية مات سريعا بعد ست ساعات.. هذا له علاقة بالحق المنوح من روما الحاكمة لليهود بان قبل السبت يتم التخلص من جثث المحكوم عليهم. ومن لم يميت يتم الأجهاز عليه..

حتى جاء يوسف الرامى ليدفنه؟ من غير المنطقي ان يأت يوسف من الرامة ليدفن يسوع، ببساطة لانه لا يوجد مكان اسمه الرامة..

الحل فى اليد ، مرقس يسعى لتسويق يسوع كأبن لاله، اخفاء يوسف (الاب الشرعى) مسألة غير ممكنة تماماوانه يعود ويظهر مرة أخرى عند القبر... انه فى الواقع كيف قرأ المترجمون النصوص الانجيلية فى اصلها اليوناني خاصة الكلمات كانت متشابهة ببعض، ويمكن ان تخرج بتائج مختلفة نتيجة اشتباك حرف من كلمة بكلمة اخرى...

هل دفن يسوع بواسطة ابيه؟ لم يدفن يسوع وفى المقام الاول لانه كان وقت الغروب قبيل بدأ السبت الكبير، ومن المنوع كسر شريعة السبت بدفن ميت..

ثانيا لم يكن مرقس يتحدث عن قبرة كانت مغارة.. فى العادات القديمة لم يكن القبر فقط قبرا انه مكان ياتي فيه الاحياء ليتذكروا الاموات..

هناك اودع يوسف ابنه المسوح ، لم يكن هناك وقت لطقوس التطهير تطيب ممكن

لكن لن توجد جثة فوق الارض فى المدينة المقدسة ليلا . . . يتبقى واقع ان الجثة اختفت بعد العيد عند ما جاءت النساء بالطيب والنجيل مرقس ينتهى مع النساء المدهوشات بفراغ القبر .

الدكتور تشارلز فيرخير استاذ الاديان بمدرسة فونتيس العليا

له العديد من الكتب فى الفلسفة وكتابان عن حياة يسوع اولهما :

بلا اسم يسوع الناصرى وكتاب اخر الصبى المحير .

هل تبنت المسيحية ماسبقها من وثنيات؟

ليس من شك أن الدعوة إلى توحيد الله تعالى ، وإفراده بالعبادة دون ما سواه من الخلق ، هو أصل الرسالة التي جاء بها نبي الله عيسى ، عليه السلام ، كما أنها أصل الرسالة التي جاء بها سائر الانبياء ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ النحل/ ٣٦ وقال تعالى أيضا : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ الاحقاف/ ٢٥ وعليه هذه الدعوة يشهد عيسى عليه السلام على قومه : قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتَ قُلْتَ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ (١١٦) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (١١٧) ، وأما كيف انحرف أصحاب هذه الديانة بعد ذلك عن التوحيد الخالص إلى العقائد الوثنية ، وعبادة عيسى وأمه من دون الله ، فهي قصة مبكرة فى تاريخ النصرانية ، وسوف نورد هنا بعض الشواهد عليها ، من كلام أهلها ، وليسمع من له أذنان : . . . جاء فى دائرة المعارف الأمريكية : (لقد بدأت عقيدة التوحيد - كحركة لاهوتية - بداية مبكرة جدا فى التاريخ ، وفى حقيقة الأمر فإنها تسبق عقيدة الثلاث بالكثير من عشرات السنين . لقد اشتقت المسيحية من اليهودية ، واليهودية صارمة فى عقيدة التوحيد . إن الطريق الذى سار من أورشليم) مجمع تلاميذ المسيح الاول (إلى نيقية) حيث تقرر مساواة المسيح بالله فى الجوهر والأولية عام ٣٢٥م [كان من النادر القول بأنه كان طريقا مستقيما . إن عقيدة الثلاث

التي أقرت في القرن الرابع الميلادي لم تعكس بدقة التعليم المسيحي الأول فيما يختص بطبيعة الله ؛ لقد كانت على العكس من ذلك انحرافا عن هذا التعليم ، ولهذا فإنها تطورت ضد التوحيد الخالص ، أو على الأقل يمكن القول بأنها كانت معارضة لما هو ضد الثلاثية ، كما أن انتصارها لم يكن كاملا . ([27/294]

ويمكنك الرجوع إلى بعض آراء من لا يزالون يذهبون إلى التوحيد من المسيحيين ، في المصدر السابق نفسه ، دائرة المعارف . [27/300-301]

ويقول وول ديورانت : (لما فتحت المسيحية روما انتقل إلى الدين الجديد (أي المسيحي) دماء الدين الوثني القديم : لقب الحبر الأعظم ، وعبادة الأم العظمى ، وعدد لا يحصى من الأرباب التي تبث الراحة والطمأنينة في النفوس ، وتمتاز بوجود كائنات في كل مكان لا تدركها الحواس ، كل هذا انتقل إلى المسيحية كما ينتقل دم الأم إلى ولدها . وأسلمت الإمبراطورية المحتضرة أزمة الفتح والمهارة الإدارية إلى البابوية القوية ، وشحذت الكلمة بقوة سحرها ما فقدته السيف المسلول من قوته . وحل مبشرو الكنيسة محل الدولة . إن المسيحية لم تقض على الوثنية ، بل بثبتها ؛ ذلك أن العقل اليوناني عاد إلى الحياة في صورة جديدة ، في لاهوت الكنيسة وطقوسها ، ونقلت الطقوس اليونانية الخفية إلى طقوس القديس الرهبية ، وجاءت من مصر آراء الثالوث المقدس ، ويوم الحساب ، وأبدية الثواب والعقاب ، وخلود الإنسان في هذا أو ذاك . ومن مصر جاءت عبادة الأم الطفل ، والاتصال الصوفي بالله ؛ ذلك الاتصال الذي أوجد الافلاطونية واللاهوتية ، وطمس معالم العقيدة المسيحية . ومن بلاد الفرس جاءت عقيدة رجوع المسيح وحكمه الأرض لمدة ١٠٠٠) . (قصة الحضارة ١١ / ٤١٨)

وعلى الرغم من النفثة الإلحادية في كلام ديورانت ، وهو أمر معروف به ، والتي تظهر في زعمه أن أبدية الثواب والعقاب منقولة عن المصرية ، فإن تتبع الأصول الوثنية للنصرانية المحرفة لم يعد بالأمر الخفي ، ولم ينفرد هو ببحثه ؛ ففي كتابه " المسيحية والوثنية " يقرر روبرتسون أن الميثرائية ، وهي ديانة فارسية الأصل ، ازدهرت في بلاد فارس قبل الميلاد بنحو ستة قرون ، قد دخلت إلى روما حوالي عام ٧٠ م ، وانتشرت في بلاد الرومان ، ثم وصلت إلى بريطانيا ، وانتشرت في العديد من مدنها . وما يعيننا هنا من أمر هذه الديانة أنها تقول : - إن ميثراس ، الذي تنسب إليه ، كان وسيطا بين الله والناس . (انظر مقابله في النصرانية : أعمال الرسل ٤ / ١٤)

-وأن مولده كان فى كهف ، أو زاوية من الأرض . (انظر : لوقا ٢/٧) .

-وأن مولده كان فى يوم ٢٥ ديسمبر . (وهو يوم احتفال النصارى بمولد المسيح)

-كان له اثنا عشر حواريا . (انظر : متى ١٠/١)

-مات ليخلص العالم (انظر : كورنثوس الأولى ٣/١٥)

-دفن ولكنه عاد إلى الحياة (انظر : السابق ٤/١٥)

-صعد إلى السماء أمام تلاميذه (انظر : أعمال الرسل ٩/١)

-كان يدعى مخلصا ومنقذا (انظر : تيطس ١٣/٢)

-من أوصافه أنه حمل وديع (انظر : يوحنا ١/٢٩)

-فى ذكره كل عام يقام العشاء الربانى (انظر : كورنثوس الأولى ١١/٢٣-٢٥)

-من شعائره التعميد .- يوم الأحد مقدس عندهم . بينما يذهب المشرق الفرنسى ليون جوتييه فى كتابه " مقدمة لدراسة الفلسفة الإسلامية " إلى أن أصول التثليث النصرانى ينبغى تلمسها فى الفلسفة اليونانية ، وتحديدًا فى أفكار الأفلاطونية الحديثة ، التى تلقت مبادئ فكرة التثليث فى النظرة إلى خالق الكون عن أفلاطون ، ثم عمقتها إلى سند كبير ، بحيث اتضح التشابه الكبير بينها وبين النصرانية ؛ فالخالق ، ذو الكمال المطلق ، جعل بينه وبين العالم وسيطين ، صادرين عنه ، وهما أيضا داخلان فيه فى نفس الوقت ؛ أى تتضمنهما ذاته ، وهما العقل والروح الإلهية . ثم قال : (وهكذا كان التزاوج بين العقيدة اليهودية والفلسفة الإغريقية لم ينتج فلسفة فقط ، بل أنتج معها دينًا أيضا ، أعنى المسيحية التى تشربت كثيرا من الآراء والأفكار الفلسفية عن اليونان ؛ ذلك أن اللاهوت المسيحى مقتبس من نفس المعين الذى كانت فيه الأفلاطونية الحديثة ، ولذا تمجد بينهما مشابهاة كثيرة ، وإن اختلفا أحيانا فى بعض التفاصيل ، فإنهما يرتكزان على عقيدة التثليث ، والثلاثة الأقانيم واحدة فيهما .) وهذا هو ما يشير إليه الكاتب الأمريكى (درابر) : (دخلت الوثنية والشرك فى النصرانية بتأثير المنافقين الذين تقلدوا وظائف خطيرة ، ومناصب عالية فى الدولة الرومية بظواهرهم بالنصرانية ، ولم يكونوا يحتفلون بأمر الدين ؛ ولم يخلصوا له يوما من الأيام ، وكذلك كان قسطنطين فقد قضى عمره فى الظلم والفجور ، ولم يتقيد بأوامر الكنيسة الدينية ، إلا قليلا فى آخر عمره (٣٣٧م) . إن الجماعه النصرانية ، وإن كانت قد بلغت من القوة بحيث ولت

قسطنطين الملك ، ولكنها لم تتمكن من أن تقطع دابر الوثنية ، وتقتلع جرثومتها ، وكان نتيجة كفاحها أن اختلطت مبادئها ، ونشأ من ذلك دين جديد تتجلى فيه النصرانية والوثنية سواء بسواء) . وهكذا سلك النصارى بدينهم مسلك الذين كفروا من قبلهم ، حذو القذة بالقذة ، كما يشهد كتابهم على أنفسهم وبنى قومهم ، وكفى بالله شهيدا ، قال الله تعالى : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيُّ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) التوبة/ ٣٠ والله الموفق

كفن المسيح المزعوم

ما يتعبد به النصارى الصور والتماثيل والايقونات ومهما انكروا أنهم يشركون بعبادتهم هذه فلسان حالهم يقر بها واسوق لكم هنا ترجمة لمقال عن الكفن المزعوم أنه كفن المسيح عليه السلام ثم فى آخر المشاركة تمجدون رابطا لفيلم قصير عن كيفية عرض الكفن المزعوم على الناس فى عام ١٩٣١ ولكم أن تخيلوا ما هو كم العبط الذى يجب أن أتمتع به لأقتنع أن قطعة قماش عمرها ٢٠٠٠ سنة يمكن فردها وطبها وعرضها بهذه السهولة التى تظهر بالفيلم ، ثم أسوق لكم رابطا عن التقرير الذى نشره الباحثون عن مصداقية هذا الكفن .

كفن المسيح المزعوم :

يعتقد بعض الناس أن الكفن المقدس المعلن أنه كفن السيد المسيح هو بالفعل الكفن الذى تم تكفين السيد المسيح به . ومع البحث تظهر لنا مشاكل كثيرة ، فإن تجاهلنا التحليل الكربونى الذى تم فى عام ١٩٨٨ واثبت أن عمر هذا الكفن لا يتعدى ٦٠٠ أو ٧٠٠ سنة على الأكثر ، ونحن نقر أن للتحليل الكربونى أحيانا نتائج عجيبة لهذا لن نستخدمه كدليل لإثبات عمر الكفن المدعى .

وهنا نعرض لما يظهر على هيئة هذا الكفن من دلائل تثبت أو تنفى صحة هذا الكفن والذى يظهر به وجه السيد المسيح ، ونورد الأدلة فيما يلى :

١- مذكور صراحة بالإنجيل ومعروف من تقاليد الدفن اليهودية ، أن التكفين يتم بعدة قطع من القماش وليس بقطعة واحدة كبيرة يلف بها الجسم . وهذا ما حدث مع السيد المسيح :

ففى إنجيل يوحنا ٢٠: ٧-٥ أنهم وجدوا قطعاً متفرقة من القماش قد أحاطت برأس السيد المسيح ، فكيف انطبعت صورة الوجه على قطعة واحدة من القماش هى تلك القطعة المزعومة .

٢- ذكر بالإنجيل أن السيد المسيح قد تم لف جسده فى أشرطة من الكتان وليس فى قطعة واحدة من القماش العادى ، يوحنا ٤٠: ١٩

٣- النصوص المعتمدة لموت السيد المسيح ، ودفنه ، ثم قيامته ، فى جميع الأناجيل لم تذكر شيئاً بالمرّة عن هذا الكفن المزعوم .

٤- البروفيسور والتر سى ماكرون رئيس معهد شيكاغوا للأبحاث والمتخصص فى إثبات صحة أصول التحف الفنية القديمة شارك مع ثلاثين متخصصاً آخرين فى عام ١٩٧٠ لتحليل قطعة من هذا الكفن المزعوم فوجد بقعة موجودة على قماش هذا الكفن مشربة بالجيلاتين وهى غير واضحة بل باهتة اللون وبالتحليل وجد بها جزيئات صغيرة من مادة كيميائية لونها أحمر .

من المفترض أن يكون على هذا الكفن المزعوم بموضع الجروح بقعاً من الدم ولكن وجد الباحثون بقعاً من مادة صناعية تم مزجها بدلاً من بقع الدم المفترض تواجدها .

يقول البروفيسور : إن استعمال هذه الطريقة من الألوان على القماش بدأت فى القرن الثالث عشر ثم انتشرت وذاعت بين الرسامين فى القرن الرابع عشر ويتوصل البروفيسور مما سبق إلى أن أحد رسامى القرن الرابع عشر هو من قام بتلفيق واصطناع هذا الكفن المزعوم .

٥- الآية التى تذكر أن السيد المسيح قد كفن فى قطع من الكتان توجد فى : متى ٢٧: ٥٩ ، ومرقس ١٤: ١ ، ولوقا ٢٣: ٥٣ ، ويوحنا ١٩: ٤٠ وتبعاً لقاموس فينيس ، ودراسة الأناجيل أن الكلمات اليونانية التى استعملت فى إنجيل متى ومرقس ولوقا تعنى أنه لف أو تم لفه مما يعنى اللف بإحكام بشريط أو شرائط وليس بقطعة واحدة من القماش . فإذا قلنا أنه تم لف والتكفين بقطعة واحدة من القماش فسيعارض متى ومرقس ولوقا مع يوحنا ، والكلمة ذكرت واضحة باللغة الاغريقية .

مما سبق يتبين أن كتاب الأناجيل الأربعة يلفغونا أن المسيح قد تم تكفينه فى شريط طويل من الكتان حتى لو ثبت أن عمر هذا الكفن المزعوم ٢٠٠٠ سنة - وهو ليس

كذلك - لهذا وجب التحذير بشدة من قبول الزعم القائل أن هذا هو كفن السيد المسيح .
انتهت ترجمة المقال

والان نقول :

نفترض جدلاً أنه قد ثبت بأى طريقة من طرق البحث قدم هذا الكفن وأنه يتسبب الى فترة المسيح عليه السلام ، فما أدراكم أنه كفن المسيح وقد كان الصلب عقاباً متشيراً وقتها ؟؟؟

ثم نفترض جدلاً أنكم أثبتتم تاريخ هذا الكفن باليوم والساعة والدقيقة (جدلاً) فما أدراكم أنه كفن المسيح وكان قد صلب معه لصين فى نفس الوقت والساعة ؟
فلو كان هذا الكفن عائداً الى أحد اللصين فهل تتقربون الى الله بكفن لص ؟؟؟؟

تقرير البروفيسور والتر

سؤال المسيح عليه السلام عن الصلاة !!

قال هورن وهو من المحققين الأجانب فى تفسيره للتوراة: "إن المحقق هيلز أثبت بالأدلة القوية صحة النسخة السامرية من التوراة، ولا يمكن تلخيص دلائله هاهنا، فمن شاء فلينظر فى كتابه من الصفحة الثمانين إلى الآخر، وأن كنى كات يقول: لو لاحظنا أدب السامريين بالنسبة إلى التوراة، ولاحظنا عاداتهم، ولاحظنا سكوت المسيح عليه السلام حين المكاملة المشهورة التى وقعت بينه وبين المرأة السامرية" وقصتها منقولة فى الباب الرابع من إنجيل يوحنا وفى هذه القصة هكذا: "قالت له المرأة إنى أرى أنك يا رب نبي وكان آباؤنا يسجدون فى هذا الجبل" تعنى جريزيم "وأنتم" أى اليهود "تقولون المكان الذى ينبغى أن يسجد فيه فى اورشليم" ولما علمت هذه المرأة أن عيسى عليه السلام نبي سألت عن هذا الأمر الذى هو أعظم الأمور المتنازعة بين اليهود والسامريين، ويدعى كل فرقة فيه تحريف الأخرى ليتضح لها الحق، فلو كان السامريون حرفوا التوراة فى هذا الموضع كان لعيسى أن يبين هذا الأمر فى جوابها، لكنه ما بين بل سكت عنه، فسكوته دليل على أن الحق ما عليه السامريون، "ولو لاحظنا أموراً آخر لاقتضى الكل أن اليهود حرفوا التوراة قصداً، وأن ما قال محققو كتب العهد العتيق والجديد أن السامريين حرفوه قصداً لا أصل له" انتهى كلام هورن، فانظر أيها اللبيب أنهم كيف اعترفوا بالتحريف وما وجدوا ملجأ غير الإقرار.

ومعنى ذلك أن الصلاة لليهود كانت على جبل جريزيم وليس بأورشليم العريه وإن كانت توراة السبعين شيخا هى المكذوبة؛ فلقد كانوا شيوخ سوء كذابين؛ إذ حرقوا كلام الله تعالى وبدلوه، ومن هذه صفته فلا يحل أخذ الدين عنه، ولا قبول نقله. وإن كانت توراة عزرا هى المكذوبة؛ فقد كان كذابا إذ حرف كلام الله تعالى، ان الله قال لإبراهيم "اذبح ابنك بكرك إسحاق" وهذا من بهتهم وزهادتهم

فى كلام الله ، فقد جمعوا بين النقيضين ؛ فإن بكره هو إسماعيل ، منه بكر أولاده ، وإسحاق إنما بشر به على الكبر بعد قصة الذبح سفر التكوين فى الباب الثامن والعشرين من السفر المذكور فى حال يعقوب عليه السلام إذ سافر إلى بلد حاله هكذا " وخرج يعقوب من بير سبع ماضياً إلى حرّان " وأتى إلى موضع وبات هناك فأخذ حجراً من حجارة ذلك الموضع ووضعه تحت رأسه ونام هناك فنظر فى الحلم سلباً قائماً على الأرض ورأسه يصل إلى السماء وملائكة الله يصعدون ويهبطون فيه والرب كان ثابتاً على رأس السلم وقام يعقوب بالغداة وأخذ الحجر الذى كان توسد به وأقامه نصباً وسكب عليه دهناً وفى الباب الحادى والثلاثين من السفر المذكور قول يعقوب عليه السلام فى خطاب زوجته ليّا وراحيل هكذا :

" فقال لى ملاك الله فى الحلم يا يعقوب [فقلت هو ذا أنا] " فقال لى الخ " أنا إله بيت إيل حيث مسحت قائمة الحجر ونذرت لى نذراً والآن قم فاخرج من هذه الأرض وارجع إلى أرض ميلادك "

(هذه القصة كانت حلماً ونذكر فى مواقع أخرى أنها حقيقة وهنا يتضح التحريف)

وفى الباب الثانى والثلاثين من السفر المذكور هكذا : " وقال يعقوب يا إله أبى إبراهيم وإله أبى إسحاق أيها الرب الذى قلت لى ارجع إلى أرضك وإلى مكان ميلادك وأباركك " فانت تكلمت وقلت إنك تحسن إلى وتوسع نسلى مثل رمل البحر الذى لا يحصى لكثرتة " وفى الباب الخامس والثلاثين من السفر المذكور هكذا : " وقال الله ليعقوب قم فاصعد إلى بيت إيل واسكن هناك ، وانصب هناك . ألبحاً لله الذى ظهر لك وأنت هارب من وجه عيسو أخيك

(وهذا يدل على أضافه هذا الكلام والذى كان من الله لإبراهيم لأولاد إبراهيم بأن يبارك نسله وكان إبراهيم عليه السلام قد تزوج ٤ نساء ومن الاخيرتين أنجب من كل منهما ٦ أولاد أى ١٢ ولد يضاف اليهم من هاجر أنجب إسماعيل ومن سارة أنجب إسحق الذى أنجب عيسو ويعقوب

وقال يعقوب لأهله الخ نصعد إلى بيت إيل لنصنع هناك مذبحاً لله الذى اسجاب لى فى ضيقتى وكان معى فى طريقى

فجاء يعقوب إلى لوزا التى فى أرض كنعان هذه بيت إيل الخ

(وهذا يدل على أن مكان المسجد كان موجود أصلاً بأرض لورا للفلسطينيين بأرض
كنعان) وبني هناك مذبحاً ودعا اسم المكان بيت الله لأن هناك ظهر له الله النخ

وفى الباب الثامن والأربعين من السفر المذكور تكرر هكذا: إن الله الضابط الكل
استعلن على في لورا بأرض كنعان وباركنى وقال لى أنى منميك وجاعلك بجماعة
الشعوب وأعطيك هذه الأرض ولنسلك من بعدك ميراثاً إلى الدهر" فظهر من الآية
الحادية عشرة والثالثة عشرة من الباب الحادى والثلاثين أن الذى ظهر على يعقوب عليه
السلام، ووعدو وعهد ونذر يعقوب عليه السلام معه كان ملكاً، وجاء إطلاق لفظ مثل
الله عليه فى العبارات المذكورة فى أزيد من ثمانية عشر موضعاً وقال هذا الملك: "أنا هو
الرب إله إبراهيم أبىك وإله إسحاق، وقال يعقوب عليه السلام فى حقّه "يا إله أبى
إبراهيم وإله أبى إسحاق أيها الرب وإن الله ضابط الكل استعلن على" وفى الباب الثانى
والثلاثين من السفر المذكور هكذا: وتخلق هو وحده وهو ذا رجل فكان يصارعه إلى
الفجر وحين نظر أنه لا يقوى به فجس عرق وركه ولساعته ذبل وقال له أطلقنى لأنه قد
أسفر الصبح وقال له لا أطلقك أو تباركنى فقال له ما اسمك فقال يعقوب قال لا يدعى
اسمك يعقوب بل إسرائيل من أجل أنك إن كنت قويت مع الله فكم بالحرى لك قوة
فى الناس" سأله يعقوب عرفنى ما اسمك فقال له لم تسأل عن اسمى وباركه فى ذلك
المكان فدعا يعقوب اسم ذلك المكان فوائىل قائلاً رأيت الله وجهاً لوجه وتخلصت
نفسى" (وهذا الكلام غير معقول أن يصارع يعقوب الله حتى يباركه)

ولأنه يلزم أن يكون إله بنى إسرائيل فى غاية العجز والضعف حيث صار يعقوب
عليه السلام إلى الفجر، ولم يغلب عليه بدون الحيلة، وواضح أن التغيير يوضع فى
عدة أماكن ولأن كلام هوشع نص فى هذا الباب فى الباب الثانى عشر من كتابه هكذا:
فى البطن عقب أخاه وفى جبروته أفلح معه الملاك وغلب الملك وتقوى وبكى وسأله
ووجده فى بيت إيل وهناك كلمنا فأطلق عليه لفظ الله فى الموضعين وفى الباب الخامس
والثلاثين من سفر التكوين هكذا فظهر الله ليعقوب أيضاً من بعد ما رجع من بين نهري
سورية وباركه قائلاً لا يدعى اسمك بعدها يعقوب بل يكون اسمك إسرائيل ودعا اسمه
إسرائيل وقال له أنا الله الضابط الكل أتم وأكثر الأمم ومجامع الشعوب تكون منك
والملوك من صلبك يخرجون والأرض التى أعطيت إبراهيم وإسحاق فلك أعطيها وأعطي
نسلك هذه الأرض من بعدك وارتفع الله عنه (وواضح الانصافات التى ابتدأت أنه حلم

ثم تصارع ثم انه فى الآخر ارتفع الله عنه وكيف يظهر الله ليعقوب ولم يظهر لموسى) فان كان هذا الكلام حقيقة فكيف يترك يعقوب المكان بسبب ضيق الرزق ولا ينفذ أوامر الله هل الله لا يستطيع رزقه وكان ينزل عليهم المن والسلوى وكيف يقول له الله هذا ثم يذهب مع كل أولاده لمصر مع ابنه يوسف عليه السلام ويمكثون بها حتى ماتوا جميعا ودفنوا هناك ؟

ونصب يعقوب حجراً فى الموضع الذى كلمه فيه الله قائمة حجرية ودفق عليه مدفوقاً وصب عليه دهنأ ودعا اسم الموضع الذى كلمه الله هناك بيت إيل " وهذا الذى ظهر هو الملك المذكور فأطلق عليه لفظ الله فى خمسة مواضع وقال هو " أنا الله الضابط الكل " وفى الباب الثالث من سفر الخروج وتراءى له الرب بلهب النار من وسط العليقة فنظر إلى العليقة تتوقد فيها النار، وهى لم تحترق ورأى الله أنه جاء الخ ، وقال له إني أنا الله إله آبائك إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب، فغطى موسى وجهه من أجل أنه خشى أن ينظر نحو الله فقال له الرب الخ فقال موسى لله الخ فقال له الله أنا أكون معك وهذه علامة لك أنى أنا أرسلتك إذا أخرجت شعبى من مصر يعملون ذبيحة قدام الله على هذا الجبل فقال موسى لله هو ذا أنا أذهب إلى بنى إسرائيل، وأقول لهم إله آبائكم أرسلنى إليكم، فإن قالوا لى ما اسمه ماذا أقول لهم؟ فقال الله لموسى اهية اشراهيه، وقال له: هكذا تقول لبنى إسرائيل اهية أرسلنى إليكم وقال الله أيضاً لموسى هكذا تقول لبنى إسرائيل الرب إله آبائكم إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب أرسلنى إليكم هكذا اسمى إلى الدهر، وهذا هو ذكرى إلى جيل الأجيال فاذهب اجمع شيوخ بنى إسرائيل وقل لهم الرب إله آبائكم استعلن على إله إبراهيم وإله يعقوب الخ . فالذى ظهر على موسى وكلمه قال فى حقه " إني أنا الله إله آبائك إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب " ثم قال " اهية اشراهيه " ثم أمر موسى عليه السلام أن يقول لبنى إسرائيل " اهية أرسلنى والرب إله آبائكم إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب أرسلنى إليكم " وقال " هذا اسمى إلى الدهر وهذا هو ذكرى إلى جيل الأجيال "

(يتضح هو مجرد نقل النص من موسى الى يعقوب)

الباب العاشر من كتاب يوشع هكذا: " فتوقفت الشمس وقام القمر إلى أن انتقم القوم من عدوهم، أليس هذا مكتوباً فى سفر اليسير "

(هذه الامور كاذبة بديهيًا لأن المتحرك هو الأرض وليست الشمس هي التي تتوقف وكيف يقوم القمر لو كانت هذه الكتابه مر عند الله لما وقع هذا الخطأ)

وَوُجِدَ فِي بَعْضِ الْقُرْآنِ "سَفَرُ يَاسَرَ" وَفِي الْبَعْضِ "سَفَرُ يَاسَرَ" فَعَلِي كُلِّ تَقْدِيرٍ لَا تَكُونُ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ كِتَابِ يَوْشَعَ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَقُولٌ مِنَ السَّفَرِ الْمَذْكُورِ، وَأَعْتَرَفَ جَامِعُو تَفْسِيرِ هَنْرِي وَاسْكَاتِ ذِيْلُ الْآيَةِ الثَّالِثَةِ وَالسَّتِينَ مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ عَشَرَ: "بَأنه يُعْلَمُ مِنْ هَذِهِ الْفَقْرَةِ أَنَّ كِتَابَ يَوْشَعَ كُتِبَ قَبْلَ الْعَامِ السَّابِعِ مِنْ سُلْطَنَةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ" وَوُلِدَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً مِنْ مَوْتِ يَوْشَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا هُوَ مُصْرَحٌ فِي كِتَابِ التَّوَارِيخِ الَّتِي هِيَ مِنْ تَصْنِيفَاتِ عُلَمَاءِ الْبَرْوَسْتَنْتِ، وَالْآيَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْبَابِ الْعَاشِرِ الْمَذْكُورِ عَلَى إِقْرَارِ مُحَقِّقِهِمْ رِيَدَتْ تَحْرِيفًا فِي الْمَتْنِ الْعِبْرِيِّ، وَلَا تَوْجِدُ فِي التَّرْجُمَةِ الْيُونَانِيَّةِ، قَالَ الْمُفَسِّرُ هَارْسِيلِي فِي الصَّفْحَةِ

مِنَ الْمَلْجَدِ الْأَوَّلِ مِنْ تَفْسِيرِهِ: "فَلْتَسْقُطْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى وَفْقِ التَّرْجُمَةِ الْيُونَانِيَّةِ".

لثَلَاثَ عَشَرَ مِنْ كِتَابِ يَوْشَعَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ: "وَنَصَفَ الْأَرْضَ مِنْ بَنِي عَمُونَ إِلَى عَرَاوَعِيرِ الَّتِي هِيَ فِي مُحَاذَاةِ دِيَا" وَهِيَ غُلْطٌ وَمَحْرَفَةٌ، لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أُعْطِيَ بَنِي جَادَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ نِهَاهُ كَمَا هُوَ مُصْرَحٌ فِي الْبَابِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَلَمَّا كَانَتْ غُلْطًا مُحْرَفَةً اضْطَرَّ الْمُفَسِّرُ هَارْسِيلِي فَقَالَ "الْمَتْنُ الْعِبْرِيُّ هَهُنَا مُحْرَفٌ".

الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثِينَ مِنَ الْبَابِ الثَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ كِتَابِ يَوْشَعَ وَقَعَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ "وَاتَّصَلَ بِمِيرَاثِ بَنِي يَهُودَا فِي جَانِبِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْأَرْدَنِ" وَهَذِهِ غُلْطٌ لِأَنَّ أَرْضَ بَنِي يَهُودَا كَانَتْ بَعِيدَةً جَدًّا فِي جَانِبِ الْجَنُوبِ، وَلِذَا قَالَ آدَمُ كَلَارَك: "الْأَغْلَبُ أَنَّهُ وَقَعَ تَحْرِيفٌ مَا فِي الْفَافِزِ الْمَتْنِ".

اعْلَمْ أَرْشُدَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ النُّسخَ الْمَشْهُورَةَ لِلْعَهْدِ الْعَتِيقِ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ ثَلَاثَ نُسَخٍ (الْأُولَى) الْعِبْرَانِيَّةُ وَهِيَ الْمَعْتَبَرَةُ عِنْدَ الْيَهُودِ، وَجُمْهُورُ عُلَمَاءِ الْبَرْوَسْتَنْتِ

(وَالثَّانِيَّةُ) النُّسخَةُ الْيُونَانِيَّةُ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ مَعْتَبَرَةً عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ إِلَى الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الْقُرُونِ الْمَسِيحِيَّةِ، وَكَانُوا يَعْتَقِدُونَ إِلَى هَذِهِ الْمُدَّةِ تَحْرِيفَ النُّسخَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ، وَهِيَ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَيْضًا مَعْتَبَرَةٌ عِنْدَ الْكَنِيسَةِ الْيُونَانِيَّةِ، وَكَذَا عِنْدَ كُنَائِسِ الْمَشْرِقِ، وَهَاتَانِ النُّسخَتَانِ تَشْتَمِلَانِ عَلَى جَمِيعِ الْكُتُبِ مِنَ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ

(والثالثة) النسخة السامرية، وهى المعتبرة عند السامريين، وهذه النسخة هى النسخة العبرانية لكنها تشتمل على سبعة كتب من العهد العتيق فقط، أعنى الكتب الخمسة المنسوبة إلى موسى عليه السلام، وكتاب يوشع وكتاب القضاة لأن السامريين لا يسمون الكتب الباقية من العهد العتيق، وتزيد على النسخة العبرانية فى الألفاظ والفقرات الكثيرة التى لا توجد فيها الآن، وكثير من محققى علماء البروتستنت مثل كى كات وهيلز وهيوى كينت وغيرهم يعتبرونها دون العبرانية، ويعتقدون أن اليهود حرفوا العبرانية، وجمهور علماء البروتستنت أيضاً يضطرون فى بعض المواضع إليها ويقدمونها على العبرانية كما ستعرف إن شاء الله تعالى، وإذا علمت هذا فأقول:

الآية الثانية عشرة من الباب الثانى من سفر الاستثناء هكذا: "فأما من قبل الحواريون سكنوا ساعير، وبنو عيسو طردوهم وأهلكوهم وسكنوها كما فعل بنو إسرائيل بأرض ميراثهم التى وهبها لهم" فحكم آدم كلارك فى دياجة تفسير كتاب عزرا بأن هذه الآية إلحاقية وجعل هذا القول "كما فعل بنو إسرائيل" إلى آخره دليل الإلحاق

الآية الخامسة والثلاثون من الباب السادس عشر من سفر الخروج هكذا: "وبنو إسرائيل أكلوا المن أربعين سنة حتى أتوا إلى الأرض العامرة كانوا يأكلون هذا القوت إلى ما دتوا من تخوم أرض كنعان" هذه الآية ليست من كلام موسى لأن الله ما أمسك المن من بنى إسرائيل مدة حياته، وما دخلوا فى أرض كنعان إلى هذه المدة. قال آدم كلارك فى المجلد الأول من تفسيره: "ظن الناس من هذه الآية أن سفر الخروج كتب بعد ما أمسك الله المن من بنى إسرائيل لكنه يمكن أن يكون عزرا ألحق هذه الألفاظ" انتهى كلامه. أقول: ظن الناس ظنً صحيح واحتمال المفسر المجرد عن الدليل فى مثل هذه المواضع لا يقبل، والصحيح أن الكتب الخمسة المنسوبة إلى موسى عليه السلام ليست من تصنيفه كما أثبت هذا الأمر بالبراهين فى الباب الأول.

آية الثالثة من الباب الحادى والعشرين من سفر العدد هكذا: "فسمع الله دعاء آل إسرائيل، وسلم فى أيديهم الكنعانيين فجعلوهم وقراهم صوافي وسمى ذلك الموضع حرماً" قال آدم كلارك فى المجلد الأول من تفسيره: "إنى أعلم أن هذه الآية ألحقت بعد موت يوشع عليه السلام، لأن جميع الكنعانيين لم يحاربوهم فى عهد موسى بل بعد موته".

آية الرابعة عشرة من الباب الحادى والعشرين من سفر العدد هكذا: "ولذلك يقال فى سفر حروب الرب كما صنع فى بحر سوف كذلك يصنع فى اودية أرنون" هذه الآية لا يمكن أن تكون من كلام موسى بل تدل على أن مصنف سفر العدد ليس هو لأن هذا المصنف نقل ههنا الحال عن سفر حروب الرب، ولم يعلم إلى الآن جزمًا أن مصنف هذا السفر أى شخص، ومتى كان وأين كان، وهذا السفر كالعنقاء عند أهل الكتاب سمعوا اسمه وما رأوه، ولا يوجد عندهم، وحكم آدم كلارك فى ديباجة تفسير سفر الخليفة أن هذه الآية إلحاقية ثم قال: "الغالب أن لفظ سفر حروب الرب كان فى الحاشية ثم دخل فى المتن" فاعترف أن كتبهم كانت قابلة لأمثال هذه التحريفات فإن عبارة الحاشية دخلت فى المتن على إقراره وشاعت فى جميع النسخ. وقع فى الآية الثامنة عشرة من الباب الثالث عشر، وفى الآية السابعة والعشرين من الباب الخامس والثلاثين، وفى الآية الرابعة عشرة من الباب السابع والثلاثين من سفر الخليفة لفظ حبرون وهو اسم قرية كان اسمها فى سالف الزمان (قرية رابع)، وينو إسرائيل بعد ما فتحوا فلسطين فى عهد يوشع عليه السلام غيروا هذا الاسم إلى حبرون، كما هو المصرح فى الباب الرابع عشر من كتاب يوشع، فهذه الآيات ليست من كلام موسى عليه السلام، بل من كلام شخص كان بعد هذا الفتح والتغيير، وكذلك وقع فى الآية الرابعة عشرة من الباب الرابع عشر من سفر الخليفة لفظ (دان) وهو اسم بلدة عمّرت فى عهد القضاة لأن بنى إسرائيل بعد موت يوشع عليه السلام فى عهد القضاة فتحوا بلدة ليث، وقتلوا أهلها وأحرقوا تلك البلدة وعمروا بدلها بلدة جديدة وسموها دان، كما هو مصرح فى الباب الثامن عشر من كتاب القضاة، فلا تكون هذه الآية أيضاً من كلام موسى عليه السلام، قال هورن فى تفسيره: "يمكن أن يكون موسى كتب قرية رابع وليث، لكن بعض الناقلين حرّف هذين اللفظين بحبرون ودان" فانظر أيها السليب إلى أعذار هؤلاء أولى الأيدى والأبصار كيف يتمسكون بهذه الأعذار الضعيفة، وكيف يقرون بالتحريف وكيف يلزم عليهم الاعتراف بكون كتبهم قابلة للتحريف. (هذه التحريفات تؤثر على عقليه المتشددين حيث يعتقدون بصحتها) مفسروهم يعترفون بالإلحاق، فى تفسير هنرى واسكات: "هذه الجملة والكنعانيون حيثئذ فى البلد وكذا الجمل الآخر فى مواضع شتى ملحقة لأجل الربط الحقها عزرا أو شخص إلهامى آخر فى وقت جمع الكتب المقدسة" فاعترفوا بالإلحاق الجمل، وقولهم الحقها عزرا أو شخص آخر

تناقضات وشواهد التحريف فى العهدين القديم والجديد

شهادة القرآن الكريم بالتحريف

قال تعالى فى محكم كتابه الكريم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة ٧٩) ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَشِّرَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة ١٠١)

شهادة النبی ارمیا ٢٣ : ٣٦ • أَمَّا وَحَى الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ بَعْدَ لَأَنَّ كَلِمَةً كُلُّ إِنْسَانٍ تَكُونُ وَحْيُهُ إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ الْإِلَهِ الْحَى رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِنَا .

سفر ارمیا ٨ : ٨ • كَيْفَ تَقُولُونَ : نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟ حَقًّا إِنَّهُ إِلَى الْكَذِبِ حَوْلَهَا قَلَمُ الْكِتَابَةِ الْكَاذِبِ .

شهادة سيدنا موسى الشئبة ٣١ : ٢٥-٢٩ • أَمَرَ مُوسَى اللَّاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ : «خَذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ . لِأَنِّي أَنَا عَارِفٌ تَمَرُّدَكُمْ وَرَقَابَتَكُمْ الصُّلْبَةَ . هُوَذَا وَأَنَا بَعْدَ حَيٍّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ قَدْ صَرَّيْتُمْ تَقَاوُمُونَ الرَّبَّ فَكَمْ بِالْحَرَى بَعْدَ مَوْنِي ! اجْمَعُوا إِلَى كُلِّ شَيْخٍ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءَكُمْ لِأَنْتُمْ فِي مَسَامِعِهِمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ وَأَشْهَدْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ . لِأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْنِي تَفْسُدُونَ وَتَزِيغُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ وَيُصِيبُكُمُ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تَغِيطُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ .» سفر الشئبة ٤ : ٢٠ • لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ لِتَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا .

شهادة النصارى الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ١٤ : ٣٣ • لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهٌ تَشْوِيشٍ بَلْ إِلَهُ سَلَامٍ كَمَا فِي جَمِيعِ كَتَائِبِ الْقَدِيسِينَ .

الرساله الاولى الى مؤمنى كورنثوس ١٤ : ٨ • فَإِنَّهُ إِنْ أُعْطِيَ الْبَوْقُ أَيْضًا صَوْنًا

غَيْرَ وَاضِحٍ فَمَنْ يَنْتَهِيًا لِلْقِتَالِ؟* ولكن، بما قرأت من كتب فلن نجد أكثر تشويشا من الكتاب الذى بين أيدي النصارى فى آيائنا هذه، فيما يلى غيضى من فيض، تناقضات، تحريف، فقرات مكررة وأخرى ناقصة فلنقرأ :

أصول التوراة

أصول التوراة مفقودة ويوجد منها ثلاثة نسخ مختلفة من حيث الأسفار وبعض جمل زائدة ومتناقضة وهذه النسخ هى :

١) النسخة اليونانية وهى النسخة التى بقيت معتبرة لدى النصارى حتى القرن الخامس عشر وخلال ذلك كانوا يصفون النسخة العبرانية بالتحريف وما تزال الكنيسة اليونانية تعتبرها صحيحة وكذلك سائر كنائس المشرق.

٢) النسخة العبرانية، وهى المعتمدة لدى اليهود والبروتستانت، وتشتمل على ٣٩ سفرا من الأسفار وقد كان إجماع النصارى قائما على صحة وسلامة النسخة اليونانية حتى القرن الخامس عشر وان النسخة العبرانية قد حرفها اليهود عام ١٣٠ م عمدا بهدف التشكيك فى صحة النسخة اليونانية التى يعتمدها النصارى آنذاك كما يضاف لذلك بأن التحريف يستهدف النصارى ويهود السامرة معا ولكن بعد ظهور طائفة البروتستانت فى القرن السادس عشر انعكس الأمر فذهب البروتستانت إلى صحة النسخة العبرانية والقول بتحريف النسخة اليونانية.

٣) النسخة السامرية، والسامرة فرقة يهودية تسكن جبال نابلس وهذه النسخة لا تحوى سوى سبع كتب من العهد القديم وما زاد يعتبره يهود السامرة زيادة مزورة وفيها جمل وفقرات لا توجد فى باقى النسخ، ويعتبرها بعض المحققين من البروتستانت دون النسخة العبرانية وان كانوا يلجأون إليها فى بعض المواقع فيقدمونها على العبرانية.

أين ذهب الأصل؟؟

مع الغزو البابلى لليهود وما لحق بهم ضاعت التوراة وفقدت فقام عزرا بإعادة كتابتها مجددا ويلاحظ أن البروتستانت لا يعتبرون سفر عزرا سماويا فيقال بأن الكتب السماوية ضاعت فآلهم عزرا أن يكتبها مرة أخرى من الحفظ ويقال أن الكتب المقدسة أعدمت فأرجعها عزرا مرة أخرى بالإلهام ولكن بعض الكاثوليك يسجلون ضياعين إذ

يقولون بأن نسخة التوراة الأصلية ضاعت وكذا نسخ العهد القديم صاعت من أبدى
عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة بواسطة عزرا، ضاعت تلك النقول أيضا
فى حادثة انيتوكس (الذى حكم بلاد الشام من ١٧٥-١٦٣ قبل الميلاد)

توجد ثمانية كتب من العهد القديم كان النصارى يشكون فى صحتها وسلامتها
حتى عام ٣٢٤ م وهى استير، باروخ، طوبيا، يهوديت، زدم، ايكليز، ستيكس
والكتابين الاول والثانى للمكابيين فلما عقد الإمبراطور قسطنطين المؤتمر المسيحى الاول
حكم بصحة يهوديت دون الباقي. ولما عقد مؤتمر سنة ٣٦٤م حكموا بصحة استير فقط،
وعقد مؤتمر قبل نهاية القرن فى ٣٩٧م واعتبر باروخ جزءاً من كتاب ارميا ثم سار
النصارى على هذا المنوال فكل مؤتمر يعترف بكتاب حتى صارت كلها صحيحة بعد أن
لم تكن كذلك فى القرن الرابع الميلادى فلما قامت فرقة البروتستانت رَفَضَتْ ستة منها
وحكمت بوجوب ردها وجاءوا إلى كتاب استير وفيه ستة عشر بابا فسلموا بالأبواب
التسعة مع ثلاث آيات من العاشر وردوا ما سواها محتجين بأن هذه الكتب جرى تحريفها
بينما تعتبرها الكنيسة الرومانية سليمة بل واجبة التسليم فما كان محرفاً بالأمس صار
صحيحاً اليوم ثم جاء البروتستانت ليقبلوا قسماً ويرفضوا آخر.

لنجعل كتابهم حكماً بيننا وبينهم، لن نستشهد من القرآن الكريم لسبيين، السبب
الأول هو ان قرآناً يشهد لنفسه والسبب الثانى هو بكل بساطة، ان اليهود وأتباعهم من
المسيحيين المتصهينين لا يعترفون للقرآن الكريم بأنه كتاب من عند الله ولا يعترفون أصلاً
بالدين الاسلامى الذى ليس فى حاجة لاعترافهم، هو الدين الاوسع انتشاراً بين
الاديان، لقد زوروا فى الترجمات المختلفة لكتابتهم من أجل ان يخفوا الاشارات الكثيرة
الى سيدنا محمد عليه السلام كخاتم للأنبياء، ولكن السحر ينتقل على الساحر، فقد
أوقعوا انفسهم فى ارباك شديد كانوا بغنى عنه لو حكموا عقولهم ولكن هيهات.

هل تعهد الرب بحفظ الكتاب المقدس من التحريف؟؟

متى ١٨: ٥ " فانى الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف
واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل " . لوقا ١٧ ١٦ " ونكر زوال
السماء والارض ايسر من ان تسقط نقطة واحدة من الناموس " . فهل صدق الرب وعده؟؟
حزقيال ٢٣: ٤٣: ٤٣ " فقلت عن البالية فى الزنى الآن يزنون زنى معهم

وهي xxx . " وُضعت نجوم محل الكلمة الناقصة !! أين ذهب بقية كلام الرب ؟

Eze:23:43: Then said I unto her that was old in adulteries, Will they now commit whoredoms with her, and she with them?

Ps:137:5: ان نسييتك يا اورشليم تنسى يميني xxxx " فأنى بالكتاب إلى ملك إسرائيل يقول فيه xxxxxx !!! ، فالآن عند وصول هذا الكتاب إليك هوذا قد أرسلت إليك نعمان عبدي، فاشفه من برصه " (الملوك (٢) ٦/٤)

ومع ذلك فهناك إمكانية لتحريفه مرقس ٧: ١٣ : ١٣ " مبطلين كلام الله بتقليدكم الذى سلمتموه. وأمورا كثيرة مثل هذه تفعلون " .

ارميا ١٤: ١٤ : ١٤ " فقال الرب لى بالكذب يتنبأ الانبياء باسمى لم ارسلهم ولا امرتهم ولا كلمتهم. برؤيا كاذبة وعرافة وباطل ومكر قلوبهم هم يتنبأون لكم " .
ارميا ٣١: ٥ : ٣١ " الانبياء يتنبأون بالكذب والكهنة تحكم على ايديهم وشعبي هكذا احب. وماذا تعملون فى آخرتها "

ارميا ٣٦: ٢٣ : ٣٦ " اما وحى الرب فلا تذكره بعد لان كلمة كل انسان تكون وحيه اذ قد حرقتم كلام الاله الحى رب الجنود الهنا " .

ارميا ٨: ٨ : ٨ " كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا. حقا انه الى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب " . ارميا ١٣: ٦ : ١٣ " لانهم من صغيرهم الى كبيرهم كل واحد مولع بالربح ومن النبى الى الكاهن كل واحد يعمل بالكذب " . أعمال الرسل ٥٣: ٧ : ٥٣ " الذين اخذتم الناموس بترتيب ملائكة ولم تحفظوه " .

خلق الكون :

هنالك روايتان عن خلق الكون وردتا متناقضتين فى سفر التكوين تبدأ الاولى فى الاصحاح ١ : ١ وتنتهى بالاصحاح ٢ : ٣ ، أما الثانية فبدأ بالاصحاح ٢ : ٤ وتنتهى بالاصحاح ٢ : ٢٥ لنقرأ الآن بعض التناقضات فى هذه الرواية :

الترتيب فى الرواية الاولى :

(١) السماوات والأرض

(٢) الضوء (النهار والليل)

(٣) النباتات (٤) الشمس، القمر، الجرم

(٥) المخلوقات البحرية والطيور

(٦) الحيوانات البرية

(٧) الرجل والمرأة فى نفس الوقت

الترتيب فى الرواية الثانية :

(١) الرجل

(٢) النباتات

(٣) الطيور والحيوانات البرية

(٤) المرأة

متى خلق الله تعالى النور والظلام؟؟

سفر التكوين ١ : ٣-٥ * وَقَالَ اللَّهُ: "لِيَكُنْ نُورٌ" فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللَّهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللَّهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَدَعَا اللَّهُ النُّورَ نَهَاراً وَالظُّلْمَةَ دَعَاها لَيْلاً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْماً واحِداً. *

سفر التكوين ١ : ٣-١٤ * وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْماً ثالثاً. وَقَالَ اللَّهُ: "لَتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِينِينَ. *

هل غرق فرعون ام نجى؟؟

فى الإصحاح الرابع عشر من سفر الخروج: " فرجع الماء وغطى مركبات وفرسان جميع جيش فرعون الذى دخل وراءهم فى البحر. لم يبق منهم ولا واحد " وفى الإصحاح الخامس عشر من نفس السفر: " تغطيهم اللجج. قد هبطوا فى الأعماق كحجر " وفى تفسير التوراة ما نصه: " ولا سبيل لنا هنا إلى الحكم بغرق فرعون ، إذ لا دلالة عليه فى هذا النبأ ، ولا من قول المرتنم [مز ٧٨ : ٥٣ و ١٠٦ - ١١] وساق المفسرون أربع حجج على عدم غرقه. ومعنى قولهم: إن قول المرتنم لا يدل على غرقه هو: أن داود - عليه السلام - فى (المزمور ٧٨ والمزمور ١٠٦) قال كلاماً عن فرعون لا يدل صراحة، على غرقه.

ونص ٧٨: ٣ هو " أما أعدائهم فغمرهم البحر " ونص ١٠٦: ١١ هو " وغطت المياه مضايقيهم . واحد منهم لم يبق " هـ'ا عن عدم غرق فرعون . وأما عن غرقه ففى (الزبور ١٣٦: ١٥) " ودفع فرعون وقوته فى بحر يوسف ؛ لانه إلى الابد رحمته " وفى ترجمة أخرى: " أغرق فرعون وجيشه فى البحر الأحمر إلى الابد رحمته (٣) " ومفسرو الزبور - وهم أنفسهم الذين صرحوا بعدم غرق فرعون - كتبوا عن فرعون: " فإن هذا الأخير قد حاول جهد المستطاع أن يرجع الإسرائيليين إلى عبوديتهم ؛ فما تم له ما أراد ، بل اندحر شر اندحار " انتهى

هل قام داود بالاحصاء، بأمر الرب أم اغواء من الشيطان ؟؟

سفر صموئيل الثانى ٢٤: ١ " وَعَادَ قَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدُ قَائِلًا: " امْضِ وَأَحْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا " .
سفر أخبار الأيام الاول ٢١: ١ " وَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ " .

كم كانت نتيجة الاحصاء ؟؟

أخبار الأيام الاول ٢١: ٥-٦ " فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةً عِنْدَ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ ، فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِائَتًا أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلًى السَّيْفِ وَيَهُوذَا أَرْبَعَ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلًى السَّيْفِ ، وَأَمَّا لَوِي وَبَنِيَامِينَ فَلَمْ يَعُدَّهُمْ مَعَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهًا لَدَى يُوَابَ " .

صموئيل الثانى ٢٤: ٩ " فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةً عِنْدَ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِائَةٍ أَلْفٍ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلًى السَّيْفِ ، وَرِجَالُ يَهُوذَا خَمْسَ مِائَةٍ أَلْفٍ رَجُلٍ " .

هل الله ينسى ؟؟

سفر التكوين ٢: ١٧ " وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ " .

سفر التكوين ٥: ٥ " فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَمَاتَ " .

هل يمكن سماع صوت الله الأب ؟؟

فلنقرأ معا فى متى بالاصحاح السابع عشر

الاعداد من واحد الى خمسة :

وبعد ستة ايام اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا اخاه وصعد بهم الى جبل عال منفردين .

٢ وتغيرت هيئته قدامهم واضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالنور .

٣ واذا موسى وايليا قد ظهرا لهم يتكلمان معه .

٤ فجعل بطرس يقول ليسوع يا رب جيد ان نكون ههنا . فان شئت نصنع هنا ثلاث مظال . لك واحدة ولموسى واحدة ولايليا واحدة .

٥ وفيما هو يتكلم اذا سحابة نيرة ظللتهم وصوت من السحابة قائلا هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت . له اسمعوا .

٦ ولما سمع التلاميذ سقطوا على وجوههم وخافوا جدا .

٧ فجاء يسوع ولمسهم وقال قوموا ولا تخافوا .

٨ فرفعوا اعينهم ولم يروا احدا الا يسوع وحده

فى الرقم خمسة يقول ان التلاميذ سمعو صوت السحابة اى الاب اى الله وهذا مكرر هنا ايضا فى متى بالاصحاح الثالث الاعداد الرابعة عشر الى السابعة عشر :

حيثئذ جاء يسوع من الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمد منه .

١٤ ولكن يوحنا منعه قائلا انا محتاج ان اعتمد منك وانت تأتى الىّ .

١٥ فاجاب يسوع وقال له اسمح الآن . لانه هكذا يليق بنا ان نكمل كل بر حيثئذ سمح له .

١٦ فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء . واذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا على رأسه

١٧ وصوت من السموات قائلا هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت .

والاصحاحان يؤكدان سماع الصوت (صوت الاب) الذى يخاطب الابن و الناس

الموجودين وهذان الاصحاحان يتناقضان مع ما ورد في انجيل يوحنا حيث يقول .

يوحنا ٣٧:٥ :

٣٧ والآب نفسه الذى ارسلنى يشهد لى . لم تسمعوا صوته قط ولا ابصرتم هيته .

و التناقض واضح حيث ان المسيح ينفى ان يكون احد سميع صوت الله الآب فى يوحنا بينما يؤكد كاتب انجيل متى ان هناك صوت مسموع لله الآب قائلا ابنى الحبيب هوذا به سررت .

هل الله يندم ويحزن؟؟

سفر ملاخى ٣ : ٦ "لَأَنِّى أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ" وفى سفر العدد ٢٣ : ١٩ "لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ . هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفْعَلُ ؟"
حزقيال ٢٤ : ١٤ "أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ . يَأْتِى فَاَفْعَلُهُ . لَا أَطْلُقُ وَلَا أَشْفِقُ وَلَا أُنْذِمُ . حَسَبَ طَرَفِكَ وَحَسَبَ أَعْمَالِكَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ."
رسالة يعقوب ١ : ١٧ "كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ ، نَارِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ ."

ولكن

سفر الخروج ٣٢ : ١٤ "فَدَمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ ."
سفر التكوين ٦ : ٦-٧ "فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ . فَقَالَ الرَّبُّ : "أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ : الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ . لَأَنِّى حَزِنْتُ أَنِّى عَمَلْتُهُمْ ."
سفر يونا ٣ : ١٠ "فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةِ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ فَلَمْ يَصْنَعْهُ ."
سفر ارميا ٤٢ : ١٠ "إِنْ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَبِإِنِّى أَبْنِيَكُمْ وَلَا أُنْقِضُكُمْ وَأَغْرِسُكُمْ وَلَا أَقْتَلِعُكُمْ . لَأَنِّى نَدِمْتُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُهُ بِكُمْ ."

هل يغير الله رأيه؟؟

سفر ملاخى ٣ : ٦ "لَأَنِّى أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنَى يَعْقُوبَ لَمْ تَغْتَوُّا ."

رسالة يعقوب ١ : ١٧ * كُلُّ عَظِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَةٌ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَارِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوْرَانِ .

صموئيل الاول ١٥ : ٢٩ * وَأَيْضاً نَصِيحُ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدُمُ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ .

سفر يونا ٣ : ١٠ * فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةِ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ فَلَمْ يَصْنَعْهُ .

سفر الملوك الثاني ٢٠ : ١-٧ * فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ . فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ : [هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ : أَوْصِي بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ] . [فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ :] [أَه يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سَرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنِكَ] . [وَيَكُنْ حَزَقِيًّا بِكَاءٍ عَظِيمًا . وَلَكِنْ يَخْرُجْ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ :] [ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسَ شَعْبِي : هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَيْكَ : قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ . قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ . هَتِّدًا أَشْفِيكَ . فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ . وَارِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنْقُذَكَ مِنْ يَدِ مَلِكٍ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي] . [فَقَالَ إِشْعِيَاءُ :] [اخْلُذُوا قُرْصَ تَيْنِ] . [فَاخْذُوهُمَا وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الدَّبَلِ قَبْرِي] .

سفر العدد ١٦ : ٢٠-٣٥ * وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ : افْتَرِدُوا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَرَأَيْتُمْ أَنفُسَهُمْ فِي لَحْظَةٍ ! فَخَرُّوا عَلَى وَجْهَيْهِمَا وَقَالَا : "اللَّهُمَّ إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ هَلْ يُخْطِئُ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَسْخَطَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ؟" فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : "كَلِّمْ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا اطْلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَآيِيرَامَ . فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَآيِيرَامَ وَذَهَبَ وَرَأَاهُ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ . فَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ : "اعْتَزِلُوا عَنْ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْبَغَاةِ وَلَا تَمَسُّوا شَيْئًا مِنْهُمْ لِأَنَّكُمْ تَهْلِكُوا بِجَمِيعِ خَطَايَاهُمْ" . فَطَلَعُوا مِنْ حَوَالِي مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَآيِيرَامَ وَخَرَجَ دَاثَانُ وَآيِيرَامُ وَوَقَفَا فِي بَابِ خَيْمَتَيْهِمَا مَعَ نِسَائِهِمَا وَبَنِيهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا . فَقَالَ مُوسَى : "بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِي . إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ كَمُوتِ كُلِّ إِنْسَانٍ وَأَصَابَتْهُمْ مَصِيبَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ فَلَيْسَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي . وَلَكِنْ إِنْ ابْتَدَعَ الرَّبُّ بِدَعْوَةٍ وَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ فَهَبَطُوا أَحْيَاءَ إِلَى الْهَابِثَةِ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ ارْتَدَوْا

بِالرَّبِّ. فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ التَّكْلِيمِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ انشَقَّتْ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ وَفَتَحَتْ
الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبِوُتَهُمْ وَكُلٌّ مَنِ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُلِّ الْأَمْوَالِ فَتَزَلَّوْا هُمْ وَكُلُّ مَا
كَانَ لَهُمْ أَحْيَاءَ إِلَى الْهَابِيَةِ وَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ قَبَادُورًا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ. وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ حَوْلَهُمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: "لَعَلَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُنَا". وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ
عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْ الْمِثْبِينَ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبَخُورَ.

سفر العدد ١٦: ٤٤-٥٠. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: "اطْلَعَا مِنْ وَسْطِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ
فَأَتْنِي أَفْبِيَهُمْ بِلُحْظَةٍ. فَخَرًّا عَلَى وَجْهَيْهِمَا. ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: "خُذِ الْمِجْمَرَةَ
وَأَجْعَلْ فِيهَا نَارًا مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَضِعْ بَخُورًا وَاذْهَبْ بِهَا مُسْرِعًا إِلَى الْجَمَاعَةِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ
لَأَنَّ السَّخَطَ قَدْ خَرَجَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. قَدْ ابْتَدَأَ الْوَيْلُ". فَاخَذَ هَارُونَ كَمَا قَالَ مُوسَى
وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَإِذَا الْوَيْلُ قَدْ ابْتَدَأَ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ الْبَخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ
الشَّعْبِ. وَوَقَفَ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ فَاِمْتَنَعَ الْوَيْلُ. فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَيْلِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا
وَسَبْعَ مِئَةٍ عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ. ثُمَّ رَجَعَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى إِلَى بَابِ خِيَمَةِ
الاجْتِمَاعِ وَالْوَيْلُ قَدْ اِمْتَنَعَ.

سفر التكوين ١٨: ٢٣-٣٣. فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: "أَتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْآثِمِينَ؟ عَسَى
أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ. أَتَهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ
بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الْآثِمِينَ فَيَكُونَ الْبَارُّ
كَالْآثِمِينَ. حَاشَا لَكَ! أَدِيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا". فَقَالَ الرَّبُّ: "إِنْ وَجَدْتُ فِي
سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ فَأَتْنِي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ". فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ:
"إِنِّي قَدْ سَرَعْتُ أَكَلِمُ الْمَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. رُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً.
أَتَهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟" فَقَالَ: "لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ".
فَعَادَ يَكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: "عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ". فَقَالَ: "لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ
الْأَرْبَعِينَ". فَقَالَ: "لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَاتَكَلَّمْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ". فَقَالَ:
"لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ". فَقَالَ: "إِنِّي قَدْ سَرَعْتُ أَكَلِمُ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ
يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرُونَ". فَقَالَ: "لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ". فَقَالَ: "لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى
فَاتَكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ". فَقَالَ: "لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ
الْعَشْرَةِ".

مرة أخرى ، الله ينسى؟؟

سفر التكوين ٣٥ : ١٠ " وَقَالَ لَهُ اللَّهُ : "اسْمُكَ يَعْقُوبُ". لَا يُدْعَى اسْمُكَ بِمَا مَعَهُ يَعْقُوبُ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ". فَدَعَا اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ. "سفر التكوين ٤٦ : ٢ "فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ وَقَالَ : "يَعْقُوبُ يَعْقُوبُ". فَقَالَ : "هَئِنَا".

هل الله مجرب بالشور و يجرب البشر؟؟

رسالة يعقوب ١ : ١٣ " لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ إِنِّي أَجْرَبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ أَحَدًا. "

لوقا ٤ : ١ - ١٣ : ١ "أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ . وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ . وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعٌ آخِرًا " .

سفر التكوين ٢٢ : ١ " وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ : "يَا إِبْرَاهِيمُ". فَقَالَ : "هَئِنَا". "

متى ٦ : ١٣ "وَلَا تُدْخِلُنَا فِي تَجَرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّ. "

نهى الله عن حضرة التماثيل والصور؟؟

سفر الخروج ٢٠ : ٤ " لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْنَالًا مَنَحُونًا وَلَا صُورَةً مَا مِثْلًا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. "

سفر التثنية ٤ : ٢٣ " احْتَزِرُوا مِنْ أَنْ تَتَسَوَّاهُ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ وَتَقْتَعُوا أَنْفُسَكُمْ تِمْنَالًا مَنَحُونًا صُورَةً كُلِّ مَا نَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. "

سفر التثنية ٢٧ : ١٥ " مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ تِمْنَالًا مَنَحُونًا أَوْ مَسْبُوكًا رَجُلًا لِلدَّيِّ الرَّبِّ عَمَلُ يَدَيَّ نَحَاتٍ وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ . وَيَجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ : آمِينَ. "

سفر اللاويين ٢٦ : ١ " لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا وَلَا تُقِيمُوا لَكُمْ تِمْنَالًا مَنَحُونًا أَوْ نَصَبًا وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجَرًا مَصُورًا لِتَسْجُدُوا لَهُ . لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. "

ولكن ، اليك الطرق المثلى لصنع المنحوتات سفر الخروج ٢٥ : ١٨ " وَتَصْنَعُ كُرُوبِينَ مِنْ ذَهَبٍ . صَنْعَةً خِرَاطَةً تَصْنَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الْغِطَاءِ. "

سفر الخروج ٢٥ : ١٩ 'فَصَنَعَ كَرُوبًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَا وَكَرُوبًا آخَرَ عَلَى الطَّرَفِ مِنْ هُنَاكَ. مِنَ الْغِطَاءِ تَصْنَعُونَ الْكَرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ.'

سفر الخروج ٢٥ : ٢٠ 'وَيَكُونُ الْكَرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا إِلَى فَوْقِ مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْنَحَتَيْهِمَا عَلَى الْغِطَاءِ وَوَجْهَاهُمَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ. نَحْوَ الْغِطَاءِ يَكُونُ وَجْهَاهُ الْكَرُوبَيْنِ.'

سفر الملوك الاول ٧ : ١٥-١٦ 'تَبَقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ. لَا تُنْزَعَانِ مِنْهَا. وَتَضَعُ فِي التَّابُوتِ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيَكَ.'

من الذى خلف أبيه ٩٩

اخبار الايام الثانى ٣٦ : ١ 'وَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَارَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَلَكُوهُ عِرَاضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ.'

سفر ارميا ٢٢ : ١١ 'لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلُومَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا الْمَالِكِ عِرَاضًا عَنْ يُوْشِيَّا أَبِيهِ: [الَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدُ].'

هل مات بعشا فى أثناء حكم آسا ٩٩

سفر الملوك الاول ١٥ : ٢٣ 'فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لَأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا مَلِكُ بَعْشَا بْنُ أُحِيَّا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تِرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.'

سفر اخبار الايام الثانى ١٦ : ١ 'فِي السَّنَةِ السَّادَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعِدَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدْعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا.'

هل يحمل الآباء خطيئة الأبناء ٩٩

سفر الخروج ٣٤ : ٦-٧ 'فَاجْتَارَ الرَّبُّ قُدَامَهُ. وَتَنَادَى الرَّبُّ: "الرَّبُّ إِلَهُ رَحِيمٌ وَرَأُوفٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالرَّوْفَاءِ. حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى أَلْفِ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يَبْرِيءَ إِبْرَاءُ. مُتَقَدِّدٌ إِنَّمُ الْآبَاءُ فِي الْآبَاءِ وَفِي أَبْنَاءِ الْآبَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ".'

الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ١٥ : ٢٢ 'لَأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ.'

سفر نحemia ١٣ : ١-٢ * افي فلكَ البَومِ قُرى في سَفرِ مَوسى من دَارِ الشَّعْبِ
وَوُجِدَ مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ عَمُونِيًا وَمُؤَابِيًا لَا يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْآبِدِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُلَاقُوا
بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ بَلِ اسْتَأْجَرُوا عَلَيْهِمْ بُلْعَامَ لِيَلْعَنَهُمْ وَحَوَّلَ إِلَهُا النُّعْمَةَ إِلَى
بَرَكَةٍ. * سفر التثنية ٢٣ : ١-٤ * لَا يَدْخُلُ مَخْصِي بِالرُّضِ أَوْ مَجْبُورٌ فِي حِمَاةِ
الرَّبِّ. لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي
جَمَاعَةِ الرَّبِّ. لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُؤَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا
يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْآبِدِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يُلَاقُواكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي
الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ * سفر الخروج ٢٠ : ٥ * لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدُهُمْ لِأَنِّي
أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهَ غَيْرٍ أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مَبْغَضِي *
سفر التثنية ٥ : ٩ * لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدُهُمْ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهَ غَيْرٍ أَفْتَقِدُ
ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ وَفِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الَّذِينَ يَبْغُضُونِي *
سفر اشعيا ١٤ : ٢١ * هَيْثُوا لِبْنِي قَتَلًا بِإِثْمِ آبَائِهِمْ فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرْتَوْا الْأَرْضَ وَلَا
يَمْلَأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مَدْنًا. *

الرسالة الى روما ٥ : ١٢ * من أَجْلِ ذَلِكَ كَانَمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى
الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَارَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. *
كلا، كل يحمل ذنبه

سفر حزقيال ١٨ : ١-٩ * وَكَانَ إِلَى كَلَامِ الرَّبِّ: مَا لَكُمْ أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ
عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلِينَ: الْآبَاءُ أَكَلُوا الْحَصِيرَ وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ ضَرِسَتْ؟ حَيَّ أَنَا يَقُولُ
السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. هَا كُلُّ النَّفْسِ
هِيَ لِي. نَفْسُ الْأَبِ كَنَفْسِ الْابْنِ. كَلَامُهُمَا لِي. النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ.
وَالْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ بَارًا وَقَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا، لَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَهُ إِلَى
أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَتَّجِسْ امْرَأَةً قَرِيبَةً وَلَمْ يَقْرُبْ امْرَأَةً طَامِنًا، وَلَمْ يَظْلَمْ إِنْسَانًا، بَلِ
رَدًّا لِلْمَدْيُونِ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَغْتَصَبْ اغْتِصَابًا بَلِ بَذَلَ خُبْرَهُ لِلْجُوعَانِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا، وَلَمْ
يُعْطَ بِالرَّوْبَا، وَلَمْ يَأْخُذْ مُرَابِحَةً، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الْجَوْرِ، وَاجْتَرَى الْعَدْلَ الْحَقَّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ،
وَالْإِنْسَانُ وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي لِيَعْمَلَ بِالْحَقِّ فَهُوَ بَارٌ. حَيَاةُ يَحْيَا يَقُولُ
السَّيِّدُ الرَّبُّ. *

سفر حزقيال ١٨ : ٢٠ * "النفس التي تخطئ هي تموت. الابن لا يحمل من اثم الاب والاب لا يحمل من اثم الابن. بر الباس عليه يكون وشر الشرير عليه يكون." *
 سفر الشريعة ٢٤ : ١٦ * "لا يقتل الآباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن الآباء. كل إنسان بخطيئته يقتل." * سفر ارميا ٣١ : ٢٩-٣٠ * "في تلك الأيام لا يقولون بعد: [الآباء أكلوا حصرمنا وأسنان الأبناء ضرسنا]. بل: [أكل واحد يموت بذنبه]. [كل إنسان يأكل الحصرم تضرس أسنانه." *

تقدمة القرايين

سفر الخروج ٢٩ : ٣٨-٤٢ * "وهذا ما تقدمه على المذبح: خروفان حوليان كل يوم دائماً. الخروف الواحد تقدمه صباحاً والخروف الثاني تقدمه في العشي." *
 سفر ارميا ٧ : ٢٢ * "لأنني لم أكلم آباءكم ولا أوصيتهم يوم أخرجتهم من أرض مصر من جهة مخرقة وذبيحة." *

لا تقتل

سفر الخروج ٢٠ : ١٣ * "لا تقتل." *
 سفر اللاويين ٢٤ : ١٧ * "وإذا مات أحد إنساناً فإنه يقتل." *

ولكن

سفر الخروج ٣٢ : ٢٧ * "فقال لهم: هكذا قال الرب إله إسرائيل: ضعوا كل واحد سيفه على فخذه ومروا وأرجعوا من باب إلى باب في المحلة وقتلوا كل واحد أخاه وكل واحد صاحبه وكل واحد قريبه." *
 سفر صموئيل الاول ٦ : ١٩ * "وضرب أهل بيتشمس لأنهم نظروا إلى تابوت الرب. وضرب من الشعب خمسين ألف رجل وسبعين رجلاً. فتاح الشعب لأن الرب صرب الشعب ضربة عظيمة." *

النهى عن شهادة الزور والكذب

سفر الخروج ٢٠ : ١٦ * "لا تشهد على قريبك شهادة زور." *
 سفر الامثال ١٢ : ٢٢ * "كرامة الرب شفتا كذب أما العالمون بالصدق فريضاء." *

ولكن

سفر الملوك الاول ٢٢: ٢٣ "وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هؤُلاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ."

الرسالة الى الثانية الى تسالونيكي ١١: ٢ "وَلَا جُلُ هَذَا سَيْرٌ صِلُ إِلَيْهِمْ إِلَهُ عَمَلِ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكَذِبَ،"

سفر يشوع ٢: ٤-٦ "فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ: "نَعَمْ جَاءَ إِلَى الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. وَكَانَ نَحْوُ انْفِلَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَنَّهُمَا خَرَجَا. لَسْتُ أَعْلَمْ أَيْنَ ذَهَبَا. اسْعَوْا سَرِيعًا وَرَأَاهُمَا حَتَّى تُذَرِكُوهُمَا". وَأَمَّا هِيَ فَاطْلَعَتْهُمَا عَلَى السَّطْحِ وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ كَثَانٍ لَهَا مُتَضَدَّةٌ عَلَى السَّطْحِ."

رسالة يعقوب ٢: ٢٥ "كَذَلِكَ رَاغَبُ الزَّانِيَةِ أَيْضًا، أَمَّا تَبَرَّرَتْ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلَتْ الرُّسُلَ وَآخَرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقِ آخَرَةٍ"

لا تسرق

سفر الخروج ٢٠: ١٥ "لَا تَسْرِقْ."

سفر اللاويين ١٩: ١٣ "لَا تَغْصِبَ قَرِيكَ وَلَا تَسْلِبْ وَلَا تَبْتَ أَجْرَهُ أَجِيرٍ عِنْدَكَ إِلَى الْغَدِ. وَلَكِنْ

سفر الخروج ٣: ٢٢ "بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةٍ بَيْتِهَا أَمِئَةً فَضَّةً وَأَمِئَةً ذَهَبَ وَثِيَابًا وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُم وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ."

سفر الخروج ١٢: ٣٥-٣٦ "وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. طَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَمِئَةً فَضَّةً وَأَمِئَةً ذَهَبَ وَثِيَابًا. وَأَعْطَى الرَّبُّ نِعْمَةً لِلشَّعْبِ فِي عِيُونِ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى أَهَارَوْهُمْ. فَسَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ."

الحبل لوقا ١٩: ٢٩-٣٤ "وِإِذْ قَرُبَ مِنْ بَيْتِ قَاجِي وَبَيْتِ عَيْنَا عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلُ الزَيْتُونِ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَائِلًا: "اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا وَحِينَ تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. فَخَلَاةٌ وَأَتِيَا بِهِ. وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحْلَانِ؟ فَقُولَا لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ". فَخَفِضَ الْمَرْسَلَانِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. وَفِيمَا هُمَا بِحَلَّانِ الْجَحْشِ قَالَ لَهُمَا أَصْحَابُهُ: "لِمَاذَا تَحْلَانِ الْجَحْشِ؟" فَقَالَا: "الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ"

ماذا عن السبت ٩٩

سفر الخروج ٢٠: ٨-١٠ * أَذْكَرَ يَوْمَ السَّبْتِ لِقُدْسِهِ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَصْنَعُ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَزَيْلُكَ الَّذِي دَاخَلَ أَبْوَابَكَ.

سفر الخروج ٣١: ١٥ * سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ عَظْلَةٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلًا.

سفر العدد ١٥: ٣٢ * وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلًا يَحْتَطِبُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

نفس السفر ١٥: ٣٦ * فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ فَمَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

ولكن

سفر اشعيا ١: ١٣ * لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهُهُ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ. لَسْتُ أَطِيقُ الْإِثْمَ وَالْاعْتِكَافَ.

انجيل يوحنا ٥: ١٦ * وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ.

الرسالة الى مؤمنى كولوسى ٢: ١٦ * فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هِلَالٍ أَوْ سَبْتٍ،

هل هي دعوة للحماقة والجهل ٩٩

سفر الامثال ٤: ٧ * الْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ فَاقْتَنِ الْحِكْمَةَ وَيَكُلْ مُقْتَنَاكَ افْتَنِ الْفَهْمُ.

سفر الجامعة ١: ١٨ * وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَلِمَعْرِفَةِ الْحَمَاقَةِ وَالْجَهْلِ. فَعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا قَبْضُ الرِّيحِ. ١٨ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْحِكْمَةِ كَثْرَةُ النِّعَمِ وَالَّذِي يَزِيدُ عِلْمًا يَزِيدُ حُزْنًا.

الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ١: ١٩ * لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: 'سَأَيِّدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأَرْفُضُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ'.

الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ١ : ٢٠-٢٣ * أَيْنَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ مَبَاحِثُ هَذَا الدُّمْرِ؟ أَلَمْ يُجْهَلِ اللَّهُ حِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ؟ لِأَنَّهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْحِكْمَةِ اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكَرَارَةِ لِأَنَّ الْيَهُودَ يَسْأَلُونَ آيَةً وَالْيُونَانِيِّينَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً وَلَكِنَّا نَحْنُ نَكْرِرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةٌ وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةٌ!*

الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ١ : ٢٥ * لِأَنَّ جَهَالََةَ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعَفَ اللَّهُ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!*

الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ١ : ٢٧-٢٨ * بَلَى اخْتَارَ اللَّهُ جُهَالَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ وَاخْتَارَ اللَّهُ ضَعْفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْأَقْوِيَاءَ.*

الهندسة الوراثية في التوراة

سفر التكوين ٣٠ : ٣٨-٣٩ * وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَرَهَا فِي الْأَجْرَانِ فِي مَسَاتِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ الْغَنَمُ تَجِيءُ لِتَشْرَبَ ثُجَاءَ الْغَنَمِ لِتَتَوَحَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. فَتَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ وَوَلَدَتِ الْغَنَمُ مُخْطَطَاتٍ وَرُقَطًا وَبَلَقًا.*

هل هذا معقول ؟؟

سفر التكوين ٢٤ : ٢-٣ * وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِيِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: *ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي فَاسْتَخْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ.*

سفر التكوين ٢٤ : ٩ * فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.*

سفر الامثال ٣١ : ٦-٧ * أَعْطُوا مُسْكِرًا لِهَالِكٍ وَخَمْرًا لِمُرِّي النَّفْسِ. يَشْرَبُ وَيَنْسَى فَقَرُهُ وَلَا يَذْكُرُ تَعَبَهُ بَعْدُ.*

ماذا عن آحاز ؟؟

سفر الملوك الثاني الإصحاح ١٦ : ١ * وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ قَلْعَ بْنِ رَمَلِيَا، اعْتَلَى آحَازُ بْنُ يُوثَامَ عَرْشَ يَهُوذَا ٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، عَلَى

نَفِيزِي دَاوُدَ أَبِيهِ * أى أن عمره كان ٣٦ سنة عندما مات وتولى ابنه حزقيا الحكم .
 سفر الملوك الثانى الإصحاح ١٨ * ٢ وفى السنة الثالثة لحكم هوشع بن أيلة ملك
 إسرائيل، اعتلى حزقيا بن أحرار عرش يهوذا، ٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسَ وَعَشْرُونَ سَنَةً
 حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَهُ رَكَرِيَّا *
 وبذلك كان عمر أحرار ١١ عاماً عندما أصبح أباً لحزقيا لأن الأخير تولى الحكم مباشرة
 بعد موت أبيه !

وماذا عن يهورام والد أخزيا ؟؟

سفر الملوك الثانى الإصحاح ٨ * ١٧ وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ،
 وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ * أى أن عمره كان ٤٠ سنة عندما تولى ابنه الحكم من بعده
 أخبار الأيام الثانى الإصحاح ٢٢ * ١٠ فملك أخزيا بن يهورام ملك يهوذا ٢
 كان أخزيا ابن اثنتين وأربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة فى أورشليم واسم أمه
 عتليا بنت عمري * . أى أن الابن يكبر أبيه بستين !

من الذى قتل شاول ؟؟

صموئيل الاول ٣١ : ٤-٦ * فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلُ سِلَاحِهِ : * اسْتَلْ سَيْفَكَ وَأَطَعْنِي بِهِ
 لَنَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلَفُ وَيَطْعَمُونَنِي وَيَقْبِضُونَنِي * . فَلَمْ يَشَأْ حَامِلُ سِلَاحَهُ لِأَنَّهُ خَافَ جَدًّا .
 فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ . وَلَمَّا رَأَى جَامِلُ سِلَاحَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، سَقَطَ هُوَ
 أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ . فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي
 ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعًا * .

صموئيل الثانى ١ : ٩-١٠ * فَقَالَ لِي : قَفْ عَلَيَّ وَأَقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَانِي الدُّوَارُ
 لِأَنَّ كُلَّ نَفْسٍ بَعْدُ فِيَّ . فَرَفَقْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعْشَى بَعْدَ سَقُوطِهِ ،
 وَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى مِجْدَى هَهُنَا * .

هل كان أرفكشاد والد شالغ أم جده ؟؟

سفر التكوين ١١ : ١٢ * ١٢ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِغَ * .
 لوقا ٣ : ٣٥-٣٦ * بَنِي سَرْوُجَ بْنِ رَعُو بْنِ قَالِجَ بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالِغَ بْنِ قَيْنَانَ بْنِ
 أَرْفَكَشَادَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ بْنِ لَامَكَ * .

آين مات هارون واين ارتحل بنو اسرائيل بعد موته ؟؟

سفر العدد ٣٣: ٣٨-٤٢ "فَصَعَدَ هَارُونُ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورٍ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ. وَكَانَ هَارُونُ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورٍ. وَسَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ مَلِكُ عَرَادَ وَهُوَ سَاكِنٌ فِي الْجَنُوبِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِمَجِيءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورَ وَنَزَلُوا فِي صَلْمُونَةَ. ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ صَلْمُونَةَ وَنَزَلُوا فِي فُونُونَ. ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ فُونُونَ وَنَزَلُوا فِي أُوبُوتَ."

سفر التثنية ١٠: ٦-٧ "وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا مِنْ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونُ وَهُنَاكَ دُفِنَ. فَكَهَنَ الْعَازَارُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجِدْجَادِ وَمِنْ الْجِدْجَادِ إِلَى يُطْبَاتِ أَرْضِ أَنْهَارِ مَاءِ."

هل كان سيسرا نائما أم واقضا عندما قتلته ياعيل ؟؟

سفر القضاة ٤: ١٨-٢١ "فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لاسْتِقْبَالِ سَيِّرَا وَقَالَتْ لَهُ: "مَلِّ يَا سَيِّدِي، مَلِّ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ". فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخِيَمَةِ وَغَطَّتُهُ بِاللِّحَافِ. فَقَالَ لَهَا: "اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطَشْتُ". فَفَتَحَتْ قَرْنَةَ اللَّبَنِ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتُهُ فَقَالَ لَهَا: "قَفِي بِيَابِ الْخِيَمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟ أَنْتَ تَقُولِينَ لَا. فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةً حَابِرَ وَتَدَّ الْخِيَمَةَ وَالْمَطْرَقَةَ فِي يَدَيَّهَا، وَسَارَتْ إِلَيْهِ بِهَدُوءٍ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صَدْغِهِ فَفَنَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ مُثْقَلٌ فِي النَّوْمِ وَمَتَعَبٌ فَمَاتَ."

سفر القضاة ٥: ٢٤-٢٧ "تُبَارَكَ عَلَى النِّسَاءِ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ. عَلَى النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ تُبَارَكَ. طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبَنًا. فِي قَصْعَةِ الْعُظْمَاءِ قَدِمَتْ زُبْدَةٌ. مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى الْوَتْدِ وَبَيَمَنَهَا إِلَى مِضْرَابِ الْعَمَلَةِ، وَضَرَبَتْ سَيِّرَا وَاسْحَقَتْ رَأْسَهُ، شَدَخَتْ وَخَرَقَتْ صَدْغَهُ. بَيْنَ رِجْلَيْهَا انْطَرَحَ، سَقَطَ اضْطَجَعَ. بَيْنَ رِجْلَيْهَا انْطَرَحَ سَقَطَ. حَيْثُ انْطَرَحَ فَبَيْنَاكَ سَقَطَ مَقْتُولًا."

من الذي أخذ دبير؟ يشوع أم عثنيئيل ؟؟

سفر يشوع ١٠: ٣٨-٤٠ "ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبَهَا. وَأَخَذَهَا مَعَ مَلِكَيْهَا وَكُلِّ مَدْنِهَا، وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يَبْقَ

شَارِدًا. كَمَا فَعَلَ يَحْبِرُونَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِبَيْرٍ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا فَعَلَ يَلْبَسُ وَمَلِكِهَا. فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجَنْوَبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مُلُوكِهَا. لَمْ يَبْقَ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلُّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

سفر القضاة ١: ١١-١٥ * وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَكَّانِ دَبِيرَ (وَأَسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةً سَفَرًا). فَقَالَ كَالْبُ: "الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةً سَفَرًا وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةً ابْنَتِي امْرَأَةً". فَأَخَذَهَا عُسْنِيئِيلُ بْنُ قَتَارَ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرَ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةً ابْنَتَهُ امْرَأَةً. وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتُهُ بِطَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَتَزَلَّتْ عَنِ الْخِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: "مَا لَكَ؟" فَقَالَتْ لَهُ: "أَعْطَنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنْوَبِ فَأَعْطَنِي يَنْابِيعَ مَاءٍ". فَأَعْطَاهَا كَالْبُ الْيَنْابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْابِيعَ السُّفْلَى.

خمسين شاقل فضة أم ستمائة شاقل ذهب ؟؟

صموئيل الثاني ٢٤: ٢٤ * فَقَالَ الْمَلِكُ لَأَرْوَنَةَ: "لَا. بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ بِشْمَنَ وَلَا أَصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً". فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ.

اخبار الايام الاول ٢١: ٢٢-٢٥ * فَقَالَ دَاوُدُ لَأَرْنَانَ: "أَعْطَنِي مَكَانَ الْبَيْدَرِ فَأَبْنِيَ فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ أَعْطَنِي لِيَاءَهُ، فَتَكْفُ الضَّرْبَةُ عَنِ الشَّعْبِ". فَقَالَ أَرْنَانُ لِدَاوُدَ: "خُذْهُ لِنَفْسِكَ، وَلِكَيْفَعَلَ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْظُرْ. قَدْ أَعْطَيْتُ الْبَقَرَ لِلْمُحْرَقَةِ، وَالنَّوَارِجَ لِلزُّفُودِ، وَالْحَنْطَةَ لِلتَّقْدِمَةِ. الْجَمِيعَ أَعْطَيْتُ". فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَأَرْنَانَ: "لَا! بَلْ شَرَاءً أَشْتَرِيهِ بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ، لِأَنِّي لَا أَخْذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَأَصْعِدُ مُحْرَقَةً مَجَانِيَةً". وَدَفَعَ دَاوُدُ لَأَرْنَانَ عَنِ الْمَكَانِ ذَهَبًا وَرَنَّهُ سِتُّ مِثَّةٍ شَاقِلٍ.

كم كان طول العمود ؟؟

سفر الملوك الاول ٧: ١٥ * وَصَوَّرَ الْعَمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا. وَخِيطَ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِالْعَمُودِ الْآخَرِ. اخبار الايام الثاني ٣: ١٥-١٧ * وَعَمِلَ أَمَامَ الْبَيْتِ عَمُودَيْنِ طُولُهُمَا خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيْهِمَا خَمْسٌ أَذْرَعًا.

فرق في الأعداد أيضا

سفر العدد ٢٥ : ٩ "وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَيْلِ أَرْبَعَةً وَشَرِينَ أَلْفًا."

الرسالة الأولى الى كورنثوس ١٠ : ٨ "وَلَا تَزِنْ كَمَا زَنَى أَنَا مِنْهُمْ فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا."

العجب العجائب

سفر حزقيال ٤ : ١٢ "وَتَأْكُلْ كَعَكًا مِنَ الشَّعِيرِ. عَلَى الْخُرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَخْبِزُهُ أَمَامَ عَيْنِهِمْ."

مجرد تهيؤات

سفر حزقيال ٤ : ١ "وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ لَبَنَةً وَضَعَهَا أَمَامَكَ، وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَاجْعَلْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَأَبْنِ عَلَيْهَا بُرْجًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مِئْرَسَةً، وَاجْعَلْ عَلَيْهَا جُيُوشًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مَجَانِقَ حَوْلَهَا."

العبودية في الكتاب المقدس :

سفر اشعيا ٥٨ : ٦ "أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا اخْتَارُهُ: حَلَّ قُبُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عَقْدَ النَّيْرِ وَإِطْلَاقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا وَقَطَعَ كُلَّ نِيرٍ. وَلَكِنْ

سفر اللاويين ٢٥ : ٤٥-٤٦ "وَأَمَّا عَيْدُكَ وَإِمَاؤُكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكَ فَمِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ. مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ عِبِيدًا وَإِمَاءً. وَأَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَوْتِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ مِنْهُمْ تَقْتَنُونَ وَمِنْ عَشَائِرِهِمُ الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي أَرْضِكُمْ فَيَكُونُونَ مِلْكًا لَكُمْ."

سفر التكوين ٩ : ٢٥٠ "فَقَالَ: 'مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدُ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ'."

سفر الخروج ٢١ : ٢-٧ "إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا فَسِتَ سَنِينَ يَخْدُمُ وَفِي السَّابِعَةِ يَخْرُجُ حُرًّا مَجَانًّا. إِنْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَوَحْدَهُ يَخْرُجُ. إِنْ كَانَ بَعْلُ امْرَأَةٍ تَخْرُجُ امْرَأَتُهُ مَعَهُ. إِنْ أَعْطَاهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ فَالْامْرَأَةُ وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِ وَهُوَ يَخْرُجُ وَحْدَهُ. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: أَحَبُّ سَيِّدِي وَأَمْرَانِي وَأَوْلَادِي. لَا أَخْرُجُ حُرًّا يَقْدَمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللَّهِ وَيَقْرَبُهُ إِلَى الْبَابِ أَوْ إِلَى الْقَائِمَةِ وَيَتَّقِبُ سَيِّدُهُ أُذُنَهُ بِالْمِخْطَبِ فَيَخْدُمُهُ إِلَى الْآبَدِ. وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَهُ أُمَةً لَا تَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْعَبْدُ."

سفر الخروج ٢١ : ٢٠-٢١ "وَإِذَا ضَرَبَ إِنْسَانٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ يَسْتَقِمُ مِنْهُ. لَكِنْ إِنْ بَقِيَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ لَا يَسْتَقِمُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَالُهُ."
 يوبل ٣ : ٨ "وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِيَدِ بَنِي يَهُوذَا لِيَبْعُوهُمْ لِلسَّبَّائِينَ لِأَمَةٍ بَعِيدَةٍ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ."

المحبل لوقا ١٢ : ٤٧-٤٨ "وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ فَيَضْرِبُ كَثِيرًا."

الرسالة الى كورولوسى ٣ : ٢٢ "أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ، لَا بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَا يُرْضَى النَّاسَ، بَلْ بِسَاطَةِ الْقَلْبِ، خَائِفِينَ الرَّبَّ."

الرسالة الى تيطس ٢ : ٩ "وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيَرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ مُنَاقِضِينَ"

الرسالة الى أفسس ٦ : ٥ "أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اطِيعُوا سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، فِي بَسَاطَةِ قُلُوبِكُمْ كَمَا لِلْمَسِيحِ"

التوراة والعلم :

سفر التكوين الإصحاح ١ : ١٤-١٩ * القمر يضيء *

سفر التكوين ١ : ١٦-١٧ "فَعَمِلَ اللَّهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الْأَصْفَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالنُّجُومَ. وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُبَيِّنَ عَلَى الْأَرْضِ"

سفر أيوب ٢٥ : ٥ حيث نقرا "هُوَذَا نَفْسُ الْقَمَرِ لَا يَضِيءُ"

كيف هي السماوات فى عيني الرب ؟؟

سفر التكوين الإصحاح ١ : ١٧ * رأى الله أن السماوات حسنة *

تناقض سفر أيوب الإصحاح ١٥ : ١٥ * السماوات غير طاهرة بعيني الله *

وتناقض سفر أيوب الإصحاح ٢٥ : ٥ * الكواكب غير نقية فى عيني الله *

الوصايا العشر ونقضها :

سفر الخروج ٢٠ : ١٣-١٧ "لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيكَ شَهَادَةً زُورٍ. لَا تَتَّهَبِ يَتَّ قَرِيكَ. لَا تَتَّهَبِ امْرَأَةَ قَرِيكَ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا"

حِمَارُهُ وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ ۝

سفر زكريا ١٤ : ٢ ۝ وَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمَحَارَبَةِ فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ وَتَنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتَفْضَحُ النِّسَاءُ وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لَا تَقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ ۝

نهى عن الزواج بزانية سفر اللاويين ٢١ : ١٣-١٤ ۝ هَذَا يَأْخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءَ. أَمَّا الْأَرْمَلَةُ وَالْمُطَلَّقَةُ وَالْمُدْنَسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَمِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَأْخُذُ بَلَّ يَتَّخِذُ عَذْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً. ۝

ولكنه أمر هوشع عكس ذلك سفر هوشع ١ : ٢-٣ ۝ أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لَهُوْشَعَ : ۝ اذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ رَنَى لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنَى تَارِكَةً الرَّبَّ ۝ فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. ۝

نفس السفر ٣ : ١ ۝ وَقَالَ الرَّبُّ لِي : ۝ اذْهَبْ أَيْضًا أَحْبِبْ امْرَأَةً حَبِيْبَةً صَاحِبَ وَزَانِيَةٍ كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَمُحِبُّونَ لِأَفْرَاصِ الزَّيْبِ ۝

هل أحد رأى الله ؟؟

سفر التكوين ٣٢ : ٣٠ ۝ قَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ "فَنِيبِلَ" قَائِلًا : ۝ لِأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَنَجَّيْتُ نَفْسِي ۝

الخروج ٣٣ : ١١ ۝ وَيَكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يَكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونَ الْعَلَامِ لَا يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخِيْمَةِ. ۝

سفر الخروج ٢٤ : ٩-١١ ۝ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوحِ إِسْرَائِيلَ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النِّقَاطَةِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ وَآكَلُوا وَشَرِبُوا. ۝

سفر الخروج ٥ : ٣ ۝ فَقَالَا : ۝ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ التَقَانَا قَدَمُ سَهِرٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَتَذَبَّحَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا لَنَلَّا يَصِينَنَا بِالْيَدِ أَوْ بِالسِّيفِ ۝

ولكن

سفر الخروج ٣٣ : ٢٠ ۝ حَيْثُ نَقَرْنَا ۝ وَقَالَ : ۝ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا

يَرَانِي وَيَعِيشُ".

نفس السفر ٣٣: ٥ "وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُرْسَى: 'قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ شَعْبُ صُلْبِ الرِّقْبَةِ. إِنْ صَعَدْتُ لِحِظَةٍ وَاحِدَةٍ فِي وَسْطِكُمْ أَفْنَيْتُكُمْ. وَلَكِنْ الْآنَ اخْلَعْ رِيتَكَ عَنْكَ فَاعْلَمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ'."

كم كان عمر أخزيا عندما ملك أورشليم ٩٩

سفر الملوك الثاني ٨: ٢٦ "وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ."

سفر أخبار الأيام الثاني ٢٢: ٢ "كَانَ أَخْزِيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَأَسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي."

الصعود الى السماء في سفر الملوك الثاني ٢: ١ "وَكَانَ عِنْدَ إِصْغَادِ الرَّبِّ إِلِيَّا فِي الْمَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ إِلِيَّا وَالْيَشَعَ ذَهَبَا مِنَ الْجِلْجَلِ."

المجمل يوحنا ٣: ١٣ "وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ."

شعب الله المختار سفر التثنية ٧: ١-٧ "مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْلِكَهَا وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ وَضَرَبْتَهُمْ فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا وَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ وَلَا تُصَاهِرُهُمْ. ابْنُكَ لَا تَعْطِ لَابْنِهِ وَابْنَتُهُ لَا تَأْخُذُ لَابْنِكَ. لِأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى فَيَحْضِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا أَخْصَى مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرُ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ التَّصَقَّ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ."

سفر التثنية ١٠: ١٥ "وَلَكِنْ الرَّبُّ إِنَّمَا التَّصَقَّ بِأَبَائِكَ لِيُحِبَّهُمْ فَاخْتَارَ مِنْ بَعْدِهِمْ نَسْلَهُمُ الَّذِي هُوَ أَنْتُمْ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ."

سفر ارميا ٣٠: ١١ "لَا تَلْهِ أَنا مَعَكَ يَقُولُ الرَّبُّ لِأَخْلَصِكَ. وَإِنْ أَفْنَيْتُ جَمِيعَ
الْأَمَمِ الَّذِينَ بَدَّدْتُكَ إِلَيْهِمْ فَأَنْتَ لَا أَفْنِيكَ بَلْ أَوْدَبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِثُكَ تَبْرِثَةً."

سفر الخروج ١٩: ٥-٦ "فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لَصَوْنِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي
خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ. وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً
مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ."

سفر عزرا ٩: ٦-٧ "وَقُلْتُ: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي
وَجْهِي نَحْوَكَ لِأَنَّ ذُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَنَا مَنَّا تَعَاظَمْتَ إِلَى السَّمَاءِ. مِنْذُ أَيَّامٍ
أَبَانَتْ نَحْنُ فِي إِيْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلِأَجْلِ ذُنُوبِنَا قَدْ دَفَعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ
مُلُوكِ الْأَرَضِيِّ لِلسَّيْفِ وَالسَّبِي وَالنَّهْبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ."

وكذلك الفقرة ١٤ من نفس الاصحاح "أَفْتَعُودُ وَنَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَنُصَافِرُ شُعُوبَ
هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ؟ أَمَا تَسْخُطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِيَنَا فَلَا تَكُونَ بَقِيَّةً وَلَا نَجَاةً؟"

تذكر كتب التوراة التواريخ منذ خلق آدم إلى طوفان نوح فيظهر في كل نسخة تاريخ
يختلف عن النسخ الأخرى فتوراة السامرة ذكرت ١٣٠٧ سنوات وفي العبرانية ١٦٥٦
سنة وفي النسخة اليونانية ٢٢٦٢ فأيهم اصدق؟

اختلاف في الأعمار حسب النسخة العبرانية فان آدم قد ولد سنة ١٣٠ أما اليونانية
فتذكر سنة ٢٣٠

حسب النسخة العبرانية فان شيت قد ولد سنة ١٠٥ أما اليونانية فتذكر سنة ٢٠٥

حسب النسخة العبرانية فان أنوش قد ولد سنة ٩٠ أما اليونانية فتذكر سنة ١٩٠

حسب النسخة العبرانية فان قينان قد ولد سنة ٧٠ أما اليونانية فتذكر سنة ١٧٠

حسب النسخة العبرانية فان مهلائيل قد ولد سنة ٦٥ أما اليونانية فتذكر سنة ١٦٥

حسب النسخة العبرانية فان يارد قد ولد سنة ١٦٢ أما اليونانية فتذكر سنة ٦٢

حسب النسخة العبرانية فان لامك قد ولد سنة ١٨٢ أما اليونانية فتذكر سنة ٥٣

الزمان من الطوفان حتى ولادة إبراهيم يظهر على الوجه التالي، اليونانية ١٧
سنة، نسخة السامرة ٩٤٢ سنة وفي العبرانية ٢٩٢ سنة فمن نصدق بأنه وحي من الله.

اختلاف في أسماء جبال سفر التثنية ٤: ٢٧ في النسخة العبرانية "حِينَ تَعْبُرُونَ

الْأَرْدُنَّ تَقِيمُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ فِي جَبَلِ عِيَالٍ وَتُكَلِّسُهَا بِالْكَلِيسِ.

أما في نسخة السامرة فورد (. . .) فانصبوا الحجارة التي أنا أوصيكم في جبل جرزيم) وعيال وجرزيم جبلان مختلفان عيال في شمال مدينة نابلس وجرزيم جبل في جنوبها ، على الاول يقف يهود ليدعوا بالبركات وعلى الثاني آخرون يدعون باللعنات، فإى الجبلين أصح .

ثلاثة سنين أم سبع سنين سفر صموئيل الثاني ١٣ : ٢٤ " فَأَتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ : " أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ ، أَمْ تَهْزُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَاكَ وَهُمْ يَتَّبِعُونَكَ ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبِأُ فِي أَرْضِكَ ؟ فَالآنَ اعْرِفْ وَأَنْظِرْ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى مُرْسَلِي . "

سفر اخبار الايام الاول ٢١ : ١١-١٢ " فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ : " هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ : أَقْبِلْ لِنَفْسِكَ إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جُوعٍ ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ هَلَاكٍ أَمَامَ مُضَايِقِكَ وَسَيْفِ أَعْدَاكَ يُدْرِكُكَ ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَبِأُ فِي الْأَرْضِ ، وَمَلَكَ الرَّبِّ يَعْثُرُ فِي كُلِّ ثُخُومِ إِسْرَائِيلَ . فَانْظُرِ الْآنَ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا لِمُرْسَلِي . "

هل هي دعوة للشرك ؟؟

جاء في سفر القضاة ٢ : ٢-٣ " وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ . اهْدُمُوا مَذَابِحَهُمْ . وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِي . فَمَاذَا عَمَلْتُمْ ؟ فَقُلْتُ أَيْضًا : لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُضَايِقِينَ ، وَتَكُونُ إِلِهَتُهُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ . "

لن تهدم القدس الى الأبد في سفر ارميا ٣١ : ٣٨-٤٠ " هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَتَبْنِي الْمَدِينَةَ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجٍ حَتِّيلٍ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ وَيَخْرُجُ بَعْدَ خِيْطِ الْقِيَاسِ مُقَابِلَهُ عَلَى أَكْمَةِ جَارِبٍ وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةٍ وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي الْجُبْتِ وَالرَّمَادِ وَكُلُّ الْحَقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْقًا قُدْسًا لِلرَّبِّ . لَا تَقْلَعُ وَلَا تُهْدَمُ إِلَى الْأَبَدِ . "

ولكنها تدفع للكلدانيين فيهدمونها سفر ارميا ٣٢ : ٢٨-٢٩ " لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ . هَتْنَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِيَدِ نِيُوحَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا . فَيَأْتِي الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فَيَسْجَلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ وَيُحْرِقُونَهَا وَالْيَبُوتِ الَّتِي بَخَرُوا عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لِلْإِلَهِةِ أُخْرَى لِيَغِيظُونِي . "

سفر ارميا ٣٢: ٣١ * لَأنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لِعُضْبِي وَلِغَضَبِي مِنَ الْيَوْمِ
الَّذِي فِيهِ بَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنْزِعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِی *

سفر ارميا ٣٣: ٤-٥ * لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ
وَعَنْ بُيُوتِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هُدِمَتْ لِلْمَتَارِسِ وَالْمَجَانِيقِ: ٥ يَأْتُونَ لِيُحَارِبُوا الْكَلْدَانِيِّينَ
وَيَمْلَأُوهَا مِنْ جَيْفِ النَّاسِ الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ بِغَضَبِي وَغِظِي وَالَّذِينَ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. *

ولنقرأ في الإصحاح ٣٤: ٢-٣ * هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَقُلْ
لِصَدِيقِي مَلِكِ يَهُوذَا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَنْتَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا
بِالنَّارِ. وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنْ يَدِهِ بَلْ تُمْسِكُ إِمْسَاكًا وَتَدْفَعُ لِيَدِهِ وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي مَلِكِ
بَابِلَ وَتُكَلِّمُهُ فَمَا لِفَمٍ وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. *

نفس الإصحاح فقرة ٢٢ * هَنْتَذَا أَمْرُ يَقُولُ الرَّبُّ وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا
وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ وَاجْعَلْ مُدُنَ يَهُوذَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِينِ *

الإصحاح ٣٧: ٨ * وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. *

فأين الوعد الرباني ببقائها إلى الأبد؟ خشية ان يظن البعض بأن هذه النصوص

تتحدث عن مدينة أخرى

سفر ارميا ٣٣: ١٠ * هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: سَيَسْمَعُ بَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ
إِنَّهُ خَرِبٌ بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَاةٍ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْخَرِبَةِ بِلَا إِنْسَانٍ
وَلَا سَاكِينٍ وَلَا بَهِيمَةٍ *

من الذي أكمل سفر ارميا بعد موته ؟

ينتهي الإصحاح ٥١ من ارميا بالفقرة ٦٤ وفيها * وَتَقُولُ: هَكَذَا تَفَرَّقُ بَابِلُ وَلَا
تَقُومُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْيُونَ. إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا. *

فمن الذي أضاف الإصحاح ٥٢ إليه؟

اختلاف في الأعداد سفر التكوين ٤٦: ٢٧ * وَأَبْنَا يُوْسُفَ اللَّذَانِ وَلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ
نَفْسَانِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ. *

سفر الخروج ١: ٥ * وَكَانَتْ جَمِيعُ نَفُوسِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا *

أعمال الرسل ٧. ١٤. * فَأَرْسَلَ يُوسُفُ وَأَسَدَعَىٰ آبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا *

واختلاف في أعداد الملوك الأول ٩. ٢٣. * هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَلَّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلِ. *
أخبار الأيام الأول ٨: ١٠. * وَهَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُؤَكَّلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَتَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. *

واختلاف في الأعداد أيضا سفر الخروج ١٢: ٣٧-٣٨. * فَأَرْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَ إِلَى سَكُوتَ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الْأَوْلَادِ. وَصَعِدَ مَعَهُمْ لَفِيفٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مَعَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ مَوَاشٍ وَأَفْرِجَةٌ جَدًّا. *

سفر العدد ١: ٤٥-٤٦. * فَكَانَ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سِتَّةَ فِصَاعِدًا كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. وَأَمَّا اللَّادِيُونَ حَسَبَ سِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يَعْدُوا بَيْنَهُمْ إِذْ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: * أَمَّا سِبْطُ لَادِي فَلَا تَحْصِيهِ وَلَا تَعُدَّهُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. *

عدد المشرفين على العمال ٩٩

سفر الملوك الأول الإصحاح ٥. ١٦. * مَاعِدًا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعُمَّالِ. * أخبار الأيام الثاني الإصحاح ٢. ٢. * وَاسْتَخْدَمَ فِي ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَكَيْلٍ. *
الف وسبع مائة فارس أم سبعة آلاف سفر صموئيل الثاني ٨: ٤. * فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَرَقَبَ دَاوُدُ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. *

سفر الأيام الأول ١٨: ٤. * وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَرَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. *
واختلاف في الأعداد سفر العدد ٢٥: ٩. * وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَيْهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. *

الرسالة الأولى الى مؤمنى كورنثوس ١٠: ٨. * وَلَا تَزْنِ كَمَا زَنَى أَنَا مِنْهُمْ فَقَطَّ

فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا .

اختلاف في الاعداد سفر عزرا ٢ : ٦٠ * بَنُو فَحْتْ مُوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَابَ أَلْفَانِ وَتَمَانُ مِئَةً وَاثْنَا عَشَرَ . * سفر نحemia ٧ : ١١ * بَنُو فَحْتْ مُوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَابَ أَلْفَانِ وَتَمَانُ مِئَةً وَتَمَانِيَةَ عَشَرَ . *

اختلاف في الاعداد صموئيل الثاني ١٠ : ١٨ * وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ ، وَضَرَبَ شُوبَكَ رَئِيسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ . * أخبار الايام الاول ١٩ : ١٨ * وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَةَ أَلْفٍ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ ، وَقَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ . *

اختلاف في الاعداد سفر الملوك الاول ٧ : ٢٦ * وَسُمُكُهُ شِبْرٌ وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ يَزْهَرُ سَوْنَنٌ . يَسَعُ أَلْفَى بَثْ . *

أخبار الايام الاول ٤ : ٥ * وَسُمُكُهُ شِبْرٌ وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ شَفَةِ كَأْسٍ يَزْهَرُ سَوْنَنٌ . يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ بَثْ . *

أبناء ميكال بنت شاول سفر صموئيل الثاني ٦ : ٢٣ * وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ وَلَدٌ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا . *

سفر صموئيل الثاني ٢١ : ٨ * فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنَى رَصْفَةَ ابْنَةِ آيَةَ اللَّذَيْنِ وَلَدَتْهُمَا لَشَاوُلَ : أَرْمُونِي وَمَفْيُوشَتَ ، وَبَنَى مِيكَالَ ابْنَةَ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْنِيَلِ بْنِ بَرَزَلَايَ الْمَحُولِيِّ ، *

أربعة آلاف أم أربعون ألفا ؟

أخبار الايام الثاني ٩ : ٢٥ * وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفَ مَذودَ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ فَجَعَلَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ . *

سفر الملوك الاول ٤ : ٢٦ * وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَذودَ لِيَخِيلَ مَرْكَبَاتِهِ ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ . *

اختلاف في أسماء الآباء والأبناء والأماكن سفر التثنية ٣ : ١٤ * يَانْيِيرُ بْنُ مَنَسَّى أَخَذَ كُلَّ كُورَةِ أَرْجُوبَ إِلَى تَحْتِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَدَعَاَهَا عَلَى اسْمِهِ بِأَشَانَ * حَوُوثَ يَانْيِيرَ * إِلَى هَذَا الْيَوْمِ . *

سفر أخبار الأيام الاول ٢: ٢٢ "وَسَجُوبُ وَكَدَّ يَائِيرَ، وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُ وَعَشْرُونَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. وَأَخَذَ جَشُورُ وَأَرَامُ حَوُوثَ يَائِيرَ مِنْهُمْ مَعَ قَنَاءَ وَقَرَاهَا، سِتِينَ مَدِينَةً. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو مَآكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ."

العدد ٣٢: ٤١ "وَدَهَبَ يَائِيرُ ابْنُ مَنَسَّى وَأَخَذَ مَزَارِعَهَا وَدَعَاهُنَّ حَوُوثَ يَائِيرَ. وَدَهَبَ نُوبَحُ وَأَخَذَ قَنَاءَ وَقَرَاهَا وَدَعَاهَا نُوبَحَ بِاسْمِهِ."

اختلاف في الأسماء سفر التكوين ١٠: ٢٤ "وَأَرْفُكْشَادُ وَكَدَّ شَالِحَ وَشَالِحُ وَكَدَّ عَابِرَ."

سفر أخبار الأيام الاول ١: ١٨ "وَأَرْفُكْشَادُ وَكَدَّ شَالِحَ وَشَالِحُ وَكَدَّ عَابِرَ."

إنجيل لوقا ٣: ٣٥-٣٦ "بَنُ سَرُوجَ بَنِ رَعُو بَنِ فَالَجَ بَنِ عَابِرَ بَنِ شَالِحَ بَنِ قِينَانَ بَنِ أَرْفُكْشَادَ بَنِ سَامَ بَنِ نُوحَ بَنِ لَامَكْ."

اختلاف في الأسماء أخبار الأيام الثاني ١١: ٢٠ "ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ فَوَلَدَتْ لَهُ أَيْيَا وَعَتَايَ وَزِيْزَا وَشَلُومِيثَ."

أخبار الأيام الثاني ١٣: ٢-٣ "فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ أَيْيَا عَلَى يَهُوذَا. مَلِكٌ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أَوْرِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ."

اختلاف في الأسماء أخبار الأيام الثاني ١١: ٢٠ "ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ فَوَلَدَتْ لَهُ أَيْيَا وَعَتَايَ وَزِيْزَا وَشَلُومِيثَ."

سفر صموئيل الثاني ١٤: ٢٧ "وَوُلِدَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَبِنْتُ وَاحِدَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ."

اختلاف في الأسماء وأخبار الأيام الثاني ٢٤: ٢٠ "وَلَبَسَ رُوحُ اللَّهِ زَكَرِيَّا بَنَ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنَ فَوَقَفَ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: [هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تَفْلَحُونَ؟ لَأَنْكُمْ تَرَكْتُمُ الرَّبَّ قَدْ تَرَكْتُمْ. [فَفْتَنُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ."

إنجيل متى ٢٣: ٣٥-٣٦ "لَكِنِّي يَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكَيٍّ سُفِكَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصَّادِقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ."

اختلاف في أسماء أماكن سفر القضاة ١٨: ١٢ "فَعَسَكُوا فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا فَدَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مَخِيمَ دَانَ"

نفس السفر ١٨ : ٢٩ "ودعوها دان باسم أبيهم الذى انجيه إسرائيل أما اسمها القديم فكان لايش"

سيف الليزر وهل كانوا ثمانمائة أم ثلاثمائة سفر صموئيل الثانى ٢٣ : ٨ "هذه أسماء الأبطال الذين لداود: يثيب بشبب التحكمونى رئيس الثلاثة. هو همز رُمحه على ثمان مئة قتلهم دفعة واحدة."

سفر أخبار الأيام الأول ١١ : ١١ "وهذا هو عدد الأبطال الذين لداود: يشبعام بن حكمونى رئيس الثوالث. هو همز رُمحه على ثلاث مئة قتلهم دفعة واحدة."

اسلحة الدمار الشامل سفر القضاة ٣ : ٣١ "وكان بعده شمنجر بن عناة، فضرب من الفلسطينيين ست مئة رجل بمنخس البقر. وهو أيضاً خلص إسرائيل."

سفر القضاة ١٥ : ١٥ "ووجد فك حمار طرياً، فأخذه وضرب به ألف رجل."

من التناقضات المشهورة عدد أبناء بنيامين وأسمائهم سفر أخبار الأيام الأول ٧ : ٦ "لبنيامين بالع وبآكر ويديعيل. ثلاثة." سفر أخبار الأيام الأول ٨ : ١-٢ "وبنيامين ولداً: بالع بكره وأشئيل الثانى وأخرخ الثالث وثوثة الرابع ورافا الخامس. أما فى سفر التكوين ٤٦ : ٢١ "وبنو بنيامين: بالع وبآكر وأشئيل وجيرا وتعمان وإيحي ورؤش ومقيم وحقيم وأرد." .

اختلاف عدد أبناء جبعون وأسمائهم سفر أخبار الأيام الأول ٨ : ٢٩-٣٢ "وفى جبعون سكن أبو جبعون، واسم امرأته معة. وابنه البكر عبدون، ثم صور وقيس وبعل وناداب وجدور وأخير وزاكر. ومقلوث ولداً شماء"

سفر أخبار الأيام الأول ٩ : ٣٥-٣٨ "وفى جبعون سكن أبو جبعون يعزئيل، واسم امرأته معة. وابنه البكر عبدون ثم صور وقيس وبعل وتير وناداب وجدور وأخير وزكريا ومقلوث. ومقلوث ولداً شمام"

اختلاف فى الأسماء سفر أخبار الأيام الأول ٨ : ٣٦ "وأحاز ولداً يهوعدة ويهوعدة ولداً علمت وعزموت وزمري. وزمري ولداً موصا."

سفر أخبار الأيام الأول ٩ : ٤٢ "وأحاز ولداً: يعة، ويعة ولداً علمت وعزموت وزمري. وزمري ولداً موصا"

ماذا عن الزنا فى الكتاب المقدس ؟

سفر الشمية ٢٣ : ١ " لا يَدْخُلُ ابْنُ رَنى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ . "

انجيل متى ٥ : ٢٨ " وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : إِنْ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ ذَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ . "

ولكن مع ذلك فالرب يعطى نساء داود لقريبه ليزنى بهن (١١ هكذا قَالَ الرَّبُّ : هَتَّادًا أَقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ ، وَأَخْذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَهُنَّ لِقَرِيْبِكَ ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ . ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسَّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ .) صموئيل الثانى ١٢ : ١١-١٢

الرب يهيج العشاق للفاحشة والفجور (حزقيا ٢٣ : ٢٢) لاجل ذلك يا أهولية، قال السيد الرب: ها أنذا أهيج عليك عشاقك: ينزعون عنك ثيابك... ويتركوك عريانة وعارية، فتكشف عورة زناك ورذيلتك وزناك. تمتلئين سكرًا وحزنًا كأس التحير والحراب... فتشريينها وتمتصينها وتضمضين شقفها. وتجتئين ثدييك لآثى تكلمت. فهوذا جاءوا. هم الذين لاجلهم استحمت. وكحلت عينيك وتحليت بالخلى. وجلست على سرير فاخر... فقلت عن البالية فى الزنا الآن يزنون زنا معها.

لوط يسكر ويزنى بابتيه سفر التكوين ١٩ : ٣٠-٣٨ " وَصَعِدَ لُوطُ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْتَنَاهُ مَعَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ . فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْتَنَاهُ . وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ : "أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَمَا دَاةُ كُلِّ الْأَرْضِ . هَلُمَّ نَسْقِ أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَتُحْيِي مِنْ آيِنَا نَسْلًا " . فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا . وَحَدَّثَتْ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ : "إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي . نَسَقِيهِ خَمْرًا فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَتُحْيِي مِنْ آيِنَا نَسْلًا " . فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا فَحَبَلَتْ ابْنًا لُوطَ مِنْ أَيْهَمَا . فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ "مُؤَابَ" - وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ . وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ "بِنْ عَمَّى" - وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ . "

داود وامرأة أوريا الحثى سفر صموئيل الثانى ١١ : ٢-٥ " وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَاءِ

أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً الْمَنْظَرُ جَدًّا. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَالَ عَنْ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: "الْيَسْتُ هَذِهِ بَشِيعَ بِنْتُ أَلِيْعَامَ امْرَأَةُ أَوْريَا الْحَثِّيُّ؟" فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمَئِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَحَبِلَتْ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: "إِنِّي حَبَلْتُ". * سفر صموئيل الثاني ٢٦-٢٧ " فَلَمَّا سَمِعَتِ امْرَأَةُ أَوْريَا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أَوْريَا رَجُلُهَا نَدَبَتْ بَعْلَهَا. وَلَمَّا مَضَتْ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. * سفر صموئيل الثاني ١٢: ٢٢ * وَعَزَى دَاوُدُ بَشِيعَ امْرَأَتَهُ وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّبُّ أَحَبَّهُ.

عقاب داود على فعلته بامرأة أوريا الحثي سفر صموئيل الثاني ١٢: ٩-١١ "لَمَّاذَا احْتَقَرْتَ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ قَتَلْتَ أَوْريَا الْحَثِّيَّ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ لَكَ امْرَأَةً، وَإِيَّاهُ قَتَلْتَ بِسَيْفِ بَنِي عَمُونَ. وَالْآنَ لَا يَفَارِقُ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَأَخَذْتَ امْرَأَةَ أَوْريَا الْحَثِّيِّ لِتَكُونَ لَكَ امْرَأَةً. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَتْنَدَا أَوِيْمُ عَلَيْكَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخِذْ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنِكَ وَأَعْطِيَهُنَّ لِقَرِيْبِكَ، فَيَضْطَجِعُ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ."

ويتحقق العقاب سفر صموئيل الثاني ١٦: ٢٠-٢٣ * وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيْتُوْفَلَّ: "أَعْطُوا مَشُورَةً مَادَا نَفْعَلُ؟" فَقَالَ أَخِيْتُوْفَلُّ لِأَبْشَالُومَ: "ادْخُلْ إِلَى سَرَارِيْ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَشَدَّدَ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ". فَصَبُّوا لِأَبْشَالُومَ الْخِيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى سَرَارِيْ أَبِيهِ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ مَشُورَةُ أَخِيْتُوْفَلَّ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَنْ يَسْأَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةٍ أَخِيْتُوْفَلَّ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى أَبْشَالُومَ جَمِيعًا."

زنا المحارم، أمنون واخوته ثامرنفس السفر الإصحاح ١٣: ١-١٧ * وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. وَأُخْصِرَ أَمْنُونُ لِلسَّقَمِ مِنْ أَجْلِ ثَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنِي أَمْنُونُ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا. وَكَانَ لِأَمْنُونِ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا

حكيمًا جدًا. ٤ فَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ نُنْتَ ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟" فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: "إِنِّي أَحِبُّ ثَامَارَ أُخْتِ أَبِشَالُومَ أَخِي". فَقَالَ يُونَادَابُ: "اضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارَضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتُطْعِمَنِي خُبْزًا وَتَعْمَلَ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا". فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارَضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيرَاةُ. فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: "دَعْ ثَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعُ أَمَامِي كَعَمَلَيْنِ فَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا". فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى ثَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَانِلًا: "اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا". فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتِ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْ وَعَمَلَتْ كَعَمَلِ أُمَامَ وَخَبِزَتْ الْكَعْكَ وَأَخَذَتِ الْمِفْلَةَ وَسَكَبَتْ أُمَامَهُ، فَأَتَى أَنْ يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: "أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي". فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لثَامَارَ: "ابْنِي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأَكُلُ مِنْ يَدِكَ". فَأَخَذَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونُ أَخَاهَا إِلَى الْمَخْدَعِ. وَقَدِمَتْ لَهُ لِیَاكُلَ، فَامْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: "تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي". فَقَالَتْ لَهُ: "لَا يَا أَخِي، لَا تُذَلِّلْنِي لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلُ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. أَمَا أَنَا فَكَيْفَ أَذْهَبُ بَعَارِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ كَلَّمَ الْمَلِكُ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ". فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَصُوفِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَتَهَرَّهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بُغْضَةً شَدِيدَةً جَدًّا حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: "قَوْمِي انْطَلِقِي!" فَقَالَتْ لَهُ: "لَا سَبَبًا هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ بِي". فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، بَلْ دَعَا غُلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: "اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا".

وكذلك سليمان

سفر الملوك الاول ١١: ٣ "كَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِثَّةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِثَّةٍ مِنَ السَّرَايِ. فَكَامَلَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ".

يهودا وكتبه ثامار في سفر التكوين الإصحاح ٣٨: ١٢ "وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتْ ابْنَةُ شُوعِ امْرَأَةِ يَهُوذَا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُوذَا فَصَعِدَ إِلَى جَزَارِ غَتِّهِ إِلَى تَمَنَّةَ هُوَ وَحِيرَةٌ صَاحِبَةُ الْعَدْلَامِيِّ. فَأَخْبِرَتْ ثَامَارَ: "هُودَا حَمُوكَ صَاعِدٌ إِلَى تَمَنَّةَ لِيَجْزَ غَتِّهِ". فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمِلِهَا وَتَغَطَّتْ بِرُقِيعٍ وَتَلَفَّفَتْ وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةَ -

لأنها رأت أن شيلة قد كبر وهي لم تُعْطَ له زوجة. فَنَظَرَهَا يَهُودًا وَحَسِبَهَا رَائِيَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. فَسَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: "هَاتِي أَدْخُلِي عَلَيَّ". لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَتَبَتْهُ. فَقَالَتْ: "مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟" فَقَالَ: "إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي مَعْزَى مِنَ الْغَنَمِ". فَقَالَتْ: "هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟" فَقَالَ: "مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟" فَقَالَتْ: "خَاتَمُكَ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ". فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا. فَحَبَلَتْ مِنْهُ. ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْقِعَهَا وَكَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمِلِهَا. فَأَرْسَلَ يَهُودًا جَدَى الْمَعْزَى يَبْدُ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِي لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ فَلَمْ يَجِدْهَا. فَسَالَ أَهْلَ مَكَانِهَا: "أَيْنَ الزَّائِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟" فَقَالُوا: "لَمْ تَكُنْ هَهُنَا رَائِيَةً". فَارْجَعَ إِلَى يَهُودًا وَقَالَ: "لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا رَائِيَةً". فَقَالَ يَهُودًا: "لِنَأْخُذْ لِنَفْسِهَا لِنَلَّا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا الْجَدَى وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا". وَلَكَمَا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَخْبَرَ يَهُودًا وَقِيلَ لَهُ: "قَدْ رَنَتْ ثَامَارُ كَتَبَتْ. وَهِيَ حَبْلِي أَيْضًا مِنَ الزَّانَا". فَقَالَ يَهُودًا: "أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقْ". أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أَرْسَلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: "مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حَبْلِي؟" وَقَالَتْ: "حَقَّقْ لِمَنِ الْخَاتَمُ وَالْعَصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ". فَتَحَقَّقَهَا يَهُودًا وَقَالَ: "هِيَ أَبْرُ مِنْنِي لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشِيلَةَ ابْنِي". فَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا. وَفِي وَقْتٍ وَلَادَتْهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَكَّمَان.

هل كانت سارة أخت إبراهيم؟

في سفر التكوين الإصحاح ٢٠: ١٢-١٢ وبالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرِ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً.

هل كان لوط ابن أخ أم أخ إبراهيم؟

سفر التكوين ١٤: ١٢-١٤ "وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ وَأَمْلَاكُهُ وَمَضُوا إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ. فَاتَى مِنْ نَجَاً وَأَخْبَرَ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَعْرَا الْأُمُورِيِّ أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَانَرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ أَخَاهُ سَيَّ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ وَلِدَانِ بَيْتِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ."

هل كان يهوياكين ابن ثمان سنوات، أم ثمانى عشرة سنة حين ملك ؟

سفر الملوك الثانى الإصحاح ٢٤ : ٨ * كَادَ يَهُوْيَاكِيمُ ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ نَحُوشَتَانُ بِنْتُ النَّثَانِ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

سفر الايام الثانى الإصحاح ٣٦ : ٩ * كَانَ يَهُوْيَاكِيمُ ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

الجلء الأول

سفر الملوك الثانى الإصحاح ٢٤ : ١٢ * فَاسْتَسَلَّمَ يَهُوْيَاكِيمُ مَلِكَ يَهُوذَا وَأُمُّهُ وَرَجَالُهُ وَقَادَتُهُ وَخَصِيَانُهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ نَبُوخَذْنَصَّرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِمُلْكِهِ. 'سفر ارمياء الإصحاح ٥٢ : ٢٨ * وَهَذَا هُوَ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ.

الجلء الثانى

سفر الملوك الثانى الإصحاح ٢٥ : ١ * وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِمُلْكِ صَدَقِيَّا، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، زَحَفَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكَ بَابِلَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَرْبَاعًا. 'سفر ارمياء الإصحاح ٥٢ : ٢٨ * وَهَذَا هُوَ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ.

الجلء الثالث

سفر الملوك الثانى الإصحاح ٢٥ : ٨ * وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكَ بَابِلَ، قَدِمَ نَبُورَزَادَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلَكِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 'سفر ارمياء الإصحاح ٥٢ : ٣٠ * وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نَبُوخَذْنَصَّرُ سَبَى نَبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسِيِّينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ شَخْصٍ. 'الحيوانات التى أدخلها نوح الى الفلك سفر التكوين ٦ : ١٩-٢٠ * وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَى الْفُلِّ لَاسْتَبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْناسِهَا وَمِنْ الْبَهَائِمِ كَأَجْناسِهَا وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْناسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَيْكَ

لِاسْتِغْنَائِهَا.

سفر التكوين ٧: ٢-٣ * مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذُ مَعَكَ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنْ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٣ وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةَ سَبْعَةٍ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لِاسْتِغْنَاءِ نَسْلِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

سفر التكوين ٧: ٨-٩ * وَمِنْ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ وَمِنْ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

كم سنة مكث العبرانيون في مصر؟

سفر التكوين ١٥: ١٣ * فَقَالَ لِأَبْرَامَ: * اَعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ فَيَذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةَ سَنَةٍ.

سفر أعمال الرسل ٧: ٦ * وَتَكَلَّمَ اللَّهُ هَكَذَا: أَنَّ يَكُونَ نَسْلُهُ مُتَغَرِّبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ فَيُسْتَعْبَدُونَ وَيَسِيرُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةَ سَنَةٍ.

سفر الخروج ١٢: ٤٠ * وَأَمَّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ فَكَانَتْ أَرْبَعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

أرض الميعاد

سفر التكوين ١٧: ٨ * وَأَعْطَى لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مِلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.

سفر التكوين ١٣: ١٥ * لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.

سفر الخروج ٣٢: ١٣ * أَذْكُرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: أَكْثَرُ نَسْلِكُمْ كُنْجُومِ السَّمَاءِ وَأَعْطَى نَسْلَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَنْهَا فَيَمْلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ.

ولكن يبدو أن الرب قد أخلف وعده لأبرام

سفر أعمال الرسل ٧: ٥ * وَلَمْ يُعْطَ فِيهَا مِيرَاثًا وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ وَلَكِنْ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِلْكًا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَعْدُ وَلَدٌ.

فما اضطره لشراء قبر له ولعائلته

سفر التكوين ٣ : ٤ - " وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامَ مَيْتِهِ وَقَالَ لِبَنِي حَيْثُ : " أَنَا غَرِيبٌ وَتَزِيلُ عِنْدَكُمْ . أَعْطُونِي مَلِكًا قَبْرَ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِي " .

سفر التكوين ٢٣ : ١٥-١٨ " يَا سَيِّدِي اسْمَعْنِي . أَرْضُ بَارِيعَ مِثَّةٍ شَاقِلِ فِضَّةٍ مَا هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؟ فَادْفِنْ مَيْتَكَ " . فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حَيْثُ . أَرْبَعُ مِثَّةٍ شَاقِلِ فِضَّةٍ جَائِزَةٌ عِنْدَ التَّجَّارِ . فَوَجَبَ حَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرٍ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ وَجَمِيعُ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوَالِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَلِكًا لَدَى عِيُونِ بَنِي حَيْثُ بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ " .

هل أعطى أرض بني عمون أم لم يعطها ؟

سفر يشوع ، الإصحاح ١٣ : ٢٤-٢٥ " وَأَعْطَى مُوسَى لِسِبْطِ جَادَ، بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ . فَكَانَ تَحْمُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلُّ مَدُنٍ جِلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى عَرُوعِيرَ الَّتِي هِيَ أَمَامَ رَبَّةَ " .

سفر الشنية ٢ : ١٤ " فَمَتَى قَرَّبْتَ إِلَى تَجَاهِ بَنِي عَمُّونَ لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ مِيرَاثًا - لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أَعْطَيْتُهَا مِيرَاثًا " .
سفر الشنية ٢ : ٣٥-٣٧ " لَكِنَّ الْبَهَائِمَ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا وَغَنِيمَةُ الْمَدُنِ الَّتِي أَخَذْنَا مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي الْوَادِي إِلَى جِلْعَادَ لَمْ تَكُنْ قَرْيَةً قَدْ اِمْتَنَعَتْ عَلَيْنَا . الْجَمِيعُ دَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا أَمَامَنَا . وَلَكِنْ أَرْضُ بَنِي عَمُّونَ لَمْ نَقْرِبْهَا . كُلُّ نَاحِيَةِ وَادِي يَبُوقَ وَمَدُنُ الْجَبَلِ وَكُلُّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ إِلَيْنَا " .

هل أخذ موسى الدم أم نصفه؟ وهل رش به المذبح والشعب أم الشعب والكتاب؟؟

خروج ٢٤ : ٦ " فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدِّمِ وَوَضَعَهُ فِي الطُّسُوسِ . وَنِصْفَ الدِّمِ رَشَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ " .

تناقض الرسالة إلى العبرانيين الإصحاح ٩ : ١٩-٢١ " لِأَنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كَلَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِحَسَبِ النَّامُوسِ أَخَذَ دَمَ الْعِجُولِ وَالتِّيُوسِ مَعَ مَاءٍ وَصُوفَا قَرْمِزِيَا وَزُوفَا وَرَشَ الْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ " .

ليس للأرض أربع زوايا وهي ليست مربعة وليست مثلثة الشكل بل بيضاوية ولكن
سفر الرؤيا ٢٠ : ٨ " وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ: جُوجَ
وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمَ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ " .

هل الله إله سلام ؟

سفر اشعيا ٢ : ٤ " فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيُنْصِفُ لَشُعُوبٍ كَثِيرِينَ فَيَطْبَعُونَ سِوْفَهُمْ
سِكِّكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ . لَا تَرْفَعُ أُمَةٌ عَلَى أُمَةٍ سِيفًا وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ
الرسالة الى مؤمنى روما ١٥ : ٣٣ " إله السلام معكم أجمعين . آمين . "

ولكن

سفر الخروج ١٥ : ٣ " الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ . الرَّبُّ اسْمُهُ . "
سفر يوشع ٣ : ٩-١٠ " نَادُوا بِهِذَا بَيْنَ الْأُمَمِ . قَدَسُوا حَرْبًا . أَنْهَضُوا الْأَبْطَالَ
لِيَتَقَدَّمَ وَيَصْعَدَ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ . اطْبَعُوا سِكِّكَكُمْ سِوْفًا وَمَنَاجِلَكُمْ رِمَاحًا . لِيَقْلِ
الضَّعِيفُ : بَطْلٌ أَنَا ! "

سفر صموئيل الأول ١٨ : ٢٥-٢٧ " فَقَالَ شَاوُلُ : " هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ : لَيْسَتْ
مَسَرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ بَلْ بِمَنَّةٍ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ " . وَكَانَ
شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يَوْقَعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ . فَأَخْبَرَ عِيْدَهُ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ ، فَحَسَّنَ الْكَلَامَ
فِي عَيْنِي دَاوُدَ أَنْ يَصَاهِرَ الْمَلِكَ . وَلَمْ تَكْمُلِ الْأَيَّامُ . حَتَّى قَامَ دَاوُدَ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ
وَقَتْلَ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ مِائَتِي رَجُلٍ ، وَآتَى دَاوُدَ بِغُلْفِهِمْ فَأَكْمَلُوهَا لِلْمَلِكِ لِمَصَاهِرَةِ الْمَلِكِ .
فَأَعْطَاهُ شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً . "

هل الرب يتعب ؟

سفر التكوين الإصحاح ٢ : ٣ " وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَحَّ
مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِقًا . "

سفر الخروج ٣١ : ١٧ " هُوَ يَبْنِي وَيَبْنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةً إِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَحَّ وَتَنَفَّسَ . "

تناقض سفر اشعيا الإصحاح ٤٠ : ٢٨ " لَمَّا حَرَفْتَ أَمَ لَمْ تَسْمَعْ ؟ إِلَهَ الدَّهْرِ الرَّبُّ
خَالِقَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِلُ وَلَا يَعْْيَا . لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ فَحْصٌ . "

هل الله يرانا ؟

سفر التكوين الإصحاح ٣ : ٨-٩ " وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِ مَاشِيَا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ فَاسْتَخَبَا آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. فَنَادَى الرَّبُّ إِلَهِ آدَمَ: "أَيْنَ أَنْتَ؟" .

تناقض سفر الامثال الإصحاح ١٥ : ٣ " فِي كُلِّ مَكَانٍ عَيْنَا الرَّبِّ مُرَاقِبَتَيْنِ الطَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ. "

كيف يُعامل الرب المخطئون ؟؟

سفر العدد الإصحاح ١١ : ٣٢-٣٣ " ضَرِبَهُمُ الرَّبُّ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا فَمَاتُوا . "

تناقض سفر التثنية الإصحاح ٨ : ٥ " كَمَا يُؤَدِّبُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ قَدْ أَدَبَكَ الرَّبُّ . "

ما حكم المخصي في الكتاب المقدس ؟؟

سفر التثنية ٢٣ : (١-٤) " لَا يَدْخُلُ مَخْصِيٌّ بِالرَّضْ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُوَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يُلَاقُواكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ. "

ولكن جاء عن الترغيب في المخصي لكسب ملكوت السموات في (متى ١٩ : ١١-١٥) : " فَقَالَ لَهُمْ لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ. لِأَنَّهُ يَوْجَدُ خَصِيَانًا وَلَدُوا هَكَذَا مِنْ بَطُونِ امِهَاتِهِمْ وَيَوْجَدُ خَصِيَانًا خَصَاهُمُ النَّاسُ. وَيَوْجَدُ خَصِيَانًا خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ حِينَئِذٍ قَدْ قَدَّمَ إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ. فَانْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ دَعُوا الْوِلْدَانَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ فَوْضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ . "

ماذا عن الحلف والقسم فى الكتاب المقدس ؟؟

- جاء عن تحليل الحلف والالتزام به فى (متى ٢٣ : ١٦-٢٢) : ويل لكم ايها القادة العميان القائلون من حلف بالهيكل فليس بشئ. ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم. ١٧ ايها الجاهل والعميان ايما اعظم الذهب ام الهيكل الذى يقدر الذهب. ١٨ ومن حلف بالمذبح فليس بشئ. ولكن من حلف بالقربان الذى عليه يلتزم. ١٩ ايها الجاهل والعميان ايما اعظم القربان أم المذبح الذى يقدر القربان. ٢٠ فان من حلف بالمذبح فقد حلف به وبكل ما عليه. ٢١ من حلف بالهيكل فقد حلف به وبالسكن فيه. ٢٢ ومن حلف بالسما فقد حلف بعرش الله وبالجالس عليه.

ولكن

يناقض ما جاء فى النهى عن الحلف بتاتا فى (متى ٥ : ٣٤-٣٧) : **لَا تَحْلِفُوا** **الْبَتَّةَ**، **لَا بِالسَّمَاءِ** **لَأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ**، **وَلَا بِالْأَرْضِ** **لَأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ**، **وَلَا بِأُورُشَلِيمَ** **لَأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ**. **وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ**، **لَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيَاضًا أَوْ سَوْدَاءَ**. **بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ**

ماذا عن الجنة فى الكتاب المقدس وهل هى أكل وشرب ؟؟

(رومية ١٤ : ١٧) : لان ليس ملكوت الله اكلا وشربا . بل هو بر وسلام وفرح فى الروح القدس .

ولكن جاء عن شرب الكرمه فى ملكوت الله (لوقا ٢٢ : ١٨) لانى اقول لكم انى لا اشرب من نتاج الكرمه حتى يأتى ملكوت الله .

مرقس ١٤ : ٢٥ الحق اقول لكم انى لا اشرب بعد من نتاج الكرمه الى ذلك اليوم حينما اشربه جديدا فى ملكوت الله .

وجاء عن اكل الخبز والفطير فى ملكوت الله (لوقا ١٤ : ١٥) فلما سمع ذلك واحد من المتكئين قال له طوبى لمن يأكل خبزا فى ملكوت الله .

لوقا ٧ : ٢٢ * وجاء يوم الفطير الذى كان ينبغي ان يذبح فيه الفصح . فارسل

بطرس ويوحنا قائلا اذهبا واعدآ لنا الفصح لآكل . فقالا له اين تريد ان نعدآ . فقال لهما اذا دخلتما المدينة يستقبلكما انسان حامل جرة ماء . اتبعاه الى البيت حيث يدخل وقولا لرب البيت يقول لك المعلم اين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذى . فذاك يريكما عليآ كبيرة مفروشة . هناك اعدا . فانطلقا ووجدا كما قال لهما . فاعدآ الفصح ولما كانت الساعة اتكآ والاثنى عشر رسولا معه . وقال لهم شهوة اشتهيت ان آكل هذا الفصح معكم قبل ان اتآلم . لانى اقول لكم انى لا آكل منه بعد حتى يكمل فى ملكوت الله .

بل جاء عن الاكل والشرب من مائدة المسيح فى ملكوت الله (لوقا ٢٢ : ٣٠)
وانا اجعل لكم كما جعل لى ابنى ملكوتا ٣٠ لتأكلوا وتشربوا على مائدتى فى ملكوتى
وتجلسوا على كراسى تدينون اسباط اسرائيل الاثنى عشر .

ما موقف الكتاب المقدس من الخمر والسكر؟؟

عدد ٣:٦ " فمن الخمر والمسكر يفترز ولا يشرب خل الخمر ولا خل المسكر ولا يشرب من نقيع العنب ولا ياكل عنباً رطباً ولا يابساً .

قضاة ١٣:١٤ " من كل ما يخرج من جفنة الخمر لا تأكل وخمرا ومسكرا لا تشرب وكل نجس لا تأكل . لتحذر من كل ما اوصيتها .

ولكن (لانتكن فيما بعد شراب ماء بل استعمل خمرا قليلا من اجل معدتك و اسقامك الكثيرة) . (رسالة بولس الى تيموثاوس ٥:٢٣) .

(اعطوا مسكرا لهالك و خمرا لمريض النفس يشرب وينسى فقره ولا يذكر تعبته) .
(الامثال ٣١:٦) .

(قال يسوع املاوا الاجران ماء . فملاوها الى فوق . ثم قال لهم : استقوا وقدموا الى رئيس المتكأ . فقدموا ، فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المتحول خمرا ولم يعلم من اين هى . لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا علموا . دعا رئيس المتكأ العريس ، وقال له : كل انسان انما يضع الخمر الجيدة اولا ، ومتا سكروا فحيثذ الدون . اما انت فأبقيت الخمر الجيدة الى الان) . (يوحنا ٧: ٢) .

من الذى حفر بئر سبع ولماذا سميت بذلك؟؟

جاء عن ابراهيم (ع) أنه هو الذى حفر البئر ودُعيت بئر سبع لان ابراهيم عليه السلام اعطى ابنى مالك سبع نعاج وحلفا فى (تكوين ٢١ : ٢٧) :

٢٧ فآخذ ابراهيم غنما وبقرا واعطى ايم الك فقطعا كلاهما ميثاقا ٢٨ واقام ابراهيم سبع نعاج من الغنم وحدها ٢٩، فقال ابيمالك لابراهيم ما هذه السبع النعاج التى اقمتها وحدها ٣٠، فقال انك سبع نعاج تاخذ من يدى لكى تكون لى شهادة بانى حفرت هذه البئر ٣١، لذلك دعا ذلك الموضع بئر سبع . لانهما هناك حلفا كلاهما .

ولكن

يتناقض ماجاء فى سفر (تكوين ٢٦ : ٣٢) ان عبيد اسحق عليه السلام هم الذين حفروا البئر ودُعيت بئر سبع لأن اسحق عليه السلام دعاها بهذا الاسم : ٣٢ وحدث فى ذلك اليوم ان عبيد اسحق جاءوا واخبروه عن البئر التى حفروا وقالوا له قد وجدنا ماء ٣٣، فدعاها شبعة . لذلك اسم المدينة بئر سبع الى هذا اليوم .

هل سبأ من بنو حام أم من بنو سام ؟؟

سفر التكوين الإصحاح ٢٢-٤٤ * بنو حام : كوش وصرایم وفوط وكنعان ,وبنو كوش : سبأ وحويلة ورعمة وسبتكا * .

تناقض سفر التكوين الإصحاح ٢١-٢٩ * بنو سام : عيلام وأشور وأرفكشاد ولود وأرام وأرفكشاد ولد شالح وشالح ولد عابر وعابر ولد فالج ويقطان ,ويقطان ولد الموداد وشالف وحضرموت ويارع ورهد ورام وأوزال ودلة ودقلة وأبيحایل وشبا وأوفير ويوباب * .

متى وأين استقر فلك نوح بعد الطوفان ؟

سفر التكوين ٨ : ٤ * وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعاً مُتَوَالِياً. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْماً نَقَصَتِ الْمِيَاهُ وَاسْتَقَرَّ الْفُلُكُ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ * .

سفر التكوين ٨ : ٥ * وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصاً مُتَوَالِياً إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ * .

من الممكن أن لا يكون هذا تناقضا لو كان غاطس السفينة مرتفعا لدرجة ان انحسار الماء عنه أخذ حوالى ثلاثة أشهر . حيث أنه استقر على الجبل قبل أن يروا رأسه بثلاثة أشهر .

وهذه الرواية تناقض ما جاء فى توراة السامرة من أن السفينة قد استقرت على جبال سرنديب وليس على جبال اواراط.

هل الرب بحاجة للنزول الى الأرض ؟

سفر التكوين ١١ : ٥ 'فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَا بَنُو آدَمَ يَبْنِيَانِهِمَا.'

سفر التكوين ١٨ : ٢٠-٢١ 'وَقَالَ الرَّبُّ: 'إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. أَنَزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّامِّ حَسَبَ صُرَاخِهَا الَّذِي إِنِّي وَإِلَّا فَأَعْلَمُ'.

سفر الخروج ٣ : ٧ 'فَقَالَ الرَّبُّ: 'إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ أَوْجَاعَهُمْ فَتَزَلْتُ لَأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَّاسِعَةٍ إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا إِلَى مَكَانٍ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.'

سفر اخبار الايام الثاني ١٦ : ٩ 'لَأَنَّ عَيْنِي الرَّبُّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ فَقَدْ حَمِقتُ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ.'

المزمور ١٣٩ : ٢ 'أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهَمْتُ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ.'

كشف العودة سفر الخروج ٢٠ : ٢٦ 'وَلَا تَصْعَدُ بِدَرَجٍ إِلَى مَذْبَحِي كَيْ لَا تُنْكَشِفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ.'

سفر اشعيا ٣ : ١٧ 'يُصْلِحُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَيُعْرِى الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ.'

سفر اشعيا ٤٧ : ٢-٣ 'أَخْذِي الرِّحَى وَأَطْحَنِي دَقِيقًا. اكْشِفِي ثِقَابَكَ. شَمَرِي الذَّيْلَ. اكْشِفِي السَّاقَ. اعبِري الأنهارَ. تَنْكَشِفُ عَوْرَتُكَ وَتَرَى مَعَارِيكَ. أَخْذِي نَقْمَةً وَلَا أَصَالِحِ أَحَدًا.'

هل كان داود لوحده ؟

سفر صموئيل الاول ٢١ : ١ 'فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى نُوبَ إِلَى أَخِيصَالِكَ الْكَاهِنِ. فَأَضْطَرَبَ أَخِيصَالِكَ حِينَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: 'لِمَاذَا أَنْتَ وَحْدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟'

انجيل مرقس ٢ : ٢٥-٢٧ * فَقَالَ لَهُمْ : * اَمَا قَرَأْتُمْ فَمَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ احتَاجَ وَحَاجَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ آيِسَارَ رَئِيسِ الكَهَنَةِ وَآكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ اَلَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَأَعْطَى اَلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا ؟ *

الشماتة في الكتاب المقدس المزمور ٥٨ : ١٠ * يَفْرَحُ الصَّادِقُ إِذَا رَأَى النِّقْمَةَ يَغْسِلُ خَطَايَاهُ بِدَمِ الشَّرِيرِ . *

سفر الامثال ٢٤ : ١٧ * لَا تَفْرَحْ بِسُقُوطِ عَدُوِّكَ وَلَا يَتَهَيَّجَ قَلْبُكَ إِذَا عَثَرَ *

اختلاف في الاسماء صموئيل الثاني ٨ : ٨ * وَمِنْ بَاطِحَ وَمِنْ بِيروثاي مَدِينَتَي هَدَدَ عَزَرَ أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدُ نَحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا . *

اخبار الايام الاول ١٨ : ٨ * وَمِنْ طَبْحَةِ وَخُونِ مَدِينَتَي هَدَدَ عَزَرَ أَخَذَ دَاوُدُ نَحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا صَنَعَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ بَحْرَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمِدَةَ وَآيَةَ النُّحَاسِ . *

اختلاف في الاسماء صموئيل الثاني ٨ : ١٠ * فَأَرْسَلَ تُوْعِي يُوْرَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وَضَرَبَهُ ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوْعِي . وَكَانَ بِيَدِهِ آيَةُ فِضَّةٍ وَآيَةُ ذَهَبٍ وَآيَةُ نَحَاسٍ . *

اخبار الايام الاول ١٨ : ١٠ * فَأَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وَضَرَبَهُ . (لِأَنَّ هَدَدَ عَزَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تُوْعِي) . وَبِيَدِهِ جَمِيعُ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ . *

اختلاف في الاسماء صموئيل الثاني ٨ : ١٢ * مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابَ وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ وَمِنْ غَنِيمَةَ هَدَدَ عَزَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ . *

اخبار الايام الاول ١٨ : ١١ * هَذِهِ أَيْضًا قَدَسَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي أَخَذَهُ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ مِنْ : أَدُومَ وَمِنْ مُوَابَ وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ . *

صموئيل الثاني ٨ : ١٧ * وَصَادُوقُ بْنُ أَحِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ آيِسَارَ كَاهِنَيْنِ . وَسَرَايَا كَاتِبَا *

اخبار الايام الاول ١٨ : ١٦ * وَصَادُوقُ بْنُ أَحِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ آيِسَارَ كَاهِنَيْنِ . وَشَوْشَا كَاتِبَا *

أرام

سفر إشعياء الإصحاح ٧ * ٨ لأنَّ رَأْسَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ، وَفِي غُضُونِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً تَتَمَزَّقُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدُ. * وفي نص آخر ٨ * لأن راس أرام دمشق وراس دمشق رصين وفي مدة خمس وستين سنة ينكسر افرايم حتى لا يكون شعبا. * سفر الملوك الثاني الإصحاح ١٧ * ٦٥ وأجتاح ملكُ آشور أرضَ إسرائيلَ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حَكْمِ هُوشَعَ سَقَطَتِ السَّامِرَةُ، *

سفر الملوك الثاني الإصحاح ١٨ * ٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحَكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةَ لِلسَّنَةِ السَّابِعَةِ لَاعْتِلَاءِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، رَحَفَ شَلْمَنْأَسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا، ١٠ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا فِي نِهَايَةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، * السامرة هي افرايم كما جاء في (سفر الملوك الاول الإصحاح ١٢) ٢٥ * وبنى يربعام شكيم في جبل افرايم وسكن بها. ثم خرج من هناك وبنى فنوئيل.

العائدون من السبي سفر عزرا ٢ : ٦ * بُنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَابَ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ. *

سفر نحemia ٧ : ١١ * بُنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَابَ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ. *

سفر عزرا ٢ : ٨ * بُنُو زَثُو تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. *

سفر نحemia ٧ : ١٣ * بُنُو زَثُو ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. *

سفر عزرا ٢ : ١٢ * بُنُو عَزْرَجَدَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. *

سفر نحemia ٧ : ١٧ * بُنُو عَزْرَجَدَ أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. *

سفر عزرا ٢ : ١٥ * بُنُو عَادِينَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. *

سفر نحemia ٧ : ٢٠ * بُنُو عَادِينَ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ. *

سفر عزرا ٢ : ١٩ * بُنُو حَشُومَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. *

سفر نحemia ٧ : ٢٢ * بُنُو حَشُومَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ. *

سفر عزرا ٢ : ٢٨ * رِجَالُ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. *

سفر نحemia ٧ : ٣٢ * رِجَالُ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. *

وكم كان عدد المغنيين والمغنيات ؟؟

عزرا الإصحاح ٢ : ٦٤ :

٦٤ كل الجمهور معا اثنان واربعون الفا وثلاث مئة وستون

٦٥ فضلا عن عبيدهم وامائهم فهؤلاء كانوا سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين

ولهم من المغنيين والمغنيات مئتان.

يناقض ماجاء فى سفر نحميا الإصحاح ٧ : ٦٦٦٦ كل الجمهور معا اربع ربوات

والفان وثلاث مئة وستون

٦٧ فضلا عن عبيدهم وامائهم الذين كانوا سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة

وثلاثين. ولهم من المغنيين والمغنيات مئتان وخمسة واربعون.

المرأة فى الكتاب المقدس لقد تم خلق المرأة فقط لان آدم لم يستطع أن يجد له

زوجة من الحيوانات التى عرضها الرب عليه.

سفر التكوين ٢ : ٢٠-٢٢ "فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءَ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ

حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ. فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ

فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهَ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ

امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ."

سفر التكوين ٣ : ١٦-١٧ "وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أَنْعَابَ حَبْلِكَ. بِأَنْوَاجِ

تَلْدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجْلِكَ يَكُونُ اسْتِيقَاكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ."

سفر الخروج ٢٢ : ١٦-١٧ "وَإِذَا رَأَوْدَ رَجُلٌ عَذْرَاءَ لَمْ تُخْطَبْ فَأَضْطَجِعْ مَعَهَا

يَمْهَرُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً. إِنْ أَبَى أَبُوهَا أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهَا يَزِنْ لَهُ فِضَةٌ كَمَهْرِ الْعَذْرَاءِ."

سفر اللاويين ١٢ : ٢-٤ "قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَبَلَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا تَكُونُ

نَجَسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَثِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجَسَةً. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخْتَنُ لَحْمُ

غُرْلَتِهِ. ثُمَّ تُقِيمُ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا. كُلُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَا تَمَسُّ وَإِلَى

الْمُقَدَّسِ لَا تَجِي حَتَّى تَكْمُلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا."

سفر اللاويين ١٢ : ٥ "وَأَنْ وَلَدَتْ أُنْثَى تَكُونُ نَجَسَةً أَسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي طَمَثِهَا. ثُمَّ

تُقِيمُ سِتَّةَ وَثْنِينَ يَوْمًا فِي دَمِ تَطْهِيرِهَا."

سفر اللاويين ١٩ : ٢٠-٢٢ * وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ اضْطَجَاعَ ذَرَعٍ وَهِيَ أَمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ وَلَمْ تُفَدَّ فِدَاءً وَلَا أُعْطِيَ حُرَّتُهَا وَأَبْكُنْ تَأْدِيبًا. لَا يَقْتُلَا لِأَنَّهَا لَمْ تَعْتَقْ. وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لِأَنَّهُ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ: كَبِشًا ذَبِيحَةً إِيَّاهُ. فَيُكْفَرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ فَيُصَفِّحُ لَهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ. *

سفر اللاويين ٢٧ : ٣-٧ * فَإِنْ كَانَ تَقْوِيمُكَ لِلذَّكَرِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسِينَ شَاوِلَ فِضَّةٍ عَلَى شَاوِلِ الْمُقَدَّسِ. وَإِنْ كَانَ أَنتَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثِينَ شَاوِلًا. وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرِ عِشْرِينَ شَاوِلًا وَلِأُنْثَى عَشْرَةُ شَاوِلٍ. وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ إِلَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِلذَّكَرِ خَمْسَةَ شَاوِلٍ وَفِضَّةً وَلِأُنْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلَاثَةَ شَاوِلٍ وَفِضَّةً. وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَصَاعِدًا فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسَةَ عَشَرَ شَاوِلًا. وَأَمَّا لِلْأُنْثَى فَعَشْرَةُ شَاوِلٍ. *

سفر اللاويين ٢٢ : ٢٨-٢٩ * إِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَجِدَا. يُعْطَى الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا لِأَيِّ الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. *

الرسالة الاولى الى كورنثوس ١١ : ٣-٩ * وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ. وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ. وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. كُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَّبِعُ وَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ يَشِينُ رَأْسَهُ. وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَّبِعُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مُغَطًى فَتَشِينُ رَأْسَهَا لِأَنَّهَا وَالْمَخْلُوقَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعِيْنَهُ. إِذَا الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ لَا تَتَغَطَّى فَلْيَقْصُرْ شَعْرُهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَقْصُرَ أَوْ تُحْلِقَ فَلْتَتَغَطَّ. فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُغَطَّى رَأْسُهُ لِكَوْنِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدُهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْأَةِ بَلَى الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ. وَلِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ بَلَى الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ. *

الرسالة الاولى الى كورنثوس ١٤ : ٣٤-٣٥ * لَتَصْمُتْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْكَنَائِسِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَا ذُونَا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ بَلْ يَخْضَعْنَ كَمَا يَقُولُ النَّامُوسُ أَيْضًا. وَلَكِنْ إِنْ كُنَّ يَرِدْنَ أَنْ يَتَعْلَمْنَ شَيْئًا فَلْيَسْأَلْنَ رِجَالَهُنَّ فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ فِي كَنِيسَةٍ. *

الرسالة الى افسس ٥ : ٢٢ * أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ *

الرسالة الاولى الى نيموثاوس ٢ : ١١-١٤ * لَتَسْعَلِمِ الْمَرْأَةُ سَكُوتَ فِي كُلِّ
خُصُوعٍ. وَلَكِنْ لَسْتُ أَذْنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُنْمِمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي
سَكُوتٍ، لِأَنَّ آدَمَ جَبَلَ أَوَّلًا ثُمَّ حَوَّاءُ، وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنْ الْمَرْأَةُ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي
التَّعْدَى.

سفر ابوب ١٤ : ١-٣ * الْإِنْسَانُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ قَلِيلُ الْأَيَّامِ وَشِبَعَانُ تَعْبًا. يَخْرُجُ
كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَذْوِي كَالظِّلِّ وَلَا يَقِفُ. فَعَلَى مِثْلِ هَذَا حَدَقْتَ عَيْنَيْكَ وَإِيَّايَ
أَحْضَرْتَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ مَعَكَ. مَنْ يُخْرِجُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجِسِ؟ لَا أَحَدًا.

سفر العدد ٣١ : ١٥-١٨ * وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: هَلْ أَبْقَيْتُمْ كُلَّ أَنْثَى حَيَّةً؟ إِنْ هَؤُلَاءِ
كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلَامِ بَلْعَامَ سَبَبَ خِيَانَةِ لِلرَّبِّ فَيَأْمُرُ فَيَقْتُلُونَ فَكَانَ الْوَيْلُ فِي
جَمَاعَةِ الرَّبِّ. فَلَا أَنْتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ. وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَقْتَ رَجُلًا بِمُضَاجَعَةٍ ذَكَرَ
أَقْتُلُوهَا. لَكِنْ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ أَبْقُوهُنَّ لَكُمْ
حَيَّاتٍ.

سفر التثنية ٢١ : ١١-١٢ * وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَالتَّصَقَّتْ بِهَا
وَاتَّخَذَتْهَا لَكَ رَوْجَةً فَحِينَ تَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَخْلُقُ رَأْسَهَا وَتَقْلَمُ أظْفَارَهَا.

سفر التثنية ٢٢ : ١٣-٢١ * إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا أَبْغَضَهَا
وَنَسَبَ إِلَيْهَا أَسْبَابَ كَلَامٍ وَأَشَاعَ عَنْهَا اسْمًا رَدِيئًا وَقَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذْتُهَا وَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا
لَمْ أَجِدْ لَهَا عُدْرَةً. يَأْخُذُ الْفَتَاةُ أَبُوهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلَامَةً عُدْرَتِهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ
إِلَى الْبَابِ وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: أَعْطَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ابْنَتِي زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا. وَهِيَ هِيَ
قَدْ جَعَلَ أَسْبَابَ كَلَامٍ قَائِلًا: لَمْ أَجِدْ لِيْكَ عُدْرَةً. وَهَذِهِ عَلَامَةُ عُدْرَةِ ابْنَتِي. وَيَسْطَانِ
الثُّوبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ.

سفر التثنية ٢٢ : ٢٣-٢٤ * إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي
الْمَدِينَةِ وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا فَأَخْرَجُوهُمَا كُلَّهُمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرْجَمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ
حَتَّى يَمُوتَا. الْفَتَاةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ فِي الْمَدِينَةِ وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ امْرَأَةً
صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرُّ مِنْ وَسْطِكَ.

سفر العدد ١ : ٢ * أَحْصُوا كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَشَائِرِهِمْ وَبِئُوتِ آبَائِهِمْ بِعَدَدِ
الْأَسْمَاءِ كُلِّ ذَكَرٍ بِرَأْسِهِ.

سفر اشعيا ٣: ١٦-١٧ * وَقَالَ الرَّبُّ: "مِنْ أَجْلِ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ يَتَشَامَخْنَ وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ وَغَامِزَاتِ بَعْيُونِهِنَّ، وَخَاطِرَاتٍ فِي مَشْيِهِنَّ وَيُخْشِخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ يُصْلَعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَيَعْرِى الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ."

أحكام غريبة في الكتاب المقدس سفر التثنية ١٣: ٥-١٠ * وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْحَالِمُ ذَلِكَ الْحَلْمُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالزَّيْفِ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَقَدَّامَكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ لِيَطْوَحَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا. فَتَتَزَعُّونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. وَإِذَا أَغْوَاكَ سِرًّا أَخُوكَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ أُمُّكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ امْرَأَةُ حَضْنِكَ أَوْ صَاحِبُكَ الَّذِي مِثْلُ نَفْسِكَ قَائِلًا: نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهًا أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكَ الْقَرِيِّينَ مِنْكَ أَوْ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا فَلَا تَرْضَ مِنْهُ وَلَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِ وَلَا تَرْقُ لَهُ وَلَا تُسْتَرِّهُ وَلَا قَتَلَهُ تَقْتُلُهُ. يَدُكَ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ ثُمَّ أَيْدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ آخِرًا. تَرْجُمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ لِأَنَّهُ التَّمَسَّ أَنْ يَطْوَحَكَ عَنْ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ."

سفر التثنية ١٣: ١٢-١٥ * "إِنْ سَمِعْتَ عَنْ إِنْحِدَى مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَتَسْكُنَ فِيهَا قَوْلًا: قَدْ خَرَجَ أَنَا بَنُو لَيْثِيمٍ مِنْ وَسْطِكَ وَطَوَّحُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهًا أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهُمْ. وَقَحَّصْتَ وَقَتَّسْتَ وَسَأَلْتَ جَيِّدًا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ وَآكِيدٌ قَدْ عُمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي وَسْطِكَ فَضَرْبًا تَضْرِبُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ وَتَحْرُمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ."

سفر التثنية ١٧: ٢-٧ * "إِذَا وَجَدَ فِي وَسْطِكَ فِي أَحَدِ أَبْرَائِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً يَفْعَلُ شَرًّا فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِكَ بِتَجَاوُزِ عَهْدِهِ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهًا أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِكُلِّ مِنْ جُنْدِ السَّمَاءِ - الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أَوْصِرْ بِهِ وَأَخْبِرْتَ وَسَمِعْتَ وَقَحَّصْتَ جَيِّدًا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ آكِيدٌ. قَدْ عُمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْرِجْ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الَّتِي فَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ الشَّرِيرَ إِلَى أَبْرَائِكَ الرَّجُلِ أَوْ الْمَرْأَةِ وَأَرْجُمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ يُقْتَلُ الَّذِي يُقْتَلُ. لَا يُقْتَلُ عَلَى فَمِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. أَيْدِي الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ ثُمَّ أَيْدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ آخِرًا فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ."

كيف تعامل عدوك ؟؟

متى ٤٤: ٥ " واما انا فاقول لكم احبوا اعداءكم . باركوا لاعنيكم . احسنوا الى مبغضيكم . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم . "

لوقا ٢٧: ٦ " لكنى اقول لكم ايها السامعون احبوا اعداءكم . احسنوا الى مبغضيكم . "

لوقا ٣٥: ٦ " بل احبوا اعداءكم واحسنوا واقرضوا وانتم لا ترجون شيئا فيكون اجركم عظيما وتكونوا بنى العلى فانه منعم على غير الشاكرين والاشرار . "

ولكن يناقض قتل الاطفال والنساء وكبار السن سفر العدد ٣١ : ١٧ " فَالآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْاَطْفَالِ . وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفْتَ رَجُلًا بِمُضَاجَعَةٍ ذَكَرَ اقْتُلُوهَا . "

سفر التثنية ٢ : ٣٤ " وَأَخَذْنَا كُلُّ مُدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَحَرَمْنَا مِنْ كُلِّ مَدِينَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ . لَمْ يَبْقَ شَارِدًا . "

سفر التثنية ٣٢ : ٢١-٢٥ " هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهَا أَغَاطُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ . فَأَنَا أُغِيرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا بِأَمَّةٍ غِيَّةٍ أُغِيظُهُمْ . إِنَّهُ قَدْ اشْتَعَلَتْ نَارٌ بِغَضَبِي فَتَقَدُّ إِلَى الْهَابِيَةِ السُّفْلَى وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَّتْهَا وَتَحْرِقُ أَسْسَ الْجِبَالِ . أَجْمَعُ عَلَيْهِمْ شُرُورًا وَأَنْقُدُ سِهَامِي فِيهِمْ إِذْ هُمْ خَاوُونَ مِنْ جُوعٍ وَمَنْهُوْكَونَ مِنْ حُمَى وَدَاءٍ سَامٍ . أُرْسِلُ فِيهِمْ أَنْيَابَ الْوُحُوشِ مَعَ حِمَّةٍ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ . مِنْ خَارِجِ السَّيْفِ يُثْكِلُ وَمِنْ دَاخِلِ الْخُدُورِ الرَّعْبَةُ . الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ وَالرَّضِيعُ مَعَ الْأَسِيبِ . "

سفر التثنية ٢٨ : ٥٣ " فَتَأْكُلُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ لَحْمَ بَنِكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقَةِ الَّتِي يُضَاقُكَ بِهَا عَدُوُّكَ . "

سفر حزقيال ٩ : ٤-٦ " وَقَالَ لَهُ : [اعْبُرْ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ ، وَسَمِّ سِمَةً عَلَى جَبَاهِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَثْنُونَ وَيَتَهَدَّوْنَ عَلَى كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الْمَصْنُوعَةِ فِي وَسْطِهَا .] وَقَالَ لِأَوْلَئِكَ فِي سَمْعِي : [اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَآءَهُ وَأَضْرِبُوا . لَا تَشْفِقُوا أَعْيُنَكُمْ وَلَا تَعْفُوا . الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ . اقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ . وَلَا تَقْرَبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّعَةُ ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي .] فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّبُوحِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ . "

سفر الملوك الاول ٣ : ٢٤-٢٥ " ابْشُرُونِي سَيْفًا . فَأَتُوا بِسَيْفٍ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ . "

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ : ابْشُرُوا الْوَلَدَ الْحَيَّ اثْنَيْنِ . "

سفر الملوك الثاني ١٥ : ١٦ ١٦ حيثلَ ضَرَبَ مَتَّحِيمُ تَفْصَحَ وَكُلُّ مَا بِهَا وَتُخَوِّمَهَا مِنْ تَرِصَةِ. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْتَحُوا لَهُ. ضَرْبَهَا وَشَقَّ جَمِيعَ حَوَامِلِهَا.

سفر الملوك الثاني ٦ : ٢٨-٢٩ "ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ: [مَا لَكَ؟] فَقَالَتْ: [هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ لِي: هَاتِي ابْنَكَ فَتَأْكُلْهُ الْيَوْمَ ثُمَّ نَأْكُلْ ابْنِي غَدًا. فَسَلَقْنَا ابْنِي وَآكَلْنَاهُ.]

سفر اشعيا ١٣ : ١٦-١٨ "وَتُحْطَمُ أَوْطَانُهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ وَتَنْهَبُ يَدُهُمْ وَتُفْصَحُ نِسَاؤُهُمْ. هَمْتَدَا أُمُيِّجٌ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَّيْنَ الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا يَسْرُونَ بِالذَّهَبِ فَتُحْطَمُ الْقِيسِيُّ الْفَتْيَانِ وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عِيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ."

سفر هوشع ١٣ : ١٦ "تُجَارَى السَّامِرَةُ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحْطَمُ أَوْطَانُهُمْ وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ."

الزمور ١٣٧ : ٨-٩ "يَا بَنَتَ بَابِلَ الْمُخْرَبَةِ طُوبَى لِمَنْ يُجَارِيكَ جَزَاءَكَ الَّذِي جَارَيْتَنَا! طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَوْطَانَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!"

سفر الملوك الثاني ٢ : ٢٣-٢٤ "ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصَيَّيَانِ صَغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: [اصْعَدْ يَا أَقْرَعُ! اصْعَدْ يَا أَقْرَعُ! 24] [فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْوَعْرِ وَافْتَرَسَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَكَذَا.]

لوقا ٢٢ : ٣٦ "فَقَالَ لَهُمْ: [لَكِنَّ الْآنَ مَنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمَزُودٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِيعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا.]

ويتألف الكتاب المقدس من ٦٦ كتيب (نسخة الملك جيمس) تتضمن ٧٨٣١٣٧

كلمة فيما يلي احصائية بسيطة لافته للنظر :

يتكرر الامر اقل ١٢٦ مرة في ١١٩ فقرة

يتكرر الامر اذبح ١١٧ مرة في ١١٣ فقرة

تتكرر كلمة عدو ١٠٧ مرات في ١٠٦ فقرات

تتكرر فعل اضطجاع ٣٩ مرة

تتكرر كلمة رنا ٣٦ مرة في ٣٢ فقرة

تتكرر كلمة رانية وزانى ومومس ٥٤ مرة في كثير من الفقرات

تكرر كلمة كره ٨٧ مرة فى ٨٦ فقرة

تكرر كلمة القتل بوحشية ٩ مرات فى كثير من الفقرات

تكرر كلمة يبول مرتان فى كثير من الفقرات

تكرر كلمة دبح ٥٦ مرة فى ٥٥ فقرة

تكرر كلمة الحرب ٢٢٥ مرة فى ٢٢٠ فقرة

هل الانجيل حقا كلمة الله؟؟

لا يوجد على وجه الأرض عالما توراتيا موثوقا يستطيع أن يدعى بأن الانجيل قد كتب من قبل المسيح نفسه، جميعهم يتفقون على انه قد كتب بعد رحيله بواسطة حواريه، لذلك فان كان كتبة الانجيل هم أناس غير السيد المسيح نهل كان معهم السيد المسيح ام الروح القدس يقوداؤهم او يملون عليهم كلمة كلمة مما يكتبون؟ كالعاده، فان جواب هذا السؤال لا، من يقول ذلك؟ معظم علماء المسيحية الشقة هذه الأيام يقولون نعم، مثال على ذلك فان الدكتور دبليو جراهام سكروجى من "Moody Bible Institute, Chicago" هو بعتة مسيحية انجيلية رفيعة المستوى يقول : "نعم، ان الكتاب المقدس هو من عمل الانسان، غير أن البعض بدافع من الحماس وليس المعرفة قد أنكر هذا، لقد مرت هذه الكتب من خلال عقل الانسان. كتبت، بلغته، سطرت بيد الانسان وتحمل فى اساليبها خصائص الانسان ... " ويتابع " ... انه من عمل الانسان ولكنه مقدس "

عالم مسيحي آخر وهو كينيث جراج، اسقف القدس الانجليكاني يقول " ليس العهد الجديد كذلك هنالك تلخيص وتعديل، هنالك اعادة لانتاج ممتازة وشاهدة، لقد أتت الأناجيل من خلال عقل الكنيسة من وراء المؤلفين، انهم يمثلون الخبرة والتاريخ "

دعنا نستعرض بعض التناقضات فى العهد الجديد :

من واقع قراءة الروايات المختلفة عن حادثة ولادة نستطيع الوصول الى عدة استنتاجات والتي من الممكن ان تعزز لاحقا بنمحص اجزاء اخرى من العهد الجديد وهذه الاستنتاجات تلخص فى :

(١) ياقض كُتبه الاناجيل المختلفه بعضهم البعض اعاد كُتبه الاناجيل كتابه التاريخ
كلما خدم ذلك اهدافهم

(٢) تم تحرير الاناجيل بشكل شامل لتتمشى مع تطور عقيدة الكنيسة.

(٣) اساء كُتبه الاناجيل استعمال العهد القديم لتوفير نبؤات تتحقق بالسيد المسيح.

(٤) من مطالعة الروايات المختلفه عن الميلاد وحدها، فانه يتضح بأنه لا يمكن وبأى
شكل من الاشكال اعتبار العهد الجديد "كلمة الله المعصومة" او حتى "كلمة الله،
معصومة فيما يتصل بأمور هامة فى الايمان او التطبيق.

المسيح ويوحنا المعمدان

ما الذى يعرفه يوحنا المعمدان عن السيد المسيح ومتى عرفه ؟

اللقاء غير المتوقع الاول بين يوحنا والمسيح كان عندما كان الاثنان لا زالا فى

الأرحام

انجيل لوقا ١ : ٤٤ "فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي ارْتَكُضَ الْجَنِينُ
بَابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي."

بعد ذلك بوقت طويل وبينما كان يوحنا يعمد يعرف يوحنا المسيح بأنه حمل الله
الذى يغفر خطايا العالم وابن الله لنقرأ ،انجيل يوحنا ١ : ٢٩-٣٦ " وَفِي الْغَدِ نَنْظُرُ
يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ فَقَالَ: "هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. هَذَا هُوَ الَّذِي
قُلْتُ عَنْهُ يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظْهَرَ
لِإِسْرَائِيلَ لِسَبَبِ ذَلِكَ جِئْتُ أَعْمِدُ بِالْمَاءِ. وَشَهِدْتُ يُوحَنَّا: "إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ
حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ لَكِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي لأَعْمِدَ بِالْمَاءِ ذَلِكَ
قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَعْمِدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَأَنَا
قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ". وَفِي الْغَدِ أَيْضًا كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُوَ وَاثْنَانِ مِنَ
تَلَامِيذِهِ فَنَظَرُوا إِلَى يَسُوعَ مَاثِيًا فَقَالَ: هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ."

وبعد ذلك سجن يوحنا ولم يخرج من سجنه حيا، ان معرفة يوحنا بالمسيح كابن
الله ومخلص العالم تتعارض بوضوح مع ما ذكر فى ،انجيل لوقا ٧ : ١٨-٢٣ " فَأَخْبَرَ
يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ. فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ قَائِلًا: "أَنْتَ

هُوَ الْآتَى أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟ * فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا: "يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: أَنْتَ هُوَ الْآتَى أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟" * وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَذْوَاءٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِنَعْمِيَانِ كَثِيرِينَ. فَأَجَابَ يَسُوعُ: "أَذْهَبَا وَآخِبرَا يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعُنَى يَبْصُرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ". *

لماذا عمد يوحنا المسيح عليه السلام ؟ وهل كان يسوع بلا خطيئة ؟

متى ٣ : ١١ "أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ". *

على افتراض أن السيد المسيح كان بلا خطيئة فإنه ليس بحاجة للتوبة، إن معموديته بواسطة يوحنا كانت دائما محرجة للكنيسة، لم تعط الاناجيل أى تفسير لمعمودية السيد المسيح فيما عدا النفسى غير المقنع فى متى ٣ : ١٤-١٥ "وَلَكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: "أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ" فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: "اسْمَحْ الْآنَ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نَكْمُلَ كُلُّ بَرٍّ. حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ". *

الفقرات الأخرى التى تقول بأن المسيح لم يعتبر نفسه بدون خطيئة ايضا تشكل احرارا للكنيسة .انجيل مرقس ١٠ : ١٨ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ". *

وايضا ،انجيل لوقا ١٨ : ١٩ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ". *

لوقا الذى يعتبر ان انجيله مرتب زمنيا يقول ١ : ٣-٤ "رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ لَتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتُ بِهِ". "يحاول ان يعطينا انطباعا بأن يوحنا لم يعمد السيد المسيح فلذلك تأتى روايته عن معمودية السيد المسيح بعد رواية سجن يوحنا المعمدان .انجيل لوقا ٣ : ٢٠-٢١ "وَأَزَادَ هَذَا أَيْضًا عَلَى الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَبَسَ يُوحَنَّا فِي السَّجْنِ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ". *

لماذا لم يصبح يوحنا المعمدان من أتباع السيد المسيح ؟

إذا كان يوحنا المعمدان قد عرف وصدق بأن المسيح عليه السلام هو ابن الله فلماذا لم يتبعه؟ ولماذا لم يتبعه جميع أتباع يوحنا أو حتى معظمهم؟ معظم أتباع يوحنا المعمدان، بقوا أوفياء له حتى بعد موته بل إن طائفة من أتباعه تابرت على ذلك لعدة قرون. إن كسبة الأناجيل قد اجبروا على تضمين معمودية السيد المسيح فى أناجيلهم ليستطيعوا أن يتجاوزوا ذلك، لم يستطيعوا أعمال ذلك لأن أتباع يوحنا المعمدان وبعض اليهود الذين علموا بمعمودية السيد المسيح كانوا يستعملون ذلك لتحدى فكرة كون المسيح ابن الله الذى بدون خطيئة، لقد عانى كتاب الأناجيل ليختلفوا أحياناً نظهر أن يوحنا كان تابعا للسيد المسيح.

هل المسيح اله ؟

سفر الخروج ٢٠ : ٣ "لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي."

الرسالة إلى العبرانين ١٣ : ٢٠ "وَالِلَّهِ السَّلَامُ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِيَ الْخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ،"

هل أعطى المسيح أية على صدقه ؟

انجيل مرقس ٨ : ١٢ "فَتَتَهَذَّبُ بِرُوحِهِ وَقَالَ: "لِمَآذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!"

انجيل مرقس فى انجيله ١٢ : ٣٩ "فَقَالَ لَهُمْ: "جِيلٌ شَرِيرٌ وَقَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ."، هنا يذكر يسوع أن يونان قضى ثلاثة أيام وثلاث ليالى فى بطن الحوت لذلك فهو سيقضى ثلاثة أيام وثلاث ليالى فى بطن الأرض هنا يورد يسوع نبوءة خاطئة فانه قضى ليلتان فى القبر وليس ثلاث.

انجيل يوحنا ٢ : ١١ "هَذِهِ بَدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ فَأَمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ." انجيل يوحنا ٤ : ٥٣-٥٤ "فَفَهِمَ الْآبُ أَنَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ. فَأَمَنَ هُوَ وَبَيْتُهُ كُلُّهُ. هَذِهِ أَيْضًا آيَةٌ ثَانِيَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ."

وفى يوحنا ٦ : ٢ "وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا آيَاتِهِ الَّتِي كَانَتْ يَصْنَعُهَا فِي

المرضى .

انجيل لوقا ١١ : ٢٠ * وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِإِصْنِيعِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ
مَلَكُوتُ اللَّهِ .

فهل كانت آية أم آيتان أم آيات ، أم لا آيات تخبر لهذا الجليل ؟؟

ماذا عن حكم السب والشتم فى الكتاب المقدس وما موقفه منه وما هى عقوبته ؟؟
ستحدث هذه المرة من العهد الجديد اولا و نقول عقوبة الشتم كبيرة جدا وهى فى
(متى ٥ : ٢٢) واما انا فاقول لكم ان كل من يغضب على اخيه باطلا يكون
مستوجب الحكم . ومن قال لـ اخيه رقا يكون مستوجب المجمع . ومن قال يا احمق يكون
مستوجب نار جهنم .

يعنى من يقول احمق يستوجب نار جهنم واضحة و لكن ما معنى احمق ؟

اليك معنى احمق من كلام البابا نفسه يقول البابا فى مقال له فى جريدة وطنى *
لماذا ان قال لـ اخيه يا احمق يكون مستوجبا لنار جهنم و ينبغى ان يكون الانسان مدققا
فى الفاظه و كلمة احمق تعنى بلاشك ما يشابهها من الفاظ كأن تقول لشخص يا غبى
او تقول انه لا يفهم * والمقال موجود على موقعه على الانترنت .

اى ان غبى تساوى احمق و تستحق نار جهنم والان لنرى من قال يا غبى او اغبياء
فى العهد الجديد

(لوقا ١٢ : ٢٠ - ٢٠) فقال له الله يا غبى هذه الليلة تطلب نفسك منك . -

الرب يقول يا غبى -

وكذلك بولس (غلاطية ٣ : ١ - ٣) :

١ ايها الغلاطيون الاغبياء من رقاكم حتى لا تدعونا للحق انتم الذين امام عيونكم
قد رسم يسوع المسيح بينكم مصلوبا .

٣ أهكذا انتم اغبياء . أبعد ما أبتدأتم بالروح تكملون الآن بالجد ٤ أهذا المقدار
احتملتم عبثا ان كان عبثا .

و الان المسيح الذى لم يستطع احد ان يكتفه على خطية

٣٧ وفيما هو يتكلم سأله فريسي . ان يتغدى عنده . فدخل واتكأ .

٣٨ واما الفريسي فلما رأى ذلك تعجب انه يقتل اولاد هبل اعداء

٣٩ فقال له الرب انتم الآن ايها الفريسيون تفقون حارح الكاس والقصة واما باطنكم فمملوء اختطفا وخبثا .

٤٠ يا اغبياء اليس الذى صنع الخارج صنع الداخلى ايضا .

النص واضح شخص فريسي غلبان دعاه الى الغذاء و كل جريمته انه تعجب لما رأى المسيح لم يقتل قبل الغذاء فيقول المسيح يا اغبياء مباشرة .

الله قال يا غبى و المسيح قال يا اغبياء و بولس قال يا اغبياء و احمق يعنى غبى ومن يقول احمق يستوجب نار جهنم و فى (ايوب ٥ : ٢) لان الغيظ يقتل الغبى والغيرة تميمت الاحمق . من يفسر كل هذا انا اشفق عليهم هؤلاء الاغبياء .

و اولاد افاعى (متى ١٢ : ٣٤) و المتكلم هنا هو المسيح ٣٤ يا اولاد الافاعى كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار . فانه من فضلة القلب يتكلم الفم .

و هنا المتكلم يوحنا فى (لوقا ٣ : ٧)

٧ وكان يقول للجموع الذين خرجوا سمعوا منه يا اولاد الافاعى من اراكم ان تهربوا من الغضب الآتى .

اى انسان مازال يحترم عقله يستطيع ان يدرك ان كلمة اولاد الافاعى هذه شتيمة واضحة فما عقاب من يشتم ولكن كيف يخرج النصارى من هذا المطب ؟ و اذا قال ان اولاد الافاعى ليست شتيمة نقول له انظر فى نفس الاصحاب السابق :

(لوقا ١١ : ٤٥) فأجاب واحد من التاموسيين وقال له يا معلم حين تقول هذا تشتمنا نحن ايضا .

٤٦ فقال وويل لكم انتم ايها التاموسيون لانكم تحمّلون الناس احمالا عسرة الحمل وانتم لا تسمون الاحمال باحدى اصابعكم .

لا حظ * تشتمنا نحن ايضا يعنى الاولى فى الفريسيين و الثانية فى التاموسيين شتيمة معترف بها من الانجيل و الرد كان من المسيح * و ويل لكم "حرف الوار معناه ان المسيح لم ينف الاتهام اى هو يشتم فيقال له انت تشتم فيقول وويل لكم حرف الوار اعتراف بالثتم .

انتهينا من الاغبياء واولاد الافاعى والان عم الكلاب و الخنازير

من هم الكلاب والخنازير؟

(مرقس ٧ : ٢٤) قال المسيح للتي أنه تستنجد مساعدته: " ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويُطرح للكلاب. فقالت: نعم يا سيّد والكلاب أيضاً تحت المائدة تاكل من فئات البنين. " (انظر أيضاً متى ١٥ : ٢١).

النص معروف و القصة واضحة لئرى كيف يفسره علمائهم يقول وليم باركلى فى تفسيره لانجيل مرقس 'صفحة ٥٦٦' القصة تحتاج الى بصيرة نافذة لفهمها " ثم يقول ان ان التعبير قاسى لان الكلاب غير محبوبة بل مخلوقات بائسة تدل على الاهانة و كان اليونانيون يعتبرون المرأة الفاسدة التى تتصرف دون خجل (كلبة) وكل ما سبق منقول من نفس المرجع وفى النهاية يقول باركلى بالحرف "مهما حاولنا ان نخفف من وقع الكلمة فلا ننسى ان الكلاب كانت تستخدم فى السب " .

باركلى هنا كان يستخدم عقل ومنطق سليمين ولكن لابد ان يتخلى عنهما فى محاولة التبرير واليك كلامه :

اولا : " المقصود ليس الكلاب المتوحشة المنطلقة فى الشوارع بل المقصود الكلاب الصغيرة الموجودة فى البيوت التى تتخذ كلبية محبوبة و بهذا خفف وقع الكلمة كثيرا " انتهى كلام باركلى طبعاً هنا تخلى عن المنطق السليم و حكاية الكلاب الصغيرة لا تنطلى حتى على النصارى و الكلب كلب صغيراً كان ام كبيراً وهذا يذكرنى بموضوع الحروف الذى يسبب حرج والم شديد للنصارى فحولوه الى حمل و كان ردنا عليهم ان الحمل هو حروف صغير و لا مهرب الا ان احد متكلمي البالتوك يقول ان كلمة حمل اوقع لانه يحمل الخطايا؟؟؟ و اترك للقارىء التعليق المناسب و نستمر مع باركلى .

ثانيا : نبرة صوته كانت مهذبة و مرحلة غير جارحة هذا كلامه صفحة ٥٦٨ ومعنى ذلك اننى لو قلت للمدعو قفة فى البالتوك انت " كلب و ابن كلب " ولكن بلهجة مرحلة مهذبة ليس على حرج . يا خسارة كنت اعتقد ان باركلى هذا منطقي و عقلانى . ثم غير حكاية الكلب الا يدل النص على ان شعب اسرائيل له الاولوية لم يفسر احد ذلك ؟

أى أنه رسول من عند الله سبحانه وتعالى ولكنه عنصري

و النص الثانى (متى ٧ : ٦) وقال أيضًا . " لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا درركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزقكم " .

يعترف باركلى ان النص مشكلة غير موضوع الشتيمة لانه يحمل فى الظاهر دعوة انفصالية او تفرقة بين الناس و تفسير باركلى ملخصه ان هناك اشخاص ليسوا مستعدين ليتقبلوا المسيحية التى تقدمها الكنيسة و لا نستطيع ان تحدث كل انسان بكل شئ وهؤلاء الجهلة هم الكلاب و الخنازير ثم يقول باركلى نص غريب جدا يقول بالحرف الواحد صفحة ١٥٩ " ان الضعف الذى يراه الناس فى المسيحية ليس فى ضعف الحجج المسيحية بل فى ضعف الحياة المسيحية التى يحيها الناس " و نرد عليه هل وجدنا حجج قوية و رفضناها تامل عزيزى القارىء هذه الاقوال .

والان العهد القديم :

و العهد القديم يزخر بالشتائم والسباب و هى موجودة فى مقالات كثيرة ساذكر واحدة فقط منها وهى النص (صموئيل ١ - ٢٠ : ٣٠)

٣٠ . فَحَمَى غَضَبُ شَاوُلَ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ : " يَا ابْنِ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ ، أَمَا عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى لِحَزْرِيكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمِّكَ ؟
حوّل خدك الايسر اذا لُطمت كما يقول المسيح !!

متى ٣٩: ٥ " واما انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر . بل من لطمك على خدك اليمين فحوّل له الآخر ايضا " .

ولكن مع ذلك فالرب يناقض الى ما يدعو اليه ولا ينفذ هذه الوصية فى نفسه يوحنا ٢٣ : ١٨ " ولما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفا قائلا أهكذا تجاوب رئيس الكهنة .

٢٣ اجابه يسوع ان كنت قد تكلمت رديًا فاشهد على الردى وان حسنا فلماذا تضربنى " .

فلماذا لم يحول يسوع خده الآخر للخدام ليلطمه ؟؟؟ وإن قال النصارى بعدم وجوب تفسير هذا النص تفسيراً حرفياً ، فلماذا إذن قاوم يسوع الشر وأعرض عندما لطمه الخدام ؟؟؟

المسيح وشجرة التين بعد دخول يسوع المظفر الى اورشليم رأى شجرة تين وأراد بعض الثمر منها ولكنه لم يجد عليها ثمرا فلعننها فيستأنجيل متى ٢١: ١٨-١٩ "وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ فَنَظَرَ شَجَرَةً تَيْنَ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطَّ . فَقَالَ لَهَا : 'لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ' . قَيَسَتْ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ" انجيل مرقس ١١: ١٢-١٤ "وَفِي الْغَدَ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنِّيَا جَاعَ، فَنَظَرَ شَجَرَةً تَيْنَ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَنَهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا . فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ الثَّيْنِ . فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا : 'لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمَرًا بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ' . وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ ."

مرقس ١١: ٢٠-٢١ "وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوْا التَّيْنَةَ قَدْ يَسَتْ مِنْ الْأَصُولِ فَذَكَرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ : 'يَا سَيِّدِي أَنْظِرْ التَّيْنَةَ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ يَسَتْ!'"

حيث ان هذا حدث في الربيع قبل الفصح، فمن الجهل ان يتوقع يسوع ان تكون شجرة التين مثمرة في ذلك الوقت، هذا ان كان انسانا فكيف وهو الله، ثم ألم يكن من الممكن أن يعلم قبل اقترابه منها انها غير مثمرة وهو الله، ايضا ما هو ذنب شجرة التين المسكينة لتلعن ما دام الله لاعنها لم يجعلها مثمرة في ذلك الوقت، تساؤلات جاهل على ما أظن ولكن من روى الروايتين ايضا لم يتفقا متى يسىست فمنهم قائل انها يسىست على الفور وآخر قال فى وقت آخر وعلى الأقل كان صباح اليوم التالى.

بماذا أمرهم أن يعمدوا ؟

متى ٢٨: ١٩ "فَاذْعَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ . وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ . وَهَآ أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" . آمِينَ ."

من المؤكد بان هذه الفقرات مضافة الى انجيل متى فى وقت لاحق لسيين، الاول هو الكتيبة قد أخذت حوالى مائت عام من القتال(الدامى فى بعض الاحيان) من أجل اثبات عقيدة التثليث قبل أن توضع طريقة التعميد هذه قيد الاستعمال، وان كانت موجودة فى الانجيل الاصلى فلن يكون هنالك من حاجة الى القتال . والسبب الثانى نجد فى أعمال الرسل بأن الناس يعمدون فانهم يعمدون باسم المسيح فقط كما فى أعمال الرسل ٨: ١٦ "لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حُلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ - غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ

بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ .

أعمال الرسل ١٠ : ٤٨ "وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَدِلُوا بِاسْمِ الرَّبِّ . حَيْثُذِ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكُثَ
أَيَّامًا ."

أعمال الرسل ١٩ : ٥ "فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ "

أعمال الرسل ٢ : ٣٨ "فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ : "تُوبُوا وَلِكَيْتَمِيدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى
اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبِلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ."

هذا أيضا يناقض قول يسوع في البداية بأن رسالته هي لليهود فقط كما نقرأ في متى
١٠ : ٥-٦ "هَؤُلَاءِ الْاثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا : "إِلَى طَرِيقِ أُمَّمٍ لَا
تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلْسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا . بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ
الضَّالَّةِ ."

وكذلك متى ١٥ : ٢٤ " فَاجَابَ : "لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ "

ان الاناجيل وبخاصة أعمال الرسل قد عدلت لتقرر ذلك ولكن التناقض بقي، ان
الرسول بولس هو من اضاف الى المجلد متى (نسخة بولس) ليرسله الى جميع الامم
بعكس ما صرح به المسيح . في رسالة يهوذا فقرة ١٤ "وَتَبَّأَ عَنْ هَؤُلَاءِ أَيْضًا أَخْنُوخُ
السَّائِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلًا : "هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رِبَّوَاتٍ قِدِّيْسِيَّةٍ " ما دامت رسالة يهوذا هي
كلمة الله فان كتاب أخنوخ التي يقتبس منه يهوذا هو أيضا كلمة الله، لقد استعمل
كتاب أخنوخ من قبل الكنيسة المبكرة وحتى القرن الثالث على الاقل، وعندما بدأت
العقيدة الكنسية تترسخ أصبح كتاب أخنوخ محرجا للكنيسة وفي وقت قصير أصبح
يعرف بكتاب أخنوخ المفقود . لقد تم اكتشاف المخطوط الكامل لكتاب أخنوخ في اثيوبيا
في العام ١٧٦٨، ومنذ ذلك الوقت تم اكتشاف ثمانية نسخ متفرقة من ضمن مخطوطات
البحر الميت، من السهل معرفة لماذا تريد الكنيسة أن تتنصل من كتاب أخنوخ ليس فقط
لاحتوائه على خيالات رائعة (بعضها تم اقتباسه في كتاب الرؤيا) ولكن لانه يناقض
العقيدة الكنسية في نقاط عدة أيضا (وبما أنه بالتاكيد من عمل كتاب عديدين فانه يناقض
نفسه أيضا) .

كيف اهتدى بولس ؟

هنالك ثلاث روايات عن هداية بولس وتحوله الى المسيحية وهو فى طريقه الى دمشق، جميعها تناقض بعضها الآخر حول ما حدث لرفاق بولس فى السفر فلنقرأ :

أعمال الرسل ٩ : ٧ * وَأَمَّا الرُّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا .

أعمال الرسل ٢٢ : ٩ * وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ نَظَرُوا النُّورَ وَارْتَعَبُوا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي .

أعمال الرسل ٢٦ : ١٤ * فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ سَمِعْتُ صَوْتًا يُكَلِّمُنِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ : شَاوُلُ شَاوُلُ لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْتَفُسَ مَتَاخِسٌ .

كيف جمع يسوع حواريه ؟

متى ٤ : ١٨-٢٢ * وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ آخَوَيْنِ : سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ . فَقَالَ لَهُمَا : هَلُمَّ وَرَآئِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادِي النَّاسِ . فَلَلَوْتُ تَرَكَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ . ثُمَّ اجْتَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى آخَوَيْنِ آخَرَيْنِ : يَعْقُوبَ بْنَ زَيْدَى وَيُوحَنَّا أَخَاهُ فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَيْدَى أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا قَدَعَاهُمَا . فَلَلَوْتُ تَرَكَا السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ .

مرقس ١ : ١٦-٢٠ * وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ . فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ : هَلُمَّ وَرَآئِي فَأَجْعَلَكُمَا تَصْبِرَانِ صَيَّادِي النَّاسِ . فَلَلَوْتُ تَرَكَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ . ثُمَّ اجْتَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَيْدَى وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يُصْلِحَانِ الشَّبَاكَ . قَدَعَاهُمَا لِلْوَقْتِ . فَتَرَكَآ أَبَاهُمَا زَيْدَى فِي السَّفِينَةِ مَعَ الْأَجْرَى وَذَهَبَا وَرَّاهُ .

هاتان روايتان متشابهتين عن كيفية انتقاء يسوع لتلاميذه ولكن للوقا رأيا آخر فقد دخل الى أحد السفيتين التين رأهما عند البحيرة وطلب من سمعان ان يبتعد عن البر حتى يستطيع يسوع ان يعظ الجماهير وكان يعقوب ويوحنا فى مركب آخر وعندما انتهى من موعظته، علمهم كيف يصيدون كمية كبيرة من السمك

لوقا ٥ : ١-١١ * وَإِذْ كَانَ الْجَمْعُ يَزْدَحِمُ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ

بَحِيرَةَ جَنَسَارَتَ . فَرَأَى سَفِيَتَيْنِ وَاقِفَتَيْنِ عِنْدَ الْبَحِيرَةِ وَالْمَيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا
وَعَسَلُوا الشَّبَاكَ . فَدَخَلَ إِحْدَى السَّفِيَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسَمْعَانَ وَمَا لَهُ أَنْ يَبْعَدَ قَلِيلًا عَنِ
الْبَرِّ . ثُمَّ جَلَسَ وَصَارَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ السَّفِينَةِ . وَلَمَّا فَرِغَ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ لِسَمْعَانَ :
« اْبْعُدْ إِلَى الْعُمَى وَاقْفُوا شَبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ » . فَأَجَابَ سَمْعَانُ : « يَا مُعَلِّمُ قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ
وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا . وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أَتَى الشَّبَكَةُ » . وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا مَسَكًا كَثِيرًا
جَدًّا فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَتَخَرَّقُ . فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ الْأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا
وَيُسَاعِدُوهُمْ . فَأَتُوا وَمَلَأُوا السَّفِيَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْفَرْقِ . فَلَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بِطَرُسُ
ذَلِكَ خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلًا : « اخْرِجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ لِأَتَى رَجُلٌ خَاطِي » . إِذْ
اعْتَرَتْهُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةً عَلَى حَبِيدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ . وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ
وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدَى اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكَي سَمْعَانَ . فَقَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ : « لَا تَخَفْ ! مِنَ الْآنَ
تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسِ » ، وَلَمَّا جَاءُوا بِالسَّفِيَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ .

يوحنا يناقض هذه الروايات أيضا يوحنا ٢١ : ٣-٦ « قَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بِطَرُسُ : « أَنَا
أَذْهَبُ لِاتَّصِيدَ » . قَالُوا لَهُ : « نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا مَعَكَ » . فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ
لِلزَّوْقِ . وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُمْسِكُوا شَيْئًا . وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ .
وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ . فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : « يَا غُلَمَانِ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ
إِدَامَا ؟ » . أَجَابُوهُ : « لَا » . فَقَالَ لَهُمْ : « اَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْأَيْمَنِ فَتَجِدُوا » .
فَالْقُوا وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا مِنْ كَثَرَةِ السَّمَكِ .

وكذلك نجد رواية أخرى مختلفة في (يوحنا ١ : ٣٥-٤٢) « وَفِي الْغَدِ أَيْضًا كَانَ
يُوحَنَّا وَأَقْفَا هُوَ وَاثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاشِيًا فَقَالَ : « هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ » .
فَسَمِعَهُ التَّلَامِيذَانِ يَتَكَلَّمُ قَتِيحًا يَسُوعَ . فَاتَّفَقَ يَسُوعُ وَنَظَرَهُمَا يَتَّبَعَانِ فَقَالَ لَهُمَا : « مَاذَا
تَطْلُبَانِ ؟ » فَقَالَا : « رَبِّي (الَّذِي تَفْسِيرُهُ : يَا مُعَلِّمُ) أَيْنَ تَمْكُثُ ؟ » فَقَالَ لَهُمَا : « تَعَالِيَا
وَانظُرَا » . فَاتَّبَعَا وَنَظَرَا أَيْنَ كَانَ يَمْكُثُ وَمَكَثًا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ
الْعَاشِرَةِ . كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بِطَرُسَ وَاحِدًا مِنَ الْاِثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا
وَتَبِعَاهُ . هَذَا وَجَدَ أَوَّلًا أَخَاهُ سَمْعَانَ فَقَالَ لَهُ : « قَدْ وَجَدْنَا مَسِيحًا » (الَّذِي تَفْسِيرُهُ :
الْمَسِيحُ) .

مرقس ومتى فقد رأى سمعان واندراوس على شاطئ الجليل فتبعاه، وبعد أن سار

قليلا رأى يعقوب ابن ريدى وأخاه يوحنا، جميعهم كانوا يصلحون شباكهم عندما قابلوه.

يوحنا يقول بأنه كان على ضفاف نهر الاردن عندما أشار اليه يوحنا المعمدان لاثنين من التلاميذ فتبعاه، أحدهما كان أندراوس أخو سمعان بطرس، أندراوس وجد أخاه سمعان وأحضره الى يسوع، ويسوع سمعاه صفا، فى اليوم التالى ذهب يسوع الى الجليل ووجد فيلبس، بعد ذلك فيلبس وجد نشائيل ولم يكن أى منهم يصلح شباكاً فى أى وقت من الاوقات.

ماذا أخبر المسيح تلاميذه عندما أمرهم بالتبشير؟

عندما دعا يسوع الاثنى عشر تلميذا ليذهبوا ويبشروا بملكوت الله ذكر لهم الاشياء التى لا يأخذها التلميذ معه: متى ١٠: ٩-١٠ "لَا تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ وَلَا مَزُودًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبَيْنِ وَلَا أَحْذِيَّةٍ وَلَا عَصًا لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ طَعَامَهُ." لوقا ٩: ٣-٥ "وَقَالَ لَهُمْ: لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ لَا عَصًا وَلَا مَزُودًا وَلَا خَبْزًا وَلَا فِضَّةً وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ. وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهَنَّاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ اخْرُجُوا. وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَاخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَانْفُضُوا الْغُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ."

مناقضا لهما ما نقراه فى الإنجيل مرقس ٦: ٨: "وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَا فَقَطْ لَا مَزُودًا وَلَا خَبْزًا وَلَا نَحَاسًا فِي الْمِنْطَقَةِ."

تفسير بولس لموت المسيح

الرساله الى روما ٧: ١-٦ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - لِأَنِّي أَكَلْتُ الْعَارِفِينَ بِالنَّامُوسِ - أَنَّ النَّامُوسَ يَسُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا. فَإِنَّ النِّسَاءَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنَ نَامُوسِ الرَّجُلِ. فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ حَيًّا تَدْعَى رَأِيَّةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى إِنَّهَا لَيْسَتْ رَأِيَّةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. إِذَا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مِتُّمُ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرٍ لِلَّذِي قَدْ أَقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لِشَرِّ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْجَسَدِ كَانَتْ أَمْوَالُ الْخَطَايَا الَّتِي بِالنَّامُوسِ تَعْمَلُ فِي أَعْضَائِنَا لِكَيْ نَشِيرَ"

لِلْمَوْتِ . وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ النَّامُوسِ إِذْ مَاتَ الَّذِي كُنَّا مُنْسَكِينَ فِيهِ حَتَّى نَعْبُدَ
بِجَدَّةِ الرُّوحِ لَا بِعِتْقِ الْحَرْفِ * .

لو حللنا رموز هذه الفقرات من رسالة بولس الى مؤمنى روما لوجدنا بأنه يحاول
المقارنة بين موت المسيح بالناموس بامرأة تتزوج ثانية بعد موت زوجها، بذلك فان
بولس يبدو كاليائس المشوش فى هل المسيح كالزوجة (فى تحرره من الناموس) ام
كالزوج (فى موته) أحد العلماء أشار اليه فى هذا المقطع بأنه (مشوش الذهن بشكل
ملفت للنظر)

كم يبلغ عدد تلاميذ المسيح ٩٩

إنجيل متى الإصحاح ١٩ * ٢٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ : « الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ عِنْدَمَا
يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي
عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْاثْنَيْ عَشَرَ لَقَدْ مَاتَ يَهُوذَا مَرْتَدًا كَمَا فِي (
متى الإصحاح ٢٧) * ٥ فَأَلْقَى قِطْعَ الْفِضَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَقَّ
نَفْسَهُ . * فصاروا ١١-١

أما كورنثوس الأول الإصحاح ١٥ * ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِبَطْرُسَ ، ثُمَّ لِاثْنَيْ عَشَرَ . * اى
أنهم ١٣ حتى بعد انتحار يهوذا ٢٢٢ ١١١

وفى إنجيل لوقا الإصحاح ٢٤ * ١٣ وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى
قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِينَ غَلْوَةً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ ، اسْمُهَا عَمَوَاسُ . ١٤ وَكَانَا
يَتَحَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَّثَ ١٥ وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَتَبَاحَثَانِ ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ اقْتَرَبَ
إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا ٣٣ ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عِنَيْهَا ، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ ، فَوَجَدَا
الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ * حسب رواية لوقا هذه فإن عدد تلاميذ المسيح عليه
السلام كانوا أربعة عشر وليس اثني عشر كما فى الاناجيل الاخرى فقد ذكر هنا * رجعا
إلى اورشليم ووجدا الاحد عشر مجتمعين * فبذلك يصبح عددهم ثلاثة عشر لان يهوذا
الإسخريوطى كان قد انتحر كما فى (إنجيل متى الإصحاح ٢٧ : ٥)

وفى إنجيل مرقس الإصحاح ١٦ * ١٤ أَخِيرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيزًا فِيمَا كَانُوا
مُتَكِيَيْنَ ، وَوَيَّخَهُمْ عَلَى هَدَمِ إِيْمَانِهِمْ وَقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ

بَعْدَ قِيَامَتِهِ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: "اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ "

هل يقدر العالم ان يبغض تلاميذ المسيح عليه السلام ؟؟

يوحنا ٧: ٧ " لا يقدر العالم ان يبغضكم ولكنه يبغضنى انا لانى اشهد عليه ان

اعماله شريرة .

ولكن يناقض نفسه فيقول:

يوحنا ١٥: ١٨ " ان كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضنى قبلكم .

يوحنا ١٧: ١٤ " انا قد اعطيتهم كلامك والعالم ابغضهم لأنهم ليسوا من العالم

كما انى انا لست من العالم . "

عودة يسوع هنالك الكثير من الفقرات فى الاناجيل تتكلم عن عودة يسوع وذلك

فى زمن الحواريين فمثلا : مرقس ١٣ : ٣٠ " الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. "

متى ١٠ : ٢٣ " وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرَبُوا إِلَى الْأُخْرَى. فَإِنِّي الْحَقَّ

أَقُولُ لَكُمْ لَا تَكْمَلُونَ مَدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. "

متى ١٦ : ٢٨ " الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِنْ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى

يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ. "

متى ٢٤ : ٣٤ " الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. "

لوقا ٢١ : ٣٢ " الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. "

نفس الشيء حدث فى الفترة التى كتب بها بولس الرسول رسالته الاولى الى مؤمنى

كورينثوس فى الاصحاح ٧ : ٢٩-٣١ " فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: الْوَقْتُ مُنْذُ الْآنَ

مُقْصَّرٌ لِكى يَكُونَ الَّذِينَ لَهُمْ نِسَاءُ كَانَ لَيْسَ لَهُمْ وَالَّذِينَ يَكُونُ كَانَهُمْ لَا يَكُونُ وَالَّذِينَ

يَفْرَحُونَ كَانَهُمْ لَا يَفْرَحُونَ وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَانَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ وَالَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا

الْعَالَمِ كَانَهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ. لِأَنَّ هَيْئَةَ هَذَا الْعَالَمِ تَزُولُ. "

ولكن مشكلة بولس تكمن فى أن بعض المؤمنين قد ماتوا فما الذى سيحدث لهم

عند عودة يسوع؟ يجيب بولس على هذا التساؤل فى رسالته الاولى الى مؤمنى

تسالونيك ٤ : ١٣-١٨ " ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكى لَا

تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ سَيَحْضِرُهُمُ اللَّهُ أَيْضاً مَعَهُ. فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لَا نَسْبِقُ الرَّائِدِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بَهْتَفٍ، بِصَوْتِ رَئِيسٍ مَلَائِكَةٍ وَيُوقِ اللَّهَ، وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السَّحَابِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلُّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِهَذَا الْكَلَامِ. * حَيْثُ يَتَوَقَّع بُولُسُ هُنَا بِأَنَّ بَعْضَ الَّذِينَ يَكْتُبُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْأَقْلَى سَيَكُونُونَ أَحْيَاءً عِنْدَ عَوْدَةِ يَسُوعَ، وَلَكِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَعِدْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاةِ بُولُسِ وَتُظْهِرُ الْفَقْرَةُ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَمْوَاتُ أَيْضاً نَائِمِينَ بِيَسُوعَ حَتَّى عَوْدَتِهِ. عَلَى الْعَمُومِ، فَعِنْدَمَا تَأَخَّرَتْ عَوْدَةُ يَسُوعَ فَإِنَّ مَوْقِعَ مَمْلَكَةِ الْمَسِيحِ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ حَيْثُ نَجِدُ بِأَنَّ بُولُسَ يَقْرَرُ لَاحِقاً بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ يَغَادِرُونَ وَيَلْتَحِقُوا بِيَسُوعَ فَوَرَأِ الرِّسَالَةَ إِلَى فِيلِبِّي ١: ٢٣-٢٤ * لِأَنَّ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِيحٌ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِيَ ثَمَرٌ عَمَلِي، فَمَاذَا اخْتَارْتُ؟ لَسْتُ أَدْرِي! فَإِنِّي مُحْصُورٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ: إِلَى أَشْتَهَاءُ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونُ مَعَ الْمَسِيحِ. ذَاكَ أَفْضَلُ جِدّاً. *

بِالتَّكْيِيدِ لَمْ يَكُنْ لَدَى يَسُوعَ الرِّغْبَةُ فِي أَنْ يَنْشِئَ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ النِّظَامِ الْكُنْسِيِّ حَيْثُ أَنَّهُ يُؤْمِنُ بِأَنَّ عَوْدَتَهُ قَرِيبَةً جِدّاً لِحُكْمِ مَمْلَكَتِهِ بِنَفْسِهِ، وَبِالتَّكْيِيدِ أَيْضاً أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَخْطَأَ بِشَأْنِ تَوْقِيتِ عَوْدَتِهِ. نَقْرَأُ فِي سَفَرِ الرُّوْيَا ١: ٧ "هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ". بَعْضُ الْمَسِيحِيِّينَ قَالُوا بِأَنَّ هَذِهِ الرُّوْيَا سَتُحَقِّقُ بِالْحَرْفِ لِأَنَّ الْحَدِثَ سَوْفَ يَذَاعُ عَلَى الْهَوَاءِ مُبَاشَرَةً عَبْرَ الْأَقْمَارِ الصَّنَاعِيَةِ لِجَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، فِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الْفَقْرَةَ تَعَكِّسُ إِيمَانَ الْكَنِيسَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِأَنَّ الْأَرْضَ مُسَطَّحَةٌ كَمَا نَقْرَأُ أَيْضاً فِي سَفَرِ الرُّوْيَا ٧: ١ "وَبَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ، مُسَكِّينَ أَرْبَعَ رِيَّاحِ الْأَرْضِ لِئَلَّا تَهْبُّ رِيحٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى شَجَرَةٍ مَا".

وَكَذَلِكَ فِي سَفَرِ الرُّوْيَا ٢٠: ٨ "وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأَمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمُ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدَهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ". فِي سَفَرِ الرُّوْيَا كَمَا فِي فَقَرَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْإِنْجِيلِ تَمَّ الْحَدِيثُ عَلَى لِسَانِ يَسُوعَ بِأَنَّهُ سَيَعُودُ مَعَ أَوْ

فوق السحب، هذا لأن نظرة الانجيل الى الجنة انها موجودة فوق وأن على يسوع ان يعبر الغيوم عائدا الى الأرض كما فى أعمال الرسل ١ : ٩ : " وَلَمَّا قَالَ هَذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ . "

لقد تمت اضافة سفر دانيال الى الكتاب المقدس لانه يأتى بعد سفر الرؤيا ضمن أكثر ما تمت دراسته من زاوية العودة الثانية، ان المسيحيين قد تأثروا كثيرا بالنبؤات المفصلة فى سفر دانيال والتي تحققت، وهذا يؤثر فى أى انسان يعلم بأن سفر دانيال قد كتب اثناء السبى البابلى كما يقول السفر نفسه. على العموم فان السفر نفسه يجعل من المستطاع تحديد تاريخ كتابته بدقة فى السنة ١٦٧ قبل الميلاد، كيف ذلك؟ لأن جميع نبؤات دانيال حتى تلك السنة قد تحققت، وبعد سنة ١٦٧ قبل الميلاد لم تتحقق أى من النبؤات الواردة فيه، ولكن كيف كان لدانيال أن يعلم بأنه بعد كتابته لهذا السفر بقليل أن الحوادث الأعظم فى تاريخ بنى اسرائيل ستحدث، ألا وهى ثورة المكابيين التى تهزم.

هنالك أربعة أسباب للتناقضات والتحريف الذى وجد فى الاناجيل وهى :

أ - النبوءات التى تخص المسيح

لقد حاول كتبة الانجيل وبالاخص متى ان يظهروا بأن يسوع هو المسيح المبشر به وذلك كتتحقيق لنبوءات العهد القديم، وبتائج سخيفة فى بعض الأحيان كما فى رواية ركوبه للحمارين ورواية الثلاثين من الفضة. الفروقات التى بين أناجيل يسوع وبولس أن الانجيل الذى بشر به المسيح وحواريه الى اليهود هو متوافق مع ما تم التنبؤ به فى العهد القديم من حيث الطبيعة البشرية للمسيح يحكم على مملكة اسرائيل، مملكة المحبة والسلام، كان على شعب اسرائيل أن يتبرا من خطيئته لأن الاستقامة الشخصية هى ضرورة للدخول فى هذه المملكة.

بالمقابل فان الاناجيل التى بشر بها لدى اليهود وباقى الامم بواسطة الرسول بولس والذى ذكره بولس بقوله " انجيلي " والانجيل " الذى ابشر به " ليميز بينه وبين الذى بشر به الحواريون.

فى انجيل بولس اصبح المسيح اليهودى الانسان مخلصا سماويا لجميع الامم، مملكة اسرائيل أصبحت مملكة سماوية وان الدخول الى هذه المملكة مبنى على الايمان عوضا

عن الاستقامة الشخصية.

لقد سبب الانجيليان عداوة كبيرة بين بولس والحواريين الأصليين، وهى عداوة ظهرت فى كتب أعمال الرسل والرسالة الى غلاطية، والتي ما انفكت تظهر فى أماكن عدة، عندما تم تدمير اورشليم فى العام ٧٠ للميلاد، قتل أو تفرق شمل اليهود المسيحيين (المتنصرين) وتم التخلص من الانجيل المعارض لانجيل بولس، لقد تم دمج انجيل بولس مع انجيل يسوع وقد حل محله فى أغلب الأحيان.

كلما مرت الايام دون عودة يسوع فان بولس كان مجبرا على التفكير بأشياء كان قد كتب عنها سابقا، مثل وضع المؤمنين الأموات وطبيعة المملكة.

ب- اختلاق تاريخ ملائم للرب

عندما تم تغيير يسوع من يهودى "ابن داود" يجلس على عرش داود، الى مبشرا "ابن الله" يجلس على عرش سماوي كان من الضروري اختراع سيرة الهية له مثل الولادة العذرية والمعجزات والقيامة بعد الصلب الخ.....

ان التناقضات المذكورة هنا حقيقية وصحيحة حيث أنها أخذت من الكتاب المقدس الذى بين أيديهم وان الأمثلة التى وضعت هنا لتؤكد وبدون شك بأن ذلك الكتاب المدعو بالمقدس والذى يتداولونه الآن ليس كلمة الله على الاطلاق، لقد قامت الكنيسة بمحاولات خيالية وسخيفة فى بعض الأحيان لدحض هذه التناقضات ولم تنجح أى من هذه المحاولات بل على العكس أنهت يائسة.

ج- بعض الأمور المتشابهة بين المسيحية وديانات أخرى

ان محور العقيدة النصرانية هو ان يسوع الناصرى هو ابن الله وهذا جزء من عقيدة التثليث لديهم، وقد ولد من عذراء، بشر للجماهير، تحمل المعاناة، مات على الصليب فداء لخطيئة البشر، ثم قام من الموت فى اليوم الثالث، هذا بالإضافة الى الايمان بأن مولده كان مسبقا بمعجزات، دساتر سياسية ومبشر بها من قبل حكماء منذ نشأة العقيدة النصرانية، على أية حال، اما ان تكون العقيدة النصرانية قد اصيف لها بعض الأشياء مشابهة لديانات شرقية أقدم منها او ان هذه التشابهات هى تأكيد ايجابى على أن مؤسسى الكنيسة قد انتحلوا هذه العقائد.

قيل عن ولادة كونفوشيوس (٥٥١-٤٧٩ قبل الميلاد) بأنها تمت بحضور خمسة حكماء، ملائكة وموسيقى سماوية تأتي من السماء، وقد بشر كونفوشيوس "Do not unto others that you would not have them do unto you."

ان كريشنا هو تجسيد لفيشنو اله الهندوس، وقد مات ليكفر عن خطايا العالم، يسوع كان الها، ابن اله وانسان كامل، كريشنا أيضا كان "مفرطاً في الألوهية" حسب ما تذكر الرامايانا التي كتبت في العام ٣٠٠ قبل الميلاد، كانت ولادة كريشنا بمعجزة من العذراء ديفاكى، تمت ولادته بحضور ملائكة ورعاة، نجما كريشنا من القتل حيث كان هنالك مرسوم من قبل كاسما الطاغية والذي أمر بقتل الأبنكار المولودين، نجما كريشنا من القتل بأن تم تهريبه عبر النهر، ان تغسيل كريشنا في نهراالجانيج يوازي تعميد يسوع من قبل يوحنا المعمدان في نهر الأردن، عرف كريشنا بمعجزاته وهو طفل، تكلم في الأخلاقيات ومن وصاياه أن يحب الانسان جاره ويغفر لأعدائه، ان يتجنب الأفكار الشريرة وأن يدين الثروة الدنيوية، كما المسيح، قام كريشنا من الموت بعد ثلاثة أيام، كما فعل أوزيريس (أحد الآلهة المصريين) و بروميثيوس (سارق النار من السماء ومعلم البشر استعمالها).

لم يكن ميلاد يسوع المسيح الأول من نوعه ولم يكن الأخير، ومن ضمن الولادات العذرية في تاريخ الأساطير، ميلاد بوذا اله الهند من العذراء مايا او ماري في القرن الثالث قبل الميلاد، فولى، اله اسطوري صينى ولد من عذراء في العام ٣٤٦٨ قبل الميلاد، لاو-كيوم (لاو-تسزى) ولد من عذراء في العام ٦٠٤ قبل الميلاد، رع اله المصريين القدماء ولد من جانب امه، زرادشت، اله الفرس ولد دون دنس من حمل طاهر بواسطة شعاع مقدس، فرساوس ابن جوبيتر كبير آلهة الرومان، ولد من عذراء، هرقل ابن جوبيتر ولد من أم ميتة، وكذلك ابوللو ابن جوبيتر أيضا، رومولس مؤسس روما المزعوم تمت ولادته من عذراء أيضا.

ان عقيدة الثلاثي (Trinity كفكرة لها أصل هندوسى، الكلمة مشتقة من كلمة TRIMURTI في اللغة السنسكريتية والتي تعنى ثلاثة اجساد في اله واحد، وهى الاتحاد المقدس بين براهما، فيشنو و سيفا (divine unity of Brahma, Vishnu and Siva)).

هل الأب والابن متساويان ؟

انجيل يوحنا ١٠ : ٣٠ * أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ .

انجيل يوحنا ١٤ : ٢٨ * سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ أَتِي إِلَيْكُمْ . لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ لِأَنِّي أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي .

هل هنالك من هو بلا خطيئة ؟

سفر الملوك الاول ٨ : ٤٦ * إِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ - لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يُخْطِئُ - وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَسَبَّاهُمْ سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ بَعِيدَةً أَوْ قَرِيبَةً ،

سفر اخبار الايام الثاني ٦ : ٣٦ * إِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ (لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يُخْطِئُ) وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَسَبَّاهُمْ سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضِ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ .

سفر الامثال ٢٠ : ٩ * مَنْ يَقُولُ : إِنِّي رَكَّيْتُ قَلْبِي تَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي ؟

سفر الجامعة ٧ : ٢٠ * لِأَنَّهُ لَا إِنْسَانٌ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَلَاحًا وَلَا يُخْطِئُ .

رسالة يوحنا الاولى ١ : ٨-١٠ * إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا . إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ آمِينَ وَعَادِلٌ ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ . إِنْ قُلْنَا إِنَّا لَمْ نَخْطِئْ نَجْعَلُهُ كَاذِبًا ، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا .

رسالة يوحنا الاولى ٣ : ٩ * كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً ، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ .

انجيل يوحنا ١ : ١٢-١٣ * وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ أَيْ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ . الَّذِينَ وَلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةٍ جَسَدٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنَ اللَّهِ .

هل نرد على الجاهل ؟

سفر الامثال ٢٦ : ٤ * لَا تُجَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا تَعْدِلَهُ أَنْتَ .

سفر الامثال ٢٦ : ٥ * جَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حِمَاقَتِهِ لِئَلَّا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ .

الزواج في الكتاب المقدس الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ٧ : ١٠ وأما من جهة الأمور التي كتبتم لي عنها فحسن للرجل أن لا يمس امرأة. *
الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ٧ : ٨ * ولكن أقول لغير المتزوجين وللأرامل إنه حسن لهم إذا لبثوا كما أنا. *

الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ٧ : ٢٧ * أنت مرتبطة بامرأة فلا تطلب الانفصال. أنت منفصلة عن امرأة فلا تطلب امرأة. *

الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ٧ : ٣٩-٤٠ * المرأة مرتبطة بالناموس ما دام رجلها حياً. ولكن إن مات رجلها فهي حرة لكي تتزوج بمن تريد في الرب فقط. ولكنها أكثر غبطة إن لبثت هكذا بحسب رأيي. وأظن أنني أنا أيضاً عندى روح الله. *

هل ظهر يسوع لاثنتي عشر حوارياً ؟

الرسالة الاولى الى مؤمنى كورنثوس ١٥ : ٥ * وأنه ظهر ليصفاً ثم للاثني عشر. *
متى ٢٨ : ١٦-١٧ * وأما الأحد عشر تلميذاً فانطلقوا إلى الجليل إلى النجلى حيث أمرهم يسوع. ولما رأوه سجدوا له ولكن بعضهم شكوا. *
أعمال الرسل ١ : ٢٦ * ثم ألقوا قرعتهم فوقعت القرعة على مתיاس فحسب مع الأحد عشر رسولاً. *

على الأرض السلام وبالناس المسرة يوحنا ١٤ : ٢٧ * سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب. *
أعمال الرسل ١٠ : ٣٦ * الكلمة التي أرسلها إلى بني إسرائيل يبشر بالسلام يسوع المسيح. هذا هو رب الكل. *

لوقا ٢ : ١٤ * المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة. *
متى ١٠ : ٣٤-٣٥ * لا تظنوا أنني جئت لألقي سلاماً على الأرض. ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً. فإني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والابنة ضد أمها والكنة ضد حماتها. وأعداء الإنسان أهل بيته. *

لوقا ٢٢ : ٣٦ * فقال لهم : لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود كذلك. ومن ليس له فليبيع ثوبه ويشتري سيفاً. *

هل شهادته لنفسه حق أم لا ؟

يوحنا ٨ : ١٤ " أَجَابَ يَسُوعُ : " وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ . " يوحنا ٣١ : ٥ " إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا . "

نزول الروح القدس إنجيل متى ٣ : ١٦-١٧ " فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَارًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَاتِيَا عَلَيْهِ وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا : " هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ . "

إنجيل متى ١٧ : ٥ " وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نِيرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ وَصَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا : " هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ . لَهُ اسْمَعُوا . "

إنجيل مرقس ٩ : ٧ " وَكَانَتْ سَحَابَةٌ تُظِلُّهُمْ . فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا : " هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ . لَهُ اسْمَعُوا . "

إنجيل مرقس ١ : ١١ " وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انشَقَّتْ وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَارًا عَلَيْهِ . وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ : " أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ ! " . "

إنجيل لوقا ٣ : ٢٢ " وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جَسَمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ . وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا : " أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ ! " . "

إنجيل لوقا ٩ : ٣٥ " وَصَارَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا : " هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ . لَهُ اسْمَعُوا . "

سنة أم ثمانية أيام ؟

إنجيل متى ١٧ : ١- " وَبَعْدَ سَنَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُتَفَرِّدِينَ . وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا كَالنُّورِ . "

إنجيل لوقا ٩ : ٢٨- " وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُو ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أَخَذَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ . وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّيُ صَارَتْ هَيْئَتُهُ وَجْهُهُ مُتَغَيِّرَةً وَلِبَاسُهُ مَبْيَضًا لَامِعًا . ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا . "

مجنون أم مجنونان ؟

انجيل متى ٨ : ٢٨-٢٩ "وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَرْجَسِيِّينَ اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَالِجَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ."
انجيل مرقس ٥ : ١-٢ "وَجَاءُوا إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَدَرِيِّينَ. وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ."

من الذى رآه يسوع عند الجبابة ؟

انجيل متى ٩ : ٩ "وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازًا مِنْ هُنَاكَ رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَابَةِ اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: "اتَّبِعْنِي". فَقَامَ وَتَبِعَهُ."
انجيل مرقس ٢ : ١٤ "وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَأَوِيَّ بْنَ حَلْفَى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَابَةِ فَقَالَ لَهُ: "اتَّبِعْنِي". فَقَامَ وَتَبِعَهُ."
انجيل لوقا ٥ : ٢٧-٢٨ "وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَأَوِيَّ بْنَ حَلْفَى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَابَةِ فَقَالَ لَهُ: "اتَّبِعْنِي". فَقَامَ وَتَبِعَهُ."

من الذى يلقنهم ؟

انجيل متى ١٠ : ١٩-٢٠ "فَمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ لِأَنَّ لِسَتَكُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ."

انجيل لوقا ١٢ : ١١-١٢ "وَمَتَى قَدِّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُّونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ."

انجيل مرقس ١٣ : ١١ "فَمَتَى سَافَرُوكُمْ لِيَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَعْتَثُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا لِأَنَّ لِسَتَكُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

اعمال الرسل ٢٣ : ١-٥ "فَقَالَ بُولُسُ: "لَمْ أَكُنْ أَهْرِيفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: رَئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سُوءًا."

بولس يتكلم من نفسه

ماذا يأكل يوحنا ؟

المجيل متى ١١ : ١٨ * لَأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ قَبِّرُلُونَ : فِيهِ شَيْطَانٌ .
المجيل مرقس ١ : ٦ * وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ وَبَرَّ الْإِبِلِ وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدٍ عَلَى حَقْوِيهِ
وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا .

هل كان صالحا أم شيطانا ؟

المجيل متى ١٦ : ١٧-١٩ * فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانَ بْنَ يُونَّا إِنَّ لَحْمًا
وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ لَكِنْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ . ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا : أَنْتَ بَطْرُسُ
وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا . وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ
مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ . وَكُلُّ مَا
تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مُحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ . .

المجيل متى ١٦ : ٢٣ * فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبَطْرُسَ : اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ . أَنْتَ مَعْتَرَةٌ
لِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ . .

أم زیدی أم ابناها ؟

المجيل متى ٢٠ : ٢١ * حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَيْدِي مَعَ ابْنَيْهَا وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ
مِنْهُ شَيْئًا . فَقَالَ لَهَا : 'مَاذَا تُرِيدِينَ؟' قَالَتْ لَهُ : 'قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ
يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ' . .

المجيل مرقس ١٠ : ٣٥-٣٧ * وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَيْدِي قَائِلَيْنِ : 'يَا مُعَلِّمُ
نُرِيدُ أَنْ نَفْعَلَ لَكَ كُلَّ مَا طَلَبْنَا' . فَسَأَلَهُمَا : 'مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟' فَقَالَا لَهُ :
'أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَجْدِكَ' . .

أعمى أم أعميان ؟؟

المجيل متى ٢٠ : ٢٩-٣٠ * وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيحَا تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَإِذَا
أَعْمَيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ . فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازٌ صَرَخَا قَائِلَيْنِ : 'ارْحَمْنَا يَا
سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ' .

انجيل مرقس ١٠: ٤٦: ٦٠ وَجَاءُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمَعَ غَفِيرٌ كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعِطِي.

هل يوحنا نبي أم مثل نبي؟

انجيل متى ٢١: ٢٣-٢٦: ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّ يُوْحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيٍّ.

انجيل مرقس ١١: ٣٢: ٣٢ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ. فَخَافُوا الشَّعْبَ. لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ عِنْدَ الْجَمِيعِ أَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ نَبِيٌّ.

ابن الله أم انسان بار؟

انجيل مرقس ١٥: ٣٩-٣٩ وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَنَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هَكَذَا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ قَالَ: حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنَ اللَّهِ!

انجيل لوقا ٢٣: ٤٧: ٤٧ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَنَةِ مَا كَانَ مَجْدَ اللَّهِ قَائِلًا: بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًا!

هل قبل أن يكون ملكا؟

انجيل لوقا ١: ٣٢-٣٣: ٣٣ هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوذاَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ.

انجيل يوحنا ٦: ١٥: ١٥ وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا انْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

هل كان يسوع ابنه الوحيد؟

سفر الخروج ٤: ٢٢: ٢٢ فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرِ. صموئيل الثاني ٧: ١٣-١٤: ١٤ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبَا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. إِنْ تَعَوَّجَ أَوْدَبُهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَبِضَرْبَاتِ بَنَى آدَمَ.

سفر ارميا ٣١: ٩: ٩ بِالْبُكَاءِ يَأْتُونَ وَبِالتَّضَرُّعَاتِ أَقْدُوهُمْ. أَسِيرُهُمْ إِلَى أَنْهَارِ مَاءٍ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْثُرُونَ فِيهَا. لِأَنِّي صِرْتُ لِإِسْرَائِيلَ أَبَا وَأَفْرَايِمَ هُوَ بَكْرِي.

انجيل لوقا ٣: ٣٨: ٣٨ بَنُيْ أَدَمَ ابْنُ اللَّهِ.

سفر التثنية ١٤ : ١ * أَنْتُمْ أَوْلَادُ الرَّبِّ بِكُمْ. لَا تَخْمِشُوا أَجْسَامَكُمْ وَلَا تَجْعَلُوا قُرْعَةً بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ لِأَجْلِ مَيِّتٍ .*

الرسالة الى روما ٨ : ١٤ * لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ .*

يوحنا ١ : ١٢ * وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ .
الرسالة الى فلبي ٢ : ١٥ * لَكِنِّي تَكُونُوا بِلَا لَوْمٍ، وَبُسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُعْوِجٍ وَمُكْتَرٍ، تُضَيِّتُونَ بَيْنَهُمْ كَانُورًا فِي الْعَالَمِ .*

رسالة يوحنا الاولى ٣ : ١-٢ * أَنْظُرُوا آيَةً مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الْآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ ! مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ. أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَرَّاهُ كَمَا هُوَ .*

سفر ايرايوب ٣٨ : ٧ * عِنْدَمَا تَرْتَمَتِ كَوَاكِبُ الصَّبْحِ مَعًا وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ ؟
سفر التكوين ٦ : ٢ * أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا .*

سفر التكوين ٦ : ٤ * كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغْيَاءٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا - هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَّارَةُ الَّذِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ دَوَّوْا اسْمًا .*

المزمور ٢ : ٧ * إِنِّي أَخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ. قَالَ لِي : أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ .*

هل يوحنا هو ايلياء أم لا ؟

متى ١١ : ١٣-١٤ * لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّمُوسِ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا. ١٤ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِيْلْيَا الْمَزْمُوعُ أَنْ يَأْتِيَ .*

متى ١٧ : ١٣ * فَأَجَابَ يَسُوعُ : * إِنْ إِيْلْيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ. ١٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيْلْيَا قَدْ جَاءَ وَكَمْ يَعْرِفُونَهُ بَلْ عَمَلُوا بِهِ كُلِّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ . ١٣ حَتَّى إِذْ فَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ .*

يوحنا ١ : ٢١ * فَسَأَلُوهُ : * إِذَا مَاذَا؟ إِيْلْيَا أَنْتَ؟ * فَقَالَ : * لَسْتُ أَنَا . * النَّبِيُّ أَنْتَ؟ * فَأَجَابَ : * لَا . *

متى دخل يسوع الهيكل وطرد الباعة ؟

متى ٢١ : ١٢-١٩ "ودخل يسوع إلى هيكل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشتررون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام وقال لهم "مكتوب: يبنى بيت الصلاة يدعى. وأنتم جعلتموه مغارة لصوص!" وتقدم إليه عمى وعرج فى الهيكل فشفاهم. فلما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التى صنع والأولاد يصرخون فى الهيكل ويقولون: "أوصنا لابن داود" غضبوا وقالوا له "أسمع ما يقول هؤلاء؟" فقال لهم يسوع: "نعم! أما قرأتم قط: من أفواه الأطفال والرضع هيأت تسيحا؟". ثم تركهم وخرج خارج المدينة إلى بيت عنيا وبات هناك. وفى الصبح إذ كان راجعا إلى المدينة جاع فنظر شجرة تين على الطريق وجاء إليها فلم يجد فيها شيئا إلا ورقا فقط. فقال لها: "لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد". فبيست التينة فى الحال."

مرقس ١١ : ١٢-١٥ "وفى الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا. فلما جاء إليها لم يجد شيئا إلا ورقا لأنه لم يكن وقت التين. فقال يسوع لها: "لا يكل أحد منك ثمرا بعد إلى الأبد". وكان تلاميذه يسمعون. وجاءوا إلى أورشليم. ولما دخل يسوع الهيكل ابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون ويشتررون فى الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام."

على الجبل أم فى السهل ؟

متى ٥ : ١-٣ "ولما رأى الحشود صعد إلى الجبل فلما جلس تقدم إليه تلاميذه. فعلمهم قائلا: "طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السماوات."

لوقا ٦ : ١٧-٢٠ "ونزل معهم ووقف فى موضع سهل هو وجمع من تلاميذه وجمهور كثير من الشعب من جميع اليهودية وأورشليم وساحل صور وصيدا الذين جاءوا لسمعوه ويشفوا من أمراضهم والمعذوبين من أرواح نجسة. وكانوا يبرأون. وكل الجمع طلبوا أن يمسوه لأن قوّة كانت تخرج منه وتشفى الجميع ووقع عينيه إلى تلاميذه وقال: "طوباكم أيها المساكين لأن لكم ملكوت الله."

اقتباس غير سليم متى ٢٧ : ٩ "حيثذ تم ما قيل يارميا النبى: "وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثلن الذى ثمنوه من بنى إسرائيل"

لم يقل ارميا ذلك ولكن

سفر زكريا ١١: ١١-١٣ 'فَنَقُصَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلُّ الْغَنَمِ الْمُتَنَظِّرُونَ لِي أَنَهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ١٢ أَفَقُلْتُ لَهُمْ: [إِنْ حَسَنٌ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أَجْرَتِي وَإِلَّا فَاثْمَعُوا]. [فَوَرِّثُوا أَجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. '

هل اتى قائد المئة الى يسوع من أجل خادمه ؟

متى ٨: ٥-٦ 'وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَا حَوْمَ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدُ مِئَةِ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: 'يَا سَيِّدُ غُلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَقْلُوجًا مُتَعَذِّبًا جَدًّا'. لوقا ٧: ٢-٣ 'وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مِئَةِ مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ وَكَانَ عَزِيزًا عِنْدَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ عَنْ يَسُوعَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَشْفِيَ عَبْدَهُ. '

مجموعة من التناقضات في حادثة واحدة متى ٢٦: ٦-٩ 'وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَّا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرِصِ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَكِنٌ. فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: 'لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ. '

مرقس ١٤: ٣-٧ 'وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنِيَّا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرِصِ وَهُوَ مُتَكِنٌ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتِ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. وَكَانَ قَوْمٌ مُغْتَاطِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا: 'لِمَاذَا كَانَ تَلْفُ الطِّيبِ هَذَا؟ لِأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَبَاعَ هَذَا بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ. 'وَكَانُوا يُؤْتِبُونَهَا. أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: 'اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُزَعِجُونَهَا؟ قَدْ عَمَلْتَ بِي عَمَلًا حَسَنًا. '

لوقا ٧: ٣٦-٣٩ 'وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَأَتَاكَ. وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِئَةً إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَكِنٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ جَاءَتْ بِقَارُورَةِ طِيبٍ وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بَاكِئَةً وَابْتَدَأَتْ تَبْلُ قَدَمَيْهِ بِالْدُمُوعِ وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا وَتَقْبَلُ قَدَمَيْهِ وَتَدْنِيهِمَا بِالطِّيبِ. فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: 'لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلْمِزُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ. '

يوحنا ١٢: ١-٦ 'ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ بَنَةُ أَبِيمَ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَّا حَيْثُ كَانَ لِعَاذَرُ الْمَيْتِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عِشَاءً. وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدُمُ وَأَمَّا

لِعَاثَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكِنِينَ مَعَهُ. فَأَخَذَتْ مَرِيَمُ مَنَا مِنْ طِيبِ نَارْدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الشَّمْنِ وَدَهَنَتْ قَدَمِي يَسُوعَ وَمَسَحَتْ قَدَمِي بِشَعْرَهَا فَأَمْتَلَا الْبَيْتَ مِنْ رَائِحَةِ الطَّيِّبِ. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَهُوَ يَهُوذَا سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الْمُزْمِعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ: "لِمَاذَا لَمْ يَبِيعْ هَذَا الطَّيِّبُ بِثَلَاثِينَ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟" *

أربع روايات فى الأربعة أناجيل ولكن بها كثير من التناقضات :

(١) متى ومرقس قالوا بأن الحادثة جرت فى منزل سمعان الأبرص، لوقا قال انها

كانت فى بيت الفريسي، يوحنا قال انها جرت فى منزل اليعازر

(٢) لم يحدد متى ومرقس المرأة التى سكبت الطيب، لوقا قال بأن امرأة خاطئة قد

فعلت ذلك، يوحنا قال أن مريم فعلت ذلك.

(٣) متى ومرقس قالوا بأن المرأة سكبت الطيب على رأسه، لوقا ويوحنا قالوا دهنت

قدميه.

(٤) مرقس قال ان البعض اغتاض لسكب العطر، متى قال بأن التلاميذ اغتاضوا، لوقا

قال بأن الفريسي قد حدث نفسه، يوحنا قال بأن يهوذا الاسخريوطى قد اغتاض.

من المسؤول عن الخطيئة؟

الرسالة الى روما ٥ : ١٢ "من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى

الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. "

الرسالة الاولى الى تيموثاوس ٢ : ١٤ "وَأَدَمُ لَمْ يَغْوَرَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أَغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ

فِي التَّعْدَى، "

ترتيب من شفاهم المسيح متى ٨ : ٢-٣ "وَإِذَا أَبْرَصُ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: "يَا

سَيِّدُ إِن أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي. " فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: "أَرِيدُ فَاطْهَرُ". وَلِلْوَقْتِ

طَهَرَ بَرَصُهُ. "

متى ٨ : ١٣ "ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْبَنِيَّةِ: "اذهبْ وَكَمَا آمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ. " فَبَرَأَ

غُلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. "

متى ٨ : ١٤-١٥ "وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ رَأَى حِمَاتَهُ مَطْرُوحَةً وَمَحْمُومَةً

فَلَمَسَ يَدَهَا فَتَرَكْتُهَا الْحَيَّةَ فَقَامَتْ وَخَدَمَتْهُمْ. "

مرقس ١ : ٣٠-٣١ * وَكَانَتْ حَمَاءُ سَمْعَانَ مُضْطَجِعَةً مَحْمُومَةً فَلِلْوَقْتِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا. فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكًا يَدَيْهَا فَتَرَكْتُهَا الْحُمَى حَالًا وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ.

مرقس ١ : ٤٠-٤١ * ٤٠ فَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِعًا وَقَائِلًا لَهُ: * إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي! ٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: * أَرِيدُ فَاطْهَرُ. *

لوقا ٤ : ٣٨-٣٩ * وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاءُ سَمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَى شَدِيدَةٌ. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. فَوَقَفَ فَوْقَهَا وَانْتَهَرَ الْحُمَى فَتَرَكْتُهَا! وَنَتَى الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ.

لوقا ٥ : ١٢-١٣ * وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ. فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَّبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: * يَا سَيِّدُ إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي. * فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: * أَرِيدُ فَاطْهَرُ. * وَلِكِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ.

لوقا ٧ : ٢ * وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدٍ مَنَّةٍ مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ وَكَانَ عَزِيزًا عِنْدَهُ. * ابنة الحاكم متى ٩ : ١٨ * وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ بِهَذَا إِذَا رَئِيسٌ قَدْ جَاءَ فَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: * إِنْ ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ لَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَحْيَا. *

مرقس ٥ : ٢٢-٢٣ * وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَايِرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَى خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَطَلَّبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: * ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ. لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعَ يَدَكَ عَلَيْهَا لِتَشْفَى فَتَحْيَا. *

اثنان أم واحد؟

متى ٨ : ٢٨ * وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةِ الْجَرَجَسِيِّينَ اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. *
مرقس ٥ : ٢٠ * ٢٠ وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ.

لوقا ٨ : ٢٧ * ٢٧ * وَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ فِيهِ شِبَاطِيرٌ مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَقِيمُ فِي بَيْتٍ بَلْ فِي الْقُبُورِ.

هل أرسل أحدا ؟ هل كانا دابة أم اثنتان ؟ هل وجده بنفسه ؟

متى ٢١ : ٢٠ : ٢٠ قائلًا لهما : " اذهبا إلى القرية التي أمامكما فليلقتا تجدان اثنا مربوطة وجحشا معها فحلماهما وأتياني بهما . "

مرقس ١١ : ٢٠ : " وقال لهما : " اذهبا إلى القرية التي أمامكما فليلقتا اثنا داخلين إليها تجدان جحشا مربوطا لم يجلس عليه أحد من الناس . فحللاه وأتيا به . "

لوقا ١٩ : ٣٠ : " قائلًا : " اذهبا إلى القرية التي أمامكما وحين تدخلانها تجدان جحشا مربوطا لم يجلس عليه أحد من الناس قط . فحللاه وأتيا به . "

يوحنا ١٢ : ١٤-١٥ : " ووجد يسوع جحشا فجلس عليه كما هو مكتوب : "

هل كان آخرس واحد أم جموع وعلل مختلفة ؟

مرقس ٧ : ٣٢-٣٥ : " وجاءوا إليه بأصم أعقد وطلبوا إليه أن يضع يده عليه . فأخذه من بين الجمع على ناحية ووضع أصابعه في أذنيه وقفل وكس لسانه ورقع نظره نحو السماء وأن قال له : " إيتا . " أي افتح . وليلقتا أذناه وأنحل رباط لسانه وتكلم مستقيما . "

متى ١٥ : ٢٩-٣١ : " ثم انتقل يسوع من هناك وجاء إلى جانب بحر الجليل وصعد إلى الجبل وجلس هناك . فجاء إليه جموع كثيرة معهم عرج وعمي وخرس وشل وآخرون كثيرون وطرحوهم عند قدمي يسوع . فشفاهم حتى تعجب الجمع إذ رأوا الخرس يتكلمون والشل يصحون والعرج يمشون والعمي يبصرون . ومجدوا إليه إسرائيل . "

أين أخذه ابليس أولا ؟

متى ٤ : ٥-٨ : " ثم أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة وأوقفه على جناح الهيكل وقال له : " إن كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل لأنه مكتوب : أنه يوصي ملائكته بك فعلى أيادهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك . " ٧ قال له يسوع : " مكتوب أيضا : لا تجرب الرب إلهك . " ٨ ثم أخذه أيضا إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك العالم ومجدها . "

لوقا ٤ : ٥-٧ : " ثم أصغته إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان . ٦ وقال له إبليس : " لك أعطى هذا السلطان كله ومجدهن لأنه إلى قد "

دَفَعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ٧ فَمِنْ سَجَدْتَ أَمْسَى يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ. ٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ
 'أَدْمَبُ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ.' ٩ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ
 وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: 'إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ.'

هل هما شاهدي زور أم شاهدا عدل ؟

يوحنا ٢: ١٨-١٩ 'فَسَأَلَهُ الْيَهُودُ: 'آيَةُ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟' أَجَابَ يَسُوعُ
 'انْقَضُوا هَذَا الْهَيْكَلُ وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ'.

مَتَّى ٢٦: ٦٠-٦١ 'فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودُ زُورٍ كَثِيرُونَ لَمْ يَجِدُوا.
 وَلَكِنْ أَخِيرًا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زُورٍ وَقَالَ: 'هَذَا قَالَ إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَنْقُضَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَفِي ثَلَاثَةِ
 أَيَّامٍ أُبْنِيهِ'.

هل كانت المرأة كنعانية أم فينيقية ؟

مَتَّى ١٥: ٢٢-٢٣ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تِلْكَ التُّخُومِ صَرَخَتْ إِلَيْهِ:
 'ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ. ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جِدًّا'.

مَرْقَس ٧: ٢٥-٢٦ 'لَأَنَّ امْرَأَةً كَانَ بِابْنَتِهَا رُوحٌ نَجِسٌ سَمِعَتْ بِهِ فَآتَتْ وَخَرَّتْ
 عِنْدَ قَدَمَيْهِ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ أُمِّيَّةً وَفِي جَنْسِهَا فِينِيقِيَّةٌ سُورِيَّةٌ - فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ
 مِنْ ابْنَتِهَا.'

هل قبله يهوذا ليعرفوه أم هو عرف عن نفسه ؟

مَتَّى ٢٦: ٤٨-٥٠ 'وَالَّذِي أَسْلَمَهُ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: 'الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ
 أَمْسِكُوهُ'. فَلَلَوْتُ تَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: 'السَّلَامُ يَا سَيِّدِي!' وَقَبَّلَهُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:
 'يَا صَاحِبُ لِمَاذَا جِئْتَ؟' حِينَئِذٍ تَقَدَّمُوا وَالْقَوْمُ الْآيَادِي عَلَى يَسُوعَ وَأَمْسَكُوهُ.'

يوحنا ١٨: ٣٠-١٢ 'فَأَخَذَ يَهُوذَا الْجُنْدَ وَحُدَّامًا مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ
 وَجَاءَ إِلَى هُنَاكَ بِشَاعِلٍ وَمَصَابِيحَ وَسِلَاحٍ. فَخَرَجَ يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ
 وَقَالَ لَهُمْ: 'مَنْ تَطْلُبُونَ؟' ٥٠ أَجَابُوهُ: 'يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ'. قَالَ لَهُمْ: 'أَنَا هُوَ'. وَكَانَ
 يَهُوذَا مُسَلِّمُهُ أَيْضًا رَاقِفًا مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: 'إِنِّي أَنَا هُوَ' رَجَعُوا إِلَى الْوَرَاءِ
 وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ. فَسَأَلَهُمْ أَيْضًا: 'مَنْ تَطْلُبُونَ؟' فَقَالُوا: 'يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ'.
 أَجَابَ: 'قَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا هُوَ. فَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ'. لِيَتِمَّ

الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ: "إِنَّ الَّذِينَ أُعْطِيَتِي لَمْ أَهْلِكَ مِنْهُمْ أَحَدًا". ثُمَّ إِنَّ سَمْعَانَ بَطْرُسَ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْخُسَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: "اجْعَلْ سَيْفَكَ فِي الْغَمْدِ. الْكَاسُ الَّتِي أُعْطَانِي الْآبُ إِلَّا أَشْرَبَهَا؟". ثُمَّ إِنَّ الْجُنْدَ وَالْقَائِدَ وَخُدَّامَ الْيَهُودِ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ وَأَوْتَقَوْهُ.

هل الايمان كاف أم يجب أن يقترن بعمل ؟

الرسالة الى روما ٣: ٢٨: "إِذَا نَحْسِبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالٍ النَّامُوسِ.

رسالة يعقوب ٢: ١٤: "مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟"

رسالة يعقوب ٢: "وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟"

لا أحد بار ؟

سفر التكوين ١٧: ١: "وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: "أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا"

سفر التكوين ٧: ١: "وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحَ: "ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّكَ لِأَنِّي لِيَاكَ رَأَيْتُ بَارًا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ."

سفر أيوب ١: ١: "كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عُوصَ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا وَمُسْتَقِيمًا يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ."

سفر أيوب ١: ٨: "فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: (هَلْ جَعَلْتُ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ)".

سفر أيوب ٢: ٣: "فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: (هَلْ جَعَلْتُ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُّوبَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ! رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. وَإِلَى الْآنَ هُوَ مَتَمَسِّكٌ بِكَمَالِهِ وَقَدْ هَيَّجْتَنِي عَلَيْهِ لِأَبْتَلَعَهُ بِلَا سَبَبٍ)".

لوقا ١٠: ٦: "وَكُنَّا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلَا لَوْمَةٍ."

الرسالة الى روما ٣: ١٠: "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌ وَلَا وَاحِدٌ."

من كتابات الأخ دومينو

مخطوطات البحر الميت

لو مثل أى عالم كتابى، قبل اكتشاف مخطوطات البحر الميت، ما هو تصورك لاكتشاف يمكن أن يثبت موثوقية العهد القديم لأجاب: لا بد أن تكون مخطوطات أصلية أكثر قديماً تبرهن على صحة العهد القديم. سأل السير فريدريك كنيون هذا السؤال الهام: هل هذا النص العبرى، الذى نسميه النص المازورى، والذى أوضحنا أنه ينحدر من نص يرجع إلى ١٠٠م، يمثل بأمانة النص العبرى الاصلى الذى دونه كُتَاب أسفار العهد القديم؟ (Kenyon, OBAM, 47)

وقبل اكتشاف مخطوطات البحر الميت كان السؤال على النحو التالى: ما مدى صحة النسخ التى لدينا اليوم مقارنة بنسخ القرن الأول وما قبله؟ وترجع أقدم نسخة كاملة للعهد القديم إلى القرن العاشر. ومن هنا يظهر التساؤل التالى: هل يمكننا أن نثق فى نص العهد القديم وقد تم نسخه مرات ومرات؟ وتعلن مخطوطات البحر الميت الإجابة المذهلة على هذا التساؤل. ما هى مخطوطات البحر الميت؟

تتكون هذه المخطوطات من حوالى أربعين ألف قصاصة مدونة. ومن هذه القصاصات أمكن جمع أكثر من خمس مائة كتاب. وضمن هذه المخطوطات تم اكتشاف كتب وقصاصات غير كتابية تلقى الضوء على المجتمع الدينى لقرمان على شواطئ البحر الميت من القرن الثانى قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادى. وتساعدنا كتابات مثل "وثائق صادوق" و"قانون المجتمع" و"دليل التعليم" على فهم طبيعة الحياة اليومية فى قرمان. وفى كهوف قرمان المختلفة كانت هناك شروحات نافعة جداً للأسفار المقدسة. ولكن أهم مخطوطات البحر الميت هى نسخ نص العهد القديم التى ترجع إلى ما قبل ميلاد المسيح بحوالى مائة عام. كيف اكتشفت مخطوطات البحر الميت؟

ويقدم لنا رالف إيرل جواباً معبراً ومختزلاً عن هذا السؤال، إذ يحكى قصة تنم عن العناية الإلهية: تُعد قصة هذا الاكتشاف أحد أروع القصص فى العصر الحديث. فى

مراير أو مارس من عام ١٩٤٧ كان هناك راعى بدوى صبي اسمه محمد يبحث عن عترة ضالة.

فرمى حجراً فى ثقب فى تل على الجانب الغربى للبحر الميت، على بعد ثمانية أميال جنوب أريحا، واندحش لسماع صوت تحطم آنية فخارية. ولما تفحص الأمر شاهد منظرأ مدهشاً. كان فى الكهف العديد من الاوانى الفخارية التى تحتوى على مخطوطات جلدية ملفوفة فى قماش من الكتان.

ولأن الاوانى كانت مغلقة بإحكام، فقد حفظت المخطوطات بحالة جيدة لما يقرب من ١,٩٠٠ عام (تشير الأدلة إلى أنها وضعت فى الكهف حوالى سنة ٦٨م). وقد اشترى رئيس أساقفة دير السريان الأرثوذكس فى اورشليم خمسة من هذه المخطوطات التى وجدت فى الكهف الاول للبحر الميت، كما يطلق عليه الآن. بينما اشترى الأستاذ "سوكينيك" بالجامعة العبرية هناك ثلاث من هذه المخطوطات. وعندما اكتشفت هذه المخطوطات لأول مرة، لم يعلن عنها. وفى نوفمبر من عام ١٩٤٧، وبعد أن اشترى الأستاذ سوكينيك بيومين ثلاث من هذه المخطوطات واثنين من الاوانى الفخارية التى كانت بالكهف، كتب فى مذكراته يقول: لعل هذا واحداً من أعظم الاكتشافات فى فلسطين، وهو اكتشاف لم نكن لنطمح إليه. ولكن هذه الكلمات لم تنشر آنذاك. وفى فبراير من عام ١٩٤٨ اتّصل رئيس أساقفة الدير، الذى لم يكن يعرف العبرية، بالمدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية فى اورشليم وأخبرهم عن المخطوطات. وشاءت العناية الإلهية أن مدير المدرسة فى ذلك الوقت كان عالماً شاباً يدعى جون تريفر، وكان مصوراً هاوياً محترفاً. وبجهد شاق ومخلص قام بتصوير كل عمود من أعمدة المخطوطة الكبيرة لسفر إشعياء التى يصل طولها إلى ٢٤ قدماً وعرضها ١٠ بوصات. كما قام بتحميز الأفلام بنفسه وأرسل الصور منها بالبريد الجوى إلى الدكتور و.ف. ألبرايت فى جامعة جونز هوبكنز، الذى كان يعتبر عميداً لعلماء الآثار الكتابية فى أمريكا. وفى الحال أرسل رده بالبريد الجوى قائلاً: تهانى القلبية على اكتشاف أعظم مخطوطة فى عصرنا الحديث. يا له من اكتشاف مذهل! لا يمكن أن يوجد ظل شك فى العالم كله فى أصالة هذه المخطوطة. وقال إنها ترجع إلى حوالى ١٠٠ ق.م. (Earle, HWGB, 48, 49)

قيمة المخطوطات

ترجع أقدم مخطوطة عبرية كاملة للمهد القديم قبل اكتشاف مخطوطات البحر الميت إلى ٩٠٠ م. كيف يمكننا التأكد من انتقالها إلينا بشكل صحيح منذ عصر ما قبل المسيح في القرن الأول الميلادي؟ يمكننا الآن التأكد من ذلك بفضل علم الآثار ومخطوطات البحر الميت. كانت إحدى مخطوطات كهوف البحر الميت نسخة كاملة للنص العبري لسفر إشعياء. ويقدر العلماء تاريخ نسخها إلى حوالى ١٢٥ ق.م. إن هذه المخطوطة أقدم بألف عام من أى مخطوطة أخرى حصلنا عليها قبلاً. وترجع أهمية هذا الاكتشاف إلى التطابق التام بين مخطوطة سفر إشعياء (١٢٥ ق.م.) مع النص المارورى لسفر إشعياء (٩١٦ م) أى بعد ألف عام. وهى تدل على الدقة غير العادية لنسخ الكتاب المقدس على مدى أكثر من ألف عام. من بين ١٦٦ كلمة يحتوى عليها أصحاب ٥٣ من سفر إشعياء، هناك فقط سبعة عشر حرفاً موضع تساؤل. وعشرة من هذه الحروف تتعلق بالأشكال الإملائية للكلمات بما لا يؤثر على المعنى. وأربعة حروف أخرى تتصل بالأسلوب مثل استخدام حروف العطف. أما الحروف الثلاثة الباقية فتشكل كلمة نور المضافة فى آية ١١ دون تأثير يذكر فى المعنى. علاوة على ذلك، فإن هذه الكلمة وردت فى الترجمة السبعينية وفى مخطوطة (IQ وهى إحدى مخطوطات سفر إشعياء المكتشفة فى كهوف البحر الميت). أى أنه فى أصحاب يحتوى على ١٦٦ كلمة هناك كلمة واحدة (من ثلاثة حروف) موضع تساؤل بعد مرور ألف عام من النقل - وهذه الكلمة غير ذات قيمة تذكر بالنسبة لمعنى النص. (Burrows, TDSS, 304)

ويقول جليسون أركر إن مخطوطات سفر إشعياء التى اكتشفت فى كهوف قمران: ثبت أنها تطابق النص العبري الذى بين أيدينا فيما يزيد على ٩٥% منه. أما الخمسة بالمائة الباقية فهى اختلافات ناتجة عن زلات النسخ أو اختلافات فى أشكال الكلمات. (Archer, SOT, 19)

ويخلص ميللر باروز إلى ما يلى: من الأمور العجيبة أنه على مدى ما يقرب من ألف عام لم يطرأ على النص تغيير يذكر. وكما أشرت فى بحثى الأول عن هذه المخطوطة فإن أهميتها الرئيسية تكمن فى إثباتها لصحة التقليد المارورى. (Burrows, TDSS, 304)

ماذا تحتوى مخطوطات البحر الميت؟

لا يمكننا هنا الحديث عن جميع مخطوطات البحر الميت التى يزيد عددها عن ثمانى مائة مخطوطة. ولكننا سنتناول فيما يلى بعض أمثلة من تلك المخطوطات التى تمت دراستها على مدى الأربعين عاماً الماضية بما فى ذلك نصوص الأسفار الأكثر قدماً التى تعتمد عليها هذه المخطوطات، وكذلك المخطوطات التى اكتشفت فى الكهف الرابع والتى نشرت محتوياتها حديثاً. وهذه النصوص يمكن تصنيفها على النحو التالى: النصوص الكتابية - الشروحات الكتابية - النصوص الطائفية (أى التى تنتمى إلى طائفة أو شيعة معينة) - النصوص الموضوعية - النصوص الأبوكريفية - النصوص النسكية أو الطقسية. (Price, SDSS, 86).

اكتشافات مخطوطات البحر الميت: اكتشف الكهف الأول صبى عربى كان راعياً. وهناك وجد سبع مخطوطات كاملة تقريباً وبعض القصاصات: إشعيا ١ : (IQIs a) تعتبر مخطوطة دير القديس مرقس لسفر إشعيا مخطوطة شهيرة وبها إصلاحات كثيرة فيما بين السطور أو فى الهامش. وهى أقدم نسخة معروفة لسفر كامل بالكتاب المقدس. (صورة لإشعيا ٥٣)

إشعيا ب: IQIs b تعد نسخة سفر إشعيا بالجامعة العبرية نسخة غير كاملة، ولكن نصها يطابق النص المارورى أكثر من إشعيا أ. قصاصات أخرى بالكهف الأول: اكتشف بهذا الكهف أيضاً أجزاء من التكوين واللاوين والثنىة والقضاة وصموئيل وإشعيا وحزقيال والمزامير، وأعمال أخرى غير كتابية مثل أخنوخ وأقوال موسى (ولم تكن معروفة قبلاً)، وسفر اليوبيل وسفر نوح، وشهادة لاوى وطوبيا وحكمة سليمان. وهناك أيضاً أجزاء من سفر دانيال وتشمل دانيال ٢ : ٤ (حيث تتغير اللغة من العبرية إلى الآرامية)، وقد وجد أيضاً فى الكهف الأول أجزاء من شروحات لأسفار المزامير وميخا وصفنيا. الكهف الثانى: وقد اكتشف أولاً على يد البدو. وفى عام ١٩٥٢ تم التنقيب عن محتوياته. وهذه تشتمل على أجزاء من حوالى مائة مخطوطة، منها مخطوطتان لسفر الخروج وواحدة لسفر اللاوين وأربع مخطوطات للعدد واثنتين أو ثلاثة للثنىة ومخطوطة واحدة لكل من إرميا وأيوب والمزامير ومخطوطتان لراعوث. الكهف الرابع: ويسمى كهف الحجل أو الكهف الرابع. وبعد أن عث البدو بمحتوياته، تم الكشف عنه

فى سبتمبر من عام ١٩٥٢ وتبين أنه أكثر الكهوف عطاءً إذ تم استعادة آلاف القصاصات عن طريق شرائها من البدو أو تنقيب الاثريين فى أرض الكهف. وتمثل هذه القصاصات مئات المخطوطات، وقد تم التعرف على ما يقرب من أربع مائة منها. وهى تحتوى على مائة نسخة لاسفار الكتاب المقدس تشمل العهد القديم كله ما عدا أستير. وهناك قصاصة من صموئيل وجدت فى الكهف الرابع (٤) (qsbam) ويعتقد أنها أقدم مخطوطة معروفة لنص كتابى عبرى. وهى ترجع إلى القرن الثالث قبل الميلاد. كما تم اكتشاف بعض قصاصات لشروحات أسفار المزامير وإشعيا وناحوم. وتمثل محتويات الكهف الرابع معظم مكتشفات وادى قمران، وبالنظر إلى النسبة بين أعداد الكتب المكتشفة، يمكن القول بأن الاسفار المفضلة لدى مجتمع قمران كانت على الترتيب التثنية وإشعيا والمزامير والأنبياء الصغار وإرميا. وفى إحدى القصاصات التى تحوى دانيال ٧: ٢٨، ٨: ١ تتغير اللغة من الآرامية إلى العبرية. الكهف الخامس

الكهف من السابع إلى العاشر: تم فحصها عام ١٩٥٥ ولم يسفر ذلك عن أى مخطوطات هامة للعهد القديم، إلا أن الكهف السابع كان يشتمل على بعض قصاصات لمخطوطات، يقول جوسى أوكالاهان إنها أجزاء من العهد الجديد. ولو صح ذلك فلإنها تُعد أقدم مخطوطات العهد الجديد إذ ترجع إلى ٥٠-٦٠م. الكهف الحادى عشر: تم اكتشاف هذا الكهف فى أوائل عام ١٩٥٦. ووجد به مخطوطات بحالة جيدة لسته وثلاثين مزموراً بالإضافة إلى المزمور ١٥١ وهى إحدى كتابات الأبوكريفا، ولم يكن يعرف قبلاً إلا فى نصه اليونانى. كما وجد درجاً بحالة جيدة يحوى جزءاً من سفر اللاويين وأجزاء كبيرة من رؤيا أورشليم الجديدة وترجوماً (ترجمة) آرامياً لسفر أيوب. وهناك العديد من الدراسات الحديثة لمخطوطات البحر الميت، وهى تورد وصفاً مفصلاً لهذه المخطوطات. ويضيف جليسن ل. أوكر ملحقاً إلى كتابه "مدخل إلى العهد القديم" يتناول فيه هذا الموضوع. اكتشافات Murabba'at: لما كانت هذه الاكتشافات تدرّ الرّيح على البدو فى قمران، فقد واصلوا بحثهم واكتشفوا كهوفاً أخرى جنوب شرق بيت لحم وكان بها وثائق ومخطوطات التى استتجت تاريخها من الثورة اليهودية الثانية (١٣٢-١٣٥م). وقد بدأ البحث والتنقيب المنظم لهذه الكهوف فى يناير من عام ١٩٥٢ وقد ساعدت هذه المخطوطات اللاحقة لمخطوطات البحر الميت فى التعرف على أقدمية

مخطوطات البحر الميت. وفي هذه الكهوف تم اكتشاف مخطوطة أخرى للأنبياء الصغار بدءاً من النصف الثاني ليسوئيل إلى حجي، وتزيد هذه المخطوطة النص المازوري. واكتشفت أيضاً أقدم بردية سامية معروفة وقد أعيد النقش عليها مرة ثانية بكتابة عبرية (ترجع إلى القرن السابع أو الثامن ق.م.) ويمكننا أن نرى أهمية مخطوطات قمران بالنسبة للنقد النصي من خلال آراء علماء المعهد القديم: أولاً: ترجع مخطوطات البحر الميت بالدارس لنصوص الكتاب المقدس حوالى ألف عام من تاريخ المخطوطات العبرية المعروفة سابقاً. قبل اكتشافات قمران، كانت نسخ أسفار العهد القديم الكاملة والأكثر قدماً ترجع إلى حوالى بداية القرن العاشر الميلادى. وكانت أقدم نسخة كاملة للعهد القديم كله ترجع إلى بداية القرن الحادى عشر الميلادى. ومن ثم فإن مخطوطات البحر الميت قد قدمت وثائق أكثر قدماً لنصوص العهد القديم من أى نسخ أخرى كانت معروفة قبلاً. (Brotzman, OTTC, 94-95)

قبل اكتشاف مخطوطات قمران كانت أقدم المخطوطات الموجودة ترجع إلى حوالى ٩٠٠ م. أما بعض مخطوطات البحر الميت، ومنها نسخ لأسفار إشعياء وحبقوق وغيرها، فترجع إلى حوالى ١٢٥ ق.م.، أى قبل ألف عام من التاريخ السابق. وانتهت نتائج البحث إلى أنه ليس هناك اختلاف يذكر بين مخطوطة إشعياء التى وجدت فى قمران والنص العبرى المازورى الذى دون بعد ذلك بألف عام. وهذا يؤيد موثوقية النص العبرى الذى لدينا الآن. (Enns, MHT, 173)

سوف تعمل مخطوطات البحر الميت مع غيرها من الوثائق الأخرى الباقية على توسيع آفاق المعرفة فى مجالات التاريخ والدين والنصوص المقدسة. (Harrison, AOT, 115).

ليس من شك فى أن مخطوطات البحر الميت قد بدأت عصراً جديداً لدراسة الكتاب المقدس سوف تتأكد فيه الكثير من الحقائق المسلم بها ويتم تعديل الكثير من المفاهيم الأخرى. وعلى نفس القدر من الأهمية سوف تكون هناك حركة لإعادة بناء النص الأسمى للعهد القديم فى عصور ما قبل المسيحية، الأمر الذى يسر للقارئ فى العصر الحديث فهم كلمة الله بشكل أكثر وعياً. (Harrison, AOT, 115)

والخلاصة هى أننا يجب أن نشئ على المازورين لمشايرتهم وحرصهم الشديد على

الحفاظ على النص الاصلى للسوفريم الذى عهد به إليهم. وقد أولوا عناية كبيرة، شأنهم شأن السوفريم، بالحفاظ على الأسفار المقدسة العبرية، وهذا ما لم تشهده أى كتابات قديمة أخرى سواء علمانية أو دينية فى تاريخ الحضارة البشرية. لقد كانوا على وعى تام بأنهم وكلاء على النصوص المقدسة حتى أنهم لم يجرؤوا على القيام بأية تعديلات فيما يتعلق بالحروف الساكنة للنص، فتركوا شكل النص كما تسلموه تماماً.

وبسبب أمانتهم، لدينا اليوم النصوص العبرية التى تطابق - فى كل الجوهريات - النصوص التى كانت توجد فى أيام المسيح والرسل أو ما قبل ذلك بنحو مائة عام، وكانت هذه النصوص تعتبر موضع ثقة فى ذلك الوقت. وهذه بدورها، كما تبين مخطوطات قمران، ترجع إلى نسخة أقدم لنصوص العهد القديم نقلت عن مخطوطات موثوق بها من قرون سابقة. وهذه تقرينا جداً من الكتابات الأصلية ذاتها وتقدم لنا أقرب تصور للنصوص الأصلية لوحى الله. وعلى حد قول و.ف. البرايت: يمكننا أن نطمئن إلى أن النص الاصلى للكتاب المقدس العبرى، رغم إمكانية وقوع التغيير فيه، قد حفظ بدقة شديدة ربما لم تتوفر لأى من كتابات الشرق الأدنى. (Archer, SOT, 65)

رحلة إلى وادى قمران

اكتشاف مخطوطات البحر الميت إن قصة اكتشاف أول مخطوطات البحر الميت أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المعارف الغريبة الحديثة أنها قصة ذلك الراعى البدوى الذىلقى بعصاه داخل كهف فأحدثت دويماً وسمع صوت تهشم فذهب لتفقد الأمر فوجد هذه المخطوطات ؟ إن القصة على ذلك النحو قد تبدو دقيقة لكنها تسطح وتبسط الأمور إلى حد كبير وإحفاقاً للحق فإن الكثير من ملابسات هذا الاكتشاف لا تزال غامضة حتى الآن فما تم اكتشافه فى البداية هو مجرد كهف واحد وتوالت بعد ذلك الكهوف حتى وصلت إلى إحدى عشر كهفاً ؟ الكهف الاول the first cave

أولاً ما هى مصادرنا حول المعلومات المتعلقة بهذا الاكتشاف ؟

إن الرعاة البدو الذين اكتشفوا هذه المخطوطات هم أبطال هذه القصة الذين رووا وقائعها وأعيد روايتها بعد مدة وفحصها العلماء والمختصون ولكن العديد من الراويات ارتبطت بهذه الاكتشافات لكنها لم تعط تغيرات دقيقة لطبيعة هذا الكشف فى حينها

فضلاً عن طول المسافة الزمنية من الكشف وأول التقارير التي كتبت عنه كذلك فإن أول اكتشاف ثم التعقيب فيه عقب ما وجده الرعاة بنحو ستين كاملتين .

وبعد الفصل الـ ١٢ من هذا الكتاب هو أكمل وأفضل مرجع يضم قصة هذا الاكتشاف (تم الاعتماد في كتابته على كتاب القصة التي لم ترو بعد عن وادي القمران) John.c.Trever

وكان تريفير هو أول عالم أمريكي بحث بهذه المخطوطات وأخذ على عاتقه فحص هذه المخطوطات بعناية ويقدر الأماكن في مكان اكتشافها ويقدر ما تسمح به الظروف وقتها وكانت استنتاجاته بناء على لقاءات تمت مع بعض البدو وأدلة جمعت من غيرهم والملخصات التالية هي حوارات لتريفير مع هؤلاء البدو عن ملابسات هذا الكشف .

The Bedowin told their story

البدو يروون قصتهم : ان اكتشاف أول هذه المخطوطات وعملية نقلها الطويلة إلى العلماء تزامن مع تصاعد الصراع العربي الاسرائيلي في الشرق الأوسط وفترة الانتداب البريطاني لكنه لاقى انتباهاً عالمياً أعقب تقسيم فلسطين ومبادرة الأمم المتحدة عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٧ لانتهاء الانتداب على فلسطين والتي انتهت بتقسيم الأرض مايو ١٩٤٨ وفي خضم هذه الأحداث كان ثلاثة من الفتيان البدو من قبيلة التعميرة وهم خليل موسى وابن عمه الصغير جمعه محمد خليل وابن العم الأصغر ١٥ سنة محمد أحمد عبد الحميد وشهرته (الديب) كانوا يرعون نعاجهم في منطقة عين فتيحة شمال غرب البحر الميت وغالباً ما اعتادت القبيلة على التجول بين نهر الأردن وبيت لحم واعتادوا على ذلك منذ قرون ، لقد اعتادوا على أن يصبحوا أدلة تاريخين وأثرين من وقت لآخر وجمعه هذا كما أخبرنا يحب استكشاف الكهوف المحيطة بالمنطقة بحثاً عن الذهب وهكذا وكلما سنحت له الفرصة كان يجوب الوديان القريبة بحثاً عن كنز المفقود وبدأت بعض الأدلة تحوم حول منطقة معينة في أثناء (١٩٤٧ - ١٩٤٦) وعلى حسب رواية (trever) كان البدو يعتقدون بأن ذلك كان في نوفمبر أو ديسمبر ١٩٤٦ ويقول : trever قام جمعه بأحداث خدوش بأحد الصخور المحيطة بمدخل أول الكهوف أصغرها تسمح بمرور قطرة بالكاد والفتحة الأعلى والأوسع تسمح لرجل نحيل بالانزلاق منها فالتى جمعة بعض الصخور داخل الفتحة كنوع من الاستكشاف ودهش لما سمعه من أسرار فلتد كان ما

سمعه على الغالب هو صوت تحطم جرار فخارية لذلك اعتقد حينها بأنها أواني ممتلئة بالذهب لذلك قام باستدعاء رجلين شديدي البنية لمشاهدة مداخل هذه الكهوف وإلى أن اجتمع القوم كان الوقت قد تأخر جداً وقد حل الظلام لدخول هذه الكهوف وفى اليوم التالى كان موعد سقاية قطيعهم لذلك وافقوا على تأجيل دخول الكهف لليوم التالى .

لكن أصغر البدو وهو محمد أحمد عبد الحميد عاد للكهف المقترح بعد أيام قلائل بينما أستغرق أقاربه فى النوم فى الصباح الباكر لذلك تسلىق المنحدر الصغير وحاول دخول الكهف ونعود لما ذكره Trever فى مذكراته .

(.....) وما إن تأقلمت عيناه مع ضوء الكهف الشحيح حتى رأى عشرة أواني فخارية طويلة مصفوفة بجوار الحائط وطبقاً لوصف جمعه كان العديد منها له أغطية وبعض الفخار كان له مقابض ويبدو أنها كانت تستخدم مع أغطية الأواني لحتمها وحفظ المحتويات بالإضافة لذلك وحسب رواية البدو لقد سقطت صخرة من أعلى سطح الكهف وحطمت المزيد من الأواني ولقد كان اثنان من هذه الأواني فارغاً على وجه اليقين وأحد هذه الأواني كان مملؤ بالتراب الأحمر اللون وهو على الغالب ائاه مهشم تم تجميعه به وهو الإناء الذى به غطاء وكان هناك إثنان ملفوفين بالأوشحة الخضراء على حسب وصفه وكان الإناء الثالث وهو أكبرهم عبارة عن مجموعة من اللفافات الجلدية بدون أية حماية ومن خلال وصفه التفصيلى وحركات يده والمقابلات التى تمت معه لاحقاً وأدلة أخرى يبدو من المحتمل جداً أن اللفافة الأكبر حجماً هى الآن ما يعرف بمخطوطة (عيزيا) (Iqisa) (Isaion Scroll) واللفافتان الأصغر حجماً هما على الترتيب تعليقات حبقوق ووصف عما نوثيل وكانت هذه اللفافات هى أول ما خرج من الكهف على يد (الديب) فى صباح ذلك اليوم : وطبقاً لتريفر فإن ما يثبت صحة هذه الرواية هو أن أكبر هؤلاء البدو سناً كان غاضباً من دخول أصغرهم للكهف بمفرده وربما شكوا فى كونه قد أخفى بعض الكنوز عنهم وهذا يفسر عدم ذكر اسم (الديب) من باقى أحداث الرواية وعلى أية حال فبعد عدة أيام قام جمعه بإحضار المخطوطات إلى مضارب خيمته فى قبيلة تعميرة جنوب شرق بيت لحم حيث ظلت هذه المخطوطات معلقة عدة أسابيع على أحد أحطاب الخيمة أثناء ذلك حدث بعض التلف لهذه المخطوطات فلقد

كسر الغطاء الخارجى لمخطوطة بريفر (عيزيا) (Isaion) (كتاب التهذيب) .

بيع المخطوطات : Selling the Manuscripts

بعد ذلك الحدث فإن التوثيق التاريخى للأحداث هو أقل دقة ففى مارس ١٩٤٧ قام ابن العم الأكبر سنأ بإحضار هذه المخطوطات لمدينة بيت لحم لنجار وتاجر عاديات يدعى (ابراهيم إيجيا) (Ijhas) وبعد أن اتهم بسرقة هذه الوثائق من معبد يهودى بالمدينة خشى البدو من الإبلاغ عنهم وأرجعوها لجمعه مرة ثانية وذلك بعد عدة أسابيع و Trever يؤكد ان هذا التاريخ فى حدود (٥ ابريل ١٩٤٧) وان كان لا يؤكد ذلك على سبيل اليقين بعد ذلك عاود جمعه احضار هذه المخطوطات لبيت لحم ولكن هذه المرة لتاجر آخر ويدعى (خليل اسكندر شاهين) وشهرته (كاندو) والذي كان غير ماهر فى التجارة وكانت الخطه أن يقدم (كاندو) عربونا لهذه المخطوطات خمسة جنيهات أردنية (وكان الجنيه يساوى ٤ دولارات) واحتفظ السيد / جورج أشعيا شمعون وهو احد أعضاء الكنيسة الارثوذكسية بسوريا والذي كان جمعه قد قابله فى بيت لحم سابقا ببعض المخطوطات واتفق الجمع على أن تكون ?قيمة البيع من نصيب البدو وكان أشعيا وهو أحد رجال الكنيسة السورية هو النقلة الثانية فى هذه الرواية المثيرة ؟

Metropolitan Athanasius Yeshve Samvel : -

المطران اثناسيوس يوشع صاموئيل

ولقد كان أسبوعا مباركا ما بين ٧ ابريل و ١٣ ابريل ١٩٤٧ عندما قام أشعيا بالاتصال بالدير السورى للرهبان الارثوذكس فى الجزء القديم من مدينة القدس على أمل أن يجد من يترجم هذه المخطوطات فلقد خمن فى البداية أن اللغة التى كتب بها هذه المخطوطات هى (السيانية) (السورية القديمة) وكان هذا الدير ذو شهرة عالمية واسعة بسبب الاعتقاد بأن القديس مرقص قد ولد به وهو المكان الذى ألقى به عيسى عليه السلام بعضاً من تعاليمه عندما قابل الحوارى بطرس وهو خارج من السجن (الأعمال ١٢: ١٢ - ١٧) وكان رئيس الدير وقتها المطران أثناسيوس يوشع صاموئيل (١٩٠٧) : (١٩٩٥) والذي كان من أهم الأشخاص الذين اطلعوا على هذه المخطوطات فى بداية كشفها ولفت أنظار علماء الكنيسة لها ؟ وافق المطران وقتها على فحص هذه المخطوطات

وأحضر التاجران أشعيا وكانندو باقى (كتاب التهذيب) إلى الدير وبعد فحص جزء من المخطوطات سماع التقرير حول كيفية اكتشاف المخطوطات رجح المطران أهميتها وارتفاع قيمة هذه المخطوطات للديانتين المسيحية و اليهوديه وقرر شرائها على أن الصفقة لم تتم إلا بعد ذلك بمرور عدة شهور .

وقبل اتمام البيع ذهب التاجر أشعيا مرتين لموقع الكهف أحدهما مع أكبر البديين سناً والآخر مع التاجر خليل موسى بمفردهما والأربع مخطوطات الباقية تم التقاطها من الكهف فى ثانى هذه الزيارات واحد هذه المخطوطات ويعتقد أنه سفر (التكوين للأبر كريفافا) (Genesis Apocryphan) وقد كان مع التاجر (كاندو) وباقى المخطوطات الثلاثة وهم أحدث ما فى المخطوطات الأربعة احتفظ به خليل موسى وجمعه البدوى وفى يونيو ١٩٤٧ بيعت الثلاثة مخطوطات إلى فادى صالاحى وهو تاجر عاديات دخل اللعبة وذلك مقابل ٧ جنيهات أردنية (٢٨ دولاراً) كذلك ابتاع هذا التاجر جرتين من محتويات الكهف ؟

وبعد ذلك تم بيع النسخ الأصلية من المخطوطات المكتشفة وهى مخطوطات عزيزيا الكبير ، وشروح لسفر حبقوق وكتيب التهذيب ومعهم ما كان يحتفظ به كاندو وهو (سفر تكوين الأبر كريفافا) كل ذلك تم بيعه إلى المطران صاموئيل - سالف الذكر - فى ١٩ يوليو ١٩٤٧ ، وهناك رواية شهيرة أخرى حول كيفية تسليم المخطوطات بواسطة البدو الاثنين واشعيا لأحد رهبان الدير والذى لم يكن يعرف شيئاً عن اتفاقهم مع رئيس الدير وعلى ذلك قام الراهب بإعطائهم (٦٤) دولاراً أى (٦) جنيهات لأنه قد اتفق على بيعهم مقابل (٢٤) جنيهها لرجل دين آخر وقام اشعيا باصطحاب هذا القس للكهف حيث وجدت المخطوطات بناء على طلبه لتأكيد روايات البدو حول صحة الكشف وبينما كان الرئيس صاموئيل يتأكد رويداً رويداً من صحة هذه المخطوطات وقيمتها العالية فإن العديدين من غير المتخصصين شككوا فى صحة أو حتى أهمية هذه المخطوطات وفى أواخر شهر يوليو لنفس العام قام الأب / يان فان دير اللوج وهو عالم كتاب المقدس من جامعة ليمجن بهولندا وكان وقتها مقيماً بالقدس فى (مدرسة الكتاب المقدس) (Ecole Biblique) اطلع هذا القس على المخطوطات وكان أول من تعرف على أن أحداها هو النسخ الأقدم لسفر (عزيزيا) (Isaion) ورغم ذلك فلم يكن وقتها قد تأكد من أثرية

وأصالة هذه المخطوطات لذلك كانت لديه رغبة فى رؤية الاوانى وموقع الكهف للتأكد من أصالة هذه المخطوطات ولم يقم أحد باصطحابه للموقع للتأكد وعلى ذلك فلقد رفض هذا القس الهولندى أى كلام حول أصالة أو قدر هذه المخطوطات ؟ اليعازر سوكينك Eleazar sukenik

استمرت جهود الأب صاموئيل فى الكشف عن العمر الحقيقى لهذه المخطوطات حتى أنه سافر بهم إلى سوريا ولبنان ورغم كل هذه الجهود إلا أنه لم ينجح فى تهذئة شكوكه حيال هذه الرقاع (parch emnts) ورغم ذلك فشلت جهوده فى حل شفرة ما بحوزته من مخطوطات أما عن مصير الرقاع الثلاثة الباقية - فأحداها اشتراه فادى صلاحى - وما لبث أن ابتاع الاثنى الباقيتين بعدها قام تاجر عاديات أمريكى فى القدس يدعى (ناصرى أوهان) وهو على صلة بالأستاذ / اليعازر ليا سوكينك (١٩٥٣-١٨٨٩) وذلك فى المنطقة (B) من الجزء المقسم للقدس (منطقة محايدة) وذلك عند بوابة (يافا) (Jaffa Gate) ولتكمل القصة من واقع مذكراته حيث يقول (.....) وهناك وعبر السلك الشائك رأى العالم الاثرى . ذائع الصيغ مخطوطات جلدية مبشرة وقد خطت بلغة عبرية غريبة وأخبره التاجر (ohan) بقصة البدوى واكتشاف الكهف ورغبة الجميع فى بيع ما يحصلون عليه مقابل المزيد من المال ومنهم فادى صالحى وعندما لاحظ (اليعازر) بعين الخبير ذلك التشابه فى الملمس عندما خدش أحد الرقاع و ما كان قد وجده فى مقابر القرن الاول الميلادى فى نفس المنطقة من غطاء الموتى سرعان ما بدأت شكوكه تتحول من التردد إلى اليقين وزاد معها فضوله عندئذ تولدت لديه رغبة فى شراء هذه الرقاع الجلدية لصالح الجامعة العبرية وحث التاجر الأمريكى على إحضار المزيد منها من تجار العاديات فى بيت لحم (.....) .

وفى بداية بوميانة المؤرخة ب ٢٥ نوفمبر ١٩٤٧ كتب سوكينك يقول (.....) قابلت اليوم رجلاً لم يذكر اسمه وهو تاجر عاديات وأراني كتاباً بالعبرية اكتشف فى وعاء فخارى وكان عبارة عن شدرات وقطع ممزقة كتب على رقاع جلدية (جينزا) .

بعد ذلك بأسبوع قام ذلك التاجر الأمريكى بتقديم المزيد من هذه المخطوطات لكن هذه المرة فى متجره مما دفع سوكينك أن يجازف برحلة خطيرة - فى ذلك الوقت قرب سنة ١٩٤٨ - وإلى بيت لحم لمشاهدة مجموعه فادى صالحى والذي قد حصل على

بعض هذه المخطوطات قبل ذلك وفى نوفمبر ١٩٤٧ استقل التاجر سكونيك الحافلة إلى بيت لحم وهناك أخبرهم صالحى بقصة الاكتشاف وأطلعهم على ما عنده من جرار فخارية والمخطوطات المزقة . وبناء على طلب من سكونيك يسمح له صالحى بأخذ مخطوطتين إلى القدس و سوف يقرر بناء على دراستها اتصاله هذه المخطوطات من عدمه ووعده بالعودة له بعد يومين ؟

وفى مصادفة مذهلة وتزامن عجيب وأثناء عودة سكونيك للقدس فعندما نظر للوحدة الأولى فى المخطوطات (وكانت مخطوطة سفر الشكر ومخطوطة الحروب (Thank giving Hymns war scroll) سمع حينها أخباراً فى المذيع عن قرار الثامنة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود وتأسيس الدولة العبرية قلت سكونيك عن هذه اللحظة فى مذكراته ١ ديسمبر ١٩٤٧ (لقد قرأت المزيد من هذه الرقاع وأخشى أن أتعلق بها إلى أبعد من هذا ربما تكون هذه المخطوطات هى أهم كشف أثرى تم فى فلسطين حتى هذه اللحظة أنه الكشف الذى لم يكن حتى نحلم به) ولذى وفور وصول سكونيك للجامعة أطلع عليها أمين المكتبة هناك وكان قد رآها من قبل مع المطران صاموئيل راعى دير مار مرقس بالقدس وأكد الموظف بأنه رآها من قبل وهكذا وبحلول ديسمبر ١٩٤٧ كان سكونيك على علم بكل ما تم الكشف عنه من مخطوطات بما فى ذلك ما وصل منها ليد المطران وبناء على طلب من المطران وتحت رعاية أنطون قبراز وهو رجل أعمال طموح وأحد أبناء الدير بسان مارك تم عقد لقاء بين المطران وسكونيك فى جمعيه الشبان المسيحية بالقدس وكان ذلك فى ٤ فبراير ١٩٤٨ وعندما رأى سكونيك باقى المخطوطات الثلاثة ادرك تشابها بينها وبين ما ابتاعه سابقا من تاجر العاديات صالحى وعرض شرائها وطلب الاذن فى أن يطلع عليها رئيس الجامعة العبرية شخصياً (يهودا ما جنيس) وبعض الأفراد المهتمين بذلك وبالفعل كانت تلك الاستعارة ضد رغبة المطران صاموئيل وكان سكونيك قد نسخ الكثير من سفر (عيزيا) عندما كان بحوزته وفى هذا الاجتماع عرض سكونيك على كيراز مبلغاً كبيراً من المال مقابل باقى المخطوطات (٥٠٠) جنيه أردني ومثلها ما استطاع كيراز اقناع المطران ببيع ما بحوزته من مخطوطات وتكفلت الوكالة اليهودية بالتمويل المالى لهذه الصفقة هذا العرض السخى أعزى المطران وكيراز بأهمية ما لديهم ما دفعه لطلب المزيد من المال ؟

بعد لقاء التاجر كيراز مع سوكنيك أنف الذكر ، قرر كيراز بعدها أخذ رأى خبير فى هذه الأمور ويكون من أعضاء المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية (ASOR) بالقدس وهكذا أجبر سوكنيك على الانتظار . (وأثناء هذا حاول هو والسيد ماجنس اقناع الرهبان السوريين بالبيع لهم) وكان السيد صاموئيل وكيراز يعملون على التفكير فى المخطوطات ؟ ويقول سوكنيك (فى نهاية شهر فبراير ، استلمت خطاباً من السيد كيراز يقول أنه وشريكه رجل الدين (صاموئيل) قررا تأجيل بيع هذه المخطوطات حتى انتظام العلاقات الدولية (فترة حرب ١٩٤٨) والتأكد من القيمة الحقيقية لهذه المخطوطات وأكد لى (اى سوكنيك) أنه حالما يحدث ذلك فإن الجامعة العبرية ستكون هى أول المعروض عليهم البيع) وفى الواقع وفى فبراير ١٩٤٨ قام الأب بطرس سومى من دير القديس مرقص تلقى مكاملة من (ASOR) المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية وكان محدثة على الطرق الآخر هو السيد Trever شخصياً وهو واحد من الاثنين علماء ظهروا على ساحة الأحداث فى ذلك الوقت وحدث وقتها أن كان المستر / ميلر بوروز وهو رئيس المدرسة وخريج جامعة يال كان فى رحلة إلى بغداد وحل مكانه rever فى غيابه كذلك كان السيد / ويليام برونلى مع تريفير فى إدارة المدرسة وهو حاصل مثله على درجة الدكتوراه وحاصل كذلك على منحة المدرسة الشرقية بالقدس ولسخرة القدر كان ثلاثتهم بجوار الكهف فى منطقة البحر الميت يوم ٢٥ اكتوبر ١٩٤٧ لكنهم كانوا يقضون فترة العطلة ولم يخطر على بالهم أنهم فى تلك اللحظة بجوار الحدث الذى سوف يعبر وجه حياتهم للأبد ، ولقد سجل Trever أن القس بطرس سومى وأخبره الفتى أنه أمين المكتبة الدير (. . .) وأنه يقوم حالياً بتنظيم مجموعة من الكتب النادرة لإعداد كاتلوج (دليل) خاص بها وأنه ضمن هذه الكتب وجد مجموعة المخطوطات بالعبرية القديمة وأنه ضمن محتويات الدير منذ ٤٠ سنة ولكنه لا يملك أية معلومات مؤكدة عنها ويتساءل أن كان بإمكان المدرسة الأمريكية بإمداده بأية بيانات تفيد فى وضع كاتالوج . . .) فطلب Trever منه احضار هذه المخطوطات إلى مقر المدرسة ووعد القس بدراسه بذلك فى اليوم التالى ووقتها ضمن Trever أن هذه المخطوطات لا علاقة لها بالأولى؟ وبالفعل قام الأب / سومى بإحضار المخطوطات إلى مقر المدرسة فى ١٩ فبراير

١٩٤٨ وأطلع Trever عليهم الذى كان قد جهز شرائح مصورة بها نصوص شارحة لتاريخ الكتاب المقدس ١ ولقد قارن ما أحضره الأب سومى مع ما لديه من شرائح ومخطوطات بمقر المدرسة فوجد تشابهات كثيرة بينهما وخاصة (بردية ناش) Nash Papyrus

وهى تعود للقرن الثانى ق . م فقام على الفور بنسخ بعض الأسطر من مخطوطه القس / سومى لكنه أخبره أنه يحتاج لبعض الوقت والاحتفاظ بهذه المخطوطة لفحصها وتحليلها ويخبرنا Trever أنه وبينما كان يفحص المخطوطات كان السيد/ ابراهيم وهو أخ القس / بطرس ويعمل موظفاً للجمارك فى منطقة جسر اللنبى يقوم بالتالى :

(. .) لقد كان ابراهيم فى فترة عمله يقوم بدراسة تاريخ منطقة أريحا والبحر الميت وعلم من دراسته أن مكان هذه المنطقة هرمى الرهبان اليهود ويعرفون بأسم الاسينيون (Essenes) وعاصروا بعثة المسيح عليه السلام لذلك فهو مهم جداً لهؤلاء الكهنة الاسينيون لذلك فلقد ألح لرهبان الدير أن تلك المخطوطات قد تنتمى لهؤلاء الكهنة اليهود القدماء وأنه قد تم تخزينها فى تلك الكهوف فى فترة اضطهادهم ربما عندما هاجم الرومان القدس ٧٠ ميلادية حيث تم حفظ هذه المخطوطات على هيئة المومياوات فى أردية من القماش وعلى ذلك فإنه يخمن أنها قديمة للغاية لأن فن التحنيط بعد ذاته هو قد يم جداً بل ومندثر . . .)

ومن نافلة القول أن نقول أن إبراهيم قد توصل لهذه الاستنتاجات قبل أن يعرف بمكان هذه المخطوطات وأنها بالفعل ذات صلة بالكهنة الاسينيون وأنها تنبأ بهدم الهيكل الثانى (٧٠ م) وأنها باتت قوسين أو أدنى من أيديهم وبعد أن أجلبت فى حوزة Trever تمكن من تمييز سفر غير يا من بين (نسخة) لذلك أخبر Brounlee بما توصل إليه لذلك كان شوقه كبيراً لرؤيتها مرة ثانية وحال دون ذلك وجود المخطوطات فى الجزء القديم من القدس وتحول ظروف الحرب دون العبور للشق الشرقى من المدينة .

ورغم هذه الاعتبارات والصعوبات سافر Trever وقابل الأب Sowmy والمطران فى ٢٠ فبراير ١٩٤٨ وأخبرهم بضرورة المخطوطات لكى يتمكن المختصين من تحديد قيمتها التاريخية وبعد عدة مفاوضات وعدو بإحضار المخطوطات للمدرسة فى اليوم التالى كذلك سمح ل Trever بفحص سفر يميزيا مرة ثانية كذلك لقد تأكد من أصالة المخطوطة ومصداقيتها لوجود خريشة وخدوش من أثر التصحيحات والتعليمات التى

صنعت بطرف الاقلام التى كتبت بها منذ ٢٠٠٠ عام بعد أن تناول المخطوطة عدة خطاطين وكتاب .

و لقد كان من حسن الحظ أن كان Trever وهو من الذين رأوا هذه المخطوطة كذلك كان من هواة التصوير الفوتوغرافى لذلك كانت الصور التى أخذها لهذه المخطوطات للوهلة الاولى [إنها خامات متاحة ذات قيمة حالية خصوصاً فى فترة الحرب (١٩٤٨). مخطوطات البحر الميت أسفار القمرانين: المسيحية الاولى أم اليهودية المعتزلة؟

تعتبر مخطوطات البحر الميت من الوثائق المثيرة للجدل بين الديانتين اليهودية والمسيحية خلال العقود الأخيرة وبرغم مرور نصف قرن على اكتشافها والشروع فى قراءتها وتحليلها، لا تزال مثار تساؤل فى الأوساط العلمية، اللاهوتية والعلمانية، فى الفضاءين اليهودى والمسيحى، بما أوحى به من تعارضات وتخمينات واستطرادات متنوعة، وليس هذا الأمر عديم الصلة بالحضارة العربية الاسلاميه كما قد يتبادر للأذهان خطأ، وإنما يأتى كإحدى الثروات المفتقدة بفعل الاستعمار وآثاره المزمته*

قصة المخطوطات كما ترويه المصادر العربية

تم العثور على هذه المخطوطات - الوثائق بين سنوات ١٩٤٧ و ١٩٥٦ فى المغارات الجبلية الواقعة غرب البحر الميت بمناطق قمران (عمران) ومربعات وخربة ميرد وعين جدى ومادا وبحسب الفحص المجرى عليها بالكربون ١٤، تبين أن كتابتها تعود الى الفترة ما بين القرن الثانى قبل الميلاد ومتنصف القرن الميلادى الأول، عثر عليها الفتى البدوى الفلسطينى محمد الديب، عندما كان يفتش عن إحدى عتزاته الضائعة قبل عودته الى نجع قبيلته التعامرة، الجائلة فى المنطقة الممتدة بين بيت لحم والبحر الميت، كان الصنى يبحث عن عتزة فوق المرتفعات الصخرية فشاهد فتحة صغيرة مرتفعة فى سفح جبل رماها بحجر أول وثان، وكان فى كل مرة يصفى الى ما يبنى بعدم ارتطامها بالأرض بل بفخار*

وينسب عميز لدى البدوى، خصوصاً إذا ما تعلق الأمر بأدوات مخبره المعرفى (آثار الأقدام، الطقس، الحجر، المعرفة بالطير والحيوان، الفراسة***) تسلق محمد المرتفع حتى يلقح فوهة السطح واستطاع أن يشاهد بعينه الثاقبتين فى ظلام المغارة عددا من الجرار الفخارية، عاد إليها فى اليوم التالى برفقة أحد الرعاة الذى ساعده على النزول الى

المغارة، واستطاع أن يتثبت مما بداخلها من جرار حاملة للنفائ حافية على سبع مخطوطات أخرجها وباعها لأحد تمار المقتنيات القديمة فى بيت لحم آنذاك (يعرف باسم كاندو)، وبعد أن تفرقت أجزاء بين مشترين عدة بدأ التنبه الى قيمة تلك الوثائق، فى أثناء تلك الفترة حدثت الحرب العربية الإسرائيلية ليتلوها إعلان الهدنة فى ١٩٤٩، وأصبحت بعدها منطقة قمران تحت سيطرة الأردن، مما سمح للأردنيين بتنظيم عمليات تنقيب ثانية "بإشراف هاردينج البريطانى الذى يشغل مدير الآثار الأردنية والكاهن رولان دى فو مدير المعهد التوراتى الفرنسى بالقدس الشرقية" فى مغارة محمد ديب، إضافة الى مسح المنطقة المجاورة، مما ساعد على توضيح التواريخ*

وواصل البدو اكتشافهم للمغارات سنة ١٩٥٢ وانتهى البحث عام ١٩٥٦ باكتشاف مجموعة من إحدى عشرة مغارة فى منطقة قمران، كانت الأولى والرابعة والسادسة والحادية عشرة من نصيب التعامرة والسبع الباقية عثرت عليها وكالة الأبحاث الأردنية، وكانت حصيلة المكتشفات بضع عشر لفافة ومعها أكثر من ستمئة كتاب مجزأ تشكل ربع مكتشفات الأسفار القانونية: أسفار العهد القديم ينقصها سفر أسستير والباقي شروحات وتعليقات ودراسات، وتبين على إثر التحليل الأولى أنها مكتوبة بلغات عدة، منها العبرية القديمة والعبرية الحديثة بالنسبة لذلك العصر، واليونانية والآرامية والنبطية، وقد شكلت الحكومة الأردنية سنة ١٩٥٣ لجنة عالمية مكونة من ثمانية باحثين (فى فرنسا وإنجلترا والولايات المتحدة وألمانيا) لدراسة اللفائف ليس بينهم عربى واحد، وينشوب حرب ١٩٦٧، سقطت الضفة الغربية فى أيدي الإسرائيليين وكذلك متحف القدس الحافى للمخطوطات، ولم تغل من ذلك سوى مخطوطة نحاسية كانت فى عمان وقتئذ، ولا يمكن القول إن جميع المخطوطات التى عثر عليها، برغم تقاسمها بين مؤسسات حكومية، سلمت من أنواع الاحتيال والإخفاء كافة، فبعضها قد تورعت على السوق السوداء بين سماسرتها*

المحتوى الدينى والتاريخى

يمكن تقسيم المخطوطات الى ثلاث وحدات كبرى كتابات التوراة القانونية وأسفار دينية خفية (أبو كريفية) ومنسوبة (بسيديوغرافية)، وكتابات جماعة قمران النحلية، والتى بدورها تنفرع الى ثمانية أقسام مختلفة بحسب مواضيعها ومحتوياتها:

- النصوص المسيحية التي تبشر بأورشليم الجديدة على أنقاض أورشليم الفاجرة،
هى المنسوبة للنبي حزقيال*

- النصوص الخفية للأنبياء الشرعيين*

- نصوص التغييرات والتعليقات المختلفة على التوراة*

- نصوص مواقيت الطقوس والأعياد الدينية*

- نصوص التذكير والترهيب والحكمة*

- النصوص التنظيمية لنشاط الجماعة وعملها*

- نصوص المزامير والأسرار الخفية*

- نصوص كشف المغيبات والسحر والتنجيم*

ويعتمد التحديد لكشف هوية كاتبى اللفائف على القراءة الداخلية للنصوص بالإضافة الى تقريرات والملاحظات خارجية وردت فى كتب تاريخية، فبفضل نصوص التعليقات والشروحات للتوراة، إضافة الى النصوص التنظيمية للجماعة، استطاع بعض العلماء أن يرسموا صورة لهؤلاء النساك المنعزلين، وأولى العقبات التى اعترضت التعريف تعلقت بمعنى الاسم الذى أطلق على أتباع الفرقة، "الأسينيون"، وقد أتى الذكر لدى كل من المؤرخ قيلولون الاسكندرى (٣٠ ق * م - ٤٠ م) والمؤرخ اليهودى فلافيوس جوزيف، ووقع التشكك حول هل أن فرقة قمران تتطابق مسمى مع تسمية الأسينيين القديمة، يقول سهيل ديب فى كتابه "التوراة بين الوثنية والتوحيد" (دار النفائس ص: ٩١) بشأن هذه الفرقة: "لو كانت من الأسانيين لكانت أطلقت على نفسها التسمية ولو مرة واحدة فى سياق مخطوطاتها وآثارها الواسعة الغزيرة"، وذهب العلماء فى تأويلات شتى لتحديد معنى الاسم، فقد شايع مصطفى العقاد فى مؤلفه عن حياة المسيح تلك التسمية بصفته متأتية من كلمة "آسى" الآرامية التى تعنى الطبيب، أما أحمد عثمان فىسمى الجماعة "اليسويرون" وذلك للصلة العميقة التى تربطهم بالنبي إشعيا الذى يكون بالعبرية "يشع يا" وهو مثل يشوع ويسوع الذى معناه خلاص الرب، كما ورد فى كتابه "مخطوطات البحر الميت" الصادر بالقاهرة سنة ١٩٩٦، وكان الأجدى على الباحثين إطلاق التسمية المكائنية عليهم، أى القمريين، حيث وجدت أغلب وثائقهم ومساكنهم، تجاورا للشكوك وعدم اليقين حتى يقع الإجماع بشأنهم على رأى

موحداً، وكما قلنا، فتحديد هوية هذه النحلة يعتمد بالأساس على ما خلفوه من وثائق، وبصفة خاصة أسفار العهد القديم الحاوية لخدع ماسية، أى أسفار التكوين والخروج واللاويين والعدم والثنية، والأسفار النبوية للأنبياء المتقدمين والمتأخرين، والأسفار الوعظية والشعرية، الموجودة لديهم والتي تمثل الأساس اللاهوتي الأساسى لجميع شروحاتهم التفسيرية واعتقاداتهم الدينية، ويشير تبنى تلك الأسفار أن هذه النحلة كانت تلتقى فى مبادئها الأصولية الكبرى مع اليهودية العزراوية التى تعود إليها الصياغة النهائية للتوراة، بخلاف ما لمجده مع اليهودية السامرية التى شذت عن معتقدات اليهودية العزراوية واكتفت بالسداسية، أى الخماسية مضافاً إليها سفر يشوع، إذا إن القمريين ما كانوا ليختلفوا عن يهودية الأحبار إلا فى إسقاط سفر أستير الذى لا يمثل أصلاً من أصول الكتاب المقدس اليهودى، هو سفر صغير يعد عشرة إصحاحات تناهز ثلاثة آلاف كلمة لم يرد فيه اسم الله ولو مرة واحدة، بالإضافة الى خطابه العدائى اللافت الداعى للسيطرة والانتقام*

ولكن برغم هذه الالتقاءات للقمريين مع يهودية الأحبار، فقد كانت تميزهم خاصيات منها أن هذه النحلة كانت تمثل النخبة اللاهوتية الدغمائية لليهودية عصرئذ، بما تفرضه من التزامات صارمة، على خلاف اليهودية الشعبية المندمجة فى الأوساط الاجتماعية، مثل الصادوقيين والفريسيين والكتبة والناموسيين، وبفعل الميولات الطهرية والتقوية لدى المتدينين لهذه النحلة، إضافة الى صرامتها التشريعية والعقدية التى تميز مواقفها الدينية، انشقت عن الهيكل وحاولت أن تعيش فى معزل عن المجتمع اليهودى بحثاً عن النقاوة الروحية، ولعل "النحلة المعتزلة" هى دائمة التكرار فى التاريخ الاجتماعى للأديان، إذ كلما سيطر الطابع الربائى على الدين واحتكار الأنبياء الكذبة له تمنح طائفة هاجرة للمجتمع المدنس باحثة عن إرساء النموذج الاصلى للمجتمع التقى، وتكون فاشلة عادة فى إرجاعه الى ما تصبو إليه، وعادة ما تكون هذه الطائفة "جزيرة سوسيولوجية" منفصلة ومرتبطة فى آن عن (وبالخط) الرؤى للجماعة الكبرى المتولدة منها، وبخروج هذه الطائفة عن الوسط الاجتماعى الموسع المتحررة منه، يزداد سعيها لترسيخ تميزها وبناء قدراتها الذاتية، الروحية والمادية، قصد العودة لاجتياح المركز المهاجر منه، وتكون هذه الطائفة عرضة فى الغالب لتابعة وملاحقة من المركز لما تمثله من فتنة ومن تهديد لسلطة كهنة الهيكل

علاقة القمرائين بالمسيحية واليهودية

تلتقى الخصائص العامة لهذه النحلة مع تعاليم المسيحية البدائية، مما دفع الكثير من الباحثين الى الإقرار بأنها على صلة بالصوت الصارخ فى البرية يوحنا المعمدان * أو النبى يحيى كما ورد ذكره فى القرآن الكريم"، وذلك لاتفاقهم فى الحيز الجغرافى نفسه وتماثل نشاطهم البشارى من ممارسة تصرف الصحراء والدعوة الى التوبة والحياة العبادية وتطبيق شعيرة التعميد، حتى ذهب البعض الى القول بأن المسيحية ترعرت بين أحضان القمرائين، ولكن بما أنه لم يرد فى اللغات ما يصرح أو يلمح الى شخصية المسيح عليه السلام أو معجزاته أو الحكم عليه بالصلب فى أثناء حكم بلاطس برغم التشارك التاريخى فى حقبة زمنية مهمة، فإنها تحولت عاملا فى تدعيم فرضية المتشككين فى الوجود التاريخى (عصام الدين حفى ناصف "المسيح فى مفهوم معاصر"، دار الطليعة)، وعلى طريقة المسيحية اعتبرت فرقة القمرائين ممثلة لانبعاث مملكة الرب، وناطقة باسم العهد الجديد الذى سيجدد الكون بمد تقادمه، وهى نظرة أسطورية للتاريخ منحدره من فكرة العود الأبدى كما شرحها جليا مرسيا إلياد، والنقطة الأساسية فى تشابه جماعة قمران مع المسيحية هى فى الإيمان بما يسمونه المعلم الصديق، الشخصية النكرة، ولعله الكاهن يوشى بن يوعشير الذى صلبه سنة ١٦٠ ق* م اكليروس أورشليم جراء دعوته للمملكة الجديدة وإدائه للمدينة الفاجرة، والذى يعتقد بعودته فى القيامة القريبة بحسب القمرائين*

إضافة الى ذلك، فالطابع الانفلاقى للمسيحية فى بدايتها يذكر بما عليه فرقة القمرائين التى يسوسها اثنا عشر معلما، من احتراز وثبت فى قبول المنتسبين، وهذا ما يذكر بحوارى المسيح الاثنى عشر الذين تم توسيعهم لاحقا الى ستين، وكذلك مما تفرضه جماعة قمران على الفرد، بعد اختبار صلاحيته، من تخل عن ثرواته لفائدة الجماعة الى جانب مشاركته فى المقام الطقسى، إذ ينص كتاب القواعد للجماعة على تعاليم أخوية عالية حيث لا غضب ولا تباغض ولا تنافر بين أفراد الخلية، ويلخص مكتوب دمشق "أحد أسفار الوصايا لدى القمرائين" القانون الذهبى بقوله: "ينبغى على كل فرد محبة أخيه كمنفسه، وعليه واجب مساعدة الجار والفقير والغريب قصد تحقيق السعادة للجميع"، وهو ما نجده مؤكدا عليه فى المسيحية الاولى الى جانب ما نجده لدى

هذه الفرقة من ترفع عن الملذات المادية وتغور من الزواج وميل للعزوبية، مع التبنى للأطفال اللقطاء، ولا يخفى، ونحن نذكر التماثل، أن نشير الى بعض نقاط الاختلاف الجوهرية بشأن تقديس السبت الذى يحور جلالة لدى القمرائين، على خلاف موقف المسيحيين المتلخص فى قول معلمهم فى إنجيل مرقس: "ما جعل الإنسان لخدمة السبت وإنما جعل السبت لخدمة الإنسان"، أو فى مخالفة القمرائين بإعطائهم الجزية للرومان، اقتداء بالمسيح الذى أوصى بإعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله*

وتأويلنا لهذا التشابه بين الفرقتين وغيرها من النحل اليهودية يستتير بأنه من عصر ما قبل ظهور المسيحية وفى القرن الثالث الميلادى كان الفضاء الاجتماعى اليهودى والعقل الدينى الجماعى قلقا، مما يسر تواجد هذه النحل المتشابهة التى تتزايد فى عصر الاضطراب، وبصفتها معبرة عن واقع متأزم يهز الجسد اليهودى المهدهد بالاجتثاث والقلع، الآشورى والبابلى ثم الرومانى، فقد كانت تعبيراً عن تطلعات إصلاح اجتماعى فى قالب دينى نابع من الأصول اليهودية، وهو ما جعل النحل المختلفة فى الفضاء الفلسطينى عصرئذ، ومن ضمنها المسيحية، تمثل إفرازات يهودية قبل أن تتخذ بلورة لهويتها لاحقاً، وذلك ما كان بوضوح مع المسيحية - اليهودية التى تحولت الى مسيحية مستقلة مع بولس، وتتلخص المخاطر التى تمثلها لفائف قمران على الدينين اليهودى والمسيحى السائدين اليوم فى التالى:

- ما يدعم حتى حدود ذلك التاريخ "متصف القرن الميلادى الأول" أن النص العبرى، نص العهد القديم، لم تتحدد أسفاره بعد بعكس الأقاويل اللاهوتية المخالفة لذلك*

- ما يسمح به النص القمرائى من مراجعة للنص القانونى الحالى المتأتى من النص الماصورىسى (من ٧٥٠ الى ١٠٠٠) الذى شكل رؤانا المفاهيمية والجغرافية لليهودية وأرض التوراة*

- إن حرجا تجده المسيحية مع مكتبة القمرائين، وهو كيف لا يرد ذكر السيد المسيح فى وثائقهم مع معاصرتهم له؟ مما دعم القول إن الفقرة الوحيدة الواردة بشأنه فى المصادر الخارجية، فى كتابات فلافيوس جوزيف، هى إضافة لاحقة قام بها أحد الناسخين المسيحيين*

- ما يقلق الكنيسة الكاثوليكية بالخصوص، ليس تعارض مخطوطات البحر الميت مع المسيحية بل تناقضها أساسا مع تعاليم الكنيسة الرومانية التي فرضت على الجماعة المسيحية بعد "مجمع نيقية" سنة ٣٢٥م

نذكر كذلك بأنه توجه انتقادات للمعنيين باللفائف حول موضوعيتهم، بصفتهم معينين من طرف السلطات الكنسية المسيحية، والذين جاء عقبهم فى الفترة الأخيرة منذ ١٩٩١ إسرائيليون لوحدهم، ولا يزيد التشكيك من هذه الموضوعية إلا الحصار المضروب على اللفائف، الى جانب خزنها فى حصون منيعة بعيدة عن البحث العام، إذ تمر قرابة الخمسين سنة على اكتشاف الوثائق ومع ذلك لم ينشر منها إلا الربع، ويبدو أن توسيع دائرة الباحثين هى السبيل للتعجيل بفك طلاسم هذه اللفائف، فمساهمة علم الجينات بما يوفره من مساعدة على الفرز والتنظيم للمقطوعات الجلدية الصغيرة، الموحدة بحسب جلد الحيوان الواحد، ستيسر المهمة للاهوتيين والمؤرخين والآثارىين فى قراءة النص وتنظيمه بعدما كان فوضى كلامية من دون ترابط وانسجام*

وفى الختام نشير الى أنه إذا ما كانت بعض المكتبات العالمية قد حصلت بطرقها الخاصة على نسخ من هذه الوثائق، مثل مكتبة هنتفوتون بكاليفورنيا، مع التعهد بعدم نشرها إلا بموافقة اللجنة العلمية، فإنه من حق المكتبات الوطنية العربية، التى تنتمى هذه اللفائف الى تراثها الدينى والأسطورى والتاريخى، أن تطالب بحقوقها فى النسخ من تلك النصوص، مع تمليك الأصول لليونسكو باعتبارها ثروة إنسانية كونية*

مخطوطات قمران من وجهه النظر الاسرائيليه

مترجم عن الانجليزىه نقلا من مقال بمجله معارف العدد ١٢٠٠ مايو ٢٠٠٢

قد لا نكون كأي شعب يحق لنا أن نغمض أعيننا وننام وأن لا نعرف، فالمعرفة بالنسبة لنا ليست ترفا وإنما... هى حاجة للبقاء... هى قوة لنا... ضد عدو يسعى لابتدائنا ماديا و حضاريا باستخدام كل أساليب الدعاية المضللة .

من هنا وجدنا ضرورة "للحديث عن ماسمى بمخطوطات قمران أو البحر الميت ،لما لقصة اكتشافها وتداولها بالإضافة إلى مضمونها من أهمية لنا ،من اجل تحصين أنفسنا عن طريق بعث تراثنا وتأكيد هويتنا ضد عدو ليس همه فقط ترحيلنا عن أرضنا ،وإنما

اقتلاع جذورها منها ..

أين وجدت هذه المخطوطات ؟ وكيف ؟ وما هو اللفظ الذى حصل أثناء نشر المخطوطات؟

ومن هى الجماعة التى عاشت فى قمران؟ فلتتعرف معا : موقع قمران : تقع خربة قمران شمال غرب البحر الميت ، على بعد ١٣ كم جنوب أريحا . فى عام ١٩٤٧ تم اكتشاف مغارة فى وادى قمران عن طريق الصدفة ، عندما كانت جماعة من البدو تبحث عن ماعز ضالة ..

فوصل عدد من مدا رج هذه المغارة إلى المطران الاورثوذكسى المار اثنا سوس صموئيل حيث اكتشف إن النصوص المدونة فى المدا رج مكتوبة بالآرامية والعبرية فأرسل بعض هذه المخطوطات إلى المدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية لدراستها وتحققها. وفى نفس هذا الوقت كان قد حصل أستاذ يدرس فى جامعة القدس العبرية يدعى سكينك على بعض المخطوطات أيضا ، حيث مررها للجانب الإسرائيلى فى يوم ٢٩ من ٢٠١٧م ١٩٤٧ عندما صوت المجلس العام للأمم المتحدة على تقسيم فلسطين التى كانت خاضعة للانتداب الإنكليزى منذ عام ١٩٢٢ .

ومع بداية عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥٦ تم اكتشاف العديد من المغائر تحت إشراف مديرية اثارالأردن - لان اتفاقية الهدنة نصت على ضم الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية - ومديرها هاردينغ والأب الدومينيكانى رولان دوفو مدير مدرسة الآثار الفرنسية - الذى رفض التعامل مع الحكومة الإسرائيلية وظل كذلك حتى وفاته عام ١٩٧١ - المعروفة باسم المدرسة التوراتية بالقدس التى بدأت بدراسة نتائج التنقيبات التى تمت فى المغائر ودراسة نصوص المدا رج ... وهكذا اخذت هذه المدرسة بنشر المخطوطات تحت اسم ((الاكتشافات فى الصحراء اليهودية فى الأردن)) . ولكن مع عام ١٩٦٧ احتلال سرائيل للقدس الشرقية أصبحت المدرسة التوراتية الفرنسية ومتحف روكفلر - الذى أمه الأردن عام ١٩٦٦ - والذى يحتفظ بالمخطوطات تحت الحكم الإسرائيلى وأصبحت تنشر المخطوطات باسم ((الاكتشافات فى الصحراء اليهودية)) وأسقطت اسم الأردن ، وظلت تنشر على مكتشفات المغارة الرابعة التى كانت من أغنى المغائر بالمدا رج حتى عام ١٩٩١ حين سمحت للمهتمين من مدراس الآثار بالعالم بالتعرف اليها تحت ضغط كل الفرق

العلمية التي كانت تعمل على دراسة هذه الوثائق منذ اكتشافها ،إلا إن الكثير من الباحثين يؤكد أن السلطات الإسرائيلية لم تسمح لجميع المخطوطات بالظهور ،وقد وصل عدد المغائر إلى إحدى عشر مغارة كانت تحتوى بقايا نحو ٦٠٠ مخطوطة . فمن هم أصحاب مخطوطات قمران :

هم جماعة دينية انشقت عن باقى اليهود الذين كانوا يمثلون اليهودية الرسمية فى اورشليم مثل ((الفريسيين والصدوقيين)) ،وانعزلوا فى الصحراء على شكل أخويات آمنّت بأن اليهود كانوا على ضلال فكانوا يدعونهم بكتبهم ب ((الباحثين عن الأمور المضللة)) .

فعاثت هذه الملة فى الكهوف والمغائر الموجودة فى وادى قمران حياة زهد وتكشف ، دلت أعمال التنقيب وتاريخها على أن تواجدهم فى هذه المنطقة يعود لفترة ٢٠٠ سنة قبل الميلاد ،أطلق عليهم اسم الاسينيين ٢ أى الورعين أو البررة .حيث كشفت الكتب الخاصة بهذه الجماعة وهى ((دستور الجماعة وكتاب دمشق ومدرج الهيكل وتنظيم الحرب ومزامير داود المنحولة والشروحات التوراتية والتكوين المنحول)) عن تنظيم دقيق لحياتها وفق شرائع صارمة ،يشغل فيها التطهر وطقوسه مكانة خاصة ،حيث كان يتم التطهر بالماء فى أحواض مما يشير إلى أولى أشكال المعمودية والوضوء ،بالإضافة إلى رفض الزواج والتبتل وتقاسمهم للخيرات والأموال واهتمامهم بالدراسة والعرفه ،ومن الطقوس الأساسية لديهم العشاء الجماعى المحاط باحتفال طقسى حيث نجد فيه تقديس للمأدبة ، وكان يتم تعلم هذه الأسرار عبر درجات ومراحل يخضع فيها المرید الذى يريد الدخول فى هذه الملة إلى تراتبية صارمة وقاسية . كان على راس هذه الجماعة "معلم الحق" الذى كشفت له وحده الأسرار المتعلقة بالكتابات المقدسة والتي ينقلها بدوره لشيوخ وأعضاء الملة ، لكن هذا المعلم قتل على يد الكاهن الشرير ولكنهم يؤمنون بان معلمهم سيعث من جديد فى نهاية العالم حين انتصار الخير . . وفق نظام الأزمنة أى المخطط الذى وضعه الله من اجل العالم . . حيث يعتقدون بأنه يقوم على ثنائية مزدوجة . . وهى روحا الخير والشر . . التى تتطابق مع " " أمير النور " " الذى يظل فى صراع دائم عبر التاريخ مع " " ملاك الظلمات " " حتى نهاية الأزمنة حيث يتغلب أبناء النور على أبناء الظلمة فى صراع رؤيوى نجد تفاصيله فى ((تنظيم الحرب)) . . حيث يعتقدون بأنهم

هم المختارون من اجل خوض هذا الصراع ضد أبناء الظلام طالما يحيون تلك الحياة الروحية الصارمة من تأمل ودراسة وصلاة وسر وصوم وإقامة الطقوس بشكل جماعى لتوحيد شعورهم أثناء عبادتهم لله التى كانت تحتل فيها الاناشيد والمزامير مرتبة أساسية . . . بالإضافة إلى كتبهم الخاصة وجدت كافة أسفار التوراة الشرعية - ٩ نسخ من كتاب الخمسينيات بالعبرية و ١٠ نسخ من كتاب اخنوخ بالآرامية - باستثناء استير ومؤلفاتهم الأخرى التى رصتها اليهودية الحاخامية فدعيت توراتهم بالمنحولة . حاولت هذه الملة أن تنشذ الخلاص الروحى عن طريق التنسك وسط الاضطرابات السياسية والدينية التى كانت تعانيها المنطقة خلال الألف الأول قبل الميلاد وخاصة فى نهايته تحت الاحتلال الرومانى . أهمية هذه المخطوطات كبير أثناء دراسة تاريخ الدين اليهودى وتاريخ الأديان بشكل عام , لإعادة قراءتها تحت ضوء كل اكتشاف جديد . .

لذلك قدمنا لمحة عنها من اجل : القارئ الاسرائيلى ليزداد أفق معرفته سعة وقوة . . للباحثين المهتمين لعلها تحفزهم على المزيد من الدراسات حول هذه المخطوطات فنحن بأشد الحاجة لتقديم بحوث حسب قواعد منهج البحث التاريخى وفق منظرونا نحن لنعيد دراستها ضمن معرفة شاملة لمختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية . . . للعالم لندهشه دوما بغنى تاريخنا الذى كلما كشفت منه طبقة تكشف بعدها طبقات , وغنى حضارتنا التى قدمت للإنسانية ارثها الروحى . . . لنؤكد دوما بأننا لا نخاف التاريخ فنحن صانعوه , فنحن امتداد له منذ آلاف السنين الخوف عليه دوما من ذاكرة شعب لا تنطفى وتاريخ امة لن يجد له فيها مؤطى قدم . . .

المخطوطة : هى كل ما خلفه الإنسان الماضى من " مدونات كتابية " على النخار , والحجر , المعدن (وهى ما يطلق عليها اسم النقوش الكتابية أو الايغرافيا) أو على البايروس (البردى) أو على الرق أو الورق . انظر حول هذا الموضوع , ليلى الصباغ : دراسة فى منهجية البحث التاريخى ص ٢٠٦-٢٠٧ .

(١) لآخويات : جماعات منزلة تتفرغ للعبادة وفق منهج خاص بها وكان هذا النوع من الآخويات منتشر جدا فى المشرق القديم فى نهاية الألف الأول ق . م , حيث شكل تقريبا كل معبد فى الشرق الأدنى القديم مدرسة قائمة بذاتها . (٢) حول تاريخ الاسينيين يمكن العودة إلى كتاب مخطوطات قمران - البحر الميت , التوراة كتابات ماين

العهدين الجزء الأول , الكتب الاسينية الذى حقق بإشراف (أندريه دو بون - سومر و
مارك فيلوننكو) , ترجمة وتقديم : موسى ديب الخورى . ص ٣٨-٣٧

(٣) عثرت التنقيبات فى الموقع على أربعة أحواض مائية كبيرة احدها دائرى , وقد
طلبت بطبقة من الجص لتصبح غير نفوذة وسبعة خزانات أخرى اصغر. (٤) كانت
أشكال المأدبة الطقسية المقدسة شائعة فى الثقافات المشرقية عموما خارج نطاق اليهودية
والمسيحية . (٥) نشأ علم خاص بهذه المخطوطات سمي بعلم القمرايات وأسست مجلة
دراسات قمراية فى فرنسا , وفى هولندا مؤسسة للأبحاث القمراية أيضا وقدمت مئات
المواضيع حول هذا الموضوع فى الصحافة العالمية ولكن نحن نفتقر لمثل هذه الدراسات
من قبل مؤرخينا والمهتمين بعلم اللغات القديمة والآثار لاغناء المكتبة العربية بها .

الفهرس

5	المقدمة
7	اولا: مضمون الرواية .. شفرة دافنشى
12	من هو المؤلف
12	قصة الرواية
13	١- نبذة عن البدعة الأريوسية
17	٢- مجمع نيقية
18	القسم الثانى قانون الايمان أنشودة تأليه الانسان
18	١- التعابير اللاهوتية وخبرة الله
26	٢- الله محبة فى ثلاثة أقانيم
27	٣- الايمان علاقة شخصية مع الله
29	٤- قانون الايمان سمفونية بحركتين
29	أ- الحركة الاولى: انحدار الله إلى الانسان
32	ب- الحركة الثانية: ارتقاء الانسان إلى الله
34	السياق التاريخى للرواية وعصر النهضة الاوروبية
34	المقدمات الاولى أو المرحلة الانتقالية نحو أسلوب الإنتاج الرأسمالى:

39	العلماء الطبيعيون
42	ثانياً: أوهام الكهف
43	ثالثاً: أوهام السوق
43	رابعاً: أوهام المسرح
45	الافكار الاساسية فى فلسفة "ديكارت"
45	مشكلة المنهج عند ديكارت
49	أولاً : التنوير الفرنسى
53	ثانياً : الفلسفة الألمانية
54	آراؤه الاجتماعية والسياسية
57	"شفرة دافينشى" تفصح اسرار لوحة "العشاء الاخير" !
60	كلمة الاستاذ أحمد ديدات فى وقائع مناظرة
86	هل أرسل يسوع إلى قومه أم إلى العالمين ؟؟
89	نسب السيد المسيح وتناقض الروايات
98	من هم كتبة الاناجيل الحقيقيون ؟؟
100	انجيل لوقا
100	الرسالة الى العبرانيين
101	انجيل يوحنا
101	رسالة يوحنا الاولى
101	كتاب الرؤيا
103	كتب بولس

103	الرسالة الى مؤمنى روما
105	الرسالة الى فلبى
105	الرسالة الى مؤمنى كولوسى
106	من الذى أحيا الرب من الموت ؟؟
111	ما هى حقيقة مكتبة نجع حمادى؟
124	ماذا حدث فى الجمعة العظيمة ؟؟
125	ماذا حدث بالضبط فى ليلة العشاء الأخير؟
128	هل تبنت المسيحية ماسبقها من وثنيات؟
131	كفن المسيح المزعوم
134	سؤال المسيح عليه السلام عن الصلاة !!
141	تناقضات وشواهد التحريف فى العهدين القديم والجديد
141	شهادة القرآن الكريم بالتحريف
142	أصول التوراة
142	أين ذهب الأصل؟؟
143	هل تعهد الرب بحفظ الكتاب المقدس من التحريف ؟؟
144	خلق الكون
145	متى خلق الله تعالى النور والظلام
145	هل غرق فرعون ام نجى
146	هل الله ينسى
147	هل يمكن سماع صوت الله الأب

148	هل الله يندم ويحزن
148	هل يغير الله رأيه
151	هل الله مجرب بالشور و يجرب البشر
151	نهى الله عن حفر التماثيل والصور
152	من الذى خلف آبيه
154	النهى عن شهادة الزور والكذب
156	ماذا عن السبت
157	الهندسة الوراثية فى التوراة
158	هل كان أرفكشاد والد شالح أم جده
159	أين مات هارون وأين ارتحل بنو اسرائيل بعد موته
161	العبودية فى الكتاب المقدس
162	الرصاصاى العشر ونقضها
163	هل أحد رأى الله
172	ماذا عن الزنا فى الكتاب المقدس
175	هل كانت سارة أخت إبراهيم
177	كم سنة مكث العبرانيون فى مصر
179	هل الرب يتعب
181	ماذا عن الجنة فى الكتاب المقدس وهل هى أكل وشرب
183	متى وأين استقر فلك نوح بعد الطوفان
184	هل الرب بحاجة للتزول الى الأرض

191	كيف تعامل عدوك
193	هل الانجيل حقا كلمة الله
196	هل المسيح اله
203	كيف اهتدى بولس
205	تفسير بولس لموت المسيح
209	أ - النبوءات التى تخص المسيح
210	ب- اختلاق تاريخ ملائم للرب
210	ج- بعض الامور المتشابهة بين المسيحية وديانات أخرى
212	هل هنالك من هو بلا خطيئة
216	ماذا يأكل يوحنا
218	هل يوحنا هو ايلياء أم لا
226	من كتابات الاخ دومينو
227	مخطوطات البحر الميت
229	ماذا تحتوى مخطوطات البحر الميت
241	قصة المخطوطات كما ترويها المصادر العربية
242	المحتوى الدينى والتاريخى
245	علاقة القمرانيين بالمسيحية واليهودية
247	مخطوطات قمران من وجهه النظر الاسرائيليه

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET